

الفوائد المعتبرة

في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة

للإمام محمد بن أحمد المتولي

تأليف
محمود بن عبد الفتاح محمد أبو كلوب

بتمويل من كرسي
الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

الواضح

في شرح

الفوائد المعتبرة

في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة







◘ الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة

تأليف : محمود بن عبد الفتاح محمد أبو كلوب

الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

قياس القطع : ١٧ × ٢٤

الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨-٩٩٥٧-٦١-٣٨٢-٢ : ISBN

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (١٢٥٤ / ٣ / ٢٠١٧)



الناشر

برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة

مبنى ١١٠- طريق الأمير نايف بن عبد العزيز

ص.ب ٣٤٤ - المدينة المنورة - ٤٢٣٥٣

هاتف: ‎+٩٦٦١٤٨٦١٨٢٩٢

فاكس : ‎+٩٦٦١٤٨٤٧٠٩٣٢

البريد الإلكتروني : Schairs@taibahu.edu.sa

الموقع الإلكتروني : rcu.taibahu.edu.sa

المملكة العربيّة السّعوديّة

الموزّع

أروقة للدّراسات والنّشر

هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)

ص.ب : ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net

الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net



الواضح

في شرح

الفوائد المعتبرة

في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة

للإمام محمد بن أحمد المتولي




تأليف

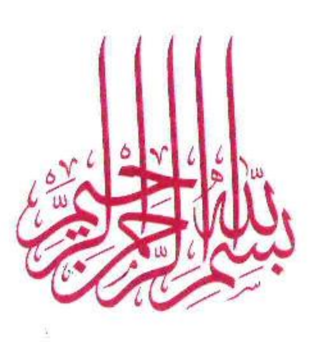
محمود بن عبد الفتاح محمد أبو كلوب

بتمويل من كرسي

الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات

جامعة طيبة بالمدينة المنورة





بسم الله الرحمن الرحيم



المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وتكفَّل سبحانه بحفظه، ويسَّر تلاوته، وأثاب عليها.

والصلاة والسلام على النبيِّ المختار، الذي بشَّر وأنذر، وبلَّغ رسالات ربِّه، وتَمَّت به نعمة الله على عباده، فأكمل به الدين، وأنار لهم كل سبيل، فصلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته أولي الفضل والبر والدين، وعلى من تبعهم على نهجهم، وتأسَّى بهديهم، إلى أن يلحق بهم. اللهم آمين.

أما بعد:

فقد سألني بعض النجباء من طلبة العلم؛ قراءةَ الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة، للأئمة الأربعة الأعلام: (ابن مُحَيْصِن ـ الأعمش ـ الحسن ـ اليزيدي)(*) من الطرق المعلومة لهم، والكتب المعنيَّة بِهم، فرأيت أن أضع لهم مُؤَلَّفًا يجمع أوابدها، ويُجَلِّي غوامضها، حتى يصير كتابًا يُرجع إليه، وسِفْرًا يُعَوَّلُ عليه، وذلك لأهميتها من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى: فإن جُلَّ من كتب فيها لم يأت عليها في كتابٍ واحدٍ، بل منهم من زاد، ومنهم من ترك خلافاتٍ عنهم فلم يذكرها، وهناك مواضع كثيرةٌ في الكتب المؤلفة في الأربعة تحتاج إلى دراسةٍ وتحقيقٍ.

(*) وسيأتي التعريف بهم وبغيرهم في فصل التراجم.

وفي مقدمة هذه الكتب (بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي) لابن الجُنْدي، وكتاب (مصطلح الإشارات) لابن القاصح، ومتن (النهاية في القراءات الثلاث الزائدة) لابن الجزري، وكلاهما من تلامذة ابن الجندي، ويظهر ـ والله أعلم ـ أن متن النهاية لابن الجزري هو نفسه المسمى (إعانة المهرة) المذكور في مقدمة النشر، وهو نفسه (غاية المهرة) كما في بعض فهارس المخطوطات، والله أعلم بالصواب.

وكما ظهر لي من خلال هذا البحث أن ابن القاصح قد اعتمد على: (بستان الهداة) لشيخه، مع أصول هؤلاء الأئمة عدا اليزيدي، وهي (مفردتا الأهوازي) في قراءتي الحسن البصري وابن محيصن، و(المبهج) لِسِبْط الخياط فى قراءتي الأعمش وابن محيصن؛ إلا أنه يتَّضح تَمَامًا أن (مفردتي الأهوازي) لم تكن مكتملةً عند ابن القاصح، وكذلك عند شيخه، فقد ذكرا منهما أشياء، وتركا أشياء، فهل نُقِلَتْ قراءاتٌ للحسن وابن محيصن من مصادر أخرى؟ كـ(إقناع الأهوازي)... فقط إننا نتساءل، فهو قد ذكره في أكثر من موضع في المصطلح، وهل طريقاه في الإقناع هما نفس طريقي المفردتين. (وانظر ما نذكره في الفقرة السابعة من منهج الشرح).. أو هل كان عند ابن القاصح أو غيره نسخةٌ من (المفردتين) بينها وبين ما في أيدينا هذا الحشد من الاختلافات التي سنذكرها هنا ؟ والتي تجاوزت عشرات المواضع، وكذلك ما بين المصطلح والبستان من اختلاف في العديد من المواضع. وأما ابن الجزري، فلم يعرِّج على مذهب المفردة لابن محيصن في منظومته، واكتفى بالمبهج ومفردة الحسن، وقد أفاد في قراءات الثلاثة (الحسن وابن محيصن والأعمش) مما ذكره شيخه في (البستان) وكذلك أفاد من (المصطلح) ـ فيما أحسب ـ مع خلافاتٍ في مواضع شتى بين الثلاثة، والأخير صار هو المعتمد لمن جاء بعده، بخلاف

(البستان) وذلك لقلَّة مروياته بالنسبة إلى (البستان) وكذلك وضوح عباراته وسهولة فهم المقصود، وأيضًا: سهولة الرجوع إلى موضع الخلاف، وذلك كله لا يتوفَّر في (البستان). فكثيرٌ من كلامه غامضٌ، أو غير مستوفٍ، كما أنه أفرط في جمع النظائر، حتى أصبح الرجوع إلى كلمةٍ ما أمرٌ فيه عُسْرٌ على المقرئ، فضلًا عن المبتدئ، فأوقع غيره في الخطأ، كما أن فيه أشياء كثيرة تحتاج إلى إصلاحٍ ليس هنا محل تفصيلها، وكذلك متن النهاية، حيث تبع فيه شيخَه في بعض الأوهام، وإن كان قد خالفه في غيرها.

وممن اعتمد على ابن القاصح: تلميذه القَبَاقِبي في كتابه: (إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة) ومنظومته: (مَجْمَعُ السرور ومطلع الشموس والبدور) فإنه قد اعتمد في القراءات الزائدة على المصطلح تمامًا وإن خالفه في بعض المواضع، ومما يذكر أن القباقبي قد خالف في بعض المواضع بين منظومته: (مجمع السرور) وبين كتابه: (الإيضاح). ثم جاء القَسْطَلَّاني[1] صاحب كتاب (لطائف الإشارات لفنون القراءات) واعتمد على من سبقه ممن ذكرنا، ثم مقدمة المزَّاحي[2] وهي لا تختلف عن مذهب الإيضاح إلا نادرًا، فهي ملخص لما فيه عن الأربعة.

ثم جاء البنا صاحب (إتحاف فضلاء البشر) ونهج فيه نهج القسطلاني إلا أنه لا يفي بمذاهب الأربعة، ثم (نور الأعلام) للإزميري، وقد ذكر فيه الانفرادات فقط، واختصر أشد الاختصار، وبين هؤلاء جميعًا خلافات في مواضع عديدة

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بالقسطلاني. ولد بمصر ٨٥١هـ وتوفي ٩٢٣هـ (إمتاع الفضلاء ج٢ ص ١٩٤).

(٢) سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المصري. ولد ٩٨٥هـ وتوفي ١٠٧٥هـ (السابق ص ٥٩٦).

ـ كما سيتَّضِح ـ وما ذلك إلا لوفرة أو قلة المصادر في يد أحدهم، إضافةً إلى ما رووه بأسانيدهم. (وذِكْرُ كتاب الإيضاح في هذا الشرح يغني عن ذكر اللطائف والمقدمة والإتحاف غالبًا).

ثـم جاء صاحب (الإفادة المُقْنِعَة) شيخ الإزميري سـالف الذكر، فأجاد فيها وأفـاد، وصـارت اسْـمًا على مُسَـمًّى، فكانت من أفضـل ما ألف في قـراءات الأئمة الأربعـة، ومـع ذلك فلـم يحظ هذا الكتاب بكثيـرِ عناية من الدارسـين، ولعل الله أن ييسِّرَ نشره ليعُمَّ نفعه، وقد شرحه السيد هاشم[1]، ففصَّل المجمل، وأوضح المبهم، وما قيل عن أصله ينطبق عليه.

ثم جاء المتولي، فجمع الشتات، وأوضح المبهمات، في نظمه المفيد، والذي سَمَّاه: (الفوائد المُعْتَـبَـرَة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة)، وأفاد ممن سبقوه، إلا أنه لم يتبع منهجًا واضحًا فى الاستقاء منهم، فأحيانًا يتبع الإفادة ويخالف غيرها، أو المصطلح ويخالف سواه، أو النهاية أو الإيضاح وأصله، وهكذا... مع أنه قد يكون الصواب عند من خالفه كما سيتضح ذلك فى غير موضع.

وأوجه الاختلاف بين تلك المؤلفات أمرٌ يحتاج إلى بسط الكلام وتفصيله، ولا يتسع المقام لذلك، إذ ليس هو هدف الكتاب، بل الهدف: هو جمع ما جاء عن الأئمة الأربعة، وتحريره من طرقهم المذكورة فقط، وسوف نشير إلى شيءٍ مما وقع فيه اختلافٌ بين هذه الكتب أو بعضها، بما يخدم موضوع الكتاب، دون استقصاءٍ.

وأنبه القارئ الكريم، أن الاستدراكات الكثيرة التي وقعت هنا إنما جاءت من خلال النسخ التي توفرت لديَّ، وبناءً على نصوصها، كالمفردتين والمبهج

---

(١) هاشم بن محمد المغربي الإزميري الشهير بـ(السيد هاشم) كان حيًّا ١١٧٩هـ (المتولي وجهوده، حاشية ص١٤٥، إمتاع الفضلاء ج٤ ص ٦٧٥).

والمستنير، والمواضع الكثيرة التي خالف فيها البستان والمصطلح هذه الكتب الأربعة، لا أدعي خطأهم فيها، كما لا أستطيع أن أنظمها في طرق الأربعة من هذه الكتب إلا احتمالًا، أو تثبت من طرقهم، فمن ثبتت لديه أخذ بها وإلا فلا، أما الاحتمال فلا تثبت به قراءة، ولم يصرح أحد أنها ـ أي: هذه الخلافات ـ طرق أدائية عنهم. وكل من جاء بعد ابن الجندي وابن القاصح فإنما أفاد منهما ونقل عنهما.

وإنني إذ أناقش أقوال هؤلاء الأعلام، لا أدَّعِي أنني أتيت بما لم يأتوا به، بل هم أساس البناء وعماده، وغاية عملي: أنني قارنت بينهم فيما اختلفوا فيه، وعرضت ذلك على طرق الأئمة الأربعة جملةً وتفصيلًا، وفق أصولهم وقواعدهم المقررة من هذه الطرق وهي: (مفردتي الأهوازي) في قراءتي الحسن وابن محيصن، و(المستنير) لابن سوار، وفيه اختيار اليزيدي، و(المبهج) لسبط الخياط؛ وفيه قراءة الأعمش، وابن محيصن، واختيار اليزيدي. فما صح عنهم أثبتُّه، وما تبيَّن لي بُعْدُه عن ذلك نبَّهت عليه، ومعي في كل ذلك حجَّةٌ أذكرها، وبيِّنةٌ أقدِّمُها.

فإن أصبت فلله حمدي وشكري، وإن أخطأت فقد بذلت وسعي، ووضعت لبنةً في البناء، ومتى ذُكِّرْت بالحق رجعت إليه، والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

سبب اختياري لمتن الفوائد المعتبرة:

وقد وقع اختياري على نظم: (الفوائد المعتبرة) للعلم المفرد محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، وذلك لأنه اطلع على أغلب من سبقوه ممن ذكرنا وغيرهم، مع علمه الواسع، وفهمه الثاقب، كيف لا؟! وقد لقبه العلماء بـ: (ابن الجزري الصغير)، كما أنه يمتاز بأنه نظم فيه: اليزيدي وابن محيصن من (المفردة) زيادةً على منظومة

(النهاية) لابن الجزري، وأيضًا لأن هذا النظم هو الذي أُجزت به وبما تضمنه من قراءات، وهو يُعَدُّ ـ فيما أحسب ـ أهمَّ مصدر جمع القراءات الأربع الزائدة واعتنى بها، فقد قرب البعيد، ويسر العسير، وجمع فيه الناظم ـ رحمه الله ـ ما يقرب فهمه ويسهل حفظه.

فاستعنت بالله تعالى، وقمت بشرح النظم، ومقابلة ذلك على لفيفٍ من الكتب الأصول في هذا الباب، مما ذكرته في المقدمة أو في ثبت المراجع، حتى أتمه الله تعالى بتوفيقه، ثم تيسَّر لي بحمد الله أن أحصل على نسختين مخطوطتين من (موارد البررة على الفوائد المعتبرة) وهو شرح المتولي نفسه على نظمه، النسخة الأولى بدار الكتب المصرية، والثانية بجامعة الرياض، فأفدت منهما، وخاصة في المواضع التى أبهمها الناظم في القصيدة، وبيَّنها في الشرح.

وقد كان الدافع الأول الذي دعاني إلى هذا الشرح، هو عدم تمكني من الحصول على (موارد البررة)، فلما حصلت عليه، رأيت أن لا أحبس شرحي، فلعل أن تكون فيه فائدة، وبخاصة لأنه اعتمد على مصادر قراءاتهم.

خطة الكتاب:

وقد قسمته إلى مقدمة، وبابين وخاتمة؛ فالمقدمة بينت فيها السبب الذى دعاني إلى هذا الشرح وألقيت الضوء على بعض ما ألف فى القراءات الزائدة على العشرة. ثم الباب الأول وفيه خمسة فصول (بين يدي المنظومة ـ منهج الشرح ـ كلمة لا بد منها ـ مع القراءات ـ التراجم). ثم الباب الثاني وهو موضوع الكتاب، ويشتمل على القصيدة وشرحها. ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج التى توصل إليها البحث، والتوصيات التي يراها، وأتبعت ذلك بثبت المراجع ثم الفهرس.

الصعوبات التي واجهتني:

وتجتمع الصعوبات التي واجهتني في أمر واحد، ألا وهو: قلة المراجع التي تُعْنَى بهذا الموضوع، وبخاصَّةٍ في المواضع التي تحتاج إلى مناقشةٍ واستدلالٍ، لأن المصادر التي ذكرتها آنفًا وغيرها، تُعَدُّ ككتابٍ واحدٍ، مع اختلافاتٍ يمكن حصرها، إضافةً إلى قِلَّة المشتغلين بهذا العلم روايةً ودرايةً، على كثرتهم، وأغلب من يقوم بالدراسة والتحقيق فيما يخدم موضوع الكتاب، إنما هم من اللغويين، وعنايتهم الأولى تتجه إلى الدراسات الصوتية والنحوية والصرفية وغيرها، أما جانب الرواية فلا يلتفتون إليه إلا نادرًا. ولكن الله تعالى أعانني بما توفر لديَّ من مصادر، وقد تممها بالحصول على نسخةٍ من مخطوطة (مفردة الحسن) وكذلك (مفردة ابن محيصن) وهما غير النسختين اللتين اعتمدهما الدكتور حمدان في تحقيقه على (المفردتين) وكذلك الدكتور الدّدو فأفدت منهما. وأعتقد أن نسخة بيروت التى اعتمد عليها الدكتور الددو منقولة من نسخة الأقصى التي سماها الأصل، والتي اعتمدها الدكتور حمدان أيضًا لأنه لا كبير فرق بينهما.

وإنـي لأرجـو من ذي لُبٍّ حكيـمٍ، وخلقٍ كريـمٍ، أن يصلح من ذلك ما سبق بـه القلـم، أو زاغ عنه البصـر، أو كَلَّ عنه الفهم، أو أن ينبِّهَني عليه؛ مع حسـن الظن، وإخلاص النية؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤] وقد فُتح لك بابُ عِلْمٍ، فلا يُغلق دونك بسُوءِ خُلُقٍ.

ورحم الله أئمتنا، فأخلاقهم على مَرِّ الزمان يُحكى من عجائبها، حتى رفع الله ذكرهم، وأعلى في العالمين شأنهم.

قال ابن الجزري في الهداية المهدية:

وإِنْ تَـرَ عَيْبًـا يـا أُخَيَّ اسْتُـرَنَّـهُ فَجَـلَّ الـذي لا عَيْـبَ فِيهِ وقَـدْ عَلا

ولله دَرُّ الشاطبي حين قال:

مَـنْ عَـابَ عَيْبًـا لَـهُ عُـذْرٌ فَـلا وَزَرَا يُنجِيـهِ مِـنْ عَزَمَـاتِ اللَّـوْمِ مُتَّئِـرَا

وَإِنَّمَـا هِـيَ أَعْـمَـالٌ بِـنِـيَّـتِـهَـا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَـا كَدَرَا

وصلى الله على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

والحمد لله أولًا وآخرًا.

* * *

الباب الأول

الفصل الأول

بَيْنَ يَدَيِ الْـمَنظُومَةِ

عنوان القصيدة:

- اسم القصيدة في النسخة المطبوعة بتحقيق العلامة الضباع: (الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع).

- أما في مخطوطة دار الكتب فعنوانها كمقدمتها: (الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة).

- وكذلك في مقدمة مخطوطة الرياض، أما غلافها فقد كتب عليه: (الفوائد المعتبرة في القراءات الزائدة على العشرة).

نسبتها إلى مؤلفها:

أما نسبة القصيدة إلى مؤلفها، فهي أمر لا يحتاج إلى بيان أو استدلال، فقد صدرها الناظم باسمه وشهرته، وكذلك في شرحه عليها، وذاعت وانتشرت، وتناقلها الشيوخ بالإسناد عنه روايةً ودرايةً، حتى أصبح ذلك من الأمور المفروغ منها عند أهل هذا الشأن.

أهم مصادره:

اعتمد الناظم ـ فيما أحسب ـ على (الإفادة) بكثرة، وعلى (إيضاح الرموز وأصله) و(لامية ابن الجزري) و(مصطلح الإشارات) و(نور الأعلام) وغيرها، إلا أن هذه هي أهم مصادره، كما يعلم ذلك من استقراء القصيدة، وبخاصة (الإفادة).

شراح القصيدة:

ـ وضع أبو عيد رضوان بن محمد المخللاتي حواشي عليها(*).

ـ قام بشرحها العلامة الكبير علي محمد الضباع، في كتاب أسماه (الفوائد المدخرة) مخطوط. ولم أقف عليه، ولذلك فالفروق التي بين النسخة التي حققها للفوائد، وبين المخطوطتين: لا أدري هل هي من تعديلاته على متن الفوائد من نسخةٍ أخرى وقعت له أم أنها نسخة مستقلة لم تُقابَل مع غيرها؟

ـ ولخصها الشيخ عبد المتعال منصور عرفة في نظم أسماه (مختصر الفوائد المعتبرة) ثم شرحه في كتاب بعنوان (الرياحين العطرة) مطبوع، إلا أنه جمع فيه الانفرادات فقط؛ كما فعل الإزميريُّ في (نور الأعلام) والقاضي في (القراءات الشاذة).

منهجي في ضبطها:

اعتمدت في ضبط أبيات المنظومة على النسخ الثلاث، مقدمًا نسخة الرياض لقلة أخطائها مقارنة مع نسخة دار الكتب، والأخطاء المطبعية في نسخة الشيخ الضباع. وذلك فيما كُتب بالتاء أو الياء أو النون، أو كان ضبطه بالحروف، أما ما

(*) ذكره محقق (إرشاد القراء والكاتبين) ص٧٥ نقلًا عن (الفهرس الشامل) القراءات ص٨٩.

يتعلق بحركات البناء والإعراب فقد اعتمدت النسخة المطبوعة لندرة ذلك في المخطوطتين، وحاولت ـ جهدي ـ إصلاح الأخطاء المطبعية حسبما ترجح لدي من خلال المخطوطتين ومنهج الضبط فيهما، وفي مواضع يسيرة خالفت ضبط المطبوعة ليستقيم الكلام، وإذا وجد الشكل في المخطوطة رجحته على غيره، وجعلت لصلة ميم الجمع ضمة فوق الميم، غالبًا كالمطبوعة. وهناك مواضع خفي وجهها في النسخ الثلاث، فضبطتها على ما هو غالب في المنظومة ـ أي: وفق الترجمة ـ وتجنبت ذكر الفروق بين النسخ لكثرته وحاجته إلى مؤلَّف مستقل، على أنني ذكرتُ شيئًا من ذلك أثناء الشرح مما دعت إليه الضرورة، وخاصة عند تباين النصوص. وجعلت الرموز الحرفية للقراء بلون مختلف.

عدد أبياتها وتفعيلاتها:

تقع القصيدة في: خمسمئة وثلاث وسبعين بيتًا، من بحر الرجز على منوال (طيبة النشر) وقد استعمله الناظم تامًّا، وهو يتكوّن من (مستفعلن) مكررة ست مرات، في كل شطر ثلاث تفعيلات.

وقد يستعمل في غير هذه القصيدة مجزوءًا بأربع تفعيلات، أو مشطورًا بثلاث تفعيلات، أو منهوكًا بثنتين فقط. أما هنا فلم يستعمل إلا تامًّا.

وعروضه وضربه صحيحان، وقد يدخله من الزحاف:

أ ـ الخَبن: وهو حذف الثاني الساكن من (مستفعلن)؛ فتصير (متفعلن).

ب ـ الطيّ: وهو حذف الرابع الساكن؛ فتصير (مستعلن).

ج ـ الخَبْل: وهو مجموع الخبن والطي؛ فتصير (متعلن).

وقد وقع للناظم ـ رحمه الله تعالى ـ ما يزيد على هذا، كقوله في المقدمة:

(وربنا المأمول في القبولِ)... البيت، حيث صارت التفعيلة في العروض والضرب (متفعلْ)، وهو ما يسمى: القطع؛ وهو: حذف الساكن من الوتد المجموع وإسكان ما قبله. والوتد المجموع يتكون من حركتين وسكون؛ هكذا: (/ /٥). وقطع العروض والضرب، لا يكون إلا في مشطور الرجز، أما التام فلا تكون عروضه إلا صحيحة، وأما ضربه فتعتريه الصحة والقطع، ولكن يغتفر ذلك في القصيدة لندرته، والمتولي ـ رحمه الله ـ أديب بطبعه، تشهد بذلك مؤلفاته، المنظوم منها والمنثور.



الفصل الثاني
مَنْهَجُ الشَّرْحِ

١ـ اعتمدت في الشرح على نسخة الضباع لمتن الفوائد المعتبرة، ورمزت لها بـ (ع) ثم قابلتها بعد ذلك على نسختين مخطوطتين ضمن شرح المتولي على الفوائد، إحداهما بدار الكتب المصرية، ورمزت لها بـ (د)، والثانية بجامعة الرياض، ورمزت لها بـ (ر)، وبين هذه النسخ الثلاث خلافات عديدة كما سيتضح فيما بعد؛ إلا أنني لم أثبت في الشرح إلا الاختلافات الجوهرية فقط، أما غيرها فيتضح بأدنى نظر. وسميته (الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة).

٢ـ تعاملت مع القصيدة على أنني أخاطب مقرئًا منتهيًا، فاستغنيت كثيرًا عما يحتاجه المبتدئ من توضيح العبارة، والتدقيق في بيان عَوْد الضمائر، ومعاني بعض الألفاظ، لأنها في الغالب مَرَّت في متون القراءات وشروحها، فأمكن؛ بل حسن الاستغناء عن ذلك، إلا أنني أبالغ أحيانًا في بيان القراءة الجديدة زيادةً في توضيحها، وأمْنًا من الوهم والغلط، وكذلك عنونتُ لبعض السور أثناء الشرح بين معقوفين تيسيرًا على القارئ، رغم أن الناظم عنون لها إجمالًا.

٣ـ لا أذكر في الشرح إلا ما خالف فيه أحد الأئمة أصله، إلا إذا كان في ذكر الموافقة نوع فائدةٍ، وإذا خالف أحد الأئمة أصله من رواية، ووافقه من رواية أخرى ذكرتهما معًا.

٤ـ إذا ذكر الناظم قراءة ما لإمام، وليست من طريقه، قلت في الشرح: (ذكر الناظم كذا) أو ما في معناها، ثم أُبَيِّن ما وصلتُ إليه، أما إذا وافقت القراءة التي ذكرها الناظم أحد راويَي أصله وخالفت الآخر، فلا ألتزم ذلك غالِبًا، بل أقول: قرأ فلان كذا، ثم أعلق عليها.

ويتبع ذلك أيضًا: أنه إذا كان ما في النظم يخالف ما في كتب هؤلاء الأربعة، فإنني أذكر ما في النظم، ثم أثني بإثبات ما في هذه الكتب، وآخذ به وأدع غيره بشرط أن يكون النص في هذه الكتب أو في أحدها واضحًا جلِيًّا، أو تكون حوله أدلة وقرائن تثبت صحة ما ذهب إليه صاحب الكتاب فيما يخالف نظم المتولي، أو ما لم يذكره في النظم أصلًا، ولا أخالف هذا المنهج إلا بحجة قوية، وسيظهر ذلك جلِيًّا في قراءتي الحسن وابن محيصن.

٥ـ وكما جعل الناظم (الشاطبية) أصْلًا للفوائد، فقد اعتمد على ما فيها من قيودٍ وأحكامٍ، واستغناءٍ باللفظ عن القيد، وغيرها، لكنه توسع في ذلك، بما لا يُسلَّم له في كل موضع، فنبَّهْتُ على ذلك في مواضعه، وكذلك خالف الناظم ترتيب القرآن فى مواضع عديدة فنبهتُ على ذلك فى بعضها دون استقصاء.

٦ـ لم أهتم كثيرًا بأن قراءة ما أخذت من اللفظ أو الترجمة أو من الإطلاق أو الضد.. إلخ، لأن ذلك من أبجديات هذا العلم عند المقرئين، وإن كنت نبَّهْت على شيءٍ من ذلك في بعض المواضع مخافة اللبس، وكذلك لا أتقيَّد بأن أقول عن أحد الأئمة: (قرأ فلان) أو عن أحد الرواة: (روى فلان)، أو عن أحد الطرق: (من طريق فلان)؛ بل أكثر ما يقع من ذلك أن أقول: قرأ فلان، ولا أتقيد بهذه الاصطلاحات، والأمر في ذلك قريب، فالمقرئ يميز بين الإمام والراوي والطريق وإن نزل، وأحيانًا يقال: (فلان على أصله)؛ ويقصد بها: قاعدته التي يقرأ بها في أصْل مُطَّردٍ أو خلافٍ عامٍّ، وقد يقصد بها أصله؛ أي: الإمام الذي يقارن به من السبعة، وذلك غير خفي.

٧ـ قارنت بين نصوص طرق هؤلاء الأربعة، وبين متن الفوائد ومصادره التي اعتمد عليها، لكنني لم أتتبع ذكر الفروق بينها، فلم يكن ذلك هدف الكتاب، وإنما ذكرت من ذلك ما تحصل به الفائدة في المواضع التي تحتاج إلى مناقشةٍ دون غيرها غالبًا، على أنني جعلت المقارنة بين المفردتين ورواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من خلال كتاب الوجيز؛ لأنه المتوفر من كتب الأهوازي، وكما يتضح من اسمه فهو اختصار لغيره من كتب أبي علي، وقد أشار في غير موضع منه إلى كتبه المطولة كالإيضاح والاتضاح، وكذلك المفردات فهي اختصار آخر بجعل كل إمام على حدة، وهذا الاختصار إنما هو حاصل في ذكر الأسانيد المطولة، وشرح الأصول، والإعراب وغيره، أما خلف القراء فلا اختصار فيه، وإنما يكون اقتصارًا بالمعنى الاصطلاحي، ولذلك فالذي يترجح لدي أن مرويات الأهوازي عن القراء الثمان متفقة في كتبه من هذه الطرق والروايات، وقد تزيد في المطولات روايات وطرق أخرى عن الأئمة، لا أن تزيد مرويات من ذكرناهم أولًا، ولذلك فالرواية التي يقارِن بها المفردات واحدةٌ في كتبه ـ في زعمي ـ إذ لو كان غير ذلك للزمه تعيين طريق لها، فلما لم يفعل دلَّ على ما قدمنا[1]، والإشكال القائم هنا يكمن فيما سكت عنه الأهوازي في المفردتين، وفيمن نقل عنه كالبستان والمصطلح، وبخاصة ابن القاصح، لأنه صرح بالنقل منهما، فإن كانت له حجة في مخالفة الأهوازي فيما سكت عنه وجاء به مخالفًا للوجيز أو غيره من كتب الأهوازي، فيظن ظانٌّ أن مفردة أبي عمرو البصري أو غيرها للأهوازي فيها ما ذكره ابن القاصح ـ بالظن ليس إلَّا ـ قلت: لو كانت له حجة في ذلك، فما حجته في مخالفته لما نص عليه الأهوازي باللفظ الصريح في مواضع عديدة؟! وقد أحصيت من هذا وذاك ما يزيد على الستين موضعًا.

---

(١) اطلعت بعد ذلك على كتاب (الموجز) للأهوازي وهو يدعم ما ذكرته هنا.

٨ـ عند كل خلاف ناقشته: أذكر أدلتي على ما ذهبت إليه، إثباتًا أو نفيًا، وتجنَّبْتُ تَمَامًا إعمال الرأي، ولا أتكلَّمُ بالظن والاحتمال فيما يتعلق بالقراءة، فإذا ما ثبتت لديَّ بدليلٍ قويٍّ أثبتها، وإلا فلا.

وإذا أعضل الأمر عليَّ، رددتُّ القارئ إلى أصله قياسًا، مستأنِسًا بقول ابن الجزري في النشر: (أما إذا كان القياس على إجماع انعقد أو عن أصل يعتمد، فيصير إليه عند عدم النص، وغموض وجه الأداء، فإنه مما يسوغ قبوله، ولا ينبغي ردُّه، لا سيما فيما تدعو إليه الضرورة، وتمسُّ الحاجة، مما يقوي وجه الترجيح، ويعين على قوة التصحيح، بل قد لا يُسمى ما كان كذلك قياسًا على الوجه الاصطلاحي، إذ هو في الحقيقة نسبة جزئي إلى كلي... إلخ كلامه)[1].

٩ـ قراءتا الحسن وابن محيصن عند الأهوازي مقارنة مع رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، إلا أنني أقول غالبًا: وافق أبا عمرو، أو خالف أبا عمرو، ومقصدي هو: الدوري عن اليزيدي عنه، أما عند الناظم فإن أصل الحسن هو أبو عمرو، وأصل ابن محيصن هو ابن كثير، وهذه الأمور لا تخفى على الفَطِن.

١٠ـ أحيانًا أذكر حكمًا وأعمِّمه في جميع المواضع رغم تأخر ذكره في الكتاب، مثل كلمة (رسل) وبابها للحسن، وكلمة (يحزن) وبابها لابن محيصن من المفردة، لوجود ما يدل على ذلك العموم حتى يشمل ما فوق الموضع الذي ذكر عنده الخلاف، والأصل في ذلك كله: أن يكون الحكم خاص بالموضع المذكور فقط، أو يشمله وما تحته، دون ما فوقه، وفي المبهج والمفردتين ما يدل على احتمال تأخير ذكر بعض الأحكام عن مواضعها الأُوَل، كقول سبط الخياط في المبهج عند قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ لابن محيصن: «وسنذكر أصله فيما بعد

---

(١) (١/ ١٧).

في سورة المائدة». اهـ. وقول الأهوازي في سورة المجادلة أيضًا لابن محيصن في ﴿لِيَحْزُنَ﴾: «برفع الياء وكسر الزاي على أصله». ا هـ. فكلمة (على أصله) تشير إلى: أن القراءة في هذا اللفظ وبابه مطردة، فشمل هذا الحكم موضع (آل عمران) وغيره، رغم أنه لم يذكره عنده، وهو الأولى.

إلا أنني بعد ذلك وجدت الأهوازي قد ذكره في آل عمران في المخطوطة التي وفقني الله للحصول عليها، ولن أذكر ما بين النسخ من فروقٍ إلا ما يترتب عليه خلاف ما هو مذكور في المصادر قبولًا أو ردًّا، فإذا قلت: قال في المطبوعة كذا؛ فإنما أعني أصلها المخطوط، وهو النسخة التي اعتمد عليها المحقق (د. حمدان)، وإذا قلت: قال في المخطوطة؛ فإنما أعني النسخة التي لديَّ.

١١ـ وإذا كانت قراءة أحد الأئمة الأربعة توافق أحدًا من السبعة أو العشرة ـ غير أصله ـ قلت: كقراءة فلان أو كفلان، زيادةً في البيان، ولا أتقيد بذكر صاحب رتبة، أو إمام، أو راو معين، أو جميع من يقرأ كقراءته، وأحيانًا أحيل القراءة إلى النظم، فأقول: وعليها أو وبها جاء النظم؛ وأعني: القراءة، أو: وعليه جاء النظم؛ أعني: الضبط أو ما شابه ذلك. وإنما ذكرت هنا (العشرة) لفعل المتولي ذلك حيث قال: (تقطعوا كالحضرمي مدا) ونحو ذلك.

١٢ـ في مواضع عديدة من هذا الشرح: جمعت بين نصين لصاحب المبهج في بعض كلمات الخلاف، وسقت على ذلك أدلة وشروطًا التزمت بها، فأما الأدلة فهي من منهج صاحب المبهج نفسه، فهو في مواضع عديدة يذكر القارئ وقراءته، خاصة أو عامة، ثم يأتي في موضع آخر ويذكر لفظًا من هذه الألفاظ التي ذكرها قبلُ لنفس القارئ بوجْهٍ آخر؛ دون أن يُنَبِّه على أن له وجهين، فلا مسوغ إذًا لترك

أحدهما، وخاصة أنه نبه على نحو ذلك على وجه العموم[١]. ومثل هذه النصوص تشير إلى أنه قد يؤخر ذكر حكم ما في كلمةٍ فيها أكثر من وجْهٍ، فيذكر أحدهما، ويؤجل الآخر، وستوضح الأمثلة ذلك.

ـ أما الشروط التي التزمتها في هذا الجمع، أن يكون كل نصٍّ منهما مشتملًا على اللفظ القرآني المراد، تصريحًا به، أو ضِمْنًا، كأن يقول: وما كان مثله، وأن يشتمل النصان على القارئ، تصريحًا باسمه أو ضِمْن الباقين، فإذا توفَّر ذلك في النصين معًا جمعت بينهما، ما لم تقم قرينة تمنع من ذلك، أو يصادم ذلك الجمع قاعدة مطردة، كما في آخر سورة المؤمنون، فإذا لم يتحقق الشرطان انتفى الجمع.

ـ ومثال الجمع: كلمة ﴿يُضَـٰعِفۡهُ﴾ بالتغابن، فقد ذكرها السبط في البقرة لابن محيصن بالتشديد كابن كثير، ثم ذكرها له في سورتها بإسكان الضاد وتخفيف العين من غير ألف، فجمعنا له بين الوجهين.

ـ وكذلك يقال في ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ بلقمان، للشنبوذي عن الأعمش[٢]، وكذلك الأمر في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لابن محيصن فهو في باب الإدغام مع المظهرين، وفي سورة هود مع المدغمين.

---

(١) قال ص(١٤٦) بعد أن ذكر موافقة ابن محيصن على إدغام المثلين: «وما شذ من مذهب ابن محيصن من هذا ذكرته في مكانه إن شاء الله».

وقوله ص(١٣١) «فما كان من كلمة واحدة فلا إدغام فيه نحو: ﴿جِبَاهُهُمۡ﴾». اهـ. وهي عنده مدغمة للمطوِّعي كما سيذكرها بعد.

وقوله ص(١٦٧): «وما لم أذكره فسأذكره إن شاء الله بعد». اهـ.

ومثل هذا كثير كما في ص(٢٥٩)، ص(٢٣٤)، ص(٣٤٥)، ص(٤٠٢)، ص(٥٦٧)، وغيرها.

(٢) ص(٣٤٧)، ص(٧٢١).

ـ أما عدم الجمع فمثاله لفظ ﴿بَارِيِكُمْ﴾ لابن محيصن، ويراجع في موضعه من السورة، فقد بيَّـنَّا ما فيه هناك.

وكذلك ما ذكرناه آنفًا آخر سورة المؤمنون، فليراجع في موضعه من السورة.

ومنه أيضًا لفظ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ للشنبوذي حيث أخذنا له بالضم فقط، و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ لابن محيصن بالإسكان من المبهج، وذلك: لعدم تصادم الوجه الآخر فيهما مع القواعد المطردة لهما، مع أن الناظر في المبهج سيلمح الكسر للشنبوذي في ﴿عَلَيْهِمْ﴾، والإتمام لابن محيصن في ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.

ـ وهذا الجمع الذي ذكرناه إنما هو من المبهج فقط، لأن منهجه ساعدنا على ذلك، أما غيره فلا.

١٣ـ أذكر كتب الأئمة الأربعة بأسمائها فأقول: المبهج، المفردة، أو أسماء مؤلفيها، أو بالإشارة إليها بأي لفظ، والمقصود في ذلك كله هو ما في الكتاب لا غير. كما أذكر ابن محيصن أحيانًا بلفظ (الشيخ) بقصد التفرقة بين ما ذكره الأهوازي بإسناده في المفردة، وبين ما خرج فيه عن هذا الطريق؛ وهي المواضع التي ذكرها للبزي، وسياق الكلام يوضح ذلك.

١٤ـ أذكر كثيرًا كتاب الإفادة وأنا أعنيها مع شرحها في الغالب إلا أن أُعَيِّن أحد الكتابين، وفي مواضع السقط من الإفادة أذكر شرحها، وقد بينتُ تلك المواضع بسورة النساء. ولا أهتم أثناء الشرح بتقديم ذكر كتاب معين من مصادر المتولي رحمه الله، بل أذكرها كيفما اتفق. وبالنسبة للمبهج فقد اعتمدت تمامًا على نسخة أم القرى لجودة تحقيقها والجهد الواضح فيها بخلاف غيرها مما ذكرته فقط، وإن كنتُ أفدتُ منها في غير موضع. ولا أتقيد بذكر أرقام الصفحات في المصادر لسببين، أحدهما:

اختلاف الطبعات، وثانيهما: أنه من البدهيات عند القراء أن الرجوع إلى خلافٍ ما يكون بالرجوع إلى بابه أو سورته أصولًا وفرشًا.

١٥ـ ذكرت شيئًا من التوجيه لما انفرد به هؤلاء الأربعة، دون ما وافقوا فيه أحد القراء السبعة أو العشرة، مع اختصارٍ يحصل به المطلوب، ومن أراد التوسع فعليه بما يفي بذلك كـ(إعراب العكبري) و(توجيه القاضي) و(المحتسب) لابن جني و(البحر المحيط) لأبي حيان و(المحرر الوجيز) لابن عطية وغيرها مما عُنِيَ بتوجيه هذه القراءات وما زاد عليها.

١٦ـ في نهاية السور جعلت ملحقًا، ذكرت فيه الياءات، والإدغام والإظهار، والفتح والإمالة وتاءات المضارعة، وغيرها مما رأيت الحاجة داعيةً إليه. مع تكرارٍ لذكر مذاهبهم ليسهل حفظها، وأذكر قاعدة القارئ بعد كل سورة، وقد لا يكون في السورة ما يندرج تحت هذه القاعدة، وإنما ذكرتها لتحفظ، حتى إذا وصلت إلى قصار السور، اختصرت في ذلك، وضممت بعض السور إلى بعض في ملحق واحد.

❋ ❋ ❋

الفصل الثالث
كَلِمَةٌ لا بُدَّ مِنْهَا

أثناء هذا البحث، ونظرًا لندرة بعض الكتب، أو نفاد طبعاتها، راج عند البعض، نشر كتب مهمة، لا نرى لهم فيها مأربًا إلا رغد العيش للناشر، والشهرة لمن وضع اسمه كمحقق للكتاب، دون مراعاةٍ للأمانة العلمية، والقواعد والأصول التي قرَّرها أهل العلم تجاه هذه الدراسات والتحقيقات.

فأقحم كل مغرورٍ نفسه فيما لا طاقة له به ولا علم، وظنَّت الحصاة أنها تناوِئ الجبل الأشم، فخرج علينا بعضهم بكتاب (المبهج) أحد أهم أصول النشر، لمؤلِّفٍ فذٍّ، وعالمٍ كبيرٍ، ألا وهو: عبد الله بن عليّ؛ المعروف بـ: (سِبْط الخياط)، فحشاه المحقق بمئات الأخطاء العلمية والفنية والمطبعية، وتعليقات تدل على أنه لا حَقَّ له فيما حَقَّق.

ولقد كنت ذكرت أشياء من ذلك في هذا الشرح، ثم حذفتها، لأنها زادت في حجم الكتاب، واكتفيت بالتنبيه على ذلك، فهي نسخةٌ مطبوعةٌ في مجلد واحد من القطع المتوسط، وعدد صفحاتها خمسمئة وستين صفحة، وعنوانها: (المبهج في القراءات السبع والمتمَّمة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف) هكذا، وعدد أخطائها يزيد على عدد صفحاتها، وكذلك (مفردتي الحسن وابن محيصن) لنفس الأخ، تقع الأولى في مئة واثنتي عشرة صفحة، والثانية في ثمان وثمانين صفحة،

غلافٌ من القطع المتوسط، وقد تصرَّف في بعض المواضع من متن الكتاب دون تعليقٍ، والتعليقات أكثرها لا حاجة إليه، وبعضها خطأ ظاهر.

وكذلك القول في (جامع البيان) للإمام أبي عمرو الداني، فقد وقع لي هذا الكتاب في طبعةٍ من ثلاث مجلدات، أخرجها لنا اثنان لا ناقة لهما ولا جمل فيما يخوضان فيه، ورحم الله الداني والأهوازي والسبط، فلو كانوا أحياءً لماتوا كمدًا؛ وأقول لمن تجرَّأ على ما ليس له به علم: ألا يا هؤلاء اتقوا الله، فأنتم تُفْتُون الناس في دينهم بغير علْمٍ، فضللتم وأضللتم، ورحم الله امرءًا عرف قدر نفسه، ولقد جلس أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - عند موضع قدمي النبي ﷺ، وجلس عمر الفاروق - رضي الله عنه - عند موضع قدمي أبي بكر. وهؤلاء المحققون النجباء إنما يجلسون فوق رؤوس العلماء، وإن كانت نياتهم حسنة؛ فإنها لا تصلح العمل الفاسد.

وإنني أهيب بدور النشر، أن تضع الأمانة التي تحملها نصب أعينها؛ فلا تسمح لكل ناعقٍ أن ينشر مادَّةً ملوَّثةً، يبعث النظر فيها على الغثيان، ويضيع بها طالب العلم المبتدئ، ولا بد لها أن تستوثق من مادة الكتاب، وأهلية المؤلف أو المحقق ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا، وذلك يسير على من أخلص النية لله، ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾.

وفي المقابل؛ فإننا نشكر من أوصل إلينا هذه الكتب المذكورة وغيرها، موثَّقةً، فضلًا عن التعليقات المفيدة، والدراسات المقدمة بين يدي كل كتاب، وإن كانوا من غير المتخصصين في القراءات، بل أغلبهم إن لم يكن كلهم ممن يُعْنَى بعلوم العربية، فلا نطالبهم بتوثيق الرواية على طريقة القراء، ولكن نحمد لهم ما قدموه لنا.

ثم أعرج على المتخصصين وأقول لهم: اشحذوا هممكم، وابذلوا جهدكم، فإنه مما يعيب المرء أن يقدم رسالةً ما للحصول على درجة علمية، وكل عمله فيها أنه كتب أرقام الآيات وأسماء السور، وخرَّج بضعة شواهد، دون مساسٍ بمتن الكتاب، اللهم إلا ما تتمخَّض عنه المقارنة بين نسخ الكتاب، فخرجت الرسالة بلا فائدةٍ ترجى، وأصبح الرجوع إلى المخطوطة أفضل بكثيرٍ من النظر في الرسالة، وهذا أمر يطول الكلام فيه، وأكتفي بهذه الإشارة، لعلها تنفع!

ومن ناحية أخرى، أُذَكِّرُ أولئك الذين استعملهم الله عز وجل على كتابه، لا من حاجة إليهم ـ وحاشاه سبحانه ـ بل هم أصحاب الحاجة، أقول لهم: اذكروا أن الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا، واذكروا قول نبيكم ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَـمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ»، وذلك أني رأيت منهم عجبًا!!، فهم إذا اختلفوا في مسألة فيها متسعٌ أو خلافٌ معتبر، تمسَّك كُلٌّ برأيه، وسفَّه غيره، بل وصل الأمر إلى مثل ما يُحْدِثُهُ الغوغاء في الأسواق من سوء خلق، فأقول لهم: فيم الاعتداد بالرأي؟ أو على الأصح: فيم الإعجاب بالرأي؟ لا بد من التجرد والموضوعية، فالمسألة ليست ميراث أرضٍ أو مالٍ، وإنما علمٌ ربانِيٌّ، وإن الله تعالى قد أعطى العالم أجرًا إذا اجتهد فأخطأ، فلم تسفِّهوه أنتم ولَمْ يخطئ؟ ولقد كان الأعرابي الأجلف، يأتي إلى النبي ﷺ طالبًا الإحسان؛ فيغلظ في القول، وربما يعتدي بيده، وما يزداد النبي ﷺ على ذلك إلا حِلْمًا وعفْوًا! فما بالكم ترجمون من لم يطلب منكم شيئًا، فقط لأنه خالفكم في الرأي! إن الله عز وجل قد استعملنا على كتابه، فإما أن نؤدِّيَ ذلك بحقه، وإلا ذهب الله بنا، واستعمل غيرنا.

* * *

الفصل الرابع
مَعَ الْقِرَاءَاتِ

وفيه طائفةٌ من أقوال أهل العلم، بخصوص شروط قبول القراءة أو ردِّها، وغير ذلك؛ وكلها: إما من أقوال ابن الجزري، أو من أقوال الفحول الذين نقل عنهم في (نشره) أو (منجده).

والـذي دعانِـي إلـى إيراد هـذه الأقوال: هـو أن كثيـرًا ممن كتب في مسـألة القراءات الزائدة على العشرة، لا يفرقون بين ما ورد من طرق هؤلاء الأئمة الأربعة التـي ذكرناها، وبين مـا ورد في (البحر المحيط) لأبي حيـان، أو (المحرر الوجيز) لابـن عطية، أو (المحتسـب) لابـن جني، وغيرها ممـن اعتنى بإيراد مـا وصل إلى علمـه مـن قراءاتٍ صحيحة أو غيرها، فيسـتوي عندهم تـرك التنوين لابن محيصن فـي ﴿وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾ وقـراءة ﴿حافظـوا علـى الصلـوات والصلاة الوسـطى﴾ مـع أن الفـرق بينهمـا كبيرٌ، ولا يـدرك ذلـك إلا عالِمٌ بصيـرٌ بالروايـة وبأقوال أهل العلم.

وكذلك من الأسباب الداعية إلى إيراد هذه الأقوال: أنني لم أجعل للكتاب مقدِّمةً تشتمل على تعريف القراءات وأنواعها، والعلاقة بين القرآن والقراءات[1]... إلخ،

(١) ذكـرت ذلـك مفصلاً في غيـر هذا الموضـع، انظـر مقدمة تحقيقنـا لكتاب (نـور الأعلام) للإزميري.

وكذلك لم أتطرَّق إلى التواتر، وصحة الإسناد في القراءات والجدل الذي يثار حولهما، وذلك لأن الأمر ـ في رأيي ـ لا يتعدى كونه خلافًا لفظِيًّا بين القائلين بهذا أو ذاك، فمن قال بالتواتر فهو على سبيل التغليب؛ لأن معظم القراءات متواتر، وبعضها ـ وإن قلَّ ـ لم يبلغ حد التواتر، ومن قال بصحة الإسناد: فلكي يشمل جميع أفراد الخلافِ، المتواتر منها وصحيح الإسناد. ولا بد أن يُتَنَبَّه إلى أن من يقول بصحة الإسناد فإنه لا ينفي التواتر عن معظم أفراد الخلاف، ومن يقول بالتواتر لا يمكنه إنكار عدم بلوغ بعض أفراد الخلاف مبلغ التواتر.

قال ابن الجزري في النشر[1]: «كُلُّ قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجْهٍ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يَحِلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قَبولها، سواءٌ كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة، أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة، سواءٌ كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف». اهـ. ثم أورد من صرح بذلك من الأئمة كالداني ومكي والمهدوي وأبي شامة.

وقال[2]: «وقولنا: (وصحَّ سندها) فإنا نعني به: أن يروي تلك القراءة، العدل الضابط عن مثله، كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن، الضابطين له، غير معدودةٍ عندهم من الغلط، أو مما شذَّ به بعضهم. وقد شرط بعض المتأخرين [التواتر] في هذا الركن، ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا

---

(١) (١/ ٩).

(٢) النشر (١/ ١٣).

يثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به القرآن، وهذا مما لا يخفى ما فيه، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره، إذْ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترًا عن النبي ﷺ وجب قبوله، وقطع بكونه قرآنًا سواء وافق الرسم أم خالفه، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرفٍ من حروف الخلاف؛ انتفى كثيرٌ من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده». اهـ.

قلت: قد ذكر ذلك في الباب الثاني من كتابه القيم (منجد المقرئين) وفي نفس الصفحة من (النشر) نقل عن الإمام الجعبري قوله: «الشرط واحد؛ وهو: صحة النقل، ويلزم الآخران... إلخ».

وبعده نقل ابن الجزري عن مكيٍّ من كتابه (الإبانة) قوله: «إن جميع ما روي في القرآن على ثلاثة أقسامٍ: قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلالٍ، وهُنَّ: أن ينقل عن الثقات عن النبيِّ ﷺ ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغًا، ويكون موافقًا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث؛ قرئ به وقطع على مغيبه وصحته وصدقه، لأنه أخذ عن إجماعٍ من جهة موافقة خط المصحف، وكفر من جحده. قال: والقسم الثاني: ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين، إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، وإنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالفٌ لما قد أجمع عليه؛ فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، ولبئس ما صنع إذ جحده... إلخ[1]».

---

(١) النشر ج١ ص(١٤).

وقال ابن الجزري في (المنجد) في الباب الثاني الذي قسم فيه القراءات إلى: متواترةٍ وصحيحةٍ وشاذة، قال: «وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين: الأول، ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط، كذا إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، وهذا على ضربين: ضربٌ استفاض نقله وتلقَّاه الأئمة بالقبول، كما انفرد به بعض الرواة وبعض الكتب المعتبرة، أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك، فهذا صحيح مقطوع به أنه منَزَّلٌ على النبي ﷺ، من الأحرف السبعة كما تبيَّن حكم المتلقَّى بالقبول، وهذا الضرب يلحق بالقراءات المتواترة وإن لم يبلغ مبلغها كما سيجيء؛ وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول، ولم يستفض، فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به». اهـ.

ثم ذكر كلام أهل العلم في أن العدل الضابط إذا انفرد بشيء تحتمله العربية والرسم واستفاض وتلقي بالقبول، قطع به وحصل به العلم.

وبعده بقليل قال ما نصُّه: «فثبت من ذلك أن خبر الواحد العدل الضابط إذا حَفَّته قرائن يفيد العلم، ونحن ما ندعي التواتر في كل فرد مما انفرد به بعض الرواة، أو اختص ببعض الطرق، لا يدعي ذلك إلا جاهل لا يعرف ما التواتر، وإنما المقروء به عن العشرة على قسمين: متواتر وصحيح مستفاض متلقى بالقبول، والقطع حاصل بهما». اهـ.

وفي الباب الثالث من (المنجد) والذي عَنْوَنَهُ بقوله: (في أن العشر لا زالت مشهورة من لدن قرئ بها إلى اليوم لم ينكرها أحد من السلف ولا من الخلف).

قال: «هذا شيء لا يشك فيه أحد من العلماء، وما زال المقرئون أحد رجلين: إما مقرئ بما زاد على السبعة بل والعشرة، وإما مقرئ بالسبعة فقط، غيرُ منكرٍ على من أقرأ بالعشرة أو الثلاثة الزائدة عليها وهي: قراءة الحسن البصري وابن محيصن

المكي وسليمان الأعمش، وقرأنا بذلك على شيوخنا وقرؤوا كذلك على شيوخهم، ولم ينكر أحد علينا، وشهد في أجايزنا[١] بها علماء الإسلام الأعلام، لكن لا يرون الصلاة بهذه القراءات الثلاث الزائدة على العشرة لكثرة انفرادها». اهـ.

ثم ذكر من هؤلاء الأعلام: البلقيني والإسنوي والقزويني وابن كثير.

وفي الباب الخامس من (المنجد) نقل عن أبي بكر بن عربي قوله بعد أن ذكر السبعة: «وليست هذه الروايات بأصْلٍ للتعيين، بل ربما خرج عنها ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني». اهـ.

ثم نقل ابن الجزري في نفس الباب عن ابن تيمية شيخ الإسلام قوله: «ولم يتنازع علماء الإسلام المتبوعون، أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة ـ يعني السبع ـ بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة، أو قراءة يعقوب، ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي؛ فله أن يقرأ بها، بلا نزاع بين العلماء المعتبرين، بل كثير من الأئمة الذين أدركوا حمزة، كابن عيينة والإمام أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم، يختارون قراءة أبي جعفر وشيبة بن نصاح وقراءة البصريين على قراءة حمزة والكسائي، إلى أن قال ـ أي: ابن تيمية ـ ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشر، ولكن من لم يكن عالِمًا بها، أو لم تثبت عنده، كمن يكون في بلدٍ بالمغرب، فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه، فإن القراءة سنةٌ متبعة، يأخذها الآخر عن الأول، ولكن ليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك». اهـ.

---

(١) جمع (إجازة) مثل (إفادة)، (أفايد) على وزن (أفاعِل) وهو سماعي قليل الورود. ذكر ابن الجزري هذا اللفظ هنا وفي أكثر من موضع في غاية النهاية (١/ ٩١، ٥٨٦)، (٢/ ٢٥٤٦). وذُكر في (الضوء اللامع) للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (٥/ ١١)، (والمقنع في علوم الحديث) لسراج الدين عمر بن علي (١/ ٢٢٣). (الأخيران من الشاملة).

كما نقل ابن الجزري في الباب الخامس أيضًا من (المنجد) قول الجعبري: «ولقد كان نقلة وجوه القراءات خلقًا يعسر حصرهم، كشيبة بن نصاح وابن جندب وابن هرمز وابن محيصن والأعمش وعاصم الجحدري وأمثالهم، فلما طالت المدة، وقصرت الهمم، اقتُصِر على بعضهم، وكان هؤلاء، إما لتصدِّيهم للاشتغال، أو لأنهم شيوخ المقتصِر، ولو عُيِّن غيرهم لجاز، أو غير هؤلاء الرواة عنهم لجاز. قال: وخفي هذا الأمر على أكثر المقرئين، حتى لو نسبت قراءة أحد هؤلاء إلى من هو في سلسلة السند بعد أو قبل لقال: شاذة، فإذا عزيت إلى أحدهم قال: مشهورة. قلت - أي: ابن الجزري - هذا كلام صحيحٌ لا مرية فيه». اهـ.

وبعدها بقليل في نفس الباب قال ابن الجزري: «وأما قول الشيخ محيي الدين النووي - رحمه الله - في كتاب (التبيان) مما يُفْهِم ردَّ ما زاد على العشرة، فقد أباه الأئمة المحققون، والفقهاء المدققون». اهـ. قلت: يعني بذلك ما سبق من كلام ابن تيمية وغيره.

وفي الباب السابع من (المنجد) نقل ابن الجزري عن أبي عباس أحمد بن عمار المهدوي قوله: «فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارًا واختيارًا، فجعله عامة الناس كالفرض المحتم، حتى إذا سمع ما يخالفها، خطّأ وكفر، وربما كانت أظهر وأشهر، قال: ثم اقتصر من قلَّتْ عنايته على راويين لكل إمام منهم، فصار إذا سمع قراءة راوٍ روى عنه غيرهما أبطلها، وربما كانت أشهر، قال: ولقد فعل مُسبِّع هؤلاء ما لا ينبغي له أن يفعله، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لا يسعهم جهله، وأوهم كُلَّ من قَلَّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير، وأكد وهم السابق اللاحق، قال: وليته إذ اقتصر، نقص عن السبعة أو زاد، ليزيل هذه الشبهة».

قلت ـ أي: ابن الجزري ـ: يعني ابن مجاهد ومن تبعه في الاقتصار على ذكر هؤلاء السبعة.

ثم قال ابن الجزري في نفس الباب السابع: «وابن مجاهد اجتهد في جمعه، فذكر ما وصلهُ على قدر روايته، فإنه ـ رحمه الله ـ لم تكن له رحلة واسعة كغيره ممن كان في عصره، غير أنه ـ رحمه الله ـ ادعى ما ليس عنده، فأخطأ بسبب ذلك الناس، لأنه قال في ديباجة كتابه: «ومخبر عن القراءات التي عليها الناس بالحجاز والعراق والشام»، وليس كذلك، بل ترك كثيرًا مما كان عليه الناس في هذه الأمصار في زمانه، كان الخلق إذ ذاك يقرؤون بقراءة أبي جعفر وشيبة وابن محيصن والأعرج والأعمش والحسن وأبي الرجاء وعطاء ومسلم بن جندب ويعقوب وعاصم الجحدري وغيرهم من الأئمة، إلى أن قال ابن الجزري: لكن قبول هؤلاء السبعة لم يدل على رد غيرهم... إلخ كلامه».

وقريبًا من هذا ما نقله المتولي في (موارد البررة)، وعلق الناسخ بحاشية نسخة الرياض أنه من (لمحات الأنوار). قال المتولي نقلًا عن اللمحات المذكور: «واعلم أن هذه القراءات الأربع كانت مشهورة متواترة، إلى أن أخطل المسبع ـ عفا الله عنه ـ على رأس المئة الثالثة وأوائل المئة الرابعة، حيث جمع في كتابه سبع قراءات، وليته زاد أو نقص، ثم ادعى ما ليس عنده، حيث قال: «جمعت فيه القراءات السبعة التي يقرأ بها في الأمصار» فأوهم أنها السبعة المشار إليها في الحديث، وليس الأمر كما قال، وكان ينبغي أن يقول: مما يقرأ به، أو نحو ذلك مما لا يوهم، بل كانوا يقرؤون لأبي جعفر وحميد بن أبي قيس الأعرج وابن محيصن والحسن ويحيى والأعمش ومطرِّف وخلف ويعقوب وأبي حاتم وأبي حيوة وأبي السمال وعاصم الجحدري وأبي الهيثم وابن السميفع وغيرهم مما كان ذاع وانتشر، ولم يكن ابن

مجاهد ـ رحمه الله ـ منكرًا لشيء منها إلا أنه لم يكن له بهم رواية، مع أنه توقف في وضع يعقوب موضع الكسائي، فلم يجد عنده إسنادًا قويًّا له، وغفلت العامة عن قوله بعد ذلك: «حسبما وصلني»، ورغبوا عن سوى ما ذكره في (سبعته)، إلا من كان عنده علمٌ، أو كان أعلم منه، ولذلك اختلفوا في الصلاة بهذه القراءات، فمنهم من أجازها، وهم المتقدمون، وذلك لتواترها عندهم، ومنعها آخرون وهم الذين قَفَوْهم لضعف الإسناد، إلا أن شيوخنا لا يمنعون من القراءة بما رويناه منها في هذا المختصر، فإنه بلغ حد التواتر، وإنما لم يُصَلُّوا بها تأدُّبًا، إذ لا ضرورة إلى ذلك، وخشية أن يقع من لا علم عنده فيما لا ينبغي أن يقع فيه[1]». اهـ.

* * *

(١) موارد البررة ورقة (١)، ولم أقف على كتاب (لمحات الأنوار) المذكور والذي يحوي هذا النص، ومؤكد أنه كتاب آخر غير كتاب الغافقي محمد بن عبد الواحد والمسمى (لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن).

الفصل الخامس

التَّرَاجِمُ[١]

الإمام المُتَوَلِّي

مولـده:

ولد رحمه الله بالدرب الأحمر بالقاهرة عام (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م).

اسمه وشهرته:

هو محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشهير بـ: (المتولي).

صفاتـه:

كان رحمه الله بصيرًا بقلبه، متواضعًا كريمًا، عزيز النفس، أديبًا بطبعه،

---

(١) وفيه تعريف بالأعلام المذكورين في المنظومة، ابتداءً بالناظم رحمه الله، والأئمة ورواتهم وطرقهم على ترتيب النظم، ثم أزيد على ذلك فأذكر تراجم أصحاب أهمِّ المصادر التي سنذكرها كثيرًا، كابن الجندي، وابن القاصح، والقباقبي، والبنا، والإزميري، والقاضي، بحسب ترتيب تاريخ الوفاة. أما غيرهم فيسهل الرجوع إلى تراجمهم في مظانها كـ(غاية النهاية) لابن الجزري، (معرفة القراء) للذهبي، (الأعلام) للزركلي، (هداية القارئ) للمرصفي، وغيرها، وإنما أذكر هنا ما تدعو الحاجة إليه، مع اختصارٍ وإيجازٍ. ومن لم أذكر مصدر ترجمته فهو من غاية النهاية.

وصاحب فراسةٍ، واسع العلم، كثير الحفظ، فهَّامة، حتى لقبه العلماء بـ: (ابن الجزري الصغير).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

انتهت إليه رئاسة الإقراء، وتولى مشيخة المقارئ المصرية: (**١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م**) أثنى عليه العلماء والقراء وأقوالهم في ذلك مشهورة، منها: (الشمس المتولي) كما لُقب بـ(ابن الجزري الصغير) وقال عنه حسن بن خلف الحسيني في نظمه (إتحاف البرية):

هو الحبر ذو التحقيق قدوة عصره   محمد المتولي عمدةُ من تلا

ولا أدل على علو مكانته من قراءة أقرانه وعلماء عصره عليه، ومنهم: رضوان ابن محمد المخللاتي، ومحمد البنا، وحسن بن محمد بدير (الجريسي الكبير)، ومحمد مكي نصر، وغيرهم.

شيوخه في القراءات:

١ـ يوسف البرموني: قرأ عليه القراءات العشر من الشاطبية والدرة إلى الحزب السابع من القرآن الكريم، وأجازه، وقرأ البرموني على الشيخ أحمد سلمونة وهو على إبراهيم العبيدي بسنده المعروف.

٢ـ أحمد الدري التهامي: لازمه المتولي كثيرًا وأفاد منه ومدحه في كثير من مؤلفاته وقرأ عليه ختمتين بالقراءات العشر الكبرى، وكذلك قرأ عليه القراءات الأربع الزائدة على العشرة وتوفي التهامي قبل عام **١٢٨٤هـ**، كما حققه الدوسري.

تلاميذه:

حسن بن محمد بدير (الجريسي الكبير)، محمد مكي نصر، محمد البنا، رضوان بن محمد المخللاتي، حسن بن خلف الحسيني، عبد الفتاح هنيدي، خليل غنيم الجنايني، وغيرهم.

مؤلفاته:

كثيرةٌ ونافعةٌ، ومن أجلِّها: (فتح الكريم) وشرحه (الروض النضير) في تحريرات الطيبة، وله في القراءات والرسم والآي والتجويد، ومنها المؤلف الذي نحن بصدده، وكذلك منظومة (توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام) وشرحها في كتاب بعنوان (إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام)، وأيضًا (مقدمة في رواية ورش) وعليها شرح أسماه (فتح المعطي وغنية المقري) وغيرها.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى عام (١٣١٣هـ / ١٨٩٥م) بالقاهرة، ودفن بالقرافة الكبرى(١).

ابْنُ مُحَيْصِنٍ

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو البصري، قال ابن مجاهد:

---

(١) وللزيادة والاستفادة يرجع إلى كتاب (المتولي وجهوده في علم القراءات) للدوسري.

وكان قد تجرَّد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وقال أبو عبيد: وكان من قراء مكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها، ومات عام ١٢٣هـ وقيل ١٢٢هـ.

شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ

هو أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، أجلُّ أصحاب ابن كثير ولد سنة سبعين، وعرض على: ابن كثير وابن محيصن، وروى القراءة عنه: إسماعيل القسط، وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن إسماعيل، وغيرهم، ويقال: إنه بقي إلى قريبٍ من سنة ستين ومئة.

الْبَـزِّيُّ

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، وإليه ينسب، وأبو بزة اسمه (بشار) فارسي من أهل همدان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي، والبزي مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين ومئة، أستاذ محقق ضابط متقن، قرأ على أبيه، وعلى: عبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، وغيرهم، وقرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو الذي روى حديث التكبير مرفوعًا من آخر (الضحى) إلى آخر القرآن الكريم، وتوفي عام خمسين ومئتين.

ابْنُ شَنَـبُوذٍ

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، ابن شنبوذ البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات؛ مع الثقة

والخير والصلاح والعلم، قرأ على: إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن بشار الأنباري، وأحمد بن فرح، وإدريس الحداد، وغيرهم كثير، وقرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، وعبد الله بن أحمد القباب، وغيرهم، وكان بينه وبين ابن مجاهد تنافس، والقصة بينهما مشهورة في كتب التراجم، توفي عام ثمان وعشرين وثلاثمئة.

الأَعْمَشُ

هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي الكوفي، إمام جليل، ولد سنة ستين، عرض على: إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وعاصم بن أبي النجود، ومجاهد، وأبي العالية، وعرض عليه: حمزة الزيات وروى عنه، وكذلك زائدة بن قدامة، وغيرهما، قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله عَزَّ وجَلَّ من الأعمش، توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

ابْنُ قُدَامَةَ

هو زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي، عرض القراءة على: الأعمش، وعرض عليه الكسائي، وكان ثقة حجة، صاحب مسند، توفي بالروم غازيًا عام إحدى وستين ومئة.

الشَّنَبُوذِيُّ

هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون الشطوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير، ولد سنة ثلاثمئة، أخذ القراءة عرضًا على: ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش،

وابن الأخرم، ومحمد بن هارون التمار، وابن شنبوذ، وإليه نُسِبَ لكثرة ملازمته له، وابن مِقْسَم، وغيرهم، وقرأ عليه: أبو علي الأهوازي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والكارزيني، واشتهر اسمه، وطال عمره؛ مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، قال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة.

الْـمُطَوِّعِيُّ

هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان البصري، مؤلف كتاب (معرفة اللامات وتفسيرها) إمام عارف ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثَّقه، ورحل في طلب القراءات؛ فقرأ على: إدريس الحداد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن سهل الأُشناني، وابن مجاهد والصوري، وابن فرح المفسر، وموسى بن جرير، وغيرهم، وعمَّر دهْرًا، فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، وقرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسن الخبازي، ومحمد بن أحمد المعدل، وغيرهم، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة، وقد جاوز المئة.

الْـحَسَنُ الْبَصْرِيُّ

أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، إمام أهل زمانه عِلْمًا وعملًا، وزُهْدًا وورعًا، ولد سنة إحدى وعشرين، في خلافة عمر الفاروق، قرأ على: حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبي العالية، وروى عنه: أبو عمرو البصري، وسلام الطويل، والجحدري، وغيرهم، قال فيه الشافعي: «لو أشأ أن أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقُلْتُ.. لِفَصاحته». اهـ. ومناقبه أكثر من أن تحصى، توفي سنة عشر ومئة.

عِيسَى الثَّقَفِيُّ

هـو أبو عمر عيسـى بن عمـر الثقفي النحوي البصري، معلـم النحو، ومؤلف كتابي: (الجامع) و(الإكمال)، عرض القرآن على: عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحـدري، والحسـن البصـري، وروى حروفًا عن: ابن كثير وابـن محيصن، روى القـراءة عنـه: أحمد بن موسـى اللؤلؤي، وهارون بن موسـى، والخليـل بن أحمد، وشجاع، وغيرهم، مات سنة تسع وأربعين ومئة.

شُجَاعٌ

هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، الزاهد، ثقة كبير، سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل، فقال: بخٍ بخٍ وأين مثله اليوم؟! ولد سنة عشرين ومئة ببلخ، وعرض على: أبي عمرو، وسمع من عيسى بن عمر، وروى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، والدوري، وتوفي ببغداد سنة تسعين ومئة.

الدُّورِيُّ

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء، إمام القراء، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى (الدور) موضعٍ ببغداد، رحل في طلب القراءات، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر؛ عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، وقرأ على الكسائي واليزيدي وشجاع، وقرأ عليه وروى عنه: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرح شيخ النقاش، وأحمد بن فرح - بالمهملة - المفسِّر المعروف، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم، قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، توفي سنة ست وأربعين ومئتين.

الْيَزِيدِيُّ

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف بـ: (اليزيدي)؛ لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخذ عن حمزة، وروى القراءة عنه: أولاده؛ محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد، والدوري، والسوسي، وسليمان ابن الحكم، وكثيرون غيرهم، وله اختيارٌ خالف فيه أبا عمرو في حروفٍ يسيرةٍ، قال الذهبي: كان ثقة علامة فصيحًا مفوَّهًا بارعًا في اللغات والآداب، تجرَّد للرواية عن أبي عمرو، ولم يشتغل بغيرها، توفي سنة اثنتين ومئتين، وله أربع وسبعون سنة، وقيل: قارب المئة.

ابْنُ الْـحَكَمِ

أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي، يعرف بـ: (صاحب البصري)، مقرئ جليل ثقة، قرأ على: اليزيدي، وقيل أنه عرض على: عبد الله بن اليزيدي، قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل، وبكر السراويلي، وعبد الله بن كثير المؤدب، وغيرهم، قال ابن معين: أبو أيوب صاحب البصري ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه، توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين.

ابْنُ فَرَحٍ

أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي، المفسر، ثقة كبير، قرأ على: الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى: عبد الرحمن بن واقد،

وعلى: البزي. قرأ عليه: أحمد بن مسلم، وابن مقسم، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، والمطوعي، وتوفي سنة ثلاث وثلاثمئة، وقيل: سنة إحدى وثلاثمئة، وقيل: أربع وثلاثمئة، وقد قارب التسعين.

الأَهْوَازِيُّ: صاحب (الْـمُفْرَدَتَيْنِ)

هو الإمام الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، شيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا، إمام كبير محدث، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمئة، بالأهواز، وقرأ بها على شيوخ عصره، ثم قدم دمشق سنة إحدى وتسعين؛ فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ والروايات فتكلم فيه، وانتصب للكلام في إمام الأشعريين، فبالغ الأشعرية في الحط عليه، مع أنه إمام جليل القدر، إمام في الفن.

وقال الذهبي: كان مقرئ أهل الشام بلا مدافعة، معرفةً وضبْطًا وعلوَّ إسنادٍ. وقال: كان رأسًا في القراءات، معمَّرًا بعيد الصيت، صاحب حديثٍ ورحلةٍ وإكثارٍ. وقال: هو بحرٌ في القراءات، تلقى المقرئون تواليفه ونقله للفن بالقبول. كما قال: قد تلقى القراء رواياته بالقبول، وكان يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمئة وذلك في حياة بعض شيوخه.

وقال علي بن إبراهيم العلوي: أبو علي الأهوازي ثقة ثقة.

وقال الإمام أبو عمرو الداني: وكان واسع الرواية، كثير الطرق حافظًا.

وقد جعل ابن الجزري كتابه (الوجيز) واحدًا من أصول نشره. وقرأ الأهوازي على جمع كبير، منهم: إبراهيم بن أحمد الطبري، وأحمد بن عبد الله الجبي، وأحمد

ابن محمد التستري، والشنبوذي، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، والحسن بن قاسم غلام الهراس، والهذلي ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي شيخ ابن سوار، وعبد الوهاب بن عبد الوهاب ابن محمد، وغيرهم، توفي سنة ست وأربعين وأربعمئة بدمشق.

ابْنُ سِوَارٍ: صاحب (الْـمُسْتَنِيرِ)

أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، الأستاذ البغدادي الحنفي، مؤلف: (المستنير)، إمام كبير محقق ثقة، قرأ على: الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وابن شيطا، وروى قراءة الإمام الشافعي، ورواية المسيبي، وغير ذلك، قرأ عليه: سبط الخياط، وأبو علي بن سكرة الصدفي شيخ ابن الباذش، وأبو الكرم الشهرزوري، وغيرهم، وتوفي ببغداد سنة ست وتسعين وأربعمئة.

سِبْطُ الْـخَيَّاطِ: صاحب (الْـمُبْهِجِ)

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط، أستاذ بارع كامل صالح ثقة، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، قرأ على: جده أبي منصور، وأبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب الصباغ، وابن سوار، وغيرهم، وقرأ عليه: حمزة بن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي وغيرهم، انتهت إليه رئاسة القراءة عِلْمًا وعملًا، والتجويد عِلْمًا وعملًا وطَرَبًا، وكان إمامًا في اللغة والنحو، متواضِعًا متودِّدًا متين الديانة، أطيب أهل زمانه صوتًا بالقرآن، له مؤلفات نافعة، منها (المبهج) و(الاختيار) و(الكفاية في الست) وغيرها، توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمئة ببغداد.

الْوَاسِطِيُّ: صاحب (طَوَالِعِ النُّجُومِ)

هو أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله الواسطي؛ المعروف بالديواني، أستاذ ماهر محقق، شيخ قراء واسط، ولد سنة ثلاث وستين وستمئة، قرأ على: الشيخ خريم، والعماد بن المحروق، ثم قدم دمشق؛ فقرأ على: إبراهيم الإسكندري، وتوجَّه إلى الخليل فأخذ عن الجعبري، وعاد إلى بلاده فانفرد بها، ونظم وألف في القراءات، قرأ عليه: ولده، والشيخ علي الضرير الواسطي نزيل دمشق، وعلي العجمي، وكان خاتمة المحققين بواسط مع الدين والخير والتحقيق، توفي بواسط سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة.

ابْنُ الْـجُندِيِّ: صاحب (البستان)

هو أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي، الشهير بـ: (ابن الجندي)، قال ابن الجزري: ويسمى (عبد الله)، شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ كامل، ناقل ثقة مؤلف، ولد سنة تسع وتسعين وستمئة بدمشق، قرأ على: التقي الصائغ، والجعبري، وأبي حيان، وعبد الله بن عبد الحق الدلاصي، وابن السراج، وغيرهم، وقرأ عليه: ابن الحكري، وابن الزيلعي، وابن القاصح، وابن الجزري، وله كتاب: (البستان في الثلاثة عشر واختيار اليزيدي) وغيره، توفي سنة تسع وستين وسبعمئة.

ابْنُ الْقَاصِحِ: صاحب (الْـمُصْطَلَحِ)

نور الدين أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري المعروف بابن القاصح، البغدادي، وقال ابن الجزري: المصري، وقال حاجي خليفة: نزيل القاهرة، ولد سنة ست عشرة وسبعمئة ببغداد على الصحيح، قرأ على: أحمد بن

محمد بن عبد الولي بن جبارة أبو العباس المقدسي، ومحمد بن عثمان بن أحمد ابن عثمان، وإسماعيل الكفتي، وابن الجندي، قال ابن الجزري: ناقل مصدَّر. وله في القراءات والرسم مؤلفات مشهورة مفيدة، وكذلك في اللغة وغيرها، وممن قرأ عليه: رضوان بن محمد بن يوسف بن علامة، ومحمد بن خليل القباقبي، والبرهان الصالحي إبراهيم بن صدقة، وابن الزراتيتي محمد بن علي بن محمد بن أحمد القاهري الحنفي، توفي سنة إحدى وثمانمئة.

الْقَبَاقِبِيُّ: صاحب (الإِيضَاحِ)

محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي الحلبي ثم الغزي المقدسي الشافعي، شمس الدين أبو عبد الله، واشتهر بـ: (القباقبي)، وبعضهم يذكره: ابن القباقبي، ولد سنة سبع وسبعين وسبعمئة بحلب، ثم رحل إلى القاهرة، ثم غزة، ثم إلى بيت المقدس، ومن مؤلفاته نظم: (مجمع السرور في القراءات الأربع عشرة)، ونظم كتاب (المصطلح) لشيخه ابن القاصح، وألف كتاب (إيضاح الرموز) وهو يعتبر إيضاحًا لنظمه (مجمع السرور) وألف في التجويد والحديث واللغة وغيرها، قرأ على: عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي، وعلى شيخ الإسلام: أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان، وعلى: نور الدين ابن القاصح، وخليل بن عثمان بن عبد الرحمن القرافي المصري، والحسين بن حامد بن حسين التبريزي، وغيرهم، وقرأ عليه: ابنه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم، ومحمد بن موسى بن عمران الغزي ثم المقدسي، وأحمد بن عبد الله بن محمد الكناني المجدلي، وغيرهم، وقد مدحه كل من ترجم له، توفي سنة تسع وأربعين وثمانمئة[1].

---

(١) مقدمة تحقيق الإيضاح ـ إمتاع الفضلاء (٤/ ٧٥١).

الْبَنَّـا: صاحب (الإِتْحَافِ)

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، شهاب الدين المعروف بـ: (البنا)، ولد بدمياط، ورحل إلى القاهرة وتلقى عن علمائها؛ حتى برع في كثير من العلوم، ثم رحل إلى الحجاز، ثم إلى اليمن، قرأ على: الشيخ سلطان المزاحي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري، وغيرهم، ومن أجل مؤلفاته كتاب (الإتحاف في القراءات الأربعة عشر) وممن قرأ عليه: الشيخ أحمد الإسقاطي وأبو النور الدمياطي وغيرهم، وتوفي سنة سبع عشرة ومئة وألف من الهجرة بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع[1].

الْكُوبْرِيلِيُّ: صاحب (الإِفَادَةِ الْمُقْنِعَةِ)

عبد الله باشا بن مصطفى باشا الغازي بن محمد باشا الكوبريلي الرومي، ولد قبل نهاية القرن الحادي عشر في حدود العقد التاسع منه، في مدينة إستانبول كان عالِمًا بارعًا في فنون شتى كما تذكر المصادر، ومنها القراءات والحديث وغيرها، شغل مناصب سياسية عديدة؛ منها: الوزارة في إستانبول، ثم نائبًا لواليها، ثم صار والِيًا على مدينة تلو الأخرى، ثُمَّ قائدًا للجيش بديار بكر وغيرها، ثم القائد العام للجيش العثماني في ولاية وان وأذربيجان وتبريز.

تلقى العلم على عددٍ من علماء عصره، ومنهم: علي بن سليمان المنصوري شيخ القراء بالأستانة، وأخذ عن: أحمد بن عمر الإسقاطي، وعن: أحمد البقري.

ولم أتعرف على تلاميذه؛ إلا مما ذكره السيد هاشم في مقدمة شرح (الإفادة) أنه: شيخ الإزميري، وتوفي رحمه الله تعالى عام ١١٤٨ هـ؛ كما ذكر السيد هاشم أيضًا[2].

---

(١) مقدمة تحقيق إتحاف فضلاء البشر ـ إمتاع الفضلاء (١/ ٤٠).

(٢) وقد أفدت هذه الترجمة من بحث مقدم للجامعة الإسلامية موضوعه (الإفادة المقنعة) رسالة ماجستير برقم (٣٥٨٢).

الإزْمِيرِيُّ: صاحب (نُورِ الأَعْلامِ)

مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المنمني الإزميري، ولد بتركيا، وعلى الراجح في بلدته (إزمير) التي نسب إليها، واشتهر بهذه النسبة ويعتبر الإزميري أشهر وأبرع من اشتغل بالقراءات بعد ابن الجزري، وما زالت تحريراته هي المصدر الرئيس للمقرئين، ومنها استقى المتولي (فتح الكريم) و(الروض) قرأ على: عبد الله ابن محمد بن يوسف الشهير بـ: (يوسف أفندي زاده)، وعلى: الشيخ محمد القره الإزميري، والشيخ أحمد حجازي، وعبد الله باشا بن مصطفى باشا الكوبريلي، وغيرهم، وممن قرأ عليه: عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري، ومحمد بن حسن بن محمد السمنودي الشهير بالمنير، والسيد هاشم بن محمد المغربي شارح الإفادة، وأحمد الرشيدي، ومن أهم مؤلفاته في التحرير: (عمدة العرفان) وشرحه (بدائع البرهان) و(تحرير النشر) وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين ومئة وألف من الهجرة على أرجح الأقوال[(١)].

الْقَاضِي: صاحب (الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ وَتَوْجِيهِهَا)

عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ولد بدمنهور عام عشرين وثلاثمئة وألف من الهجرة، علامة محقق في القراءات واللغة وغيرها، تقلَّد العديد من المناصب العلمية بمصر والسعودية، صاحب المؤلفات العديدة والمفيدة، قرأ على: الشيخ محمود بن محمد غزال، ومحمود بن محمد نصر الدين، والشيخ همام قطب، وحسن صبحي، وغيرهم، وقرأ عليه: الشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ علي الحذيفي، والوزير زكريا البري، وغيرهم، وكثير من مؤلفاته مطبوعٌ يستفاد منه

---

(١) مقدمة تحقيق تحرير النشر ـ إمتاع الفضلاء (٤/ ٦٢٥).

ويدرس في المعاهد، كـ: (الوافي) في شرح الشاطبية في القراءات السبع و(البدور الزاهرة) في القراءات العشر الصغرى و(إيضاح الدرة) وهو شرح على متن الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة و(نفائس البيان) في عدِّ الآي، وغيرها، وتوفي في عام ثلاث وأربعمئة وألف من الهجرة[١].

* * *

وهذا أوان الشروع في (شرح المنظومة)، فأقول مستعينًا بالله، مُتَوَكِّلًا عليه.

(١) مقدمة تحقيق الفرائد الحسان ت عبدالرازق موسى - إمتاع الفضلاء (١/ ٢٤٨).

الباب الثانى
[مُقَدِّمَةُ النَّظْمِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَا　　اَلْمُتَوَلِّي رَبِّ كُن لِي مُسْعِدًا[١]

٢ ـ أَحْمَدُ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ　　سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ الأَوْهَامِ

٣ ـ وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ　　لِذِي الْمَقَامَاتِ الْعُلا الْكَرِيمِ

٤ ـ نَبِيِّنَا الأُمِّيِّ ثُمَّ عِتْرَتِهْ　　وَصَحْبِهِ مَنِ اصْطُفُوا لِرُؤْيَتِهْ

بدأ الناظم ـ رحمه الله ـ بالتسمية، اقتداءً بالقرآن الحكيم، وتأسّيًا بالسنة المطهرة، وطلبًا لما عند الله من بركاتها، فهي شعار المؤمن عند كل أمر يشرع فيه، وهي حصنه الحصين، وركنه الركين. ثم صَدَّر نظمه باسمه وشهرته، كما هي عادة كثير من المصنفين؛ كابن الجزري والقباقبي والطِّيبي وغيرهم، وهو يسأل الله تعالى أن يَمُنَّ عليه بالسعادة الأبدية في الدنيا والآخرة.

ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه، عملًا بما جاء عن النبي ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ الله فَهُوَ أَجْذَمُ»[٢] أي: مقطوع البركة، ولأن الله عز وجل هو المستحق للحمد والثناء من جميع خلقه، فهو المحمود في ذاته قبل أن يخلق الخلق، له

---

(١) وهذا البيت غير موجود فى (د) وهو مضاف بهامش (ر).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٩).

الكمال والكبرياء والعظمة، وهو مع ذلك متفضِّلٌ منعمٌ على عباده في كل أحوالهم، سبحانه، جَلَّ وتقدَّس عن الشبيه والند والشريك، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

ثم أردف الحمد بالصلاة والتسليم على النبي المختار ﷺ، صاحب المقام المحمود والحوض المورود، أول شافع ومشفع، وأول من يدخل الجنة، الذي رفعه ربه سبحانه إلى حيث لم يصل مخلوقٌ؛ تكريمًا وتشريفًا لمصطفاه من خلقه وخليله، وفي ذلك امتثالٌ لأمر الله تعالى حيث قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وفيه من الثواب: أن من صَلَّى عليه مرَّةً واحدة صلى الله عليه بها عشْرًا، وهذا فضلٌ عظيمٌ، وبابٌ واسعٌ، يفرِّج الله به الكروب ويمحو به الذنوب، فصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين ﷺ.

وأتبع ذلك بالصلاة والسلام على عترة النبي ﷺ، وهم أهله الأدنون، وعشيرته الأقربون، وكذلك أصحابه الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه، رضي الله عنهم أجمعين.

٥ ـ وَبَعْـدُ خُذْ نَظْمِي حُـرُوفَ أَرْبَعَـهْ زَادَتْ عَلَى الْعَشْـرِ وَكُـنْ مُتَّبِعَـهْ

أي: يامن يريد الزيادة على القراءات العشر؛ خذ هذا النظم، واحفظه عني، واتبع ما فيه، فهو قد حوى حروف الأئمة الأربعة.

* ولفظ (حروف) في النظم أو (الأحرف) جمع (حرف) ويطلق على القراءة، كحرف نافع، حرف ابن مسعود، والمقصود قراءة نافع، قراءة ابن مسعود، وقد يطلق على كلمات بعينها كما في بعض الأسانيد مثل: وروى الإمام الكسائي الحروف عن إسماعيل بن جعفر وزائدة بن قدامة... إلخ إسناد الكسائي[1]. ويطلق على غير ذلك

(١) انظر إسناد الكسائي في إجزات مشايخنا.

من المعانِ، والمقصود هنا هو القراءة، كما في مقدمة الدرة المضيئة لابن الجزري:

وبعـدُ فخـذ نظمي حـروفَ ثلاثةٍ … تتـم بها العشـرُ القـراءاتُ وانقُلا

يعني فخذ نظمي في قراءات الأئمة الثلاثة. وذلك كما يدل عليه قوله: تتم بها العشر القراءات.

٦ ـ فَـابْـنُ مُحَيْصِـنٍ هُـوَ الْـمَكِّـيُّ … أَوَّلُـهُـمْ فَالأَعْمَـشُ الْكُــوفِيُّ

٧ ـ وَالشَّـنَبُوذِيُّ رَوَى عَلَـى سَنَـدْ … عَـنْـهُ كَـذَا مُـطَّـوِّعِـيٌّ اسْتَنَدْ

٨ ـ ثُـمَّ مِـنَ الْبَصْـرَةِ الاخَــرَانِ … اَلْحَسَـنُ السَّـامِي[1] وَيَحْيَى الثَّـاني

ـ الإمام الأول هو: محمد بن محيصن السهمي المكي، من المبهج، روى أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأبو الحسن أحمد بن محمد البزي بسنديهما، عن شبل بن عباد، عنه، وقرأ ابن محيصن على: مجاهد ودرباس، وهما على: ابن عباس، على: أبي ابن كعب، عن النبي ﷺ.

ـ أما من المفردة، فقد أسند الأهوازي إليه من قراءته على القاضي المعافى ابن زكريا وهو على: أبي غسان عطية بن المنذر بن عيسى النهاوندي، وهو على: أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي زيد عن شبل بن عباد عن ابن محيصن. وقد خَرَجَ الأهوازي عن هذا الطريق في المفردة فيما يزيد على عشرين موضعًا، وهي التي نص عليها للبزي. وذلك على التسليم بهذا الإسناد الذي ذكره الأهوازي.

ـ والإمام الثاني هو: سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، روى أبو الفرج الشنبوذي، والمطوعي، بسنديهما عن زائدة بن قدامة عنه. وقرأ الأعمش على: يحيى ابن وثاب، وهو على: زر بن حبيش، وغيره عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

---

(١) ذو المكانة والرفعة لما تمتع به من العلم والزهد والورع واستغنائه عن الناس مع ما يبذله لهم من فضل.

ـ والإمام الثالث هو: الحسن بن يسار البصري، روى الدوري عن شجاع البلخي عن عيسى الثقفي عنه. وفي الموارد جعل الدوري وشجاع طريقين، والصحيح ما قدمنا كما في المفردة والإفادة وغيرهما. وقرأ الحسن على: حطَّان بن عبد الله الرَّقاشي، وهو على أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ.

ـ والإمام الرابع هو: يحيى بن المبارك اليزيدي، روى عنه: أبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط، وروى أحمد بن فرح عن الدوري عنه، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو البصري، وهو على جماعة منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير، عن ابن عباس بسنده.

ـ فأما ابن محيصن فمن كتابي (المبهج لسبط الخياط، ومفردة الأهوازي).

ـ وأما الأعمش فمن (المبهج) فقط، وأما الحسن فمن (مفردة الأهوازي).

ـ وأما اليزيدي فمن كتابي (المبهج، والمستنير).

٩ـ جَعَلْتُ أَصْلَ ابْنِ كَثِيرٍ يَا فَتَى لِلْمَكِّ، وَالْكُوفِيَّ أَصْلَ حَمْزَةَ

١٠ـ ثُمَّ لِلَآخَرَيْنِ قَدْ تَقَرَّرَا أَصْلُ أَبِي عَمْرِهُمُ كَمَا تَرَى

١١ـ فَحَيْثُمَا قَدْ خَالَفُوا ذَكَرْتُ لا مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِي الْحِرْزِ انْقُلا

مشى الناظم ـ رحمه الله ـ على نظام ابن الجزري في الدرة، فجعل ابن كثير أصلًا لابن محيصن، فإن وافق ابن محيصن أصله في الشاطبية وهو ابن كثير، ترك ذكره، وإذا خالفه ذكر هذه المخالفة، وسواءٌ كانت هذه المخالفة للشيخ بتمامه أو أحد راوييه، وكذلك فعل مع بقية الأربعة، وجعل حمزة أصلًا للأعمش، وجعل أبا عمرو البصري أصْلًا للحسن واليزيدي، ولْيُتَنَبَّهْ ـ كما أسلفنا ـ أن الأهوازي جعل أصل ابن محيصن والحسن في المفردتين هو الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو، فإن وافقاه ترك ذكرهما، وإن خالفاه ذكر المخالفة، إلا أن الناظم أحيانًا يخالف هذه

القاعدة التي ذكرها؛ فيذكر القراءة رغم موافقة الأصل لكون ذلك أيسر في النظم فيقول: أن الجميع قرأ كذا ـ مع أن بعضهم موافق لأصله ـ أو لرفع توهم وإزالة اللبس.

١٢ـ وَجِيمُ مُبْهِجٍ وَفَا مُفْرَدَةٍ   إِشَارَةُ الْمَكِّي وَمِيمٌ عَمَّتِ
١٣ـ ثُمَّ الأَلِفْ مَعْ شِينِهَا وَالطَّاءِ عَنْ   كُوفٍ وَرَاوِيَيْهِ وَالْحَا لِلْحَسَنْ
١٤ـ أَمَّا الْيَزِيدِي فَبِلا رَمْزٍ وُجِدْ   لِقِلَّةِ انفِرَادِهِ فِيمَا يَرِدْ

بيَّن الناظم ـ رحمه الله ـ أن قراءة ابن محيصن إذا كانت من المبهج رمز له بحرف (ج)، وإن كانت من المفردة رمز له بحرف (ف)، وإن كانت من الكتابين معًا رمز له بحرف (م)، ثم قال: أن رمز الأعمش هو (الألف) أما حرف (ش) فهو للشنبوذي عنه، وأما (ط) فهو رمز المطوعي، أما الحسن البصري فرمزه (ح) المهملة، ولا رمز لليزيدي لقلة انفراده.

جدول يوضح رموز القراء الأربعة

الرمز	ج	ف	م	أ	ش	ط	ح
دلالته	ابن محيصن من المبهج	ابن محيصن من المفردة	ابن محيصن من الكتابين	الأعمش	ابن شنبوذ عن الأعمش	المطوعي عن الأعمش	الحسن

ولا رمز لليزيدي لقلة انفراده

١٥ـ سَمَّيْتُهُ الْفَوَائِدَ الْمُعْتَبَرَهْ   فَأَسْأَلُ الْكَرِيمَ أَنْ يُيَسِّرَهْ
١٦ـ وَرَبُّنَا الْمَأْمُولُ فِي الْقَبُولِ   بِجَاهِ طَٰهَ الْمُصْطَفَى الرَّسُولِ

ذكر اسم النظم مع دعائه لله تعالى أن يُيَسِّر ذلك ويُسَهِّله له وعليه، مع رجائه أن يتقبل الله عز وجل منه، متوسلًا بجاه النبي ﷺ.

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

١٧ـ زِدِ السَّمِيعِ وَالْعَلِيمِ قَبْلَ مِنْ   حُز بَعْدَ إِنَّ اللهَ هُوْ حِصْنٌ أُمِنْ

ـ قرأ الحسن الاستعاذة بزيادة (السميع العليم) بعد لفظ الجلالة، وقبل لفظ: (من)... أعوذ بالله السميع العليم من... وزاد بعد لفظ: (الرجيم)... (إن الله هو السميع العليم).

فتكون استعاذته: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم).

ـ وقد وافقه الأعمش على هذه الزيادة الأخيرة فقط، دون الأولى.

١٨ـ وَأَدْغِمَا حِمًا شَفَا وَبَسْمِلا   طِبْ فَاصِلًا وَعِنْدَ بَصْرِيٍّ صِلا

ـ وأدغم الحسن والشنبودي الهاء في الهاء من: (إن الله هو السميع العليم) فيكون المطوعي بالإظهار، أما (العليم من) فهي بالإظهار لا غير. وفصل المطوعي بين السورتين بالبسملة خلافًا لأصله.

ـ وقرأ البصريان (الحسن واليزيدي) بالوصل بين السورتين، ولا يخفى أن (الفاء) في (فاصلا) ليست رمزًا، وإنما تبع للترجمة، وذلك كثير في النظم.

ـ ملحوظة: قال فى المبهج: «وأما التسمية فهي تصحب الاستعاذة متصلة بها من غير وقفة ولا مهلة على قراءة من أثبتها». اهـ.

ـ قلت: ومن أدرج ذلك تحت قواعد التجويد المعلومة فقد أصاب.

١٩ـ وَلِلْيَزِيدِي السَّكْتَ زِدْ وَلِلْحَسَنْ فِي بَدْءِ غَيْرِ الْحَمْدِ لَا تُبَسْمِلَنْ

ـ وقرأ اليزيدي أيضًا بالسكت بين السورتين، وهذا يعني أن لليزيدي بين السورتين: الوصل والسكت، فالأول لابن فرح، والثاني لابن الحكم (من الكتابين) وللحسن: الوصل فقط.

ـ قلت: لم يصرِّح الأهوازي إلا بترك التسمية في المفردة والوجيز، وذلك يجعل الوصل والسكت متساويين عن الحسن، وكما ذكر الناظم الوصل فقط للحسن، فقد ذكر له ابن الجزري السكت فقط، ونأخذ بالوجهين للحسن لعدم التصريح في المفردة عنه إلا بترك التسمية، وكذلك عن أصله في الوجيز، إلا أن ذكره مع حمزة قد يفهم منه الوصل فقط، ولكن أخذنا به لذكر ابن الجزري إياه، ولما عُلِم من مذهب البصري ومذهب حمزة بين السورتين من أكثر طرقهما، فاختص حمزة بالوصل، وبه وبالسكت البصري.

ـ ثم ذكر الناظم: أن الحسن لا يبسمل في ابتداء السور إلا سورة الفاتحة فقط.

ـ قلت: وكذلك لا يبسمل في أثناء السور كما نصَّ عليه في المفردة.

وليس في المستنير ولا في المفردات ذكر الأربع الزهر، وهي مذكورة في المبهج، والمختار هو: تسويتها بغيرها من السور إذ لا رواية فيها.

ـ قال في المبهج بعد ما ذكر للأعمش ما سبق (والثاني على لفظ القرآن):

«﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وبهذا الوجه الثاني قرأت عليه، لجميع من قرأت له عليه، عند افتتاحي أوائل السور، وأوائل

الأتمة». اهـ. قلت: يعني شيخه الشريف، ويعني بأوائل الأتمة: أوائل المواضع التي تُكَوِّن موضوعًا أو معنىً تامًّا كأوائل القصص والكلام عن الأحكام وغيرها، وفيه إشارةٌ إلى مراعاة الابتداء والوقف أو القطع، والأتمة جمع تمام؛ وهي: ما يتم الكلام به، وفى بعض النسخ (الأثمنة) وهي معلومة.

فيتحصَّل من هذا أن للأعمش وجهين، الأول ما ذكرناه تبعًا للنظم، والثاني كسائر القراء العشرة كما ذكر السبط. وفي البستان لم يذكر عن الأعمش إلا المذهب الثاني كالجماعة.

أما ابن محيصن فقد وافق أصله في الاستعاذة والبسملة، إلا أن النص في المفردة عنه: أنه يبسمل أيضًا في رؤوس الأجزاء؛ أي: أثناء السور، وحيث ابتدأ القراءة، وهذا يعني: أنه يبسمل في ذلك بلا تخييرٍ؛ خلافًا لأصله.

ومعلومٌ أن الجميع يبسمل إذا ابتدأ السورة عدا براءة، وعدا ما سبق من مذهب الحسن. ويأتي الوصل لابن فرح على القصر ـ وليس له إلا القصر ـ أما السكت فهو لأبي أيوب مع الوجهين، القصر من المستنير والوجهان من المبهج. وللجميع بين الأنفال والتوبة ما لسائر القراء من الوقف والسكت والوصل، خلافًا لمن قال بغير ذلك.

ـ ملحوظة: في المبهج لم يذكر أبا عمرو فيمن وصل السورتين ممن تركوا التسمية بينهما، وعندما ذكر السكت قال: «أبوعمرو في بعض رواياته». اهـ. ثم قال: «الباقون يفصلون بالتسمية». اهـ. قلت: هذا النص يجعل الوصل والسكت سواء عن ابن الحكم إلا أن السكت يقدم، أما المستنير فليس فيه إلا السكت له، والوصل لابن فرح.

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

٢٠- اَلْحَمْـدُ للـهِ بِكَسْـرٍ حَيْـثُ جَـا حُزْ مَالِكِ انصِبْ طِبْ وَمُدَّ طِبْ حِجًا

- قرأ الحسن لفظ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بكسر الدال حيث وقع؛ إتباعًا لكسر اللام بعدها، وهي لغة لبعض العرب، تنـزيلًا للكلمتين منـزلة الكلمة الواحدة.

- وقرأ المطوعي لفظ: ﴿مَلِكِ﴾ بإثبات الألف ونصب الكاف، نعتٌ مقطوعٌ، فهو معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أمدح، أو نُصِبَ على النداء.

- وقرأ الحسن كحفص: بالألف وكسر الكاف.

٢١- نَعْبُدُ ضُمَّ افْتَحْ بِيَا حُزْ........ ....

- قرأ الحسن: ﴿نَعْبُدُ﴾ بالياء المضمومة في أوَّله بدلًا من النون، وفَتْحِ الباء الموحدة، مبنيًّا للمفعول، أي: أنك سبحانك المستحق للعبادة مني ومن غيري، فهو أعم من قراءة الجماعة، أقيم فيه ضمير النصب مقام ضمير الرفع، وفيه التفات، والأصل فيه: أنت تُعبد.

- .... وَاكْسِـرا نُونـًا وتَـاءً مِـنْ مُضَـارِعٍ طَـرَا

٢٢- إنْ عَيْنُ مَاضِيهِ الثُّلاثِي كُسِـرتْ وَهْـيَ بِفَتْـحٍ فِـي مُضَـارِعٍ أَتَـتْ

٢٣- أَوْ زَادَ مَاضِيـهِ عَلَـى الثَّلاثَـةِ وَفِيـهِ هَمْـزُ الْوَصْلِ فِي الْبُـدَاءَةِ[1]

٢٤- كَنَسْتَعِينُ تَيْأَسُـوا تَـذَرْ وَقَـرْ وَجْهَانِ فِي تَضْحَى وَتَطْغَوا مَعْ تَقَرّ

---

(١) البَدْءُ والبَدْأَة والبُدْأ والبَدَاءة والبُدَاءة بمعنىً. كما في لسان العرب وغيره (بدأ).

ـ قرأ المطوعي بكسر (نون وتاء) المضارعة، إذا كانتا مفتوحتين في البدء وكان المضارع مفتوح العين، وماضيه الثلاثي مكسورها، أو زاد الماضي على الثلاثة وابْتُدِئ بهمزة الوصل، كـ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿تَأْيْئَسُواْ﴾، ﴿نَذَرُ﴾ وله وجهان في ﴿تَضْحَىٰ﴾، ﴿تَطْغَوْاْ﴾، ﴿نَقَرَّ﴾ كما قال في الموارد؛ وفيها: [﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿لِنَهْتَدِيَ﴾، ﴿نَشْتَرِي﴾، ﴿نَطْمَعُ﴾، ﴿نَتَّبِعُ﴾، ﴿نَبْتَهِلْ﴾، ﴿وَنَعْلَمَ﴾، ﴿وَنَحْيَا﴾، ﴿نَسْتَحْوِذْ﴾، ﴿فَنَعْمَلَ﴾، ﴿نَسْتَبِقُ﴾، ﴿نَشْهَدُ﴾، ﴿نَسْمَعُ﴾، ﴿نَبْتَلِيهِ﴾، ﴿نَبْغِي﴾، ﴿ونستحي﴾، ﴿نَضْطَرُّهُمْ﴾، ﴿ونخزى﴾، ﴿نَسْخَرُ﴾، ﴿لَنَتَّخِذَنَّ﴾، ﴿وَنَلْعَبُ﴾، ﴿وَنَحْفَظُ﴾، ﴿وَنَزْدَادُ﴾، ﴿نَّبْرَحَ﴾، ﴿نَقْتَبِسْ﴾، ﴿نَفْقَهُ﴾، ﴿وَنَذَرَ﴾، ﴿تَتَّقُونَ﴾، ﴿تَشْتَرُواْ﴾، ﴿وَتَسْتَخْرِجُواْ﴾، ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾، ﴿تَفْتَرُونَ﴾، ﴿وَتَنسَوْنَ﴾، ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾، ﴿فَتَسْتَجِيبُونَ﴾، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾، ﴿تَمَسَّنَا﴾، ﴿فَتَمَسَّكُمُ﴾، ﴿تَشْهَدُونَ﴾، ﴿تَهْوَىٰٓ﴾، ﴿تَرْضَىٰ﴾، ﴿تَهْتَدُونَ﴾، ﴿تَتَّبِعُونَ﴾، ﴿تَعْتَذِرُواْ﴾، ﴿تَكْرَهُواْ﴾، ﴿تَسْتَرْضِعُوٓاْ﴾، ﴿تَرْتَابُوٓاْ﴾، ﴿تَصَدَّقُواْ﴾، ﴿تَعْثَوْاْ﴾، ﴿تَقْرَبَا﴾، ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾، ﴿تَشْرَبُونَ﴾، ﴿تَعْجَبْ﴾، ﴿فَتَنقَلِبُواْ﴾، ﴿تَحْسَبَنَّ﴾، ﴿تَرْتَدُّواْ﴾، ﴿تَسْتَمِعُونَ﴾، ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾، ﴿تَثْقَفَنَّهُمْ﴾، ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾، ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾، ﴿تَسْتَتِرُونَ﴾، ﴿تَشْتَهِيٓ﴾، ﴿تَدَّعُونَ﴾، ﴿تَسْتَوِي﴾، ﴿تَدَّخِرُونَ﴾، ﴿تَخْتَصِمُونَ﴾، ﴿تَتَّبِعَآنِّ﴾، ﴿وَتَنشَقُّ﴾، ﴿تَسْتَأْنِسُواْ﴾، ﴿تَهْتَزُّ﴾، ﴿تَجْتَنِبُواْ﴾، ﴿تَخْتَانُونَ﴾، ﴿تَحْذَرُونَ﴾، ﴿تَجْهَلُونَ﴾، ﴿نَفْقَهُونَ﴾، ﴿تَزْدَادُ﴾، ﴿تَفْرَحُواْ﴾، ﴿لِتَرْكَبُوهَا﴾، ﴿تَرْكَنُوٓاْ﴾، ﴿وَتَشْتَكِيٓ﴾، ﴿تَتْبَعُهَا﴾، ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾، ﴿تَعْجَلْ﴾، ﴿تَقْشَعِرُّ﴾، ﴿تَغْتَسِلُواْ﴾، ﴿تَسْتَفْتِحُواْ﴾، ﴿وَتَرْهَقُهُمْ﴾، ﴿فَتَفْشَلُواْ﴾، ﴿تَحْنَثْ﴾، ﴿تَزْدَرِيٓ﴾، ﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾، ﴿تَمْتَرُونَ﴾، ﴿تَبْيَضُّ﴾، ﴿وَتَسْوَدُّ﴾، ﴿تَفْشَلَا﴾، ﴿تَحْزَنُواْ﴾، ﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾، ﴿تَلْقَوْهُ﴾، ﴿تَأْلَمُونَ﴾، ﴿تَأْسَ﴾، ﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿وَتَرْغَبُونَ﴾، ﴿تَأْيْئَسُواْ﴾، ﴿تَظْمَؤُاْ﴾، ﴿تَمْرَحُونَ﴾، ﴿تَصْطَلُونَ﴾، ﴿تَعْرَىٰ﴾، ﴿تَعْبَثُونَ﴾،

﴿تَمَسُّوهَا﴾، ﴿تَذَرُ﴾، ﴿وَتَلَذُّ﴾][1]. وأما ﴿تَضْحَىٰ﴾، ﴿تَطْغَوْا﴾، ﴿تَقَرَّ﴾ ففي كُلٍّ: الفتح والكسر؛ تفريعًا على فتح العين وكسرها في الماضي من كُلٍّ.

- تنبيه: ﴿تَأْيَـَسُوا﴾ يمد مدًّا متوسِّطًا لسكون الياء بعد كسرة، فهو من باب المتصل. اهـ. بتصرف.

- قلت: الذي يظهر من المبهج ومن نقل عنه أن الكسر في تاء ونون المضارعة قولًا واحدًا في الكل، بصرف النظر عن تصريف الفعل مما فيه وجهان كما ذكر الشيخ المتولي رحمه الله؛ وإلا فهناك كلماتٌ الماضي منها ثلاثي وفي عينه الوجهان؛ مثل: ﴿تَعْثَوْا﴾ فماضيها: (عَثَا وعَثِيَ)، و﴿تَرْكَنُوٓا﴾ ماضيها (ركَن وركِن)؛ إلا أن الكسر هو الذي بمعنى الميل، وقد ذكر في المبهج هذه القاعدة للمطوعي مجملةً ولم يذكر خلافًا، وعدم تمثيله بكلماتٍ مما فيه وجهان، لا يعني أن نأخذ فيها بالوجهين، بل على ظاهر النص أولى. وكذلك القول في: ﴿فَتَرْدَىٰ﴾ و﴿تَذْهَلُ﴾.

والكلمات التي نصَّ عليها الشيخ ليست على سبيل الحصر، فإن هناك كلماتٍ لم يذكرها وهي من هذا الباب مثل: ﴿تَأْمَنْهُ﴾، ﴿تَفْرَحُونَ﴾ ونحوهما، وهناك كلمات ذكرها وهو يقصد بابها مثل: ﴿تَسْمَعُونَ﴾، ﴿تَسْمَعُ﴾، ﴿تَسْمَعُوا﴾، ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ فهن من باب ﴿تَسْتَمِعُونَ﴾ التي ذكرها. وكذلك نحو: ﴿نَعْمَلُ﴾، ﴿تَعْجَلْ﴾، ﴿تَحْسَبَنَّ﴾، ﴿تَحْزَنُوا﴾، ﴿تَأْسَ﴾ فقد ذكرهن ونحوهن وهو يقصد أبوابهن مما استوفى الشرط المذكور، وهي لغة لبعض العرب، وسنعيد ذكر ذلك في أواخر السور بإذن الله تعالى تتميمًا للفائدة.

---

(١) بعض الكلمات مما ذكره الناظم، فيه مخالفة يسيرة - قد تكون من خط الناسخ - لنص القرآن، فأثبتها كما في القرآن نحو: ﴿وَنَحْيَا، ونستحي﴾ فقد كتبها بلا واوٍ فأثبتها، ونحو ذلك مما فيه الفاء أو اللام وأرفقتها بعلامة (*). وكذلك كتب على القياس ﴿تَأْيَـَسُوا، تَظْمَؤُا﴾ فأثبتهما كخط المصحف.

وقوله ﴿تَمَسُّوهَا﴾ تكسر تاؤه على أن أصله بفتح عين المضارع وكسرها فى الماضي على فك إدغامه وكذلك ﴿وَتَلَذُّ﴾ أما ﴿نَذَرُ﴾، ﴿تَذَرْنِي﴾، ﴿تذروها﴾ ونحوهن فكسر حرف المضارعة نظرًا للأصل وهو (وذِر) بكسر عينه فى الماضي وإن كان غير مستعمل كالمصدر منه.

ولا شيء في نحو: ﴿نَنْهَرْهُمَا﴾، ﴿تجهر﴾، ﴿تَسْعَىٰ﴾، ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ﴾، ﴿تَبْخَسُواْ﴾، ﴿أَتَنْهَىٰنَا﴾، ﴿تَسْرَحُونَ﴾، ﴿تترا﴾، ﴿تَلْفَحُ﴾، ﴿تَجْرُوا﴾، ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾، ﴿نَتَمَارَىٰ﴾، ﴿لَنَسْفَعًا﴾، ﴿نَّبْرَأَهَآ﴾، ﴿نَسْلَخُ﴾ ونحوهن مما فقد الشرط.

٢٥ـ سِرَاطَ كُلًّا فُزْ فَقَطْ سِرَاطَ شِمْ وَصَادُهُ مَعْ أَلْ وَمُطْلَقًا أَشِمْ

٢٦ـ طِبْ وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا حُلِّيَا وَمِيمَ جَمْعٍ بَعْدَ كَسْرٍ صِلْ بِيَا

٢٧ـ وَبَعْدَ ضَمَّةٍ بِوَاوِهَا حُتِمْ وَغَيْرِ بِالنَّصْبِ جَمَالُهُ وُسِمْ

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة لفظ ﴿صِرَٰطَ﴾ حيث وقع بالسين؛ سواءٌ كان معرَّفًا أو منكَّرًا، مضافًا أوغير مضاف. أما مذهبه في المبهج فهو (الصاد) فقط، كما نبَّه عليه في الموارد.

ـ وقرأه الشنبوذي بالسين إذا كان مجرَّدًا من لام التعريف في جميع القرآن.

ـ وقرأ المعرف باللام بالصاد الخالصة في جميع القرآن أيضًا.

ـ أما المطوِّعي فقد قرأ جميع ذلك بالإشمام كخلف عن حمزة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ بحذف الألف واللام منهما على التنكير، مع النصب والتنوين فيهما، وهذا مما استغنى فيه الناظم باللفظ عن القيد، وهي مخالفة للرسم.

ـ وقرأ الحسن أيضًا بصلة ميم الجمع الواقعة قبل محرك، إلا أنه وصلها بياءٍ إذا كان قبلها كسر مثل: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿بِهِمْ﴾ على الإتباع، ووصلها بواو إذا كان قبلها ضم مثل: ﴿مِّنْهُمْ﴾، ﴿عَنكُم﴾ على الأصل، فإذا كانت قبل ساكن حرَّكها بما يصلها به.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ بنصب الراء على الحال من الضمير في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو نصب بـ: (أعني). وهو من المفردة على أصله في خفضها، كما أنه على أصله في الصلة من الكتابين كما لا يخفى، وقد أخَّر الناظم ذكر لفظ (عليهم) بالنسبة لمذهب الأعمش خاصَّةً، وكان حقُّه أن يذكر هنا؛ ولكنه أخَّر ذكره إلى أواسط سورة البقرة، حيث ذكر أن الشنبوذي يضم الهاء، من لفظ (عليهما) المثنى، ولا يضم (إليهم، لديهم)، وسكت عن المطوعي، وعن لفظ (عليهم) فيكون مذهب الشنبوذي هو الضم في: (عليهم، عليهما)، وكسر ما عداهما، أما المطوعي فهو على أصله، أما ما بعده ساكن فالأئمة فيه على أصولهم؛ ولا يمكننا أن نأخذ للشنبوذي إلا بالضم في (عليهم) رغم أن السبط لم يذكره في الباب بالضم، بل قال: إن الباقين بالكسر، وهو منهم، وذلك لأنه يصادم مذهبه مع أصله كما أوضحناه في منهج الشرح.

❊ ❊ ❊

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

٢٨ـ أَدْغَـمَ فِي الْبَـابِ الْيَزِيــدِي كَأَبِي عَمْرٍو عَلَى الْخِلافِ فَافْهَمْ تُصِبِ

ـ أدغم اليزيدي جميع باب الإدغام الكبير كأبي عمرو سواء، بخلف عنه، فله الإظهار أيضًا، وعلى وجه الإدغام له ما لأبي عمرو من كلمات الخلاف. وإذا أدغم قصر وأبدل.

ـ قلت: إدغام اليزيدي كأصله، وله ما لأبي عمرو في كلمات الخلاف؛ إلا مواضع يسيرة، وذلك لأن الناظم اعتمد على ما في الشاطبية، وبينها وبين المستنير والمبهج بعض الخلافات، ونحن نجملها ها هنا، ونفصِّلُها في سورها، فكلمات الخلاف من الشاطبية هي: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾، ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ طَآيِفَةٌ﴾، ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ﴿يَكُ كَـٰذِبًا﴾، ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾، ﴿وَءَاتِ ذَا﴾، ﴿فَـَٔاتِ ذَا﴾، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ أما ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ ونحوه فإن الشاطبي رحمه الله قد اختار الإدغام واحتج له، إلا أن ذلك لا يمنع أن البعض قرأ بإظهاره وهو صحيح مقروء به. وأقول: ففي هذه المواضع خلاف عن اليزيدي، إلا موضع مريم: ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾ فبالإظهار من طريقيه.

أما المواضع التي زادها المستنير والمبهج على ذلك وفيها خلاف أو أحد الوجهين فهي: ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾، ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ كله ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾، ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ ونحوه بالخلاف، أما ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ بإظهار فقط: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ﴾ يفترض أن فيها خلاف، ولكن ابن الجزري

رجح الإدغام مثل: ﴿ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾(١) أما ﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾ فيظهر له خلف من المستنير، لكونه ذكر صاحب الإدغام وصاحب الإظهار، فيكون من بقي بالخلاف وهو منهم. وفي المبهج له إدغام فقط حيث ذكر السبط صاحبي الإظهار وصاحب الخلاف، فيكون من بقي بالإدغام وهو منهم. وارجع إلى الباب في الكتابين وإلى السورة في المستنير.

٢٩ـ وَالاهُ فِـي إِدْغَامِـهِ الْمِثْلَيْـنِ حُـمْ طِبْ فُـزْ وَجِيـدُهُ إِذَا الأَوَّلُ ضُـمْ

ـ قرأ الحسن بإدغام المثلين من كلمتين كأبي عمرو لا يستثني شيئًا، كما نصَّ على ذلك في المفردة، وله الإشارة وعدمها.

ـ وقرأ المطوعي وابن محيصن من المفردة بإدغام المثلين من كلمتين أيضًا مع الإشارة وعدمها، كما نصَّ الأهوازي في مخطوطة ابن محيصن على الإشارة في حال الرفع والخفض موافقة لأبي عمرو.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج بإدغام المثلين من كلمتين؛ بشرط: أن يكون الحرف الأول منهما مضمومًا مثل ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾، ونص في المبهج على الإشارة إلى هذا الضم، قلت: الظاهر أن الإشارة هنا هي الإشمام، لأنه نصَّ على الإدغام، ومعلومٌ أن الروم هو في الحقيقة فكٌّ للإدغام مع تضعيف الحركة في الحرف الأول، والإشمام يأتي في الكل بما فيها الباء والميم، كما هو ظاهر من المفردتين وكما ذكر عن الحذاق، وإن كان أشار إلى عدم تأتيه في المبهج والمستنير. ومحصِّلة ذلك كله هو: جواز الإشارة وعدمها إشْمامًا أو رومًا، والإدغام المحض هو الأصل.

٣٠ـ وَالْبَـا بِبَـا شَـفَا مَنَـاسِـكَكُمْ وَمَـا سَـلَكَكُمْ فُـزْ طَـيِّـبًا وَزِدْ حِمَـا

٣١ـ يَحْزُنْـكَ مَـعْ تَاءِ الضَّمِيرِ مُسْـجَلا وَطِـبْ بِمِثْلَـيْ كِلْمَـةٍ لا التَّا تَـلا

---

(١) النشر ج١ ص(٢٨٣) ونقله عنه فى الاتحاف ج١ ص(١١٤).

ـ أدغم الشنبوذي من المثلين من كلمتين، الباء في الباء مطلقًا مثل: ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾، ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة، والمطوعي: ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾، ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾.

ـ وزاد الحسن على المدغمين، فأدغم لفظ: ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ خاصة، وأدغم تاء الضمير في مثلها مطلقًا؛ سواءٌ كانت للمتكلم أو للمخاطب مثل: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾، ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾، وعلى ذلك فموانع الإدغام عند الحسن مانعان فقط وهما: التنوين والتشديد.

ـ تنبيه: تاء الضمير المدغمة عنده هي المخففة، أما الثقيلة فلا شيء فيها مثل: ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ خلافًا لما ذكر في بعض المصادر.

ـ وأدغم المطوعي من المثلين ما كان في كلمة واحدة في جميع القرآن ما عدا التاء في التاء نحو: ﴿مَوْتَتَنَا﴾، وما لا تجيزه العربية مثل: ﴿قَصَصِهِمْ﴾، ﴿عَدَدًا﴾، ﴿شَطَطًا﴾، ﴿سَبَبًا﴾ إذ لو حصل الإدغام لتغير المعنى كما هو ظاهر. وأدغم نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾، ﴿وُجُوهُهُمْ﴾، ﴿بِأَفْوَٰهِهِم﴾، ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِى﴾، ﴿تَدْعُونَنَآ﴾، ﴿بَيْنَنَا﴾، ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾، ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾، ﴿ٱلْقَصَصُ﴾. اهـ. بتصرف من الموارد.

قال صاحب الرياحين العطرة: لفظ ﴿قَصَصِهِمْ﴾ المقيد بالإضافة يفهم منه أن غير المضاف داخل في الحكم العام المعنيّ بقول الناظم:

(وطب بمثلي كلمة)، نحو: ﴿قَصَصًا، ٱلْقَصَصُ﴾. اهـ. بتصرف.

ـ قلت: ولا إدغام في نحو: ﴿حِجَجٍ﴾، ﴿ٱللَّمَمَ﴾، ﴿جُدَدٌۢ﴾، ﴿ٱلضَّرَرِ﴾، ﴿بِشَرَرٍ﴾، ﴿ذُلُلًا﴾، ﴿سُنَنٌ﴾، ﴿أُمَمٌ﴾، ﴿ظُلَلٍ﴾، ﴿إِلَٰهَهُۥ﴾، ﴿قِدَدًا﴾، ﴿سُرُرٍ﴾،

﴿عَدَدًا﴾ وكذلك في ﴿وَجْهَهُۥ﴾ لثقله وهو في الوقف أثقل، أي: مع الإدغام، ومثله: ﴿وَجْهَهَا﴾، ولا إدغام في ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ لسكون ما قبل المدغم وليس من الحروف التي تمد؛ كما أن إدغام المطوعي من كلمتين في ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ يمنع إدغام ما قبله، وقد أطلقه الناظم فى الموارد كالإفادة فيما ذكرنا وسواه مثل: ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾، ﴿وَجْهَهَا﴾ وإمام كالسبط لا يطلق حكمًا كهذا على عواهنه دون تقييد لما يجوز وما لا يجوز، فلما أطلقه صار بدهيًا أنه اعتمد على ما تقرر عند القراء من قواعد الإدغام، وإدغام نحو: ﴿بَيْنَنَا﴾ لا يرد عليه إظهار نحو: ﴿وَجْهَهَا﴾ لأن الثقل حاصل بالساكن الصحيح قبل الإدغام وليس كذلك في اللين الذي يُمد للوقف والإدغام والهمز، فصار لفظ ﴿بَيْنَنَا﴾ مثل: ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ إلا أنه يجري عليه جميع الأوجه بما فيها عدم المد مطلقًا خلافًا لمن اقتصر عليه. والله أعلم.

٣٢- وَأَتُحَاجُونَا فَتًى طِبْ أَدْغَمَا وَفِي بِأَعْيُنِنَّا بِطُورٍ عَنْهُمَا

- أدغم ابن محيصن من المفردة ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ في البقرة، ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ موضع الطور فقط، موافقًا بذلك المطوعي، وقد أعاد ذكر المطوعي لئلا يتوهم اختصاص ابن محيصن من المفردة بهما. وتقرأ في النظم بالإدغام.

٣٣- هَذَا وَوَالَى الْمَكِّ فِي قُرْبٍ عَلَى قَافٍ بِكَافٍ إِنْ بِكِلْمَةٍ بِلا

٣٤- خُلْفٍ كَذَا أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَفِي مِيمٍ بِبَاءٍ مَعْ يُعَذِّبْ مَنْ شُفِي

٣٥- كَذَاكَ فِي تَصْلِيَةُ الْمُطَّوِّعِي كَذَا بِبَاقِي الْبَابِ فَاضِلٌ يَعِي

لَـمَّا انتهى من الكلام عن المثلين من كلمة ومن كلمتين، شرع في الكلام على المتقاربين، ويدخل فيه المتجانسان من باب أولى[1]، فقال: أن ابن محيصن تابع

(١) الأصل أن جميع الحروف متقاربة حتى لو اشترك بعضها في مخرج واحد، بدليل اختلاف الصوت. وهو مذهب المحققين.

صاحب الإدغام الكبير في إدغام القاف في الكاف من المتقاربين بشرط أن يكونا في كلمة واحدة، وذلك من الكتابين معًا نحو: ﴿يَخْلُقُكُمْ﴾، ﴿يَرْزُقُكُم﴾ بلا خلاف.

كذلك أدغم ابن محيصن الجيم في الشين من قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ﴾ بلا خُلْفٍ عنه من الكتابين.

وأدغم الشنبوذيُّ الميم في الباء كأبي عمرو، ومعلومٌ أن ذلك يشترط فيه تحرُّك ما قبلها، وأنه في الحقيقة إخفاء؛ نحو: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ كما أنه أدغم الباء في الميم من قوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ حيث وقع.

ـ قلت: وسيأتي في سورة النساء مواضع من هذا الباب لابن محيصن، وكذلك في الأنعام له وللحسن.

ـ وأدغم المطوعي التاء في الجيم من قوله تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ بالواقعة.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين جميعه؛ إلا ما يأتي ذكره عما قريب.

٣٦ـ وَزِدْ وَعَظْتَ مَعَ إِطْبَاقٍ مَتَى وَالضَّادَ في الطَّا مِزْ وَفي التَّا فَاثْبُتَا

ـ زاد ابن محيصن على أصحاب الإدغام؛ فأدغم ﴿أَوَعَظْتَ﴾ بالشعراء، مع بقاء صفة الاستعلاء، وأدغم لفظ ﴿ٱضْطُرَّ﴾ حيث وقع في القرآن؛ أي: أدغم الضاد في الطاء، وأدغم من المفردة فقط الضاد في التاء مثل ﴿أَفَضْتُم﴾ ونحوه، مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ قلت: أطلق الأهوازي إدغام ﴿ٱضْطُرَّ﴾ عن ابن محيصن، إلا أن محقق المفردة خصه بالبزي فكتب: «برفع النون، وإدغام الضاد البزي». اهـ. بالمائدة. إلا

أن النص في المخطوطة لا يجعل البزي مختصًّا بهذا الحكم هنا كما سنبينه عند الكلام عن ضم هاء الضمير في البيت الرابع والثلاثين بعد المئة من سورة البقرة، وسنذكره مفصلًا هناك، وأقول: إن محل هذا البيت هو باب الإدغام الصغير.

٣٧ـ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ بِإِظْهَارٍ تَلا جَمِيعَ مَا فِيهِ اخْتِلافُ ابْنِ الْعَلا

أي: أظهر ابن محيصن جميع الكلمات التي اختلف فيها عن أبي عمرو، سواءٌ كانت من المثلين أو المتقاربين مثل: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾، ونحو ذلك.

ـ قلت: وقد اعتمد الناظم في ذلك على ما في الشاطبية كما ذكرنا أثناء كلامنا عن مذهب اليزيدي، وبينها وبين المفردة والوجيز[1] خلافات في بعض المواضع، وسنوضح الكُلَّ مجملًا، ثم نفصله في مواضعه، فالكلمات المختلف فيها من الشاطبية هي: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾، ﴿وَءَاتِ ذَا﴾، ﴿فَـَٔاتِ ذَا﴾، ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، ﴿يَكُ كَـٰذِبًا﴾، ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾، ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾ وقد نصَّ الأهوازي في المفردة على إظهار نحو: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، ﴿زُحْزِحَ عَنِ﴾، ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، ﴿يَكُ كَـٰذِبًا﴾، ﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾، ﴿فَـَٔاتِ ذَا﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ ويدخل فيه من قوله نحو: ﴿وَءَاتِ ذَا﴾، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ ونص فيها على إدغام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ خلافًا للوجيز فيهما، والكلمات التي أظهرها اليزيدي من الوجيز هي: ﴿زحزح عن﴾، ﴿العرش سبيلًا﴾، ﴿لبعض شأنهم﴾، ﴿الخلد جزاء﴾، ﴿هو والذين﴾ ونحوه، ﴿طلقكن﴾، ﴿يخل لكم﴾، ﴿فـَٔات ذا﴾ ومثلها ﴿وءات ذا﴾، ﴿ولتأت طائفة﴾ وقد نصَّ فيه على إدغام ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ وعلى الخلف في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ إلا أنه قرأ بالإظهار عن اليزيدي،

(١) أوضحت فيما سبق سبب اعتمادي على الوجيز في منهج الشرح.

وكذلك نص على إظهار تاء المخاطبة حيث كانت، ومنها هنا ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا﴾، أما ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ وأختيها فقد بينا ما فيها لليزيدي في اختياره، وهي مدغمة للحسن كذلك لما نص عليه الأهوازي، وكذلك هي للمطوعي على ظاهر المبهج، أما ابن محيصن فلا إدغام له في الثلاثة، لأنه يظهر نحو: ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ وهو يضم الهاء هنا، فلا فرق. عكس ذلك القياس تمامًا جاء في إدغام ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ لتحقق شرط الإدغام، مع أن أبا عمرو يسكن الراء، فمن رَدَّ إظهار الأول لزمه أن يُرُدَّ إدغام الثاني ولا يحتج بنص الأهوازي فيه، لأنه إنما نص عليه لتحقق شرط الإدغام فيه، ومن أدغم ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ لابن محيصن لزمه أن يدغم ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ ولا يتأتى ذلك لأنه يظهره بلا خلاف.

وبناءً على ذلك: يكون ابن محيصن عند الأهوازي قد أظهر مما ذكر في الشاطبية عند المتولي: ﴿يك كاذبًا﴾، ﴿يخل لكم﴾، ﴿جئتِ شيئًا﴾، ﴿الزكوٰة ثم﴾، ومثلها ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ كما سبق، ﴿فـأت ذا﴾ ومثله ﴿وَءَاتِ ذَا﴾، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ وزاد على ما ذكر فيها عددًا من المواضع قرأها بالإظهار؛ وهي: ﴿لبعض شأنهم﴾، ﴿زحزح عن﴾، ﴿العرش سبيلًا﴾، ﴿الخلد جزاء﴾، ﴿ءال لوط﴾، ﴿هو والذين﴾ ونحوه ولم يذكر موضعًا مما ذكر فيها لأنه بالإدغام عنده وهو ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ وسبق الكلام على ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾، وقد نص في الوجيز كما أسلفنا على إدغام ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ وسبق نصه في المفردة على إدغام ﴿طلقكن﴾، ﴿بورقكم﴾ خلافًا للوجيز فيهما.

- وإدغام المطوعي للمثلين من كلمتين كأبي عمرو من المبهج في وجه إدغامه، سواء ما أدغمه بتمامه أو أحد الرواة عنه، ونفصل ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى.

بَابُ الْـمَدِّ وَالْقَصْرِ

٣٨ـ وَسِّـطْ لَهُم مَدًّا وَقَصْرُ الْـمُنفَصِلْ لِـحَسَـنٍ وَابْـنِ مُـحَيْصِـنٍ نُـقِـلْ

٣٩ـ ثُـمَّ الْـيَزِيـدِيُّ بِخُـلْفِـهِ تَـلا وَالشَّـنَبُوذِيُّ بِـإِشْـبَاعٍ كِـلا

بيَّـن الناظـم مذاهبهـم فـي المديـن: المنفصـل والمتصـل، كمـا هـو واضحٌ فـي البيتيـن، فقال: إن مدهم متوسـط، إلا مـا يأتي من قصر المنفصل للحسـن وابن محيصـن قولًا واحـدًا، وبالخلف فيه لليزيدي، وإشـباع المدين للشـنبوذي، فيتبقى توسـطهما للمطوعي، فيتحصل من هذا أن الحسـن وابن محيصن بتوسـط المتصل وقصر المنفصل، واليزيدي بتوسط المتصل، وله وجهان في المنفصل قصر وتوسط، والشنبوذي بإشباعهما، والمطوعي بتوسطهما.

ـ قلت: القصر للحسن وابن محيصن مما وافقا فيه الدوري عن أبي عمرو من الوجيز للأهوازي؛ وإن كان حكى أنه قرأ على بعض شيوخه بالتوسط عن أبي عمرو، فإن طريق الكتاب هو القصر كما ذكره أولًا، وخاصَّةً أنه ذكر أنه قرأ لأبي عمرو (بالهمز والإظهار ـ وبالإدغام وترك الهمز ـ وبترك الهمز مع الإظهار)، ولم يتعرَّضْ لذكر المد، وإلا لَفَرَّعَهُ على الإظهار والإدغام.

فإهمال ذكر الحسن وابن محيصن في المفردتين فيما يخص هذا الباب لا يعني إلا القصر.

ولليزيـدي فـي المسـتنير: القصر فقـط، وله إبدالٌ مـع الإدغـام، وتحقيق مع

الإظهار ويظهر منه وجه بالإظهار مع الإبدال لما ذكره في أسانيد القراءة. وقال ابن الجزري عن هذا الوجه: «وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله»[1]. اهـ. أما المبهج فله منه وجهان في كل من المنفصل والكبير والهمز، فالقصر يأتي على الإدغام والإبدال، والتوسط يأتي على الإظهار والتحقيق.

ـ قلت: قال السبط فى مبهجه فى باب الأسانيد: «وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بالهمز وتركه مع الإظهار، وترك الهمز مع الإدغام». اهـ. وقال فى باب الهمز: «وقرأت على شيخنا الشريف بالتخفيف والتحقيق عن جميع أصحاب أبي عمرو مع الإدغام والإظهار». اهـ. وبعده أوضح مذهب السوسي عن اليزيدي، والشاهد أنهم فرعوا التخفيف والتحقيق في كلامه الأخير على الإدغام والإظهار فهما وجهان فقط.

ـ قلت: قد صرح في كلامه السابق بترك الهمز مع الإظهار، ونفس كلامه الأخير لا يعين إلا الإدغام مع التخفيف (بحسب قواعد إدغام أبي عمرو) ولا يمنع التخفيف على الإظهار، ولذا يظهر من المبهج تخفيف الهمز مع الإظهار في وجهي المنفصل، ويحتج بنفس كلام ابن الجزري السابق، ولا يخفى رد الإشباع في المتصل إلى مرتبة التوسط من المبهج والمستنير لابن محيصن واليزيدي والمطوعي، والتوسط هو مذهب المفردتين، أما الشنبوذي فبالإشباع فقط في المدين.

ـ تنبيه: حرفا اللين قبل الساكن الموقوف عليه نحو: ﴿خوف﴾، ﴿خير﴾ وكذلك قبل الإدغام نحو: ﴿اليل رءا﴾، ﴿الموت توفته﴾ يجوز فيه لهم ما لسائر القراء من أوجه العارض أو عدم المد أصلًا كالواو والياء في ﴿يومهم﴾، ﴿بينهم﴾ خلافًا لمن اقتصر على الوجه الأخير لهم، وإن كان هو الأصل.

---

(١) من النشر ج١ ص(٢٧٦).

بَابُ الْـهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ

٤٠ـ سِوَى ءَآلِهَتُنَا حَقِّقْ حِمَا وَفِي جَمِيعِ الْبَابِ قَصْرُهُ سَمَا

قرأ الحسن بالتحقيق مع عدم الإدخال في باب الهمزتين من كلمة.

وذكر الناظم أن الحسن يستثني من ذلك لفظ ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف؛ فإنه يسهل همزتها الثانية بلا فصل.

ـ قلت: لم يذكر ذلك في المفردة عن الحسن لا في باب الهمزتين، ولا في سورتها، وإنما ذكرها الناظم تبعًا للمصطلح والإيضاح والإفادة والإتحاف، وهي كذلك في البستان، أما ابن الجزري فهي عنده بالتحقيق كما في المفردة، حيث نص الأهوازي على التحقيق في الباب، إلا مواضع خرجت عن هذه القاعدة وستأتي، وقد عدَّها الأهوازي ست كلمات، وذكر أربعًا في باب الهمزتين، وفي أثناء السور ذكرها جميعًا وهي في سبعة مواضع، كما سيأتي ـ فيظهر أن ما ذكره في الباب مجرد سهو ـ ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ بآل عمران ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالأحقاف، ﴿أن كان ذا مال﴾، ﴿إن لكم فيه لما﴾، ﴿إذا تتلىٰ﴾ بالقلم، ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ بعبس، ﴿إِذَا تُتْلَىٰ﴾ بالمطففين. قرأهن بالاستفهام بهمزة واحدة ممدودة، وهي في كلام الأهوازي تعني التسهيل مع الإدخال، ونذكره في آل عمران إن شاء الله.

أما سائر الباب فنأخذ له بالتحقيق فيه بدون إدخال؛ خلافا لما ذكره الناظم في ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، وموافقةً لمذهب المفردة وابن الجزري.

٤١ـ وَقَبْلَ ضَمٍّ لِلْيَزِيدِي اقْصُرْ وَلا إِبْدَالَ فِي تَبَارَكَ الْمُلْكِ مَلا

- قرأ اليزيدي بعدم الإدخال قبل الهمزة المضمومة، ومواضعها معلومة: ﴿أؤنبئكم﴾، ﴿أءنزل﴾، ﴿أءلقي﴾، وهو على أصله في سائر الباب.

- وقرأ ابن محيصن: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم﴾ بتسهيل الثانية حال الوصل والابتداء، وليس له إبدال في الوصل على قول الناظم وسيأتي ذكرها في الأعراف؛ حيث ذكر في المبهج الإبدال في الأعراف والملك لابن شنبوذ عنه حال الوصل، وسيأتي ذكر كلمات من هذا الباب، خالف فيها بعضهم أصله.

ولو ضمَّها الناظم إلى ما هنا لكان أولى، وهي:

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ معًا لابن محيصن بهمزة واحدة على الخبر.

﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ﴾ فصلت، للحسن بهمزة واحدة كذلك.

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ لابن محيصن حيث زاد على أصله أوجُهًا.

﴿أدرك﴾ بالنمل لابن محيصن بمد الهمز وسكون الدال.

﴿أَءِذَا﴾ بـ(ق) للأعمش بالإخبار.

وكذلك سكت الناظم عن ﴿ءأمنتم﴾ بالأعراف وطه والشعراء، وأخَّر ذكرها إلى سورة الأعراف، وهي لابن محيصن. وقد علم عدم الإدخال لابن محيصن من ترك ذكره في المتن موافقةً لأصله، وقد نصَّ على ذلك في المبهج والمفردة، إلا أن الأخير ترك ذكر المضمومة لموافقة ابن محيصن لمذهب أبي عمرو في الوجيز في عدم الإدخال قبلها.

- تنبيه: في الإفادة ذكر أن باب ﴿ءالذكرين﴾ يُقرأ بالإبدال.

- قلت: الوجهان سائغان لجميع القراء، ويراجع في ذلك النشر[1]، ويلاحظ

---

(١) (١/ ٣٧٧).

ما في مفردة الأهوازي عن ابن محيص في ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ قال: «بغير همز». اهـ. فله النقل فقط من المفردة، وفُهم الموضعان في كلام الأهوازي من الوجيز، ولم أقف في المبهج على هذا الباب إلا من نقل ورش وحتى لما تعرض لقوله تعالى: ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ لم يذكر إلا الاستفهام كأنه اعتمد على ما اشتهر في هذا الباب من الإبدال والتسهيل للكل، وكذلك فعل الأهوازي في الوجيز، وقوله في: ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ بمد الهمز لأبي عمرو يحتمل الوجهين على ما اشتهر في هذا الباب. وانظر باب الهمزتين في الوجيز لتقف على معنى (مد الهمز) عند الأهوازي.

- وقرأ ابن محيصن واليزيدي لفظ ﴿أَئِمَّةَ﴾ بتسهيل الثانية بين بين كأصلهما بلا فصل، وغيرهما بالتحقيق، ولا إبدال فيها من هذه الطرق.

* * *

بَابُ الْـهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ

٤٢ـ أَسْقِطْ فَتًى حَالَ اتِّفَاقٍ وَجَلا فَتْحًا وَأُولَى الْكَسْرِ عَنْهُ سَهِّلا

٤٣ـ لَكِنَّهُ بِالسُّوءِ إِلا مَا رَحِمْ لَهُ بِإِدْغَامٍ، وَتَسْهِيلٌ وُسِمْ

٤٤ـ لَهُ بِأُخْرَى الضَّمِّ ثُمَّ لِلْحَسَنْ حَالَ اتِّفَاقٍ وَاخْتِلافٍ حَقِّقَنْ

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإسقاط إحدى الهمزتين من كلمتين حال اتفاقهما فتحًا أو كسرًا أو ضمًّا، ووافق من المبهج على إسقاط إحدى المفتوحتين فقط. ثم أكمل مذهب المبهج فقال: أنه يسهل أولى المكسورتين، ما عدا ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾ فإنه أدغمها. إلا أننا نأخذ له بالتسهيل أيضًا من المبهج، وذلك أن السبط ذكره في باب الهمزتين مع من سهل الهمزة الأولى، وفي سورة (يوسف) ذكر له وجه الإدغام.

وقرأ ابن محيصن من المبهج أيضًا بتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين.

وقرأ الحسن بتحقيق الهمزتين من كلمتين مطلقًا، سواءٌ اتفقتا أو كانتا مختلفتين.

ـ تنبيه: فى المبهج والمستنير بخصوص الهمزتين المختلفتين ذكر التسهيل فقط في نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ وهو واضح فى نص المستنير، والمفهوم من كلام السبط عن كلمة (تليين) أنه يقصد بها بين بين فانظره فى موضعه، وعند الأهوازي لابن

محيصن يظهر له الوجهان لأنه ذكر التليين فقط فى الوجيز[1] وعزا التفصيل إلى كتابيه (الإيضاح والاتضاح).

* * *

(١) ارجع إلى الباب فى الكتب المذكورة، وإلى النشر فيما نقل عنهم.

بَابُ الْـهَمْزِ الْـمُفْرَدِ

٤٥ـ سُـؤْلَكَ أَبْـدِلْ شِـمْ وَكَالأَرْضِ مَضَـى وَأَنْـبِئْهُـمْ وَنَبِّـئْهُمْ حَيَا

٤٦ـ ائْتِيَـا وَاكْسِـرْ وَهَاأَنتُمْ بِتَسْـهِيلٍ لَهُ وَقُـلْ لِـئَلَّا أَعْـمَـشٌ أَبْـدَلَـهُ

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿سُؤْلَكَ﴾ بالإبدال في الحالين. وأبدل ابن محيصن ما كان من كلمتين في جميع القرآن كما مثل في البيت: ﴿الذي اؤتمن﴾، ﴿الهدى ائتنا﴾، ﴿يـٰصـٰلح ائتنا﴾، ﴿يقول ائذن لي﴾، ﴿لقاءنا ائت﴾، ﴿فرعون ائتوني﴾، ﴿الملك ائتوني﴾، ﴿قال ائتوني﴾، ﴿قالوا ائتوا﴾، ﴿قالوا ائتنا﴾، ﴿وللأرض ائتيا﴾، ﴿ثم ائتوا﴾، ﴿في السمـٰوٰت ائتوني﴾. اهـ. من الموارد، وحقق بقية السواكن كأصله.

ـ وذكر الناظم أن الحسن أبدل ﴿أَنبِئْهُم﴾ و﴿نبئهم﴾ معًا مع كسر الهاء.

ـ قلت: هذا ما اختاره شيخنا المتولي ـ رحمه الله ـ تبعًا للبستان والإفادة والنهاية والإزميري والقباقبي والبنا، وهو القياس إذا ترك الهمز كما في المحتسب، إلا أن عبارة المفردة ليس فيها ما يدل على الإبدال، وكذلك في المصطلح وهي: «﴿أَنبِئْهُم﴾ بغير همز، مكسورة الهاء والميم جميعًا وكذلك ﴿نبئهم﴾ حيث كان». اهـ. وعلى ذلك فقراءة الحسن إنما هي بحذف الهمزة فقط دون إبدالها، مع كسر الهاء، وصلة الميم بياء لفظية على أصله، وكذلك ذكرها عنه بغير همز ابن خالويه في المختصر، وبعدها نص على من قرأ بغير همز مع الياء، ونخلص من هذا إلى: أن قراءة الحسن بحذف الهمز بلا ياء فتصير (أنبهِم، نبهِم) بعد الموحدة هاء مكسورة، وهو في الميم على قاعدته كما ذكرنا.

ـ وقرأ الحسن ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ حيث وقع بالتسهيل بين بين كأصله، وهو في المنفصل بالقصر على مذهبه، وقرأ الأعمش بالإبدال في لفظ ﴿لِئَلَّا﴾ حيث جاء.

ـ تنبيه: فى الإفادة قال: إن الذي أبدل هو المطوعي، وليس كذلك. وارجع إلى المبهج والمصطلح وغيرهما.

٤٧ـ وَاللَّاءِ سَهِّلْ مِزْ وَبَالْيَا اهْمِزْ حِمَا وَعَنْهُ بَاقِي الْبَابِ هَمْزُهُ نَمَا

قرأ ابن محيصن لفظ: ﴿الَّٰٓـِٔى﴾ حيث وقع بالتسهيل بين بين مع المد والقصر بلا ياء في الحالين، وكذلك هي لليزيدي كما في المبهج والمستنير، وقرأها الحسن بالهمز وإثبات الياء كحفص أينما جاءت، كما قرأ الحسن بالتحقيق فى بقية باب الهمز المفرد.

ـ قلت: نص عليه الأهوازي في فاتحة كتابه عند ذكر المقارنة مع أبي عمرو من رواية الدوري عن اليزيدي عنه قال: «إذا همز وأظهر المتحركات». ا هـ. إلا أنه بعد ذلك نص على ما أدغمه من باب المثلين.

٤٨ـ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى جَمِيعَ الْبَابِ مِثْلَ أَبِي عَمْرٍو بِلا ارْتِيَابِ

قرأ اليزيدي جميع هذا الباب كأبي عمرو، فله فيه التحقيق والإبدال، ولا يخفى تفريعهما على الإظهار والإدغام الكبير، فالوجهان في المبهج، الهمز مع المد والإظهار، والقصر معه إبدال وإدغام، والوجهان في المستنير أيضًا، وفيه قصر فقط، وهما مفرعان على الإظهار والإدغام، كما يظهر منهما إظهار مع الإبدال وسبق ذكره. وهناك كلمات من هذا الباب خالف فيها بعض القراء أصولهم، وسيذكرها الناظم فيما بعد؛ مثل: ﴿إسرٰءيل﴾، ﴿مذءومًا﴾، ﴿ءاباءي إبرٰهيم﴾ للمطوعي.

﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ لابن محيصن من المفردة.

﴿وكائِن﴾ للحسن وابن محيصن.

﴿يُؤَلِّفُ﴾ للشنبوذي.

هذا؛ وبعض المصادر ذكرت إبدال باب (رُءيا) مع الإدغام عن الأعمش، ولكن النص في المبهج عنه بتمامه أنه مع من حقق الهمز، مع مراعاة مذهبه في الوقف كما سيأتي[1].

* * *

(١) وانظر البستان ص (٢٣٥) وقد اختلط الأمر على محققه في مواضع عديدة.

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْـهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَالسَّكْتِ

٤٩ـ وَنَقْلُ ءَالَانَ وَقَدْ رِدًا فُهِمْ وَاقْرَأْ بِتَرْكِ السَّكْتِ بِاتِّفَاقِهِمْ

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بالنقل في ﴿ءالْـٰٔنَ﴾ الاستفهامية موضعي (يونس) كما قيدها في النظم، وهو على أصله فيها من المبهج.

وهو مشكل بالمقارنة مع الخلاف الآتي في سورة يوسف في ﴿مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾؛ حيث لم يعين الموضعين في المفردة، وهناك انصرف كلامه إلى الموضع الأول عند الأكثرين، وهنا شمل الخلاف موضعي ﴿ءالْـٰٔنَ﴾ بيونس؛ مع أنه لم يعين ذلك في المفردة، والظاهر أنهم عمموه في الموضعين لأنه من قبيل الأصول المطردة، والله أعلم. وقد يكون الأهوازي قد ترك التعيين اعتمادًا على الوجيز كما سبق.

ـ وكذلك قرأ ابن محيصن من المفردة بالنقل في لفظ ﴿رِدْءًا﴾ كنافع. وسكت الناظم عن مذهب المبهج، وله فيه خلف، وجه كالمفردة ووجه كأصله. وفي الإفادة ذكر النقل فقط، وفي شرحها ذكره مع خلف المبهج كالمصطلح وغيره.

ـ وقرأ الجميع بترك السكت على الساكن قبل الهمز، وكانت الإشارة بذلك إلى الأعمش كافية. وقد ذكر المزَّاحي السكت على غير المد للمطوعي بخلف عنه، ولكن صاحب المبهج ذكر اسم المطوعي في معرض كلامه عن سكت المد وعدمه عن حمزة، وفي الإيضاح ذكر المطوعي في معرض كلامه عن سكت إدريس عن خلف العاشر، وانظر المبهج والإيضاح، فليس لهم إلا ترك السكت.

بَابُ وَقْفِ الأعْمَش على الهمز

٥٠- قِفْ عَنْهُ بِالتَّحْقِيقِ أَوْ كَحَمْزَةِ وَالْخُلْفُ فِي الأَوَّلِ أيضًا أَثْبِتِ

- قرأ الأعمش بتغيير الهمز وقفًا كمذهب حمزة في الشاطبية بخلف عنه؛ فله التحقيق أيضًا في الوقف، وعنه مذهبٌ ثالثٌ وهو تغيير الهمز الأول أيضًا، وهو المنفصل عن مدٍّ أو عن محرَّكٍ مثل: ﴿قَالُوا ءامَنَّا﴾، ﴿والنَّاسِ أَجْمَعِين﴾.

- قال السيد هاشم في ﴿أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ بالمائدة أن الأعمش يقف بالتحقيق وبين بين[1]. اهـ.

- قلت: وهو مذهب المبهج وفيه جرى على القياس وقفًا في نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ أي: بين بين، وفي نحو: ﴿الملؤا﴾، ﴿يعبؤا﴾ بين بين مع الروم، وكذلك في ﴿نبإِىْ﴾، ﴿سبأ﴾ أما في ﴿وجعلنا السماءَ﴾، ﴿وساءَ﴾ بالحذف ويقف بألف مقصورة، وكذلك في المرفوع والمجرور منه، ويزيد له فيهما بين بين مع المد والقصر ولا يكون إلا مع الروم، ويقف بالحذف في نحو: ﴿سيء﴾، ﴿جاْيء﴾، ﴿دفء﴾، ﴿الخبء﴾ ويشير فيما تجوز فيه الإشارة، ويقف على ﴿هزؤًا﴾، ﴿كفؤًا﴾ بالإبدال فقط.

* * *

---

(١) بتصرف من شرح الإفادة، ورقة (١٢).

بَابُ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ

ذكر ذال: (إذ)

٥١ـ إِذْ أَدْغَمَ الْـمَكِّي وَغَيْرَ الْجِيمِ حَلْ صَفِيرُهَـا فَقَـطْ أَتَـى وَالْجِيـمُ طَلْ

ـ أدغم ابن محيصن ذال (إذ) في جميع حروفها التي ذكرها الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في قوله:

(نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا........ سَمِيَّ جَمَالٍ...)

ـ وأدغمها الحسن في جميع الحروف عدا الجيم، فإنه أظهرها عندها.

وأدغمها الأعمش في حروف الصفير الثلاثة.

زاد المطوِّعي عنه فأدغمها في الجيم أيضًا.

* * *

ذكر دال (قد)، وتاء التأنيث، ولام (هل وبل)

٥٢ـ لِلْـكُلِّ قَـدْ وَالتَّـاءَ أَدْغِمًـا وَهَـلْ وَبَـلْ مَضَـى لَكِنْ بِنُـونٍ هَلْ جَعَلْ

ـ قرأ الأئمة الأربعة بإدغام دال (قد) في حروفها الثمانية المذكورة في قول الشاطبي:

(وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا...)

وكذلك أدغموا تاء التأنيث في حروفها:

قال الشاطبي: (وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ...)

أما لام (هل وبل)؛ فقد قال الناظم أن ابن محيصن أدغمها من الكتابين في جميع حروفها؛ إلا (هل) عند النون، فإنه أدغمها من المبهج، وأظهرها من المفردة.

قال الشاطبي رحمه الله:

(أَلا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ...)

ـ قلت: هذا ما يؤخذ من النظم، وكذلك هو في الإيضاح والإتحاف كالمصطلح، إلا أن صاحب المفردة ذكر إدغام هذه اللام (هل وبل) في (التاء والثاء والسين)، وكذلك ذكر ابن الجندي في البستان وصاحب الإفادة، إلا أن في كلام ابن الجندي ما يدل على وجود سقط، فقد ذكر ابن محيصن بالإدغام فى الجميع دون تعيين كتاب، ثم خصص له التاء والثاء والسين، مما يدل على وجود سقط للمفردة هنا وللمبهج أولًا، أما من المبهج فإنها مدغمةٌ في جميع الحروف بلا استثناء. ومن ذلك نستخلص: أن ابن محيصن يدغم لام (هل وبل) في الحروف الثمانية من المبهج.

أما من المفردة فيدغم في ثلاثة فقط وهي: (التاء والثاء والسين)، ومعلومٌ أن لام (بل) اختصت بخمسة أحرف وهي: (ز س ض ط ظ)، واختصَّتْ لام (هل) بحرف الثاء، واشتركتا في التاء والنون. وذلك بخلاف المتفق عليه وهو اللام والراء، عند (بل) واللام فقط عند (هل).

٥٣ـ بَلْ تُؤْثِرُونَ حُزْ وَطِبْ فِي الطَّا فَقَطْ وَالْبَابُ بِالإِظْهَارِ شِمْ بِلا شَطَطْ

ـ قرأ الحسن بالإدغام في ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالأعلى فقط ـ لأنه يقرأ بالتاء ـ وهو على أصله في بقية الباب، أعني أنه أدغم ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ و﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ كأبي عمرو، أما (بل) فلم يدغم إلا هذا الموضع.

ـ وأدغم المطوعي لام (بل) في الطاء فقط؛ وهو قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ بالنساء.

ـ وأظهر الشنبوذي لام (هل وبل) عند الحروف الثمانية.

* * *

بَابُ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا، مَعَ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٥٤ـ بَالْجَزْمِ يَلْهَثْ مَن يُرِدْ أُورِثْتُمُو لَبِثْتَ وَاتَّخَذْتَ صَادًا أَدْغَمُوا

٥٥ـ لَهُمْ وَفِي نَبَذْتُهَا مَعْ عُذْتُ فَنْ وَالرَّا بِلامٍ مَعْهُ يَحْيَى لا الْحَسَنْ

ـ قرأ الجميع بإدغام باء الجزم في الفاء مثل ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ بالنساء، كما أدغموا ﴿يلهث ذلك﴾ بالأعراف، ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ موضعي آل عمران، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف ﴿لَبِثْتَ﴾ وبابه حيث وقع ﴿اتَّخَذْتُ﴾ وبابه حيث كان ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ﴾ فاتحة مريم (الدال في الذال). ولو أشار في ذلك كله إلى المكي، وفي الأولى له وللأعمش؛ لوافق القاعدة التي ذكرها أول النظم.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه، ﴿عُذْتُ﴾ بغافر والدخان، (راء الجزم في اللام) حيث وقعت قولًا واحدًا. وافقه على إدغام راء الجزم قولًا واحدًا اليزيدي، وأظهرها الحسن، كما جاء النص بالإدغام قولًا واحدًا عن اليزيدي في المبهج والمستنير، وكذلك النص في المفردة عن الحسن بالإظهار. ونص الداني في التيسير بعدما ذكر الخلف عن أهل العراق قال: «وحدثنا محمد بن أحمد بن عليّ قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام، ولم يذكر خلافًا ولا اختيارًا». اهـ. أما بالنسبة لابن محيصن من المفردة فقد وافق أبا عمرو على إدغامها من الوجيز قولًا واحدًا.

٥٦- وَارْكَبْ سِـوَى فَتًى وَيَاسِـينَ أُثِرْ مَـدًا وَفِـي نُـونٍ شِـفَاهًا فَاعْتَبِـرْ

قال الناظم أنهم اتفقوا على إدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، إلا ابن محيصن من المفردة فإنه أظهره منها.

ـ قلت: لم يذكر صاحب المفردة عن ابن محيصن في هذا الموضع أنه بالإظهار لا في باب الإدغام ولا في سورة هود، بل نبَّه على أن ابن محيصن أدغم السواكن كأبي عمرو سواء، ولم يستثنها، وإنما ذكرها المتولي كذلك تبعًا للإفادة والمصطلح، إلا أن الأخير أطلق عنه الخلاف، مع أن صاحب البستان لم يذكر عن ابن محيصن فيها إلا الإدغام، ولذلك نأخذ له من المفردة بالإدغام فقط، أما من المبهج فله وجهان: إظهار وإدغام، لأنه في باب الإدغام ذكره بالإظهار ضمن الباقين، وعَكَسَ في سورة هود، وكذلك نأخذ للأعمش بالوجهين، فيتحصَّل من ذلك: أن الأربعة أدغموا ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، وللأعمش وابن محيصن من المبهج وجهٌ آخر بالإظهار.

ـ أدغم الأعمش وابن محيصن ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي، وابن محيصن من المفردة ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾.

ـ قلت: أخذنا مذهب الأعمش في الموضعين من ذكره في السورتين، لأن السبط لم يذكره في باب الإدغام، وخاصة أنه قال هناك: «وما لم أذكره؛ فسأذكره إن شاء الله بعد». اهـ.

كما قال الأهوازي عند موضع ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾: «بغير غنة وكذلك في القلم». اهـ. ثم قال عند موضع القلم: «﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ بغنة». اهـ.

ـ قلت: ولم يذكر له أحد عدم الغنة فيما توفر لديَّ من مصادر، إلا ما حكاه محقق المفردة عن بعض كتب التفسير وهي غير معتمدة في نقل القراءة على سبيل

الرواية، وحيث وجد هذا الاضطراب في كلام الأهوازي؛ فيقول: بغير غنة، ثم يعود فيقول: بغنة، فإننا نأخذ لابن محيصن بالغنة، وخاصة أنه نص عليها في الوجيز لأصحاب الإدغام عند موضع ﴿يسٓ﴾، أما عند موضع القلم فقد أطلق الإدغام دون أن يذكر شيئًا عن الغنة، مما يدل على أنه اعتمد على ما ذكره عند موضع ﴿يسٓ﴾، كما أن جميع من ذكر هذا الإدغام له من كتب الرواية لم يذكر له عدم الغنة.

وبعد هذا التحقيق وجدت في المفردة المخطوطة موضع (يس) وموضع (القلم) منصوصًا فيهما على الغنة، فزال الإشكال.

كما أننا نأخذ لابن محيصن من المبهج في ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ بوجهين: إدغام بغنة، كمذهب المفردة، وإظهار كأصله، وذلك أن السبط ذكره فيهما بالإدغام في الباب أي: مع ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ثم ذكره بالإدغام في سورة (يس) وذكره مع المظهرين في سورة القلم ضمن أهل الحجاز. فيتحصَّلُ له إدغام فقط في (يس)، والوجهان في ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ من المبهج، وإدغام فقط من المفردة فيهما.

٥٧ـ طَٰسَ مِيمٍ شِمْ وَغُنَّةٌ سَقَطْ فِي وَيْ لَدَى مُطَّوِّعِيِّهِمْ فَقَطْ

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿طسٓمٓ﴾ في الموضعين بإدغام النون في الميم كحفص.

ـ قلت: ترك ذكر المطوعي يفيد أنه كأصله بإظهار النون عند الميم، لكن ما في المبهج يدل على أن له وجهين، حيث ذكره ص (٢٥٨) بالإدغام ضمن الباقين[1]، وفي سورة الشعراء ذكره بالإظهار مع حمزة، فأخذنا له بالوجهين وخاصة أن السبط قال: «وإن شذَّ شَيْءٌ مما لم أذكره؛ ذكرته في مكانه إذا صرت إليه إن شاء الله وحده[2]». اهـ.

---

(١) المبهج ص (٢٥٨).

(٢) ص (٢٥٩).

ـ وقرأ المطوعي بترك الغنة في النون والتنوين عند ملاقاتهما للواو والياء كخلف عن حمزة، وقرأ غيره بإبقاء الغنة.

٥٨ـ وَأَظْهِـرَنْ ثَلاثَـةٌ رَابِـعُهُـمْ فَتـىً وَأَدْغِـمْ خَمْسَـةٌ سَادِسُـهُمْ

٥٩ـ أَنْ سَـيَكُونُ مِنـكُمُ مَرْضَى مِيَـهْ سِنِينَ مَعْ يَـوْمَئِـذٍ ثَمَـانِيَـهْ

٦٠ـ كَـذَاكَ أَزْوَاجًـا ثَلاثَـةً وَفِـي ثَجَّـاجًـا ايْضًـا لا بِغُنَّـةٍ قُفِـي

ـ ذكر الناظم أن ابن محيصن من المفردة أظهر التنوين قبل الراء من قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ﴾.

ـ قلت: لم يذكر ذلك صاحب المفردة، وإنما ذكر صاحب المبهج أن ابن محيصن أدغم غنة التنوين عند الراء، ولم أتبين مقصده، فهل المقصود إظهار الغنة؟ لأنه لا معنى لذكر هذا الوجه إن كان يدغم بلا غنة، ومع ذلك فقد قال السبط: «وهذا عندي متروك». اهـ. وكذلك قال عن إدغام التنوين فى الثاء من ﴿أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ وأقول: قد رُوي عن ابن محيصن إدغام الثاء في التاء من قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ﴾ فيصير المد قبله من باب اللازم (ثلتٌّ رابعهم) ولكنه ليس من المفردة ولا من المبهج، وقد يكون في عبارة المبهج خطأ من الكاتب، ونقله النساخ على ما هو عليه، حين قال: «بإدغام غنة التنوين عند الراء»، ويكون صوابها كما ذكر المتولي: (إظهار التنوين) أو (إظهار الغنة) إلا أن المتولي ينسبه إلى المفردة، وعلى كل حال فإن ابن محيصن يقرؤها كحفص[1].

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإدغام النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين بلا غنة، وعدها الناظم ست مواضع كما في النظم ﴿خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ﴾، ﴿ثَلَٰثَ

(١) ويراجع في ذلك: مختصر ابن خالويه والمحتسب والعكبري والمبهج والمفردة وحاشية النهاية.

مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ بالكهف، ﴿أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ بالواقعة، ﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ بالحاقة، ﴿أَن سَيَكُونُ ﴾ بالمزمل، ﴿ماءً ثجاجًا﴾ بالنبأ.

ـ قلت: أطلق صاحب المفردة هذا الإدغام في جميع القرآن، ولم يحدِّدْ مواضع مخصوصةً، وكذلك في المصطلح وغيره، وهو ما نأخذ به، فيدخل فيه نحو: ﴿مِن سَبِيلٍ ﴾، ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ وما شابه ذلك.

ـ تنبيه: في الإقناع خصص هذا الحكم بموضعين فقط: ﴿خمسة سادسهم﴾، ﴿أزوجًا ثلـٰثة﴾. على ما رأيته في الجزء المطبوع منه، والمعتمد هو ما في المفردة، كما أن الكوبريلي لم يذكر ذلك في الإفادة، وبيَّنه المغربي في شرحها.

* * *

بَابُ الْفَتْحِ وَالإِمَالَةِ

٦١ـ بَـوَارِ قَهَّـارٍ لِلَاعْمَـشِ افْتَحَـنْ وَعَنْـهُ آتِيـكَ ضِعَافًـا أَضْجِعَنْ

٦٢ـ أَجَاءَهَـا لَـهُ أَضَـاءَ طِـبْ كَـذَا ضَارِيـنَ مَعْ نُونِ نَأَى افْتَحْهَا شَـذَا

ـ قرأ الأعمش بالفتح في ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ المجرور.

وقرأ بالإمالة الكبرى في ﴿ءَاتِيكَ﴾ موضعي النمل.

وكذلك ﴿ضِعَـٰفًا﴾ بالنساء قولًا واحدًا، ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ بمريم.

ـ وقرأ المطوعي عنه بإمالة ﴿أَضَآءَ لَهُم﴾، ﴿بِضَـآرِّينَ﴾ كلاهما بالبقرة. ويقرأ في البيت بتخفيف الراء للوزن.

ـ قلت: وسيأتي له موضع بسورة محمد عليه الصلاة والسلام يختص به.

ـ وكذلك أمال المطوعي النون والهمزة من لفظ ﴿نَـَٔا﴾ في الموضعين.

ـ وفتحهما الشنبوذي في الموضعين كذلك، كما جاء بذلك النص عنهما في المبهج.

ـ قلت: وكلام الناظم في الأبيات وفي الشرح لا يخلو من اللبس، حيث ذكر إمالة النون للمطوعي، وفتحها للشنبوذي، وسكت عن الهمز، وإن وافق المطوعي أصله من رواية خلف في إمالتها، فإن الشنبوذي قد خالف وفتحها مع النون، وعلى ذلك يجب أن يكون الضمير في قوله: (افتحها شذا) عائدًا على كلمة ﴿نَـَٔا﴾ وليس

على النون فقط كما يفهم من السياق، فقد يفهم من ذلك أن الشنبوذي يخالف خلفًا عن حمزة ويوافق خلادًا، وليس كذلك، فالشنبوذي يفتح النون والهمزة في السورتين والمطوعي يميلهما في الموضعين كما قدمنا.

٦٣ـ تَوْرَاةَ عَن يَحْيَى وَأَعْمَشٍ أَمِلْ وَلِلْيَزِيدِي هَذِه أَعْمَى نُقِلْ

٦٤ـ رَا هَا فَوَاتِحٍ كَذَا هَمْزُ رَأَى مَعْ أَلِفَاتٍ بَعْدَ رَاءٍ قَدْ رَأَى

٦٥ـ وَبَابَ رَا كَسْرٍ سِوَى الْجَارِ قَرَا وَصْلًا وَمَعْ الأَعْمَشِ فِيمَا كُرِّرَا

٦٦ـ وَكَيْفَ كَافِرِينَ يَحْيَى وَاخْتُلِفْ فِي النَّاسِ وَافْتَحْ عَنْهُ غَيْرَ مَا وُصِفْ

ـ قرأ اليزيدي والأعمش لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالإمالة حيث وقع. كما أمال اليزيدي لفظ ﴿أَعۡمَىٰ﴾ الأول في الإسراء من قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾.

ـ وأمال اليزيدي أيضا (الراء) و(الهاء) من فواتح السور.

ـ قلت: في المستنير استثنى أبا أيوب مع غيره عن أبي عمرو ممن أمال عنه الهاء وفتح الياء في (مريم) ثم ذكر ابن سوار أصحاب كل وجه ممن أمال الياء وفتح الهاء أو أمالهما معًا أو فتحهما أو جعلهما بين بين، وهذا الأخير عن أبي أيوب عن اليزيدي فيما ذكره العطار، فتعين أن يكون المستثنى أولًا وهو (أبو أيوب) تعين أن يكون من نفس الطريق الذي ذكره العطار. وهو عن أبي عمرو وليس من روايته عن اليزيدي فى اختياره، وتعينت الإمالة له فى الهاء من غير الطريق المذكور، لأن ابن سوار سمَّى أصحاب كل وجه، ومنهم الولي عن صاحبيه عن اليزيدي ممن أمال الحرفين، وصاحبا الولي عن الدوري عن اليزيدى هما (علي بن سليم بن إسحاق الخطيب[1] وأحمد بن فرح المفسر) ولذا فإن لابن فرح إمالة الحرفين، أما ابن

(١) وهم فيه محقق المستنير د. الددو فذكر أبا عثمان الضرير، وليس من هذه الطريق المذكورة.

الحكم فهو بإمالة الهاء فقط كما قدمنا، وقد ذكر الناظم ما في الإفادة. وفي شرحها مثل ما ذكرنا والله أعلم.

ـ وأمال الهمزة من لفظ ﴿رءا﴾ حيث كانت قبل محرك، أو موقوفًا عليها.

ـ كما أمال ذوات الراء جميعًا نحو: ﴿أُخْرَىٰ﴾، ﴿ذِكْرَىٰ﴾. وأمال الألفات الواقعة قبل راء طرف مكسورة نحو: ﴿وَفِي ٱلنَّارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾. إلا أن الناظم يقول أن الإمالة في ذلك وصلًا فقط كما فهمت من كلامه، على أن (وصلا) حال من قوله: (أمل) وهو الأقرب معنىً ولو كانت حال من الكسر في قوله: (وباب را كسرٍ) لبقي إشكال الوقف وهو ما نناقشه.

ـ قلت: الإمالة عن اليزيدي إنما هي وصْلًا ووقْفًا، أما الفتح وقفًا فإنه للسوسي عنه، وليس من هذا الطريق، وفيه تفصيل يراجع في المستنير، وكذلك الفتح وقْفًا من المبهج في وجه عن السوسي، وليس في اختيار اليزيدي شيْءٌ من ذلك في الكتابين. وقد نص المغربي على الإمالة في الحالين، وكذلك في الإيضاح ونقلها عنه المزاحي.

ـ قرأ اليزيدي كأصله بفتح لفظ ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين.

ـ كما أمال اليزيدي والأعمش ما تكررت فيه الراء بالخفض ﴿كتاب الأبرار﴾، ﴿من الأشرار﴾، ﴿من قرار﴾.

ـ وأمال اليزيدي لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ حيث وقع بالياء.

ـ ملحوظة: في الإيضاح ذكر له إمالة ﴿وَٱلْجَارِ﴾ وعزاه محققه إلى المستنير. ولم يكن ذلك فيه، فهو قد ذكر الباب دون هذا اللفظ، وإنما ذكره في سورته ونص على من أمال وليس فيهم اختيار اليزيدي، فيكون بالفتح، قال محقق الإيضاح: «وخالف

المتولـي فـي موارد البررة فذكر أن اليزيدي قرأ بفتح هـذا اللفظ في موضعيه». اهـ.
قلت: لم يخالف.

ـ وذكر الناظم أن له الخلف في إمالة لفظ (الناس) المجرور، أي: اليزيدي.

ـ قلت: ليس في اختيار اليزيدي من الكتابين إلا الفتح، قال ابن الجزري في النشر: «وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة...»[1] إلخ كلامه، والذي أراه قد دعا المتولي إلى إيراد الخلاف فيها عن اليزيدي هو ما ذكره فى الإيضاح من خلف لليزيدي فيها وأيضًا ما نقله ابن الجزري عن الداني في اختياره للإمالة: لشهرة من رواها عن اليزيدي وحُسْن اطلاعهم ووفور معرفتهم. اهـ. ولكن الأولى الاقتصار على الفتح من هذه الطرق موافقةً لطريقي اليزيدي هنا نصًّا وأداءً.

ـ ويجدر التنبيه على أن صاحب الإيضاح كما ذكر إمالة (الجار) لليزيدي وتبعه في الإتحاف، كذلك ذكر صاحب الإتحاف إمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ بالبقرة تبعًا للقسطلاني، مع أنها في الكتابين (المبهج والمستنير) عن الكسائي، وخلف الدوري المذكور في البستان إنما هو عن الكسائي، وكان على ابن الجندي أن يعين لئَلا يُوهم، فليتنبه إلى ذلك.

ـ ثم قال الناظم ـ رحمه الله ـ أن اليزيدي يفتح سائر الباب فلا يميل إلا ما ذكر فيفتح باب (فعلى) ونحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ وصلًا و﴿حمٓ﴾.

ـ قلت: قد ذكر ذلك لليزيدي، ليبين ما اختص بإمالته ويستبين ما فتحه من باب الإمالة وهو عدا ما ذكر في الأبيات، سواء وافق أصله أو خالفه.

---

(١) (٢/ ٦٣).

كما أن الناظم ترك ذكر الحسن مع أنه خالف أصله وفتح سائر الباب إلا أنه أمال كلمتين ﴿ضَنكًا﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾ وستأتيان بعد، وكان على الناظم أن يذكره هنا ليتضح مذهبه في الباب، إلا أنه نبه عليه في شرحه.

قال صاحب المبهج في باب الإمالة: «فمن مذهب الأعمش وحمزة والكسائي وخلف في اختياره، إمالة كل ألف منقلبة عن ياء... الخخ، ثم قال وأمالوا أيضًا ومعهم أبو حمدون عن اليزيدي ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿يَـٰأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾ وهي ألف الندبة»[1]. اهـ.

ـ قلت: وهذا لا شيء فيه، إلا أنه قال بعد ذلك أن إمالة ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ﴾ للأعمش إلا المطوعي. وعلى ذلك: فللمطوعي في هذه الكلمة دون أختيها وجهان: الإمالة على أصله، والفتح؛ لما ذكره[2]، وخاصة أنه قال في باب الإمالة: «وسأذكر ما شذ ذكره إذا صرت إليه إن شاء الله»[3]. اهـ. وأقول: الأولى في ذلك الأخذ بالإمالة فقط طرْدًا للباب على أصله.

* * *

(١) ص (٢٢٦، ٢٣١).

(٢) ص (٤٤٠).

(٣) لا شك أن كلمة (شَذَّ) في كلام السبط لاتعني الشذوذ المعروف في القراءة ولكنه يقصد بها ما خرج عن القاعدة العامة لخلافٍ ما.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

٦٧ـ وَوَقْفَهُمْ بِالرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ أَجِزْ وَأَعْمَشُ بِنَصٍّ سَامِي

يجوز الوقف بالإشارة رومًا وإشمامًا على التفصيل المعلوم من الشاطبية وشروحها، لكل من القراء الأربعة، وإن لم يرد النص عن كلهم بذلك، إنما جاء النص عن الأعمش، واختار أهل الأداء الوقف بذلك للجميع، وقد ورد النص في التيسير عن أبي عمرو البصري، فلا يخفى أن الأمر قريب من الحسن ويحيى، وهو للمكي اختيارًا كأصله، ومع أن الأهوازي لم يذكر له شيئًا من هذا، دليل موافقته لأبي عمرو ـ من الوجيز ـ في عدم الإشارة وقفًا، إلا أنه عاد فذكر أن الإشارة وقفًا عن الجماعة هي اختيار ابن مجاهد واصطلاح من المقرئين. اهـ. بتصرف من الوجيز، وعلى ذلك فالأمر كما أشار إليه الناظم رحمه الله، وارجع إلى ما ذكرنا من مصادر وإلى النشر والمبهج[1]، والمستنير عند فاتحة القرآن، ولامية ابن الجزري.



(١) النشر (٢/ ١٢٢) - المبهج ص (٢٥٠).

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْـخَطِّ

٦٨- هَيْهَاتَ قِـفْ بِالْـهَاءِ جُـدْ وَفُزْ بِتَا فَـانٍ وَرَاقٍ مَـعْ يُنَـادِ الْيَـا مَتَـىٰ

-وقف ابن محيصن من المبهج على ﴿هَيۡهَاتَ﴾ معًا بالهاء، ووقف عليها من المفردة بالتـاء، ولا يخفـى كونه وقف اختبار بالموحدة، كما قرأ ابـن محيصن بإثبات الياء وقفًا في ﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٍ﴾ بالرحمن، ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٍ﴾ بالقيامة، ﴿يُنَادِ﴾ بسورة ق، بلا خلاف.

٦٩- صِـلْ يَتَسَـنَّهْ دُونَ هَـا لا لِلْحَسَـنْ كَـذَا اقْتَدِهْ لا جُـدْ كِتَـابِيَـهْ مَنَنْ[1]

٧٠- حِسَـابِـيَـهْ وَمَـالِيَهْ سُـلْـطَٰنِيَـهْ لَـهُ فَقَطْ وَغَيْـرُ يَحْيَى مَـا هِيَـهْ

٧١- وَزَادَ حَذْفَهَـا لَـدَى الْوَقْـفِ فَـلَا وَقِـفْ بِـكَافِ وَيْكَ فُـزْ وَالْيَا طَلا

-قرأ الأربعة ما عدا الحسن بحذف الهاء وصلًا من ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ ولا خلاف عنهـم فـي إثباتها وقفًا، وأثبتها الحسـن فـي الحالين كأصله، وكذلـك يقال في لفظ ﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾، إلا أن ابن محيصن من المبهج قرأ بإثباتها في الحالين.

-قلت: قد نص في المبهج على ذلك لابن محيصن في سورة الأنعام، إلا أنه نص له في باب الهاءات على الحذف وصلًا مع يعقوب، ولذلك نأخذ له من المبهج بالوجهين وصلًا لما نص عليه في الموضعين.

---

(١) قوله في النظم: (مَنَن) بفتح الميم وتخفيف النون من (مننتُ الناقة) أي: حَسَرْتُها بمعنى أتعبتها، وقد يكون مقصد الناظم بفتح الميم وتشديد النون الأولى مع تخفيفها للوزن، بمعنى كَشْفُ الشيء ونزع الغطاء عنه. والمعنيان متقاربان والمقصود بذل الجهد في تحصيل وجه القراءة وكشف اللثام عنها.

ـ كما قرأ ابن محيصن وحده بحذف الهاء وصلًا من ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [معًا]، ﴿حِسَابِيَهْ﴾ [معًا]، ﴿مَالِيَهْ﴾، ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ والباقون بالإثبات في الحالين ومعهم ابن محيصن وقفًا.

ـ وقرأ الأربعة ما عدا اليزيدي بحذف الهاء وصلًا من ﴿مَا هِيَهْ﴾ بالقارعة وإثباتها وقفًا، وأثبتها اليزيدي في الحالين، وزاد ابن محيصن من المفردة من رواية البزي عنه الحذف وصلًا والإثبات وقفًا، وعنه الحذف في الحالين.

ـ قال في المفردة: «إنها بغير هاء، ويقف عليها بهاء البزي وعنه أيضًا بياء ساكنة في الحالين». اهـ.

ـ ووقف ابن محيصن من المفردة على الكاف من ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾.

ووقف المطوعي على الياء منهما، وظاهر أنه وقف اختبار؛ خلافًا لمن قال بغير ذلك، والأولى في ذلك [ومثله ما يأتي] الوقف على آخر الكلمة، كما نص عليه غير واحد من الأئمة، وقد ذكر ابن القاصح الوقف على الياء لابن محيصن والحسن تبعًا لما في إقناع الأهوازي، وذكر ابن الجزري ذلك للحسن دون ابن محيصن، والأولى هو الاقتصار على ما جاء عنهم من هذه الطرق، وأولى منه الوقف على آخر الكلمة للجميع اتباعًا للرسم.

٧٢ـ أَيًّا وَمَالِ أَوْ بِمَا لِلْكُلِّ قِفْ وَنَحْوُ فِيمَ عَمَّ عَنْهُمْ ها حُذِفْ

ـ يجوز للأئمة الأربعة ما لجميع القراء من الوقف على ﴿أَيًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بالإسراء، وعلى ﴿مَا﴾ من قوله: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ معًا ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾ في مواضعها من سورها: النساء والكهف والفرقان والمعارج. والوقف على آخر الكلمة من هذا كله هو الأصل والأَوْلى.

ـ وقرأ الأربعة بحذف هاء السكت مطلقًا من (فِيمَ، عَمَّ، لِمَ، بِمَ، مِمَّ).

ـ قلت: لو أشار بذلك إلى ابن محيصن فقط لكفى، وثم كلمات أخرى تأتي في مواضعها مثل: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ بالروم للمطوعي.

*　*　*

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

٧٣ـ وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ أَسْكِنْ لِلْحَسَنْ إِلا وَيَسِّـرْ لِـي مَعِـي أَوْ فَافْتَحَـنْ

ـ قرأ الحسن بإسكان ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع؛ سواء كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، واستثنى له الناظم ياءين ﴿وَيَسِّرْ لِيَ﴾ بطه، ﴿مَعِيَ أَوْ﴾ بالملك، فقال بفتحهما.

ـ قلت: لكن الأهوازي في مفردة الحسن: نص على إسكان ﴿وَيَسِّرْ لِيَ﴾، وإنما ذكره المتولي تبعًا للمصطلح والإفادة والإيضاح والإتحاف، وهو مخالف لما في المفردة، وعلى ذلك يكون مذهب الحسن هو إسكان ياءات الإضافة قبل همز القطع مطلقًا؛ ما عدا ﴿مَعِيَ أَوْ﴾ بالملك، فقرأ بفتحها كأصله.

٧٤ـ وَابْـنُ مُـحَـيْـصِـنٍ كَـبَـزِّيٍّ خَـلا إِنِّي أَرَاكُمْ مَعْ وَلَكِنِّي كِلَا فَاسْكِنْ

٧٥ـ وَتَأْمُرُونِـي ادْعُونِي عِنـدِي فَطَرَنْ وَأَجْـرِي افْـتَـحْ لَـهُ وَفَـتْـحُ فَـنْ

٧٦ـ إِنِّـي الأَخِيرَتَيْـنِ فِـي الْعُقُـودِ عَنْ وَعِندَ لامِ الْعُرْفِ لِلْمَكِّ اسْكِنَنْ[1]

ـ قال الناظم أن ابن محيصن قرأ ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع كالبزي، وذكر أنه خالفه في بعضها وهي: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُم﴾ بهود، ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ موضعان بهود والأحقاف؛ فقرأ بإسكان الثلاثة.

---

(١) وقوله في النظم: (فَنَّ) مفرد فنون وهي: الأنواع. وقوله: (عَنَّ) أي: ظهر وبدا، وهما مخففتان للوزن.

- قلت: لكن صاحب المفردة لم يذكر هذه الياءات لابن محيصن، فهو عنده قد وافق أبا عمرو على فتحها، ولو خالفه في فتحها لذكر ذلك مع ما ذكره في السورتين، وإنما إسكان هذه الثلاثة عن ابن محيصن من المبهج، أما من المفردة فهو بالفتح، وإنما ذكر الناظم ما ذكره تبعًا للإفادة والمصطلح والإيضاح والبستان، وعلى ذلك نأخذ له بالوجهين الفتح من المفردة والإسكان من المبهج.

- وقرأ ابن محيصن بإسكان ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ بالزمر، ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ بغافر، وسكَّن ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ بالقصص.

- قلت: نص صاحب المبهج على إسكانها ضمنًا في سورة القصص، أما في باب الإضافة فقد نص له على فتحها بقوله: «وفتح ما عداها»[1]. اهـ. أي: عدا ما ذكره هنالك ومنه هذه الياء، وعلى ذلك فله وجهان من المبهج، أما المفردة فبالإسكان فقط، وقد وافق البزِّيَّ عن ابن كثير على الإسكان من الكتابين، ووافق قنبلًا على الفتح في وجهه الثاني من المبهج.

- وذكر الناظم أن ابن محيصن سكن ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ بهود تبعًا للكوبريلي وابن الجندي.

- قلت: مع أن النص في الكتابين على فتحها، أي: المبهج والمفردة وكذلك في المصطلح والإيضاح، ولذا نأخذ له بفتحها من الكتابين بلا خلاف، وانظر ما عقَّب به شارح الإفادة على الكوبريلي.

- وقرأ ابن محيصن بفتح الياء من ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ حيث وقع.

- وذكر الناظم أنه فتح من المفردة ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ كلاهما بالمائدة وهو معنى قوله: (إني الأخيرتين في العقود...).

---

(١) ص (٢٦٦).

ـ قلت: لم يكن ذلك في المفردة، ومعنى هذا أنه وافق أبا عمرو على إسكانهما؛ وهو ما نأخذ به لابن محيصن من الكتابين، وإنما ذكره الناظم تبعًا للإفادة والمصطلح والإيضاح، مع أن صاحب البستان لم ينقل شيئًا من ذلك، وقول الأهوازي في المائدة: «وسكَّن فيها ياءً واحدة...» إلخ كلامه، لا يعني أنه فتح ما سواها وإنما يعني أنه خالف الدوري في ياء واحدة فسكَّنها، وهي بالفتح للدوري في قوله تعالى: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ ولم أتبين ما فهمه ابن القاصح من المفردة، لأنه إذ ذكر فتح ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾ فقد ذكر إسكان ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ وعلى ذلك فلابن محيصن فتح أيضًا في ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ من المفردة، ويستبين ما ذهبنا إليه بالمقارنة بين كلام الأهوازي هنا وفي ياءات الأنعام والأعراف وهود وغيرها وبين الياءات في نفس السور في مذهب ابن كثير والبصري وابن محيصن في الوجيز والمصطلح والمبهج وغيرها.

ـ وقرأ ابن محيصن بإسكان الأربع عشرة ياء المصحوبة بلام التعريف والمذكورة في الشاطبية.

ـ قلت: وسيأتي ذكر غيرها ـ أي: الياءات المصحوبة بلام التعريف غير هذه الأربع عشرة ـ والتعليق عليها.

٧٧ـ وَافَقَ حُزْ لَا الأَنبِيَا سَبَا كَذَا أَرَادَنِي وَهُنَّ لَا ذِي افْتَحْ شَذَا

٧٨ـ عَهْدِي وَرَبِّي مَعَ آيَاتِي وَفِي آتَانِيَ الْكِتَابَ عَنْهُ افْتَحْ تَفِي

ـ وافق الحسنُ ابنَ محيصن على إسكان الياءات الأربع عشرة قبل لام التعريف؛ إلا أربع ياءات في ثلاث سور قرأ بفتحها وهي: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ بالأنبياء، ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ بسبأ، ﴿أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ بالزمر.

ـ وقرأ الشنبوذي بفتح الثلاثة الأولى من هذه الأربعة، ووافق أصله على إسكان موضع الزمر، وهو معنى قوله: (وهن لا ذي افتح شذا).

ـ كما قرأ الشنبوذي بالفتح في: ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾ بالبقرة، ﴿ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ بالأعراف، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بمريم.

ـ قلت: هذا ما ذكره الناظم رحمه الله، ورغم صحته؛ إلا أنه ترك ما ذكره السبط في باب الإضافة حيث قال: «فأما إن كان الساكن لام معرفة نحو: ﴿نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ﴾ الثلاث، ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ ونحوها ففتح الياء فيه أهل الحجاز وأبو بكر والشنبوذي عن الأعمش»[1]. اهـ.

وفي أواخر السور عند ذكر الياءات بنوعيها، ذكر السبط ما ذكره المتولي، ولو أن السبط ترك ذكر الشنبوذي عن الأعمش في باب الياءات واكتفى بما ذكره في كل سورة لما احتاج الأمر إلى تعليق، ولكن لأنه ذكر له فتحها جميعًا، ثم أعاد ذكر ما خرج عن ذلك، وهو إسكان ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بإبراهيم ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بالعنكبوت ﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ بص ﴿أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾، ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر، ﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ بالملك، ولا يمكننا استثناءها من الفتح؛ إذ لو كان الأمر كذلك لنبه عليه السبط في باب الياءات، ولكنه لم يفعل، فدل ذلك على وجود الخلف فيها ـ أي: هذه الستة المذكورة ـ فذكر الفتح في الجميع ثم أعاد ذكر ما فيه وجه آخر للشنبوذي.

ـ وقد بيَّنا شيئًا من منهج صاحب المبهج في مثل هذه الأحكام عند الكلام عن منهج الشرح الذي اتبعناه في هذه المنظومة، وسنعرض لهذه الياءات على وجه التفصيل في سورها.

---

(١) ص (٢٧١).

٧٩ـ وَفِي النِّدَا افْتَحْ جَادَ بِالْخُلْفِ عُنِي[(١)] وَنِعْمَتِي الَّتِي فَزِدْ مَعْ جَاءَنِي

٨٠ـ الْبَيِّنَاتُ[(٢)] فَاسْكِنَنْ حَبْرٌ مَهَرْ بَلَغَنِي أَرُونِيَ الَّذِينَ مَرْ

٨١ـ طِبْ حَسْبِيَ الْمَكِّيُّ وَالْأُخْرَى جَلا مَعْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ أَوَّلا

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بخلف عنه بفتح ياء الإضافة المقرونة بالنداء ولام التعريف ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت، ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ بالزمر، ووجهه الثاني من المبهج بالإسكان، فقد ذكر السبط الفتح لابن محيصن، ثم قال: «ومن مذهب ابن محيصن الإسكان في ذلك كله»[(٣)]. اهـ. بتصرف.

ـ ولما انتهى الناظم من الكلام عما في الشاطبية، شرع في بيان ما زاد عليها، فقال: أن الحسن وابن محيصن قرآ بإسكان الياء من ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ في المواضع الثلاثة بالبقرة، ﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ بغافر.

ـ وأسكن ابن محيصن والمطوعي ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ بآل عمران ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بسبأ.

ـ ثم قال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ بالتوبة بالإسكان من الكتابين، وهو كذلك.

ـ ثم ذكر أنه أسكن الأخرى ـ يعني موضع الزمر ـ من المبهج، وكذلك سكن منه ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالنحل، وهو المقصود بقوله: (أولا).

---

(١) في النسخة (ع) قال: (فني) بدلا من (عني) الذي أثبته من (د، ر) وهو الصواب، أما (فني) فهو خطأ ظاهر.

(٢) وفي النسخة (د) قال (والبينات) بزيادة الواو، وهو صحيح وزنًا، إلا أن ما أثبته من (ع)، (ر) هو الموافق للفظ القرآن؛ وهو الأولى.

(٣) ص (٢٢٣).

ـقلت: والصحيح أن إسكان ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ في الموضعين، ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالنحل، من الكتابين معًا، أما المبهج فالإسكان منه واضح، وأما المفردة فقد نصَّ في آخر سورة البقرة على إسكان ياءات الإضافة المصحوبة بلام التعريف في جميع القرآن إلا موضعًا واحدًا وهو ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ بالأعراف فإنه فتحها، نعم هو لم يذكر هذه الياءات لأنها دخلت في عموم قوله السابق، ولفظ (الذين) ملحق بما فيه لام التعريف. وقد نصَّ صاحب المبهج على فتح الياء إن كان بعدها لام تعريف لأهل الحجاز وغيرهم، ومعلوم أن ابن محيصن منهم، ثم ذكر له الإسكان في ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾، ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [بالنحل]، ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ الموضعان، ثم قال بعد ذلك: «أن من مذهب ابن محيصن أن يسكن كل ياء التقت بساكن وهو لام معرفة في جميع القرآن وتحذف وصلًا». اهـ. بتصرف.

فهذه الياءات المذكورة بالإسكان مستثناة من عموم قوله بالفتح لأهل الحجاز فيما بعده لام تعريف، فهي بالإسكان قولًا واحدًا من الكتابين، وسيأتي مزيد بيان.

ـ كما أنه في المبهج ذكر أن عدد الياءات التي بعدها ساكن: إحدى وعشرون ياء.

ـ قلت: وهو العدد المختلف فيه في الشاطبية مما به لام تعريف، وهو أربع عشرة، وما بعده همزة وصل مجردة من لام التعريف وجملته سبعة مواضع.

ولكن صاحب المبهج لما عددها، زاد عليها مما اختلف فيه عن ابن محيصن مثل ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾، ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾، ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾،

﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ وترك ذكر ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ بالأعراف، ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالكهف والقصص ثلاثة، ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾، ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ بالأعراف، ﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ بالحجر، ﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ بغافر، ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ بالتحريم، وكذلك ترك ﴿ءاتــٰـن الله﴾ بالنمل؛ إلا أنه ذكر حكمها في سورتها، بالحذف في الحالين، وكذلك هي من المفردة، فقد قال الأهوازي أنها بالإسكان، يعني بالحذف وصلًا، وترك ذكر الوقف، لكنه نص على أن من فتح وقف بالياء والباقون بغير ياء. اهـ. من الوجيز بتصرف، فيكون بالحذف في الحالين تبعًا لمذهب الأهوازي، وهذه من الزوائد وقد تذكر في الإضافة تجاوزًا لما فيها من الفتح والإسكان.

ـ ومن محصلة ما ذكرناه، نخلص إلى أن ابن محيصن له إسكان ياءات الإضافة الواقعة قبل لام التعريف من المفردة قولًا واحدًا في جميع القرآن ما عدا ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ بالأعراف فإنه فتحها.

ـ أما من المبهج فهو بالخلاف في الجميع، إلا ما استثني من الفتح فهو بالإسكان قولًا واحدًا، وهي الياءات التي ذكرناها آنفًا: ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ ثلاثة ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾، ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ موضعان ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالنحل ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾.

وقد أخذنا الفتح من المبهج من عموم قوله به لأهل الحجاز قبل لام التعريف، وأخذنا الإسكان من عموم قوله به لابن محيصن قبل لام التعريف، وأما الإسكان في المواضع التي ذكرناه فيها قولًا واحدًا فقد أخذناه من استثنائه من الفتح[١]، وكذلك في سورها ذكرها بالإسكان.

---

(١) ص (٢٧١، ٢٧٢).

٨٢ـ وَعَنْهُ بَاقِي الْبَابِ بِالْخِلَافِ كَمَسَّنِي بِالْحِجْرِ وَالْأَعْرَافِ

وقد أشبعنا الكلام في ذلك، وهذا الخلاف الذي ذكره الناظم، أخذه من قول السبط بالفتح لأهل الحجاز كما ذكرنا، ومن قوله بالإسكان لابن محيصن فيما قبل لام التعريف جمعًا بين النصين، وقد ذكرنا جميع هذه الياءات قبل قليل عندما نبهنا على ما ترك السبط ذكره، وستأتي مفصلة في سورها بإذن الله.

٨٣ـ وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ فُزْ أَخِي سَكَنْ قَوْمِي وَبَعْدِي مِزْ وَغَيْرَ ذِي الْحَسَنْ[1]

٨٤ـ وَمَعْ سِوَى هَمْزٍ لَهُ فَافْتَحْ وَلِي دِينِ وَلِلْمَكِّي بِإِسْكَانٍ جَلِي[2]

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإسكان الياء من ﴿أَخِى ❊ ٱشْدُدْ﴾ بطه، مما بعده همزة وصل مجردة من لام التعريف.

ـ وذكر الناظم أن ابن محيصن سكن ﴿قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفرقان من الكتابين.

ـ قلت: لم يذكرها له صاحب المفردة، مما يدل على أنه وافق أبا عمرو على فتحها، وإنما ذكرها الناظم تبعًا للمصطلح والإفادة والإيضاح والبستان، وعلى ذلك فإننا نأخذ لابن محيصن فيها بوجهين: إسكان من المبهج، وفتح من المفردة.

ـ وقرأ ابن محيصن ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ﴾ بالإسكان من الكتابين.

ـ وقرأها الحسن بالفتح، وأسكن ما عداها من الياءات التي قبل همز الوصل المجردة.

ـ كما قرأ الحسن بفتح ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ مما ليس بعده همز.

ـ وقرأها ابن محيصن بالإسكان من الكتابين.

---

(١) في (ع) حسن.

(٢) قوله في النظم: (جلي) ليس برمز للمبهج، لوجود الاسم الظاهر قبله.

٨٥- وَفِي صِرَاطِي اشْرَحْ لِيَ افْتَحَنْ حِجا وَهَكَذَا قَوْمِيَ لَيْلًا عَنْهُ جَا

٨٦- وَفِي أَخِي مَعًا وَنَفْسِي أَوَّلا لَدَى الْعُقُودِ فَتْحُهُنَّ حُصِّلا

- قرأ الحسن بفتح ياء الإضافة مما ليس بعده همز في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ بالأنعام، ﴿ٱشْرَحْ لِى﴾ بطه، ﴿قَوْمِى لَيْلًا﴾ بنوح، ﴿نَفْسِى وَأَخِى﴾، ﴿سوءة أخي﴾ الثلاثة بالمائدة، واحترز بالأول عن آخر السورة.

- قلت: هذا ما يؤخذ من النظم، وقد تبع فيه الإفادة والمصطلح والإيضاح، أما صاحب المفردة فإضافة إلى ما ذكره الناظم، فقد نص على فتح ياء ﴿صَدْرِى﴾ مع فتح ما قبلها فقال: وفتح فيها ياءين: قوله تعالى: ﴿ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾. اهـ. ويؤيده ما ذكره محقق المصطلح بأم القرى حيث ذكر في الهامش أن ثلاث نسخ للمصطلح ذكرت فتح الياءين ﴿ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾ ورمز إليها بـ(الأصل - ك - س) ولا يعنينا حكمه عليها بأن فتح ياء ﴿صَدْرِى﴾ خطأ بناء على ما في الإتحاف، لأن المصطلح هو الأصل لمن جاء بعده، وكون فتح الياءين منصوص عليه في ثلاث نسخ للمصطلح، فهو يعاضد ما ذكره الأهوازي، وعلى ذلك نأخذ للحسن بفتح ياء ﴿صَدْرِى﴾ زيادة على ما ذكره الناظم وستأتي تحقيقات نذكرها في مواضعها من السور.

* * *

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

٨٧ـ أَثْبَتَ يَدْعُ الدَّاعِ مِزْ دُعَاءِ مَعْ   أَكْرَمَنِي أَهَانَنِي وَصْلًا جَمَعْ

٨٨ـ وَاثْبِتْهُمَا حُلًا وَحَذْفُهُنَّ فَنْ   آتَانِ حُزْ بِالْوَادِ عَنْهُ أَثْبِتَنْ

ـ قرأ ابن محيصن بإثبات الياء في الحالين من قوله تعالى: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر.

ـ كما قرأ بالإثبات وصلًا من المبهج في ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ بالفجر؛ وقرأهن من المفردة بالحذف في الحالين.

ـ وقرأ الحسن بإثباتهما حال الوصل فقط. أما ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ فهو فيها على أصله في الإثبات وصْلًا أيضًا، وإنما ذكر الناظم ما في الفجر للحسن ليخرج من الخلاف المذكور عن أبي عمرو في التخيير بين الحذف والإثبات وصلًا.

ـ أما ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ فقد ذكرنا ما فيها في باب الإضافة كما فعل الأهوازي في الوجيز والمفردات. أما في البيت هنا فهي بالحذف للحسن في الحالين لأنه يسكنها وصلًا فإذا وقف حذفها لما نص عليه في الوجيز أن من فتح يقف بياء، والباقون بلا ياء. قال: «ولا أعرف عنهم في الوقف نصًّا». اهـ.

ـ وأثبت الحسن الياء في حال الوصل من ﴿بِٱلْوَادِ﴾ بالفجر كما نص عليه في المفردة.

٨٩ـ وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ حَالَيْهِ فَجْ   وَفِي رُؤُوسِ الْآيِ حَالَ الْوَصْلِ حَجْ

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإثبات الياء في الحالين من ﴿واتبعون﴾ بالزخرف.

ـ وقرأ الحسن بالإثبات وصلًا فقط في ياءات الزوائد التي تقع رأس آية في جميع القرآن.

والفجُّ: الطريق، وخفف للوزن.

٩٠ـ ثُمَّ الْيَزِيدِي كَأَبِي عَمْرٍو سَوَا فِيمَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْبَابُ احْتَوَى

ـ قرأ اليزيدي هذا الباب جميعه كأبي عمرو حذفًا وإثباتًا. قلت: ولو ترك الناظم ذكر اليزيدي لعلم مذهبه، ولكنه ذكره تتميمًا للفائدة.

٩١ـ بَشِّرْ عِبَادِي يَتَّقِي يَرْتَعْ لَهُمْ فَاحْذِفْ وَقَدْ تَمَّتْ هُنَا أُصُولُهُمْ

ـ قرأ الأئمة الأربعة بالحذف في الحالين من قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر، ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ بيوسف، ﴿يَرْتَعْ﴾ بيوسف أيضًا.

ـ قلت: وإنما ذكر ذلك لرفع ما قد يتوهم لليزيدي في ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ لما ذكره الشاطبي عن السوسي، ونبه عليه في النشر أنه ليس من طريقه[1].

ـ تنبيه: ليس للحسن هنا شيء، لأنه يثبت وصلًا فقط، وهذه بعدها ساكن فلا يتأتى له إلا الحذف في الحالين.

ـ وأما ﴿يَتَّقِ﴾ بيوسف، فنبه الناظم على أن ابن محيصن حذف ما أثبته قنبل؛ إلا أن الأهوازي كما ذكر الحذف لابن محيصن في الحالين، فقد ذكر الإثبات له في الحالين أيضًا من رواية أبي معشر، ونقله عنه في المصطلح والإيضاح، ولذا نأخذ

---

(١) (٢/ ١٨٩).

فيها بوجهين من المفردة: الإثبات في الحالين والحذف في الحالين، أما المبهج فهو بالحذف في الحالين، هذا؛ ورواية أبي معشر هذه، ليست في المخطوطة التي لدي، بل المذكور فيها الحذف في الحالين فقط، ولكن أخذنا بما ذكرناه أولًا لوجوده في نسخة معتبرة، ونقله عنه الأئمة، وإنما تبع الناظم مافي الإفادة والبستان.

ـ وكذلك ذكر الناظم ما ذكره لرفع ما قد يتوهَّم لابن محيصن في ﴿نرتع﴾ مما حكاه الشاطبي عن قنبل فنبه على أنه يقرأ بالحذف؛ ورغم أن ابن الجزري ذكر أن الإثبات خروجٌ عن طرق التيسير، إلا أنه صحَّح الوجهين عن قنبل، إلا أن ابن محيصن ليس له إلا الحذف.. والله تعالى أعلم.

وهنا تَمَّت الأصول بحمد الله تعالى، ويليها باب فرش الحروف.

* * *

باب فرش الحروف

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٩٢- لا رَيْبَ بِالتَّنْوِينِ حَيْثُ جَا حُلا أَنْذَرْتَهُمْ مَعًا بِإِخْبَارٍ مَلَا

- قرأ الحسن: ﴿لَا رَيْبًا﴾ حيث وقع بالنصب والتنوين، وهو منصوب بفعل مقدر، أي: لا أجد فيه ريبًا، ويقف بالألف.

- وقرأ ابن محيصن: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ هنا وفي (يس) بهمزة واحدة على الإخبار، وهو وإن كان على صورة الخبر؛ إلا أن فيه معنى الاستفهام، لوجود ﴿أَمْ﴾ بعده، فالحذف هنا للتخفيف، ولدلالة (أم) عليه.

٩٣- غِشَاوَةٌ فَاضْمُمْ أَوِ افْتَحْ مُعْجِمَا وَفِيهِ ضَمٌّ مَعَ إِهْمَالٍ حِمَا

- قرأ الحسن لفظ: ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ هنا، بضم الغين المعجمة وبفتحها، وقرأ أيضًا بعين مهملة مضمومة، فهي ثلاث قراءات، وهو على أصله في إثبات الألف بعد الشين، وقراءة الغين فتحًا وضمًّا تعني: الغطاء، أما بالمهملة فقد قال العكبري: ويقرأ بالعين غير المعجمة ضمًّا وفتحًا وكسرًا مع الألف وإسقاطها، وكل ذلك لغات فيها، فقراءة الغين من الغشاء وهو الغطاء، وقراءة العين من (عَشِيَ) بصره؛ إذا قل إدراكه به[1]. اهـ. بتصرف.

وهذا الخلاف خاصٌّ بموضع البقرة كما في الموارد والمصطلح والإفادة

---

(١) إعراب القراءات الشواذ.

وغيرها، وهو الصحيح وقد ذكر القاضي أنه في كل موضع، وهو مخالف لما في المفردة، والظاهر أنه تبع ما في البستان ونور الأعلام؛ مع أن ابن الجندي إنما ضم موضع الجاثية إليه لبيان وجه النصب عند (المفضَّل)[1] وليس للتعميم.

٩٤- وَيَخْدَعُونَ مِنْ حَمِيدٍ، وَحُتِمْ حُزْ قُلْ يَكْذِبُونَ، قِيلَ وَالسِّتَّ أَشِم

٩٥- شِمْ وَسِيءَ سِيئَتِ الْخُلْفُ جَنَا يَمُدُّ ضُمَّ اكْسِرْ فتىً وَأَسْكِنَا قُلْ

٩٦- بِحَيْثُ ظُلْمَاتٌ مِنَ الصَّوَاقِعِ وَالصَّوَاقِعُ بِذَرْوٍ حُزْ تَعِي

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿وما يُخْدعون﴾ بغير ألف مع فتح الياء والدال وإسكان الخاء كحفص.

- قلت: نص الأهوازي في مفردة ابن محيصن على أن هذه القراءة للبزي.

- وقرأ الحسن: ﴿يُكذِّبون﴾ بالتخفيف مع فتح الياء وإسكان الكاف.

- قلت: وهذا اللفظ وما قبله، مما استغنى فيهما الناظم باللفظ عن القيد ومثل ذلك كثير في النظم، ولذا فلن ننبه عليه في كل موضع طلبًا للاختصار.

- قرأ الحسن والشنبوذي بالإشمام في ﴿قِيلَ﴾ وأخواتها الست:

﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وجاىءَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾.

- ثم قال الناظم أن ابن محيصن قرأ بإشمام ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ من المبهج بخلف عنه، وسكت عن المفردة.

- قلت: قد نص في المفردة على إشمامهما لابن محيصن، فنأخذ منها بالإشمام قولًا واحدًا له، وبالخلف من المبهج كما جاء في النظم. وليس للشنبوذي إشمام في

---

(١) المفضل بن محمد الضبي، من رواة الإمام عاصم، ت ١٦٨ هـ. غاية النهاية (٢/ ٣٠٧).

﴿وَسِيقَ﴾ معًا لأن السبط لم يذكرهما فى المبهج، وإن كان ذكرهما في غيره عن غيره، وأخذ ابن الجزري بالإشمام فيه من المبهج لأصحابه ولم يذكر خلافًا عنهم في الطيبة، أما في متن النهاية فلم يذكر فيه إشمامًا إلا للحسن. وصرح فى المصطلح بالكسر في ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ من المفردة، وليس كذلك، وذكر في زيادة التتمة المذهب الصحيح لأصحاب الإشمام سوى ابن محيصن من المفردة.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿وَيَمُدُّهُمۡ﴾ بضم الياء وكسر الميم من (أَمَدَّ) الرباعي.

ـ قلت: قال الأهوازي في المفردة: إن هذا الوجه للبزي. وكذلك هو في المصطلح والإيضاح والبستان، وإنما ذكره الناظم كما في الإفادة.

ـ قرأ الحسن لفظ ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ بإسكان اللام حيث جاء في القرآن من باب التخفيف. قال المتولي في الموارد: «ولم أجد نصًّا في المحلى بأل». اهـ.

ـ قلت: الظاهر من كلام الأهوازي أنه عام في المعرف وغيره، فقد أطلقها بقوله: «﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾ بإسكان اللام حيث كانت». اهـ. إلا أنه أخر ذكره عن الموضع الأول وهو مما يشمله الخلاف، كما في بقية المصادر، ولم يحدد أحدهم أنه في المنكر دون المعرف، بل نص في الإيضاح على المعرف كغيره، وعلى ذلك نأخذ له بالإسكان في الجميع، وله شاهد في طوالع النجوم، على أن من طريقة الأهوازي أن يؤخر ذكر خلافٍ ما عن مواضعه الأولى وهي مما يشملها الحكم المتأخر ذكره كما سيتضح فيما بعد.

ـ قرأ الحسن لفظ ﴿ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ هنا بتقديم القاف على العين لغة فيها، وكذلك موضع الذاريات، ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ قرأه كهذا اللفظ (الصواقع) وجاء النظم على هذه

القراءة، ولا يخفى إعرابها في كل موضع، وهي مخالفة للرسم.

٩٧ـ خَا يَخْطَفُ افْتَحْ طَابَ وَاكْسِرْهَا حِمَا مَعْ يَا وَشُدَّ الطَّاءَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا

ـ قرأ المطوعي لفظ ﴿يَخْطَفُ﴾ بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة ﴿يخَطِّفُ﴾.

ـ وقرأ الحسن بكسر الياء والخاء، وتشديد الطاء مكسورة أيضًا ﴿يِخِطِّفُ﴾ والأصل فيهما (يختطف) فأدغمت التاء في الطاء، وكسرت الخاء للساكنين ومَنْ كَسَرَ الياء فعلى الإتباع، ومن أبقاها على فتحها فعلى الأصل ولخفة الفتحة.

٩٨ـ وَيَسْتَحِي مَاضٍ وَكَيْفَ يَرْجِعُو فَسَمِّ مِنْ طِبْ إِنْ لِلأُخْرَى رَاجِعُ

ـ قرأ ابن محيصن لفظ ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ هنا خاصة بياء واحدة بعد الحاء، ساكنة مدية، لغة فيه.

ـ قلت: هذا هو الصحيح، كما في الكتابين، أعني أنه خاص بهذا الموضع فقط، فليس في الكتابين أو أحدهما ما يدل على غير هذا الموضع، على أن ابن الجزري ذكر أنه هنا، وفي الأحزاب قال: «ويستحي كلا حذف معنىً». ا هـ. وقال ابن الجندي: «أين كان». ا هـ. فأدخل فيه ما ليس منه، ولم يتابعه عليه أحد إلا ابن القاصح في زيادة التتمة بعكس ما في المصطلح. وفي مخطوطة المفردة قال: وكذلك في (يس) فقط، ومعلوم أن (يس) ليس فيها هذا اللفظ، فلعل مقصده (الأحزاب) لكنه أخطأ، ولا نستدل عليه بكلام ابن الجزري؛ لأنه لم يضمن متن النهاية مذهب المفردة لابن محيصن، فلعل قوله: «وكذلك في يس فقط»، نُقل خطأ من الخلاف السابق ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لقربه منه في المخطوطة، كما لم يشر في المصطلح إلى غير هذا الموضع، وكذلك الإيضاح والإفادة والإتحاف، ونص الإزميري على أنه هنا خاصة، بل ينتفي الإشكال تمامًا بالقيد الذي ذكره السبط والأهوازي وهو ﴿إن الله﴾

قبل هذا اللفظ، ومعلوم أنه هنا فقط، وهو ما يؤكد أن جملة (وكذلك في يس فقط) نقلت خطأ، كما أنها غير موجودة بالمطبوعة.

ـ وقرأ ابن محيصن والمطوعي لفظ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ حيث أتى في القرآن بالتسمية كيعقوب، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الآخرة، وسواء كان بالغيب أو بالخطاب.

ولا خلاف بين القراء في التسمية في كل رجوع إلى غير ذلك مثل: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ بالبقرة، ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ بالأعراف، وغيرها، ﴿مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ بالنمل ونحو ذلك، إلا ما سيأتي لابن محيصن في ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ في يس.

٩٩ـ وَفِي قَدَ افْلَحَ مُنَّا طِبْ حُصِّلا مَعْ تُرْجَعُ الأُمُورُ حَيْثُ أُنزِلَا

ـ قرأ الحسن مع ابن محيصن والمطوعي في (المؤمنون) بالتسمية: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾، وكذلك وافقهما على التسمية في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ حيث جاء.

ـ تنبيه: في مفردة ابن محيصن المطبوعة جعل محققها اسم البزي خاصًا بمواضع ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، والصحيح أنه متعلق بالخلاف التالي وهو ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ وكذلك في آل عمران ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾، أما ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ في مواضعها و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ في مواضعها؛ فهي لابن محيصن في المفردة، بالتسمية في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، وبالهمزة بلا ألف في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ أما ﴿ زُيِّنَ﴾ في الموضعين و﴿ٱلْحَيَوٰةُ﴾، ﴿حُبُّ﴾ بالتسمية والنصب؛ فهما من المفردة للبزي عنه، وهذا ما ذكره صاحب المصطلح، وبه نأخذ من المفردة. أما الناظم فقد ذكر ما في الإفادة والبستان والإيضاح، إلا أن صاحب البستان لم يذكر موضع آل عمران ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾، كما سكت في النظم عن مذهب اليزيدي والحسن في آخر البقرة: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾؛ مما يوهم أنهما بالتسمية كأصلهما،

مع أن النصَّ عنهما أنهما يقرآن بالتجهيل كحفصٍ، وقد ألمح الناظم إلى قراءتهما في الموارد حيث قال: «وقرأ من بقي بالضم والفتح». اهـ. إلا أن ذكرهما في النظم هو الأولى، وعلى ذلك؛ فقراءة الحسن واليزيدي في آخر البقرة بالتجهيل كحفص. كما علم مما سبق أن الشنبوذي مع من ضم وفتح في الجميع - أي: بالتجهيل - إلا ﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ بهود كما سيأتي.

١٠٠- كَذَاكَ فِي أَوَّلِ قَصٍّ وَبِذَا فِي يُرْجَعُ الأَمْرُ الْجَمِيعُ أَخَذَا

- كما قرأ الحسن مع ابن محيصن والمطوعي بالتسمية في أول القصص وهو: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾.

- كما قرأ الأئمة الأربعة بالتسمية في آخر هود: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ موافقةً لأصولهم، وقد ذكره الناظم للتنبيه وأمن اللبس.

- قلت: يتأكد التنبيه ثانيًا على مذهب الشنبوذي أنه بالتجهيل؛ إلا ما سبق من التسمية في ﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾، وقد نبَّه عليه في الموارد أنه بالتجهيل في آخر المؤمنون وأول القصص.

١٠١- عُلِّمَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبَعْدُ ارْفَعْ حَفَا قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ تَا الْمَلَائِكَهْ شَفَا

- قرأ الحسن: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ﴾ بالبناء للمفعول فضم العين وكسر اللام ورفع ﴿ءَادَمَ﴾.

- وقرأ الشنبوذي بضم التاء كأبي جعفر من قوله تعالى: ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ حيث وقعت في القرآن.

- قلت: قد انهال بعض علماء العربية على هذه القراءة بالتضعيف تارةً، وباللحن والغلط تارةً أخرى، والأولى بهم أن يتخذوها حجة في هذا الباب، لأنها منزَّلةٌ من

حكيمٍ عليمٍ، وصحيحة النقل مقبولة عند أئمة القراء قاطبة، وكما هو معلوم، فالقراءة لا تعتمد الأقيس أو الأشهر، وقد قال أبو حيان: إنها لغة لبعض العرب، ومما قيل في توجيهها: أنه أراد الوقف على ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ فسكن ثم وصل فألقى حركة الهمز على التاء، أو أن ضم التاء تبع لضم الجيم بعد حذف الهمزة. ورحم الله ابن جني والنحاس[١] والعكبري، ما وسعهم النقل.

١٠٢ـ وَصِلْ بِـلا هَا مِن كَـهَـذِي إلا الَّتِي مِن بَعْدِ يُحْيِى مُبْصِرَهْ

١٠٣ـ الشَّجَرَهْ وَهَـذِهِ الْحَقُّ فَأَثْبِتَنَّهَا لا خَوْفُ لِلْمَكِّيِّ دَعْ تَنْوِينَهَا

١٠٤ـ وَحَسَنٌ كَالْحَضْرَمِي وإِسْرَئِلْ لَـهُ وَبَيْـنَ بَيْـنَ طِبْ حَيْثُ يَحِلْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿هذه الشجرة﴾ ونحوها مما اقترنت فيه الهاء من (هذه) بلام التعريف، بحذف الهاء وصلا، وهذه القراءة جاءت على الأصل وهو (هذي الشجرة) وحذفت الياء للساكن بعدها، وظاهر كلام المبهج يدل على أنه إذا وقف على ﴿هذه﴾ وقف بالياء الساكنة. قال في شرح الإفادة: «وبه أخذت». اهـ. وظاهر عبارة المفردة يحتمل أن يكون الوقف بإثبات الهاء لقوله: «من غير هاء». اهـ. فهما إذًا وجهان على التوزيع، علمًا بأن الكلمة فى متن الكتابين كتبت بالياء (هذي) ونص الإزميري على الوقف بالهاء. اهـ. وهو الأَولى، وإن كان الوجهان سائغين؛ الرسم والأصل.

ـ ثم ذكر الناظم موضعين بالاستثناء من هذه القاعدة وهما: ﴿أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ بالبقرة ﴿وَجَآءَكَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾ بهود.

---

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، مؤلف كتاب (القطع والائتناف)، ت ٣٣٨ هـ. (سير أعلام النبلاء) للذهبي. الطبقة ١٩، ترجمة ٢٢٢، وانظر معجم الأدباء لياقوت الحموي.

ـ قلت: أطلق الأهوازي هذه القاعدة عن ابن محيصن في المفردة، وكذلك أطلقها صاحب المبهج، وكذلك في المصطلح والبستان والإيضاح وغيرها، ولم يذكر هذا الاستثناء إلا الناظم كشارح الإفادة فيما توفر لدي من مصادر، وتبعهما القاضي ووجَّهَهُ بأن ما بعد اسم الإشارة ليس هو المشار إليه. قلت: وهذا لا ينهض دليلًا على القراءة. إذ لا بد من بيان مصادر ذلك الاستثناء، وإذا كان الأمر كذلك، فهذا الحكم عام في جميع المواضع[1].

ـ قرأ ابن محيصن بترك التنوين من ﴿فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقع على تقدير الإضافة، أو على التخفيف من المنون.

ـ وقرأه الحسن حيث وقع بالنصب بلا تنوين كيعقوب الحضرمي.

ـ كما قرأ الحسن لفظ: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث جاء في القرآن بحذف الألف والياء، كما جاء في النظم، لغة فيه.

ـ وقرأه المطوعي حيث جاء بالتسهيل بين بين مع المد والقصر كأبي جعفر.

١٠٥ـ يُقْبَلُ ذَكِّرْ حُزْ وَيَذْبَحُونَ مَعْ يَذْبَحُ مَكِّيٌّ وَعَدْنَا اقْصُرْ جَمَعْ

١٠٦ـ لا حُزْ وَرَبِّ فِي النِّدَا يَا قَوْمِ ضُمْ مِن قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ فُزْ وَجُدْ يَعُمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿تقبل﴾ الأولى بالياء على التذكير.

ـ وقرأ ابن محيصن ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ هنا وفي إبراهيم، ﴿يُذَبِّحُ﴾ بالقصص، بفتح الياء وإسكان الذال، وفتح الباء مخففة، وفيه معنى التكثير كالمشدد إلا أن المشدد أبلغ في بيان التكثير.

---

(١) يراجع في ذلك المبهج ص(٣٣٢)، والمفردة ص(٢٠٧)، وما ذكرناه من مصادر. وانظر الكرماني ص (٥٨، ٩٨).

ـ قلت: قد نبه في الموارد على موضعي ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ كما في المبهج والمفردة، والأولى أن يشار إلى ذلك في النظم، وقد سقط من المخطوطة موضع القصص عند ذكره في البقرة.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج لفظ ﴿وَٰعَدْنَا﴾ هنا وفي الأعراف وطه بحذف الألف.

ـ وقرأه الحسن بإثبات الألف كحفص، في السور الثلاثة.

ـ قلت: قد فهمنا مواضع ﴿وَٰعَدْنَا﴾ في كلام الناظم من خلال الشاطبية والموارد مع نص الكتب التي نقلت هذه القراءة عنهما، وإن كان لا يلزمه بيان ذلك في النظم اعتمادًا منه على قيود الشاطبية، فإن ذلك لا يتأتى في مثل الخلاف السابق.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة لفظ ﴿رَبِّ﴾ المنادى، وكذلك لفظ ﴿يَٰقَوْمِ﴾ في جميع القرآن، بضم الباء من الأول، والميم من الثاني، إذا وقعتا قبل همز الوصل المضمومة في الابتداء نحو: ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾، ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾.

ـ وقرأ من المبهج بضم الباء والميم مطلقًا، سواء كانتا قبل همزة الوصل أو غيرها نحو: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾، ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾، ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ﴾ والضم لغة فيهما[1].

ولا شيء في نحو: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ﴾، ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وإنما يعرب حسب موقعه في القرآن.

١٠٧ـ بَارِئْكُمُ لَهُ اخْتَلِسْ كَذَا اسْكِنَنْ فِي بَابِ يَأْمُرُكُمْ وَنُطْعِمْكُمْ وَفَنْ

١٠٨ـ فَأَخْفِ وَالْغَيْرُ لِكُلٍّ أَكْمَلَا وَالصَّعْقَةُ اقْرَأْ مِزْ وَفِي ذَرْوٍ جَلَا

---

(١) يراجع في ذلك المبهج ص(٣٣٥)، ص(٣٥٥) والمفردة بهود والأنبياء.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج لفظ ﴿بارئكم﴾ بالاختلاس، أما من المفردة فهو بالإتمام كحفص؛ كما نص عليه الأهوازي، وكما يفهم من قول الناظم بعد (والغير لكل أكملا).

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج أيضًا بالإسكان في باب ﴿يأمركم﴾، ﴿يحشرهم﴾ وزاد على ذلك كل كلمة فيها ثلاث ضمات أو ضمتان متواليتان قبل ميم الجمع مثل: ﴿نطعمكم﴾، ﴿يبشرهم﴾، ﴿يعدهم﴾ ونحوهن.

ـ وقرأ جميع ذلك من المفردة بالاختلاس، واشترط الأهوازي أن تكون الكلمة خفيفة، ليس فيها حرف مشدد.

ـ قلت: يعني بالتخفيف: الحرف المنوط به الحكم دون غيره في نفس الكلمة، فدخل في الحكم نحو: ﴿ويُعلِّمُهم﴾ وخرج منه نحو: ﴿يضرُّهم﴾ وقال المتولي: إذ لم يكن في الكلمة قبل الضمة حرف مد مثل: ﴿ينالهم﴾، ﴿يزيدهم﴾ ويعني بالضم الحرف الذى يجري عليه الحكم.

ـ قلت: أو ساكن صحيح نحو: ﴿جئتكم﴾، ﴿سألتكم﴾، ﴿أخذتهم﴾، ﴿دعوتكم﴾، ﴿رأيتهم﴾ وهو ظاهر مما مثل به في المبهج والمفردة، وننبه إلى أن هذا الحكم خاص بالأفعال دون الأسماء، فلا يدخل هذا الحكم في نحو: ﴿رسلهم﴾، ﴿مثلهم﴾، ﴿ألسنتهم﴾ ويدخل ﴿أنلزمكموها﴾ كما هو الظاهر من مذهب الكتابين.

ـ وقرأ الباقون جميع ذلك بالإتمام.

ـ قال المتولي في الموارد: «ولم أجد نصًّا في نحو: ﴿يسأله﴾، ﴿تأخذه﴾». اهـ. ولم يصرح فيهما وأمثالها بشيء؛ ويُفهم من كلامه أنه يَضُمُّ على الأصل، ورغم أن هذين المثالين ونحوهما يدخلان في عموم القاعدة المذكورة في الكتابين إلا أن جميع من تكلم

في هذا الباب؛ سواءٌ منهم من اقتصر على ما في الشاطبية أو زاد عليها كابن محيصن؛ الجميع لم يمثل أحدٌ منهم لهذا الباب إلا بكلماتٍ فيها ميم الجمع مقرونة بالكاف أو الهاء، أو النون المشددة بدلًا من الميم نحو: ﴿يأمركم﴾، ﴿نطعمكم﴾، ﴿يأكلهن﴾، ﴿يمسكهن﴾ وأشباه ذلك، وفي المصطلح نقل عن الإقناع مثل ذلك.

ولـم يخرج عن هـذا إلا الناظم وصاحب الإفادة؛ حيث ذكرا ﴿ينصرنا﴾ وفي الموارد ﴿ينصرني﴾ وهو وإن كان يدخل في الشرط الذي ذكره الأهوازي في الإقناع ونقله عنه في المصطلح وهو أن تكون الكلمة فيها ضمتان وهي ستة أحرف... إلخ كلامـه، قلـت: لكنه لم يمثل لذلـك بغير ما مثل به الأئمة. والأكثر فى هذا الباب أن كلماته على ستة أحرف أو أكثر وثم كلمات على خمسة أحرف وينطبق عليها الحكم لتوالي الضم فيها نحو: ﴿يعدهم﴾، ﴿يعظكم﴾ ونحو ذلك.

ولـذا يجب الاقتصار على مثـل ما في المبهج والمفردة كمـا بيَّنَّا، فيخرج من هذه القاعدة نحو: ﴿ينصرنا﴾، ﴿يسـْله﴾، ﴿تأخذه﴾ وأمثالها[1].

وكما بينا من قبل أن قراءة ابن محيصن من المبهج في ﴿بارئكم﴾ بالاختلاس، نُنَبِّهُ إلى سَهْوٍ وقع في المبهج، حيث ذكرها مع باب ﴿يأمركم﴾ بالإسكان، بعد أن ذكرها أوَّلًا بالاختلاس، وهو ظاهر لمن تأمل، وإنما ذكرته للتنبيه لأنه في آخر كلامه فـي المبهج عن باب ﴿يأمركم﴾ قال: «﴿بارئكم﴾ قد شـرحت مـا فيها». اهـ. فدل كلامه على عدم دخولها في الباب.

كمـا أن قول الناظم: (والغير لكل أكملا) يفهم منه أن اليزيدي أتم الحركة في ﴿بارئكم﴾ وفي باب ﴿يأمركم﴾ من الكتابين، وهو كذلك [إلا ما يأتي لابن فرح في ﴿يشعركم﴾] بالأنعام، وكذلك أتمها الحسن، وأما الأعمش فعلى أصله.

---

(١) يراجع في ذلك النشر (٢/ ٢١٢) والمبهج والمفردة والإيضاح وحاشية النهاية وغيرها.

استطراد: بعض من يقرأ القرآن برواية حفص أو غيره من القراء العشرة ورواتهم، يقع منه اختلاس في بعض الألفاظ مثل: ﴿يعظكم﴾، ﴿يعدهم﴾، ﴿ءالهتهم﴾ ونحوهن، وقد سمعنا أن البعض يقول بأن الكلمة صحيحة وليس ثَمَّ اختلاس ولا شيء، ولا شك أن هذا مخالف للصواب بدليل قراءة ابن محيصن، وكثيرًا ما نبَّه مشايخنا على ذلك، وعلى الجانب الآخر وجدنا من القراء من يتكلف تمكين الحروف، وإتمام الحركات والغنات ونبر المقاطع إلى درجة تخرج اللفظ القرآني عن حدِّه، مع أن القرآن سهلٌ يسيرٌ منسجمٌ مع السجية، فسمعنا أن البعض يقول، يجب أن نقرأ قوله تعالى: ﴿كل الطعام كان حِلًّا...﴾ بحيث تكون كلمة ﴿كلُّ﴾ بمعنى: (جميع) لا أن تكون أمرًا بالأكل.

ولا يخفى ما في ذلك من التكلف، وإلا فما قولهم في المشتركات اللفظية والجناس التام ونحوهما؛ مثل: ﴿لَهْو الحديث﴾ و﴿لَهْو القصص﴾ بإسكان الهاء وفي مثل: ﴿فَلَهَا﴾ هل هي جار ومجرور أم فعل من اللهو، ومثل ذلك كثير، وهو مفهومٌ من السياق في الآيات ونحن نعلق على كلام الفريقين فنقول وبالله التوفيق: لا إفراط ولا تفريط، فالاختلاس لا يكون إلا بروايةٍ كما في باب ﴿يأمركم﴾ وغيره، والقراءة التي يصحبها التكلف مرفوضة من جانب أهل العلم، وكلامهم في ذلك متوافر، نعم؛ التكلف كنوع من رياضة اللسان في بادئ التعلُّم أمر ضروري؛ إلى أن يحسن القارئ أداء الحروف وأحكامها، ثم ما يلبث أن يتحلَّى بالأداء السهل، ولا يجب على القارئ أن ينظر إلى شيء بعد أن يصل إلى مرحلة الأداء السهل، وتحسين النطق بالحروف، وتنقية أصواتها من الشوائب، لا يجب عليه بعد ذلك أن يتكلف شيئًا، أويتحفظ منه عند التلاوة إلا بإحدى ثلاث:

الأول: الاختلاس في جميع الألفاظ المذكورة عن أبي عمرو وابن محيصن وغيرهما فيجب التحفظ منه لأنه لا يثبت إلا بروايةٍ، وحيث انعدمت فإن القارئ

يصير لاحنًا، وحينئذٍ ينبر المقطع قبل الأخير في نحو: ﴿يعظكم﴾، ﴿يعدهم﴾ ونحوهما، والمقصود بالنبر هنا هو إعمال المخرج على مقطع معين في الكلمة لإتمام حركتها، والمقطع المقصود هنا هو (الظاء والدال) المضمومتان ونحو ذلك.

الثاني: نبر المقاطع التي تبين أن الكلمة مقطوعة مثل: ﴿يوم هم﴾؛ فينبر المقطع الأخير (هُم)، وكذلك ﴿وساء لهم﴾ ونحو ذلك.

أما ﴿يومهم﴾ فإنها متساوية المقاطع مما يشعر السامع أنها موصولة، وكذلك للتفرقة بين ﴿لهم الغـٰلبون﴾ وبين ﴿لهم جنـٰت﴾ ونحو ذلك.

الثالث: نبر الكلمة لئلا يتغيَّر معناها المعجمي المراد في الآية؛ مثل: ﴿فقست قلوبهم﴾، فينبر المقطع الأخير لبيان أنها من القسوة، أما لو قرئت متساوية المقاطع فإنها تكون من الفقس.

وكذلك نحو: ﴿فقعوا له سـٰجدين﴾ ونحو: ﴿فترى الذين﴾ وقس على ذلك، أما التكلف في غير ذلك فهو أمر يجب أن نُنَزِّه القرآن عنه، ويحكم ذلك كله التلقي من الشيوخ المعتبرين من أصحاب التذوق للغة القرآن، البعيدين عن الاعتداد بالرأي والنَّزعات الشخصية، فإن من غباء المرء أن يُمْدَحَ من جاهلٍ، فيصدِّق ذلك ويبني عليه.

ملحوظة: في مفردة ابن محيصن بآخر سورة النساء ما نصه: «﴿أرنا﴾، ﴿يأمركم﴾ بإسكان الراء على أصله». اهـ. قلت: كلمة ﴿يأمركم﴾ وضعت سهوًا، فالإسكان في ﴿أرنا﴾ كما سبق، أما باب ﴿يأمركم﴾ فهو بالاختلاس كما سبق أيضًا ويؤيده نص المخطوط لدينا فهو بدون (يأمركم). ورقة ٤.

ـ ثم قال الناظم: إن ابن محيصن قرأ لفظ ﴿الصـٰعقة﴾ هنا بحذف الألف وإسكان العين، كما في الموارد حيث اقتصر على هذا الموضع. وقال: أنه قرأ موضع

الذاريات كذلك؛ لكن من المبهج فقط، وهو في ذلك قد تبع صاحب الإفادة، لكن ما في المبهج والمفردة: أن ابن محيصن قرأ بهذه الترجمة هنا وفي النساء ومواضع فصلت وموضع الذاريات، نص على ذلك في المبهج والمفردة المطبوعة عند موضع البقرة، وفي المخطوطة في البقرة وفصلت، مع سقط يسير في عبارته، وكذلك ذكره عنه في البستان وأطلقه في المصطلح وغيره، وهو ما نأخذ به لابن محيصن، بحذف الألف وإسكان العين في البقرة والنساء وثلاثة مواضع بفصلت وموضع الذاريات.

١٠٩ـ وَحُزْ خَطِيئَاتِكُمُ رِجْزًا بِضَمْ   نَصْبًا وَجَرًّا عِنْدَ تَنْوِينٍ مُعَمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿خطيٰكم﴾ هنا ـ كما في النظم ـ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة ثم همزة فألف وتاء مكسورة قبل الكاف.

وسيأتي ذكر غير هذا الموضع في سورة الأعراف وفي الشعراء، ولا يخفى ما في ضم النظير إلى نظيره من الاختصار والاستيعاب.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿رِجزًا من السماء﴾ بضم الراء حيث كان، واشترط أن يكون منونًا بالنصب أو بالخفض.

ـ قلت: هو من المفردة كما قال الناظم، ويحمل قوله في المفردة بالتعميم على مواضع ﴿رجزًا من السماء﴾ فقط، لا على لفظ ﴿رجزًا﴾ كيف تصرف، وذلك أنه فيما بعد، ذكر موضعي سبأ والجاثية، ثم أفرد موضع المدثر بالذكر، فلا يفهم منه إلا ما قاله المتولي رحمه الله، لا كما أطلقه الإزميري وغيره، ولو أراد التعميم المطلق لذكره هنا، أو على الأقل يذكره عند مواضعه الثلاثة التي في الأعراف، كموضع المدثر، أو موضع الأنفال، والأولى من ذلك كله: أن يذكر اللفظ هنا مجرَّدًا، ويقول: وبابه، أو نحو ذلك مما اعتدناه في كلامه، وحيث لم يقل ذلك فالمثال الذي أتى

به يعامل معاملة القيد، فيعمم الحكم على ما كان مشابِهًا للمثال كله، لا للفظة المقصودة وحدها؛ لأنه كما قلنا لو أرادها هي فقط لأفردها بالذكر، ولذلك فإن ضم الراء من المفردة إنما هو في هذا الموضع، ونظيره الذي في الأعراف ﴿رجزًا من السماء﴾، وكذلك موضع العنكبوت، ثم موضعي سبأ والجاثية، مع ملاحظة قراءته في ﴿أليم﴾ ثم موضع المدثر، ويشهد لذلك أمثلة؛ منها ﴿دائرة السوء﴾ فإن الجميع يعامل لفظ ﴿دائرة﴾ على أنها قيد، ولذلك لما جرَّد الشاطبي لفظ ﴿السوء﴾ منها ذكر قيدًا آخر (مع ثان فتحها) وانظر ذلك في كتب القراءات تراه متكررًا.

أما في المبهج فقد أتى بالمثال السابق ﴿رِجْزًا من السماء﴾، وقال: «بضم الراء حيث وقع». اهـ. ولم يتكلم بعد ذلك إلا عن موضع المدثر، وعندما ذكر موضعي سبأ والجاثية ذكر فيهما القراءة في لفظ ﴿أليم﴾ ولم يذكر الراء، ولا يقال أنها دخلت في عموم قوله السابق، لأن المثال في كلامه كما قلنا أشبه بالقيد.

فلا يتعد الحكم إلى غير ما مثل به، إلا بدليلٍ واضحٍ، والتعميم الذي في البستان والنهاية والإزميري لا يستند إلا إلى ما مثل به في المبهج، وبخاصة عند ابن الجزري، حيث لم يضمن قصيدته مذهب المفردة، والمثال في المبهج لا يمكن حمل العموم فيه إلا على المواضع التي تشبهه تمامًا؛ كما قال الناظم، إلا أنه لا يدخل فيه الْمُنَوَّن بالخفض، وهما موضعي سبأ والجاثية لعدم ذكرهما في المبهج، وينطبق الحكم على موضع المدثر لتخصيصه بالذكر دون نظائره في الأعراف ودون موضع الأنفال؛ هذا ما في الكتابين، وما روي عن ابن محيصن في غيرهما كالكامل ومختصر ابن خالويه غير منضبط، فقد عمم الكامل جميع المواضع، واستثنى الأنفال، وفي المختصر ذكر موضع البقرة، ولفظ (الرجز) في مواضعه الثلاثة بالأعراف فقط، ولم يذكر غيرها، فلا يمكننا الاستئناس بذلك في إطلاق الحكم، وإن أطلقه الواسطي والكرماني والقسطلاني.

وعلى ذلك فمذهب ابن محيصن هو: ضم الراء في ﴿رجزا من السماء﴾ هنا وفي موضعي الأعراف والعنكبوت، و﴿والرجز فاهجر﴾ المدثر، زاد من المفردة ضم الراء في ﴿عذاب من رجز أليم﴾ في سبأ والجاثية. والله أعلم. وهو فى شرح الإفادة كذلك، إلا أنه ذكر الضم فى سبأ بصيغة التمريض بعد ما نص على المنون بالنصب والخفض فى البقرة. وقوله في النظم: (مُعَمٌّ) أي: ذو أعمام كرام، وخفف للوزن. وقد يكون ترخيمًا لـ(معمم) من العموم.

١١٠ـ وَحَيْثُ يَفْسُقُونَ بِالْكَسْرِ اتَّصَفْ عَشْرَةَ عَيْنًا طِبْ وَفِي الْأُخْرَى اخْتَلَفْ

ـ قرأ الأعمش لفظ ﴿يفسقون﴾ حيث وقع بكسر السين، والكسر والضم لغتان فيها.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿عَشْرة عينا﴾ هنا بكسر الشين واختلف عنه في موضع الأعراف، فله فيه الكسر والإسكان، وهما لغتان، وقيده الناظم بـ﴿عينا﴾ ليخرج غيره، فهو فيه كأصله خلافًا لما في البستان؛ وهو الكسر في شين ﴿عشرًا﴾ المنون بالنصب فلا يثبت عنه من المبهج.

ـ قلت: ولو احترز الناظم عما يمكن أن يتوهم أنه رمز للأعمش في قوله: (وفي الأخرى اختلف) لكان أولى، فلو قال: (وثان يختلف) أو نحو ذلك لزال التوهم.

١١١ـ وَلَا تُنَوِّنْ مِصْرَ حَائِزَ الْعُلَا وَاذَّكَّرُوا طَوَى افْتَحِ اشْدُدْ مُسْجَلا

ـ قرأ الحسن والأعمش: ﴿اهبطوا مصرا﴾ بلا تنوين، والوقف عليه بلا ألف كما نص على ذلك في المبهج والمفردة، ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث. وعلم التقييد بهذا الموضع من ضد الترجمة، لأنه الوحيد المنون في القرآن.

ـ وقال الناظم أن المطوعي قرأ لفظ ﴿واذكروا﴾ من قوله تعالى: ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾ بفتح الذال والكاف وتشديدهما حيث وقع، وضابطه أن يكون فيه واو الجمع، فأدخل الناظم فيه ﴿فاذكروني﴾، ﴿واذكروه﴾ وخرج منه ﴿أذكركم﴾، ﴿اذكرني﴾، ﴿واذكرن﴾، ﴿اذكر﴾ وقال الناظم: «ولم أجد نصًّا في أُوْلَتَيْ هذه السورة». اهـ. يعني ﴿يـٰبني إسرٰءيل اذكروا﴾ معًا. وعممه شارح الإفادة كالإزميري والنهاية والبستان.

ـ قلت: جميع من ذكر هذا الخلاف ذكره عند الآية الثالثة والستين من سورة البقرة وهي ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾ وأطلقوا الحكم في القرآن، إلا أن الناظم أخرج الموضعين الأولين كما ذكرنا، وأكثر من ذكر هذا الخلاف قيده بما قيده به صاحب المبهج؛ حيث قال: ﴿واذكروا ما فيه﴾ حيث وقع، كما في المصطلح والإيضاح، بل قيده صاحب الإفادة بموضعي البقرة والأعراف، وبعضهم ذكره بدون قيد ﴿واذكروا﴾ وأطلق الحكم في سائر القرآن[1]، إلا أن الجميع اتفقوا على ذكره عند الآية الثالثة والستين، وذكر المتولي الشرط لهذا الفتح والتشديد؛ وهو أن يكون في الكلمة واو الجمع كما ذكرنا.

وأقول: الظاهر من كلام سبط الخياط في المبهج أن هذا الحكم في البقرة والأعراف فقط، وهو معنى قوله: (حيث وقع) لأن الجملة التي أتى بها أشبه بالقيد؛ كما في قراءة ابن محيصن في ﴿رجزًا من السماء﴾ الذي فصَّلْنا فيه الكلام في موضعه ومثلنا له بنحو: ﴿دائرة السوء﴾ وكذلك ﴿إن الله﴾ قبل لفظ ﴿يستحي﴾ أول السورة.

ولو أن السبط أراد هذا الفعل في جميع القرآن ﴿اذكروا﴾ لأتى بهذه الكلمة بدون قيد، بل يتأكد في حقه أن ينبه على مثل ﴿فاذكروني﴾، ﴿واذكروه﴾ ولكنه ذكر

---

(١) كما في (البستان والنهاية والإزميري وشرح الإفادة).

ما يشبه القيد فقال: «﴿واذكروا ما فيه﴾ بتشديد الذال والكاف وفتحهما حيث وقع». ا هـ. فالظاهر من هذا الكلام أن الفتح والتشديد فيما يشبه هذه الجملة من القرآن، وهو موضع الأعراف، كما أن السبط لم يذكر ضابطًا يخرج به ما لا ينطبق عليه ذلك الحكم مثل ﴿اذكر﴾، ﴿اذكرن﴾ وغيرهما، وجرت عادته أن يذكر الأحكام المطردة في موضع ويجمعها فيه، ثم يذكر منها أفرادًا في مواضع متفرقة، إما للتنبيه والتذكير، وإما لأن أحد هذه المواضع فيه وجْهٌ آخر فيذكره، كما في: ﴿ينـزلُ﴾، ﴿الرسلُ﴾، ﴿رَبِّ﴾، ﴿يـٰقومِ﴾ وغيرها.

وقد تتبعت مادة (اذكروا) في جميع مواضعها من القرآن في المبهج، فلم أجده ذكر منها شيئًا؛ إلا عند هذا الموضع الذي ذكرناه ﴿واذكروا ما فيه﴾ بالبقرة. ولذلك؛ فالذي يظهر لي من المبهج: أن هذا الحكم خاصٌّ بمثل هذه الجملة التي ذكرها مقيدة، ويحمل قول السبط: (حيث وقع) على ذلك، فتكون قراءة المطوعي بهذه الكيفية في الآية الثالثة والستين من البقرة، والآية الحادية والسبعين بعد المئة من سورة الأعراف فقط، ويكون في غيرها على أصله، والله أعلم.

وأصل هذه الكلمة (تذكر) فقلبت التاء ذالًا وأدغمت في الذال بعدها، ثم اجتلبت همزة الوصل، توصُّلًا للنطق بالساكن.

١١٢ـ هُـزْؤًا وَكُفُـؤًا ضُـمَّ مُبْـدِلًا شَـذَا	وَمُـتَـشَـابِـهُ عَـلَـيْـنَـا حَـبَّـذَا
١١٣ـ يَشَّـابَهُ الْـمُطَّوِّعِـي وَاشْـدُدْ لَـمَـا	مَـعْ خُلْـفِ الَاخَرَيْنِ يَهْبِـطُ اضْمُما
١١٤ـ وَكَلِـمَ اقْـرَأْ عِنْـدَهُ خَاطِـبْ مَضَـا	لا تَعْلَمُـونَ وَمَعًـا بَعْـدُ فَضَـا

ـ قرأ الشنبوذي لفظ ﴿هُزْؤًا﴾ حيث وقع، ولفظ ﴿كُفُؤًا﴾ بضم الزاي من الأول والفاء من الثاني، وإبدال الهمزة فيهما واوًا كحفص.

- ويقف المطوعي بالتحقيق والإبدال، وقد نص السبط على مذهب الشنبوذي فيهما. وفي سورة الإخلاص كلامه يشير إلى أنه يضم ويهمز مع الباقين، فيكون له فيها وجه كحفص ووجه كنافع، والوقف معلوم، أما ﴿هزّوًا﴾ فليس له فيها إلا كحفص... والله أعلم.

- وقرأ الحسن: ﴿تشٰبه علينا﴾ بزيادة ميمٍ مضمومةٍ في أوله، مع كسر الباء الموحدة، ورفع الهاء وتنوينها على أنه اسم فاعل كما في النظم، وهي مخالفة للرسم.

- وقرأها المطوعي بالياء التحتية بدلًا من الفوقية، وشدد الشين ورفع الهاء بلا تنوين، فعل مضارع، أصله (يتشابه) فأدغمت التاء في الشين، وبها جاء النظم.

- كما قرأ المطوعي بالتشديد في ميم ﴿لَـمَا﴾ من قوله تعالى: ﴿لما يتفجر منه الأنهٰر﴾ وله الخلف في الموضعين بعدها ﴿لما يشقق﴾، ﴿لما يهبط﴾. ونقل القاضي عن أبي حيان أن اسم (إن) محذوف؛ تقديره: منقادًا أو لَيِّنًا أو نحو ذلك و(لما) بمعنى (حين) على مذهب الفارسي، أو حرف وجودٍ لوجودٍ على مذهب سيبويه.

- وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿يهبِط﴾ بضم الباء الموحدة، لغة فيها.

- كما قرأ: ﴿يسمعون كلٰم الله﴾ بكسر اللام وحذف الألف (كَلِم) كما في النظم.

- قرأ ابن محيصن: ﴿أولا يعلمون أن الله يعلم ما﴾ بتاء الخطاب من الكتابين.

- وقرأ الموضعين بعدها في نفس الآية من المفردة بالخطاب كالأولى، أما من المبهج فهو فيهما بالغيب على أصله.

١١٥ـ خِفُّ الأَمَانِي وَأَمَانِي لِلْحَسَنْ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَّ اسْكِنَنْ وَالْهَا اكْسِرَنْ

- قرأ الحسن بالتخفيف في ﴿إلا أمانيَّ﴾ وبابها مع إسكان الياء المخففة من المرفوع والمجرور وكسر الهاء، فيكون هذا الموضع ﴿إلا أمانيَّ﴾ بفتح الياء مخففة،

ويكون ﴿أمانِيُّهم﴾ بإسكان الياء مخففة مع كسر الهاء. وكذلك إسكان الياء مخففة من ﴿بأمانيِّكم﴾ و﴿لا أمانيِّ﴾ و﴿وغرتكم الأمانيُّ﴾ ولم يذكر الناظم موضع الحج كما فعل ابن القاصح وصاحب الإفادة.

ـ قلت: إن عبارة المفردة تدل على العموم حيث قال: «بياء ساكنة خفيفة وبابه حيث كان». ا هـ. وهي أشبه بعبارة ابن الجزري (خف الأماني مسجلا. ألا..) مع شموله لموضع الحج، وكونه في الطيبة خص موضع الحج بالذكر؛ فهو كالتنبيه على أنها داخلة في الحكم، وإلا فهي من باب (الأماني). ومعتمدنا هو قول الأهوازي، ونص عليه القسطلاني كسائر الباب ويؤيده ما في الإيضاح والإتحاف حيث خالفا المصطلح، وأطلقا هذا الحكم كما فعل ابن الجزري وابن الجندي، إلا أن الأخير ذكر في موضع الحج خُلْفًا عن الحسن وذلك بناء على عود الضمير فى نص البستان إلى الحسن وهو آخر مذكور. ولكن صاحب المفردة لم يذكر خُلْفًا، وإنما أطلق الحكم كما سبق، ومما يذكر أن صاحب الإيضاح خالف نظمه (مجمع السرور) حيث وافق فيه المصطلح. وبناءً على ما سبق نأخذ للحسن بإطلاق التخفيف في الجميع بما في ذلك موضع الحج؛ على ما تقتضيه عبارة المفردة. وهذا من المواضع التى تأخر ذكرها عند الأهوازي ومع ذلك فقد شمل الحكم ما فوقه، كما فى النظم وغيره.

١١٦ـ وَيَعْبُدُونَ الْغَيْبُ حَامِدٌ وَلَا   تَنْوِينَ فِي حُسْنًا وَقُلْ أَسْرَى حَلَا

ـ قرأ الحسن: ﴿لا تعبدون إلا الله﴾ بياء الغيب.

ـ وقرأ: ﴿وقولوا للناس حُسْنًا﴾ بلا تنوين على وزن (فُعْلىٰ) وهي صفة لموصوف محذوف أي: مقالة حسنى.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿وإن يأتوكم أُسْرىٰ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف كحمزة، إلا أنه يفتح ذوات الراء.

١١٧ـ تُقَتِّلُونَ اشْدُدْ مَعَ الثَّالِثِ ثُمْ تَظَّهَّرُونَ الْقَصْرُ وَالتَّشْدِيدُ حُمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿ثم أنتم هؤلاء تَقْتُلون أنفسكم﴾ بضم التاء الأولى من ﴿تَقْتُلُونَ﴾ وفتح القاف وكسر التاء الثانية وتشديدها ـ كما في النظم ـ على المبالغة والتكثير.

ـ كما قرأ هذا اللفظ في الموضع الثالث من هذه السورة بنفس الترجمة، وهو قوله تعالى: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله﴾. أما الموضع الأول فلا خلاف في تخفيفه وهو: ﴿ويَقْتُلون النبيين﴾.

ـ كما قرأ الحسن أيضًا: ﴿تظَّهرون عليهم﴾ بحذف الألف وتشديد الهاء، وهو على أصله في تشديد الظاء، وأصله (تَتَظَهَّرون)، فأدغمت التاء في الظاء، والماضي منه (تَظَهَّر) على وزن (تَكَلَّم).

١١٨ـ وَقُلْ تُفَادُوهُمْ مُنَا طِبْ وَامْدُدَا وَخَفِّفَنْ لِلْمَكِّ كَيْفَ أَيَّدَا

ـ قبل شرح هذا البيت، ننبه إلى أن سهوًا وقع للشيخ رحمه الله، فذكر أن ابن محيصن والمطوعي قرآ ﴿تَفْدُوهم﴾ بالمد كحفص مع ضم التاء، فقال: (وقل تفادوهم منا طب) وشرحه على ذلك. والحق أن الذي قرأ ذلك هو الحسن والمطوعي، كما أجمعت عليه المصادر، وعلى ذلك يجب أن يكون الرمز في البيت للحسن مع المطوعي بدلًا من (منا طب) فيكون (حِمًا طب) أو نحوه مما يفي بالغرض، وعلى هذا يكون شرح البيت كما يلي:

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿تَفْدوهم﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها كحفص.

ـ قرأ ابن محيصن لفظ ﴿وأيدنٰه﴾ بمد الهمز على البدل مع تخفيف الياء حيث وقع وكيف تصرف نحو: ﴿أيدتك﴾، ﴿وأيدكم﴾ وما كان منه، وهو لغة.

١١٩ـ وَالرُّسْلِ سَكِّنْ كَيْفَ جَا حُزْ وَافَقَهْ فِي غَيْرِ مَا بِهِ ضَمِيرٌ طَابَقَهْ

ـ قرأ الحسن لفظ ﴿الرُّسُل﴾ كيف جاء بإسكان السين، سواءٌ كان مضافًا أو غير مضافٍ، معرفةً أو نكرةً.

ـ وافقه المطوعي على إسكان السين فيما تجرَّد عن الضمير مثل: ﴿الرسل﴾، ﴿رسل﴾، ﴿رسلا﴾.

ـ قلت: هذا ما ذكره صاحب المبهج عن المطوعي إلا أنه في موضع آخر ذكر أن (الرسل) إذا كانت مضافة إلى ضمير على حرف واحد أو لم تكن مضافة نحو: ﴿رسلك﴾، ﴿رسله﴾، ﴿الرسل﴾ ونحو ذلك فانفرد عبد الوارث بإسكان السين، وضمها من الجميع الباقون[1]. اهـ.

ومن هذا الكلام قد يفهم أن المطوعي مع الباقين في ضم السين، بما في ذلك ما تجرَّد عن الضمير، وهو الذي يقرؤه بالإسكان كما ذكر قبل، ولكن قوله: (فانفرد عبد الوارث) يفهم منه أنه انفرد عن أبي عمرو، لأنه لا يصح هذا الانفراد عن الجماعة فيما تجرد عن الضمير مع وجود الإسكان للمطوعي، وخاصة أن السبط قال فى الموضع الأول: «وسأذكره فى موضعه إن شاء الله». اهـ. وهذه الجملة تختص بما اتصل به ضمير على حرف واحد، وجدير بالذكر أن صاحب البستان لم يذكر المطوعي فيمن سكن. وبعض المصادر قصر إسكان السين للحسن فيما اتصل به ضميرٌ فقط دون ما تجرد عنه، وليس كذلك؛ إذ النص واضح في المفردة، إلا أنه يؤخذ على الأهوازي تأخير ذكره، وفي كلامه ما يدل على العموم.

١٢٠ـ وَرُسْلُنَا مَعْ هُمْ وَكُمْ بَصْرِيُّهُمْ عُقْبًا وَحُقْبًا حُزْ وَخُبْرًا عَنْهُ ضُمْ

تَمَّمَ الناظم الباب بذكر ما فيه ضمير الجمع، وموافقة البصريين لأصلهما،

(١) ص(٣٤٦)، ص(٤٤٠).

في إسكان السين ولو سكت عنهما لعلم مذهبهما، إلا أنه ذكر ذلك لرفع توهُّم اختصاص ما سبق بالإسكان.

ـ وقال الناظم أن الحسن أسكن القاف من ﴿عُقْبًا﴾، ﴿حُقُبًا﴾ بالكهف.

ـ قلت: لم يذكر صاحب المفردة لفظ ﴿عقبًا﴾ على أن الحسن وافق أبا عمرو على ضم القاف، وهو ما نأخذ به، ويؤيده أن جميع طرق أبي عمرو بالضم. ومنها البلخي والدوري، وإنما ذكرها الناظم تبعًا للمصطلح والبستان والإفادة وغيرها. أما ﴿حقبا﴾ فهي بإسكان القاف كما نص عليه في المفردة، ولم يذكرها في البستان ولا في المصطلح والنهاية والإيضاح. واللفظان فى الإفادة وشرحها.

ـ وقرأ الحسن: ﴿خُبْرًا﴾ معًا بالكهف بضم الباء فيهما.

١٢١ـ خُشْبٌ وَعُرْفًا عُذْرًا اوْ نُذْرًا حَكَوْا عُرْبًا بِضَمِّهِمْ هُنَا غُلْفٌ مَضَوْا

ـ قرأ الحسن: ﴿خُشْب﴾ بضم الشين.

ـ وسكت الناظم عنها لابن محيصن، مما يوهم أنه يقرأ فيها بوجهين، ولكن النص في الكتابين عنه بضم الشين فقط، وهو كذلك في المصطلح وسائر المصادر، وسنذكره إن شاء الله في سورته.

ـ وقرأ الحسن: ﴿عُرْفًا﴾ بضم الراء.

ـ قلت: هذا اللفظ غير مثبت في مفردة الحسن المطبوعة، إلا أنه ثابت في المخطوطة، ونص المطبوعة يقول: ﴿عذرًا أو نذرًا﴾ مرفوعان مثقلان. اهـ. ونص المخطوطة يقول: ﴿عرفا﴾ و﴿عذرا أو نذرا﴾ مرفوعات مثقلات. اهـ. وهو الذي نأخذ به للحسن، وهو كذلك في المصطلح وغيره، إلا أن البستان لم يذكر ﴿عرفا﴾.

ـ وقرأ الحسن أيضًا ﴿عُذْرا أو نُذْرا﴾ بضم الذال فيهما.

ـ وقرأ الجميع ﴿عُرْبًا﴾ بضم الراء. ولو أشار بهذا إلى الأعمش فقط لَعُلِم مذهب الباقين.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿غُلْف﴾ بضم اللام هنا فقط.

ـ قلت: نص صاحب المفردة على الضم له حيث وقع، أما المبهج فقد نص على الضم في موضع البقرة فقط، ولذلك نأخذ لابن محيصن بالضم في البقرة من الكتابين، أما موضع النساء فالضم فيه من المفردة، والإسكان من المبهج. وقد ذكر الناظم ما أجمعت عليه المصادر سوى المفردة[1].

١٢٢ـ يُنْـزِلُ مَعْ مُنْـزِلُهَا حُزْ شَـدَّدَا وَيُنْـزِلُ الْغَيْـثَ شَـرِيفٌ حَمَّـدَا

ـ قرأ الحسن باب ﴿يُنْـزِلُ﴾ المعلوم من الشاطبية بالتشديد في جميع القرآن كما نص عليه الأهوازي، ومنه أيضًا ﴿مُنْـزِلُها عليكم﴾.

ـ وقال الناظم: أن الشنبوذي وافق الحسن على تشديد ﴿يُنْزِلُ ٱلغيثَ﴾ في لقمان والشورى.

ـ قلت: قد نص سبط الخياط في المبهج على تخفيف الموضعين للأعمش، عند موضع البقرة، ثم ذكر تشديدهما للشنبوذي عند موضع لقمان، وكذلك في المصطلح، ولذلك نأخذ بالتخفيف فيهما للأعمش بتمامه كأصله، ويُزاد وجه للشنبوذي عنه بتشديدهما، جَمْعًا بين نصَّي المبهج، إذ لا مُسَوِّغَ لِطَرْح أحدهما. وإنما ذكر الناظم ما في الإفادة، وفي البستان والإيضاح للأعمش كأصله، وفي النهاية كالمبهج، حيث ذكر الأعمش في البقرة كأصله، وفي لقمان ذكر تشديد الشنبوذي في الموضعين.

---

(١) اطلعت على نسخة أخرى مخطوطة لـ(الإفادة) بالجامعة الإسلامية فوجدت فيها النص على موضع النساء بالضم لكنه لم يذكر خلافًا.

١٢٣- وَجَبْرَئِلَّ جُدْ وَكَالْمَكِّيِّ مَنْ وَمِثْلَ شُعْبَةٍ بِمَدِّ الرَّا الْحَسَنْ

- قرأ ابن محيصن من المبهج لفظ ﴿جَبْرِيل﴾ حيث وقع بفتح الجيم والراء، وبعدها همزة مكسورة، بلا ياء، مع تشديد اللام، وبها جاء النظم، وهي لغة فيه. وله من الكتابين كأصله بفتح الجيم وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة بلا همز ثم لام مخففة، فيكون له من المبهج وجهان، ومن المفردة وجه واحد كأصله عند الناظم.

- وقرأه الحسن مثل شعبة، إلا أنه أثبت ألفًا بعد الراء فيصير ﴿جَبْرئِل﴾ بالمد المتصل.

١٢٤- وَمِيكَئِلَّ جُدْ وَبِالْخِفِّ فَضَلْ وَعُوهِدُوا حُزْ وَالشَّيَاطِينَ حَصَلْ

١٢٥- بِالْوَاوِ وَافْتَحْ نُونَهُ حَيْثُ ارْتَفَعْ وَرَاعِنًا مِزْ حُزْ بِتَنْوِينٍ وَقَعْ

١٢٦- وَفِي النِّسَا جُدْ حُزْ وَتَنسَهَا حَلَا تَوَلَّوُا الْفَتْحَانِ عَنْهُ نُقِلَا

- قرأ ابن محيصن لفظ ﴿ميكـٰئيل﴾ بوجهين:

- الأول من المبهج بحذف الألف بعد الكاف، وحذف الياء الثانية وتشديد اللام كما في النظم.

- والثاني من المفردة كذلك إلا أنه خفف اللام، وكلها لغات.

- قرأ الحسن: ﴿أو كلما عـٰهدوا﴾ بالبناء للمفعول، فضم العين وأثبت واوًا ساكنة بعدها وحذف الألف وكسر الهاء، وانتصب ﴿عهدا﴾ على أنه مصدر بمعنى (معاهدة).

- وقرأ الحسن لفظ ﴿الشيـٰطين﴾ المرفوع حيث وقع، بالواو مع ضم الطاء وفتح النون على أنه من جمع السلامة، كقولهم: (بستان فلان حوله بساتون)، وهي خلاف الرسم.

ـ قلت: يفهم من كلام الناظم والأهوازي؛ أن هذا اللفظ إذا كان في موضع الخفض، فالنون فيه على حالها من الكسر ﴿ومن الشيـٰطينِ﴾، أما موضع النصب فلا إشكال فيه على أي وجه ﴿والشيـٰطينَ كل بناء وغواص﴾.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن والحسن قرآ لفظ ﴿رٰعنا﴾ بالبقرة بالتنوين على أنه مصدر بمعنى الرعونة، أو صفة لمصدرٍ محذوفٍ أي: قَوْلًا رَاعِنًا.

ثم ذكر أن موضع النساء قرأه ابن محيصن من المبهج والحسن بالتنوين، أما ابن محيصن من المفردة فبلا تنوينٍ كأصله.

ـ قلت: أما قراءة الحسن في الموضعين فهي بالتنوين كما ذكر الناظم.

وأما ابن محيصن فهو في موضع البقرة بالتنوين من الكتابين، كما نصَّ عليه في المفردة، ولا يمكننا أخذ العموم من المبهج إلا في وجود نصٍّ أو قرينةٍ، وحيث انعدم ذلك فالتنوين منه خاصٌّ بموضع البقرة فقط كالمفردة. وتكون قراءة ابن محيصن في موضع النساء بلا تنوينٍ كأصله من الكتابين. وقد ذكر الناظم ما في الإفادة والمصطلح والإزميري والإيضاح، وعممه لهما في الإتحاف كالبستان، إلا أن الأخير زاد معهما الأعمش، وفي زيادة التتمة عكس ما في المصطلح من المفردة. وما قدمناه هو مذهب الكتابين.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أو تُنْسِـها﴾ بتاء مفتوحة في أوله وبعدها نون ساكنة ثم سين بلا ألف فهاء ممدودة كما جاء في النظم، وهي خطاب للنبي ﷺ.

ـ كما قرأ الحسن أيضًا: ﴿فأينما تَوَلُّوا﴾ بفتح التاء واللام على أنه فعل مضارع، وحذفت منه إحدى التاءين، ويجوز أن يكون ماضِيًا، والواو ضمير الغائبين.

١٢٧ـ ذُرِّيَّتِي اكْسِرْ مُطْلَقًا طِبْ مَعَ خِفْ أُمْتِعُهُ لَهُ مَثَابَاتٍ وُصِفْ

١٢٨ـ وَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ حَيٌّ وَصِلا أَضْطَرُّهُ مَعْ فَتْحِ رَائِهِ طَلَا

ـ قرأ المطوعي لفظ: ﴿ذُرِّيتي﴾ وما جاء منه في جميع القرآن بكسر الذال، لغة فيه.

ـ كما قرأ: ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ كالشامي، بإسكان الميم وتخفيف التاء.

ـ وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿مثابةً﴾ بالجمع كما في النظم، فأثبت ألفًا بعد الباء الموحدة، ونَوَّن التاء بالخفض، والوقف عنده على التاء مثل: ﴿مسلمٰت﴾.

ـ وقرأ الحسن: ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرٰهِـمَ مُصَلًّى﴾ بفتح الخاء كنافع.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿ثم أَضْطَرُّهُ﴾ بوصل الهمزة، وفتح الراء، فعل أمر.

ـ وما ذكره القاضي من لزوم قراءة ﴿فأمتعه﴾ بفتح الهمز وسكون الميم والعين وتخفيف التاء على الأمر مناسَبة لما هنا، إن قُبِلَ لغةً لا يقبل رواية. ولذا قال: «ولا يضرنا هذا ما دامت القراءة متجهة». اهـ. ويمكن توجيهه على القطع أي: ﴿فَأُمْتِعُهُ قليلًا﴾ من كلام الله تعالى لإبراهيم عليه السلام، وثنَّى الخليل بدعائه. أو هي من تتمة كلام الله تعالى بمعنى: ثم ألجأه كُفْرُهُ إلى عذاب النار.

١٢٩ـ وَمُسْلِمِينَ اجْمَعْ بِفَتْحٍ لِلْحَسَنْ أَرْنَا وَأَرْنِي عِنْدَهُ أيضًا سَكَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿مُسلمَيْنِ لك﴾ بكسر الميم الثانية وفتح النون على الجمع.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ بالإسكان في ﴿أرنا﴾، ﴿أرني﴾ في جميع القرآن.

ـ قلت: أجمعت المصادر على أن الحسن قرأ بالإتمام وجهًا واحِدًا، قال في المفردة: «﴿أرنا﴾، ﴿أرني﴾ بكسر الراء وبابه حيث كان». اهـ. وهو ما نأخذ به للحسن.

وعلى ذلك؛ لو قال في النظم: (أرنا وأرني فاكسرن له سَنَنْ) أو نحو ذلك لوافق ما في المصادر. وفي المخطوطة وقع سهْوٌ في الموضع الأول فقال بالإسكان، وعند الموضع الثاني قال: «بإشباع كسرة الراء وبابه حيث كان». اهـ.

١٣٠ـ وَفِيهِمَا الثَّلاثُ عَن يَحْيَى وَلا ... تَمْدُدْ لَهُ إن تُسْكِنَنْ أَوْ تُكْمِلا

١٣١ـ وَامْنَعْ مَعَ الإِظْهَارِ إِخْفَاءً عَلَى ... قَصْرٍ وَإِفْرَادَ أَبِيكَ حَصِّلَا

ـ قال الناظم أن اليزيدي قرأ: ﴿أرنا﴾، ﴿أرني﴾ في جميع القرآن بالأوجه الثلاثة: الإسكان والاختلاس والإتمام. ثم بيَّن الناظم أن اليزيدي لا يمد المنفصل على الإسكان والإتمام، وبيَّن أن الاختلاس يمتنع على القصر مع الإظهار.

ـ قال في الموارد: «فإذا أظهر: أتم وأسكن وقصر واختلس ومد، وإذا أدغم: أتم وأسكن واختلس، وقصر». اهـ.

ـ قلت: الإسكان لابن فرح فقط، ولابن الحكم في المستنير اختلاس من طريق السامري وهي طريق ابن سوار عن ابن الحكم عن اليزيدي في اختياره. أما الإتمام فهو من قراءة العطار على القزاز وهي عن أبي عمرو وليس اختيار اليزيدي. وعلى ذلك نأخذ له بالاختلاس فقط، وكذلك هو في المبهج، فيكون تحريره كالتالي:

إسكان من المستنير لابن فرح، والاختلاس لابن الحكم من الكتابين. وفي المستنير قصر فقط، وهمز وإظهار، وإبدال وإدغام وإظهار (ثلاثة أوجه) وفي المبهج قصر مع الإبدال والإدغام، وتوسط مع الهمز والإظهار، واستظهرنا فيما قبل الإبدال من المبهج مع الإظهار في وجهي المد[1]. وقد تبع الناظم ما في شرح الإفادة، وفيها منع القصر مع الاختلاس مع أنه من المبهج وفيه قصر وتوسط، وعنده إتمام لابن الحكم من المستنير فيمن بقي، وقد بينا طريقه أنه ليس في اختيار اليزيدي. أما ما منعه

---

(١) انظر باب المد والقصر في هذا الكتاب.

الناظـم على الاختلاس وهو القصر مع الإظهار فإنه يأتي لأبي أيوب من المسـتنير، أما الإدغام فلا يأتي إلا على القصر والإبدال ومعه إسـكان ابن فرح، واختلاس أبي أيـوب من الكتابين. هذا، والإسـكان والاختلاس عن اليزيـدي فى الإيضاح ضمنًا، وفي البستان تصريحًا من غير تفصيل للطرق.

ـ قرأ الحسن: ﴿وإلٰـه ءابائك﴾ بالإفراد كما في النظم، فقصر الهمزة وكسر الباء وأثبت ياءً ساكنة مكان الألف وحذف الهمزة الثانية.

١٣٢ـ وَرَؤُفٌ بِالْـمَـدِّ شِـمْ حُـزْ خَاطِبَنْ   أَخِيـرَ عَمَّـا يَعْمَلُـونَ لِلْحَسَـنْ

ـ قرأ الشنبوذي والحسن لفظ ﴿رَؤُفٌ﴾ حيث وقع بالمد كحفص.

ـ قلت: ومن ذلك يفهم أن الباقين على أصولهم، إلا أن محقق مفردة ابن محيصن كتب ما يدل على أن البزي عن ابن محيصن هو الذي يقرأ بالمد على وزن (رعوف) وليس كذلك، فالذي في المصطلح لابن محيصن: المد من المبهج وكذلك من المفردة، وهو ما نأخذ به كما في جميع المصادر، ويكون اسم البزي خاصٌّ بالخلاف التالي في المفردة وهو ﴿يلعنهم الله ويلعنهم اللٰـعنون﴾.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿عما يعملون ومن حيث﴾ بالخطاب.

ـ قلت: إنما ذكر الناظم ذلك كالبستان والمصطلح والإفادة والنهاية وغيرها؛ لكن الأهوازي لم يذكر في المفردة أن الحسن قد خالف أبا عمرو فيها، وعلى ذلك نأخذ للحسن هنا بالغيب كأصله.

١٣٣ـ يَلْعَنْهُـمُ الْإِسْكَانُ لِلْمَكِّـي مَعـا   وَوَالْـمَلائِكَـهْ مَـعَ النَّـاسِ ارْفَعـا

١٣٤ـ وَأَجْمَعُـونَ قُـلْ بِـوَاوٍ لِّلْحَسَـنْ   ....

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿يلعنْهم الله ويلعنْهم اللٰـعنون﴾ بإسكان النون من الفعلين.

ـ قلت: أما المبهج فمذهبه الإسكان كما سبق في باب ﴿يأمركم﴾، ﴿نطعمكم﴾ وإنما ذكرهما الناظم لأنهما خرجا عن مذهب المفردة، فقد نص الأهوازي على إسكانهما للبزي، ومذهبه في بقية باب ﴿يأمركم﴾ هو الاختلاس، وذلك بخلاف ما ذكره محقق المفردة، وهو الموافق لمذهب الشيخ كما في المصطلح بالنسبة للفظ ﴿رؤُف﴾ وفيه وفي الإفادة إسكان عن ابن محيصن في ﴿يلعنهم﴾ معًا، أما الإيضاح فقد نص له على مذهب المفردة إلا أنه ذكر الضم سهوًا من المبهج، أما البستان فلم يبين بوضوح مذهب ابن محيصن حيث عطفه بعد أوجه ثلاثة لأبي عمرو مجملاً.

ـ قرأ الحسن: ﴿والملـٰئكةِ والناسِ أجمعين﴾ بالرفع في الثلاثة، في الأولين بالضم، وفي الأخير بالواو، كما في النظم وهو خلاف الرسم.

ـ .... وَهَا الضَّمِيرِ ضُمَّ عَن يَاءٍ

١٣٥ـ أَوْ كَسْرَةٍ مِن قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ جُزْ سَكَنْ[1] يَهْدِي بِهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهَ مِزْ

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بضم هاء الضمير إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة، وجاء بعد الهاء ساكن، وقول الناظم: (من قبل همز الوصل) على أن هذا الساكن دائمًا يكون قبله همزة وصل لأنه في بداية الكلمة، والذي قال: أن تكون الهاء قبل ساكن، فباعتبار سقوط همزة الوصل نحو: ﴿به انظر﴾، ﴿عليه الله﴾ ونحو ذلك في جميع القرآن. ووافق من المفردة على ضم موضعين ﴿يهدي به الله﴾ بالمائدة ﴿عليه الله﴾ بالفتح. وهو على أصله من المفردة في بقية القرآن، إلا أننا نقول أن هذا الوجه من المفردة للبزي عنه.

---

(١) في النسخة (د) قال: ضم عن هاء سكن. اهـ. وهو سهو من الناسخ.

ـ وقال الأهوازي في مفردة ابن محيصن المطبوعة، في أول سورة المائدة: «﴿فمنُ اضطرَّ﴾ برفع النون وإدغام الضاد البزي ﴿يُحَرِّفُون الكلم﴾ بألف البزي ﴿به اللهُ﴾ برفع الهاء، وكذلك ﴿عليه اللهُ﴾». اهـ.

ـ قلت: في المفردة المخطوطة قال الأهوازي: «﴿فمن اضطر﴾ برفع النون وإدغام الضاد والبزي ﴿يحرفون الكلم﴾ بالألف البزي ﴿به الله﴾ برفع الهاء، وكذلك ﴿عليه الله﴾». اهـ.

والشاهد هو قوله (والبزي) بزيادة حرف الواو، فهذا يجعل اسم البزي خاص بالجملة التالية، وعلى ذلك يكون ذكر اسمه مرة ثانية خاص بالجملة الثالثة وهي ﴿به الله﴾ ويؤيد ذلك: أن قاعدة ضم أول الساكنين قد أطلقها الأهوازي عن المكي في عشر سورٍ، وكذلك أطلق عنه إدغام الضاد في الطاء في عددٍ من السور، فلا معنى لتخصيص البزيِّ ها هنا، بل نقول: بم يختص؛ بالرفع أم بالإدغام أم بهما معًا؟، وهذا مخالفٌ لما تتبَّعْناه في المفردة، وعلى ذلك: تكون جملة ﴿فمن اضطر﴾ للشيخ، ويكون اسم البزي في موضعيه خاص بالجملتين بعد ﴿يحرفون الكلم﴾ و﴿به الله﴾ و﴿عليه الله﴾ فيكون ضم الهاء في الموضعين للبزي عنه من المفردة، وما عداهما فالكسر هو مذهب المفردة لابن محيصن.

وبمناسبة هذا الموضع نستطرد فنقول:

قال الأهوازي في مفردة ابن محيصن المطبوعة: «﴿عليه الله﴾ بضم (اللهُ)»[1]. اهـ. وفي المخطوطة ما نصه: ﴿عليه الله﴾ بضم الهاء. اهـ. إلا أن الناسخ وضع ضمَّةً على هاء الجلالة، ولم يذكر أحدٌ هذه القراءة فيما توفَّرَ لديَّ من مصادر؛ إلا المحرر الوجيز ذكرها عن ابن أبي إسحق، على أن الله هو المعاهد، وقوله في المخطوط:

(١) المفردة ص (٣٣٧).

برفع الهاء وإن كان يحتمل هاء الضمير؛ إلا أن الضمة التي وضعها على هاء الجلالة، تقوِّي ما ذكر في المطبوعة، وما في المطبوعة يؤكِّدُ أن لفظ (الضم) في المخطوط ينصرف إلى هاء الجلالة، والأهوازي لا يفرق في التسمية بين حركات البناء وحركات الإعراب، وكلامه في موضع المائدة لا ينصرف (الضم) فيه إلا إلى هاء الضمير، لأن هاء الجلالة هناك مرفوعة باتفاق، فكأنه اعتمد على ما ذكره في المائدة من ضم هاء الضمير في الموضعين، ولما أتى على موضع الفتح، ترك الكلام على هاء الضمير، وذكر الرفع في هاء الجلالة، كما في النص الذي في نسخة مكتبة المسجد الأقصى والتي اعتمدها المحقق، ويقوِّيه الضمة التي وضعها الناسخ فوق هاء الجلالة في المخطوطة الثانية، ولذلك نأخذ لابن محيصن من المفردة برفع هاء الجلالة في سورة الفتح، مع ضمِّ هاء الضمير للبزي.

١٣٦- وَالرِّيحَ مَعْ حِجْرٍ وَكَهْفٍ جَاثِيَهْ وَحِّدْ فَشَا الْفُرْقَانَ فَاجْمَعْ مَاضِيَهْ

١٣٧- وَفِي سَبَا وَالْحَجِّ الَانبِيَا حَلا ---------------

- ذكر الناظم أن ابن محيصن من المفردة قرأ لفظ ﴿الريـٰح﴾ بالإفراد في (البقرة، الحجر، الكهف، الجاثية) تبعًا للكوبريلي.

- قلت: قد نصَّ في المفردة على الإفراد حيث أتى، إلا موضع الحجر، وأول الروم، وعلى ذلك نأخذ له بالإفراد فيما ذكر الناظم؛ إلا موضع الحجر فإنه بالجمع[1] وقال عن الإفراد: «حيث كان إلا في الحجر والأول من الروم فإنهما بالألف»[2]. اهـ.

- كما ذكر الناظم أن ابن محيصن قرأ موضع الفرقان بالجمع من الكتابين.

- قلت: قد نصَّ الأهوازي على الإفراد فيها كما سبق، وبه نأخذ.

---

(١) ارجع إلى المفردة ص(٢١٢)، ص(٢٣٧).

(٢) ص(٣٣٠).

أما المبهج فقد نصَّ على أن ابن محيصن وافق ابن كثير على جمع (البقرة والحجر والكهف والجاثية) وإفراد ما عدا ذلك، فيتحصل الآتي لابن محيصن.. التوحيد من المفردة في (البقرة، الكهف، الجاثية) والجمع في الثلاثة من المبهج، أما موضع الحجر فهو بالجمع من الكتابين خِلافًا للنظم. وموضع الفرقان بالإفراد من الكتابين، خِلافًا لما جاء في النظم أيضًا. والذي أراه قد أنشأ هذا الاختلاف بين النظم وأصوله، هو ما جاء في المصطلح، وتبعه في الإيضاح، هذا بالنسبة لموضع الحجر، أما موضع الفرقان، فمع أن النص فيه واضحٌ في الكتابين، بل وفي المصطلح والإيضاح، إلا أنه قد وقع للناظم فيه سَهْوٌ، أو يكون قد تبع ما في الإفادة مع أن المغربي في شرحها نص على الإفراد.

ـ وقرأ الحسن بالجمع في سور (الأنبياء والحج وسبأ).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	تَـرَى فَخَاطِبْ أَنَّ فَاكْسِـرْ حُزْ كِلا
١٣٨ـ مَـعْ فَتْحِ خَا خُطْـوَاتِ وَالطَّا خَفِّفَا	لَهُمْ وَأُولَى السَّـاكِنَيْنِ اضْمُمْ شَفَا
١٣٩ـ وَكَسْـرُ أَوْ وَقُـلْ حِمًـا وَالْبِرَّ أَنْ	بِالرَّفْـعِ شِـمْ وَلَكِـنِ الْبِرُّ الْحَسَـنْ
١٤٠ـ كَـنَـافِـعٍ، وَلَـكِــنِ اللهُ رَمَــى	كَحَمْـزَةٍ مُـوصٍ بِتَشْـدِيدٍ حِمَـا

ـ قرأ الحسن: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ بتاء الخطاب.

ـ وقرأ بكسر همزة ﴿أن﴾ في موضعيها من قوله تعالى: ﴿أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾.

ـ كما قرأ الحسن أيضًا لفظ ﴿خُطْوٰت﴾ حيث وقع بفتح الخاء.

ـ وقرأ الأئمة الأربعة بإسكان الطاء، وهو المقصود بقوله: (والطا خففا) على حد قول ابن الجزري في الدرة: (والعسر واليسر أثقلا) وهذا عكسه. ولو أشار بذلك الإسكان إلى ابن محيصن وحده لكفى.

- قرأ الشنبوذي بضم الأول من الساكنين - ولا يخفى شرطه - وهو ضم الثالث من الكلمة التالية للساكن ضمًّا أصليًّا نحو: ﴿فمن اضطر﴾، ﴿قل انظروا﴾ ويخرج من هذا الحكم كل ساكن قبل لفظ ﴿اتقوا﴾ فإنه يكسر لعدم أصالة الضم، وكذلك ﴿اقضوا﴾، ﴿وامضوا﴾، ﴿ايتوا﴾، ﴿ايتوني﴾، ﴿امشوا﴾، ﴿ابنوا﴾ فضمها غير أصلي.

- قلت: نصَّ في المبهج على ما قاله الناظم للشنبوذي، وهو ضم الأول من الساكنين على ما أوضحنا، إلا أن السبط نص في سورة النساء على أن الأعمش كسر التنوين مطلقًا مثل: ﴿محظورا انظر﴾ ونحوه، ولذلك فالمطوعي كأصله في الساكنين، أما الشنبوذي فله الضم في أولى الساكنين كما ذكر الناظم، ونصَّ عليه في المبهج، وله وجْهٌ آخر في التنوين، وهو الكسر[1].

وبعبارةٍ أخرى:

- قرأ الشنبوذي بضم أولى الساكنين كقالون، وله وجه آخر في التنوين بالكسر.

- قرأ الحسن بالكسر في (أو، قل) قبل الساكن من الفعل المضموم الثالث نحو: ﴿أو انقص﴾، ﴿قل انظروا﴾.

- وقرأ الشنبوذي: ﴿ليس البرَّ أن﴾ بالرفع، وقيدها واضح.

- وقرأ الحسن: ﴿ولكنَّ البرَّ﴾ معا كنافع بتخفيف ﴿ولكن﴾ مع كسر النون للساكن، ورفع ﴿البر﴾، وفهم الموضعين من قوله: كنافع.

- كذلك قرأ الحسن: ﴿ولكنَّ اللهَ رمىٰ﴾ بالأنفال كحمزة، بتخفيف ﴿ولكن﴾ ورفع الهاء من لفظ الجلالة. وهو على قاعدته في فتح ذوات الياء.

---

(١) المبهج ص(٣٦٥)، ص(٤٢٩).

ـ قلت: وهذه القراءة خاصة بهذا الموضع فقط دون ما قبله، فهو فيه على أصله، وهو قوله تعالى: ﴿ولكنَّ اللَّهَ قتلهم﴾.

ـ وقرأ الحسن أيضًا لفظ ﴿مُوصٍ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد كشعبة، ولم يذكر الناظم فتح الواو في النظم لكونه يلزم من التشديد.

١٤١ـ وَفِدْيَـةٌ أَضِـفْ طَعَامُ اخْفِـضْ أَلا حِمَـا مَسَـاكِينَ بِجَمْعٍ طِـبْ حَلَا

ـ قرأ الأعمش والحسن: ﴿فِدْيَةٌ طعامُ﴾ بإضافة ﴿فدية﴾ أي: عدم تنوينها، وجر الميم من ﴿طعام﴾ كقراءة نافع.

ـ وقرأ المطوعي والحسن لفظ ﴿مِسْكين﴾ هنا بالجمع مع فتح النون كنافع أيضًا.

١٤٢ـ شَـهْرَ انصِبَنْ تُكَمِّلُوا التَّشْدِيدُ حَلْ فِي الْمَسْـجِدِ التَّوْحِيدَ أَعْمَشٌ نَقَلْ

ـ قرأ الحسن بنصب الراء من قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رمضان﴾ وهو يقرأ بالإدغام حـال الوصل كمـا لا يخفى، فإذا وقف على ﴿شـهر﴾ فالإسـكان المحض لا غير، وكذلك لا إشارة فيه عند الإدغام.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿ولِتُكْمِلُوا العدة﴾ بفتح الكاف وتشديد الميم كشعبة.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿في المسْجد﴾ بالإفراد، وقيده في هذا الموضع بحرف الجر.

١٤٣ـ قُـلْ عَـنْ لَاهِلَّـةِ وَبَعْـدَ مِـنْ عَلَـى وَبَلْ كَبَلْ لِانسانُ عَلْى لَارْضِ جَلا

١٤٤ـ مِـنْ لَاثِمِينَ قُلْ وَمِنْ لَاسْـرَى مَلَا وَالْحَـجِّ حَيْـثُ جَـا بِكَسْـرٍ حُمِّلَا

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بإدغام نون (عن، من) ولام (على، بل) في لام التعريف بعدها، إذا كان بعد اللام همزة قطع نحو: ﴿عن الأهلة﴾، ﴿من الأرض﴾، ﴿على الإنسان﴾، ﴿بل الإنسان﴾ فتصير (علَّهلَّة، مِلَّرض، علِّنسان، بلِّنسان) فتنقل

حركة الهمزة إلى اللام وتحذف الهمزة، وتدغم النون واللام من الحروف الأربعة في اللام بعدها، وتُقرأ في الأبيات على قراءته.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن وافق من المفردة على إدغام موضعين ﴿لمن الآثمين﴾ بالمائدة، ﴿من الأسرى﴾ بالأنفال. وذلك كما في الإفادة.

ـ قلت: قد نص الأهوازي على إدغام نون (من) في اللام بعدها، في مثل ما ذكرنا في جميع القرآن فقال في المفردة[1]: «﴿لمن الآثمين﴾ بإدغام النون في اللام وما أشبهه حيث كان، وترك الهمز منها ونحوها؛ إذا أدغم النون عند اللام». اهـ. ثم قال: «﴿من الأسرى﴾: مدغم النون في اللام وترك الهمز على أصله وتشديد اللام». اهـ، فيفهم من كلام الأهوازي (حيث كان)، (على أصله) أنه عام في جميع القرآن، ولا يرده تأخير ذكره، لأن الأهوازي قد أخر ذكر عدد من الخلافات عن المواضع الأولى رغم الاتفاق على دخولها في الحكم المذكور بعد، مثل كلمة ﴿الرسل﴾ عند الحسن، وغيرها، كما أن هذا الحكم من المفردة خاصٌّ بلفظ (من) فقط؛ سواء كانت مجرَّدة، أو مثل: (لَـمِن) مما ألحق به حرف آخر من حروف المعاني.

فيطرد هذا الحكم في جميع القرآن. وننبه إلى أن النص في المفردة وقع فيه سَهْوٌ واضحٌ فقال: «مدغم اللام في النون». اهـ.

ـ قلت: والعكس هو الصحيح.

ـ وقال الناظم رحمه الله: «ولم أجد نصًا في ﴿من الأموال﴾». اهـ.

ـ قلت: أما من المفردة، فقد بيَّنت ما فيها، وهذا الموضع الذي ذكره الناظم مما يشمله الحكم منها، وكذلك يشمله الحكم من المبهج، وذلك أن السبط ذكر حكم

---

(١) ص(٢٢٩)، (٢٤٣).

هذه الأحرف الأربعة وقال: «إذا تكررت في جميع القرآن». اهـ. وهو نصٌّ واضحٌ في شموله جميع ما في القرآن، وقد قال السبط قبلها عند موضع البقرة: «وسنذكر أصله فيما بعد في سورة المائدة نحو: ﴿لمن الآثمين﴾ إن شاء الله». اهـ. وقوله: (في جميع القرآن)، (وسنذكر أصله) أشبه بقول الأهوازي السابق: (حيث كان)، (على أصله).

وقد أطلق الإدغام عن ابن محيصن في البستان وكذلك المصطلح، إلا أن الأخير قال عند موضع ﴿عن الأهلة﴾ أن ابن محيصن وافق أصحاب الإظهار من المفردة.

ـ قلت: فلم يتبين بوضوح مذهب المفردة عند ابن القاصح[1]، وأيضًا في الإيضاح أخذ بالإظهار مطلقًا من المفردة، وتبعه في الإتحاف، وما قدَّمْناه هو ما في المبهج والمفردة، فالإدغام في الأربعة من المبهج مطلقًا في جميع القرآن، أمَّا من المفردة ففي حرف واحد وهو ﴿من﴾ كما بيَّنا قبل في جميع القرآن، وهو نوع من التخفيف كقراءة نافع في ﴿عادا الأولى﴾ لفظًا.

ـ وقرأ الحسن لفظ ﴿الحَجُّ﴾ حيث جاء وكيف وقع بكسر الحاء، عدا ما سبق بلفظ الماضي وهو قوله تعالى: ﴿فمن حج البيت﴾ فهو بالفتح باتفاق.

١٤٥ـ بُيُوتَ ضُمَّ مِزْ وَبَاقِي الْبَابِ فَنْ وَالْعُمْرَةُ ارْفَعْ وَاسْكِنِ الْحُرْماتُ حَنْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿بِيوت، البِيوت﴾ حيث أتى وكيف وقع بضم الباء من الكتابين.

ـ وقرأ بقية هذا الباب من المفردة بالضم وهو ﴿عِيُون﴾، ﴿العِيُون﴾، ﴿ جِيُوبهن﴾، ﴿شِيُوخاً﴾، ﴿الغِيُوب﴾ والمقصود ببقية الباب في قول الناظم: هو ما كسره ابن كثير كالأربعة الأولى، أو كسره غيره كالأخيرة. وقرأهن بالكسر من المبهج.

---

(١) انظر المصطلح وزيادة التتمة عند هذا الموضع، وموضع ﴿لمن الآثمين﴾ بالمائدة.

- قلت: في المبهج ذكر الضم في ﴿البِيوت﴾ لابن محيصن موافقة منه لأصحاب الضم، وكسر ما عدا ذلك من الباب. وبعد قليل ذكر ابن محيصن مع من كسر الجميع بلا استثناء فيكون له في لفظ ﴿البِيوت﴾ الضم والكسر من المبهج، والضم فقط من المفردة.

- ملحوظة: في المبهج في (المائدة) لم يذكر ابن محيصن مع من كسر ﴿الغيوب﴾ إلا أنه في طبعة أخرى أضيف بين معقوفين من هامش إحدى النسخ كما نبه على ذلك محققه[1].

- قرأ الحسن: ﴿وأتموا الحج والعُمْرَةَ لله﴾ بالرفع في لفظ ﴿والعمرة﴾ على الابتداء.

- وقرأ بإسكان الراء من لفظ ﴿الحُرُمـٰت﴾.

- قلت: أما موضع سورة الحج ﴿حرمـٰت الله﴾ فهو فيه على أصله. كما ذكر له في بعض الكتب إسكان السين من ﴿أو نسك﴾ هنا، ولم يكن ذلك في المفردة.

١٤٦ـ جِدَالَ نَوِّنْ رَافِعًا عَنِ الْحَسَنْ يَشْهَدُ يَهلِكُ ثُلاثِي وَارْفَعَنْ

١٤٧ـ ثَلاثَ أَسْمَاءٍ تَلَتْ حُزْ مَنْسِكَهْ وَيَخْفِضُ الْمُطَّوِّعِي الْمَلائِكَهْ

- قرأ الحسن: ﴿ولا جِدالَ﴾ بالرفع والتنوين كأبي جعفر.

- ملحوظة: في المخطوطة ذكر لفظ (خلال) بدلًا من (جدال) وهو سَهْوٌ واضحٌ من الناسخ.

- وقرأ الحسن وابن محيصن: ﴿ويُشْهِدُ اللهَ﴾، ﴿ويُهْلِكَ الحَرْثَ﴾ من الثلاثي، ففتحا الياء منهما، والهاء من الأول، أما اللام من ﴿يهلك﴾ فهي على كسرتها.

---

(١) المبهج ط دار عباد الرحمن ج٢ ص(٥٦٣).

ـ وقرأ الاثنان برفع الأسماء الثلاثة بعد الفعلين، فرفعا لفظ الجلالة بعد الفعل ﴿ويَشْهَدُ اللهُ﴾ ورفعا الاسمين بعد ﴿ويهلك﴾، ﴿ويَهْلِكَ الحَرْثُ والنَّسْلُ﴾ على الفاعلية.

ـ تنبيه: ﴿يهلك﴾ بكسر اللام كما نص عليه في مفردة الحسن، وترك ذكره في مفردة ابن محيصن موافقة منه لأبي عمرو على كسرها، وكذلك لم يتعرض لها في المبهج، وفيه دليلٌ على أنها على كسرتها لهما، وقد نبَّهْتُ على ذلك لأن بعض الكتب ذكرت فتح اللام، وهو وإن كان صحيحًا لغة إلا أنه مخالف لما في المفردتين والمبهج، فالرواية على (فَعَلَ يَفْعِل).

ـ قرأ المطوعي بالخفض في لفظ ﴿والملـٰئكةُ﴾ كأبي جعفر من قوله تعالى: ﴿في ظلل من الغمام والملـٰئكةُ﴾.

١٤٨ـ مَعْ آلِ عِمْـرَانَ بِفَتْحِ زُيِّنَـا وَحُـبُّ وَالْحَيَـاةُ بِالنَّصْـبِ مُنَا

١٤٩ـ وَالْعَفْـوَ حُـزْ لَأَعْنَـتَ التَّحْقِيقُ جَا لِلْكُلِّ وَالْمَغْفِرَةِ ارْفَـعْ طِبْ حِجا

ـ قال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿زُيِّنَ﴾ هنا وفي آل عمران بفتح الزاي والياء على البناء للفاعل، وقرأ بنصب ﴿الحيوٰةُ﴾ في البقرة ﴿زين للذين كفروا الحيوٰة الدنيا﴾ ونصب ﴿حُبُّ﴾ في آل عمران ﴿زُين للناس حبُّ الشهوٰت﴾ ويكون الفاعل على هذه القراءة ضمير مستتر تقديره: زَين الشيطانُ، وحذف للعلم به، وتحقيرًا لشأنه؛ ولكن كما بيَّنَّا في البقرة عند شرح البيت التاسع والتسعين: أن هذه القراءة من المفردة عن البزيِّ كما ذكره ابن القاصح، والشيخ من المبهج بالتسمية والنصب.

ـ قرأ الحسن: ﴿قُلِ العفوُ﴾ بالنصب كالجماعة، وفهم ذلك من عطفه على النصب قبله.

ـ وقرأ الجميع بالتحقيق وصلًا ووقفًا في ﴿لأعنتكم﴾ ولو أشار بذلك إلى ابن محيصن لكفى، ولَمَا احْتَجْنا أن نُنَبِّه على خلف الأعمش وقفًا، فله التغيير والتحقيق كما تقرَّر في بابه.

ـ وقرأ المطوعي والحسن بالرفع في ﴿والمغفرةِ بإذنه﴾ على الابتداء.

١٥٠ـ بِثِقْلِ يَطَّهَّرْنَ مَكِّيٌّ قَرَا وَبَعْدَهُ نُبَيِّنُ النُّونُ طَرَا

١٥١ـ عَلَيْهِمَا لِلشَّنَبُوذِيِّ اضْمُمَا إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمُ لَا تَضْمُمَا

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿حتى يَطْهُرْنَ﴾ بتشديد الطاء والهاء وفتحهما كشعبة.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿يبينها لقوم يعلمون﴾ بنون العظمة.

ـ وقرأ الشنبوذي بضم الهاء في ﴿عليهما﴾ وكسرها في ﴿إليهم﴾، ﴿لديهم﴾ فيكون مذهبه هو الضم في ﴿عليهم﴾، ﴿عليهما﴾ ويكسر ما عداهما وقد فصلنا فيه القول في أم القرآن.

١٥٢ـ تَتِمَّ أَنِّثْ فَاتِحًا بَعْدُ ارْفَعَا مَضَى تُضَارَرْ حُزْ وَآتَيْتُمْ مَعَا

١٥٣ـ لَهُمْ وَرُجَّالًا فَضُمَّ اشْدُدْ جَلا وَصِيَّةً بِالرَّفْعِ طِبْ وَانصِبْ فُلا

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿يُتِمَّ﴾ بالتأنيث مع فتح التاء من الثلاثي.

ـ وقرأ برفع: ﴿الرضاعةَ﴾ على الفاعلية.

ـ وقرأ الحسن: ﴿لا تُضارُّ﴾ براءين مخففتين، الأولى مفتوحة والثانية مجزومة ﴿لا تضارَرْ﴾ على أن ﴿لَا﴾ ناهية والفعل مجزومٌ بها على فك الإدغام.

ـ في الموارد قال: براءين؛ الأولى مكسورة والثانية ساكنة، في النسختين (د، ر) إلا أن النسخة (ر) عليها تصويب بالحاشية بخط الناسخ. وقد يكون مقصد الناظم

كما ذكر في الموارد، وخاصَّةً أن القراءة بكسر الراء الأولى مع جزم الثانية قد رويت عن الحسن، في غير المفردة. وهو على الأغلب لم يطَّلِعْ على مفردات الأهوازي، أو يكون ما ذكره على سبيل السَّهْوِ، وعلى كُلٍّ: فقراءة الحسن كما ذكرنا وضبطنا عليه النظم من (ع) بفتح الراء الأولى وجزم الثانية، وذلك أنه استغنى باللفظ عن القيد. وكذلك هو في الإفادة وسائر المصادر.

ـ وقرأ الأئمة الأربعة لفظ ﴿ءاتيتم﴾ هنا وموضع الروم بالمد كالجماعة، والإشارة بذلك إلى ابن محيصن وحده كافية.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿فرِجَالا﴾ بضم الراء وتشديد الجيم؛ جمع (راجل) وهو الذي يمشي على رجليه ولا يركب.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿وصيةٌ من الله﴾ بالرفع.

ـ وقرأها ابن محيصن من المفردة بالنصب.

١٥٤ـ يُضَاعِفُ انصِبْ شِمْ وَفِي الأُخْرَى حَلَا شِمْ وَسِوَاهَا وَالنِّسَا حُزْ ثَقِّلَا

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿فيضٰعِفَهُ﴾ هنا وفي الحديد بالنصب.

ـ وافقه الحسن في موضع الحديد على النصب، (والتخفيف كما سيأتي).

ـ وقرأ الحسن بالتشديد في باب ﴿يضٰعف﴾ ما عدا موضعين (النساء، الحديد) قرأهما بالتخفيف، والمقصود في الحديد هو الموضع الأول.

١٥٥ـ وَعَنْهُ يُضْعِفْ فِي النِّسَا قُلْ وَفَخَرْ تَغَابُنٍ وَعَنْهُ خِفُّ الْكُلِّ قَرْ

ـ ثم تَمَّمَ الناظم قراءة الحسن في موضع النساء بعد أن ذكر له التخفيف فقال: أنه قرأه بإسكان الضاد وحذف الألف بعدها ﴿يضْعِفْها﴾.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة موضع التغابن كقراءة الحسن في النساء ﴿يُضْعِفْهُ لكم﴾.

كما خفف منها جميع هذا الباب، بما في ذلك موضع الأحزاب وسيأتي تعليقنا عليه، وهو من المبهج على أصله في جميع الباب، إلا ما سنذكره في التغابن.

ـ قلت: قراءة ابن محيصن من المفردة في موضع التغابن ﴿يُضْعِفْهُ﴾ نص صاحب المبهج له على مثلها، فنأخذ له بهذه القراءة من الكتابين معًا، وله وجْهٌ آخر من المبهج كأصله كما ذكره السبط في سورة البقرة.

١٥٦ـ يَبْصُطُ مِزْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَتى وَالسِّينُ فِيهِمَا لِبَاقِيهِمْ أَتَى

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ويبصط﴾ هنا بالصاد من الكتابين.

ـ وقرأ موضع الأعراف من المفردة بالصاد، وقرأه من المبهج بالسين وجهًا واحدًا كما نص عليه السبط.

ـ وقرأ الباقون بالسين في الموضعين، ولو أشار إلى الأعمش فقط لكفى.

١٥٧ـ وَغُرْفَةً فَافْتَحْ شَفَا وَاضْمُمْ حَلا دِفَاعُ حُزْ وَالْحَيَّ فَانصِبْ

١٥٨ـ مَعْ آلِ عِمْرَانَ لَهُ الْقَيَّامُ طِبْ وَالوِلَا خُلْفًا وَشِينُ الرُّشْدِ ضَمُّهَا حُسِبْ

ـ قرأ الشنبوذي ﴿غُرفة﴾ بفتح الغين.

ـ وقرأها الحسن بالضم.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ولولا دَفْعُ الله﴾ هنا وفي الحج كنافع، بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، كما جاء في النظم.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿الحيُّ القيومُ﴾ هنا وفي آل عمران بنصب الاسمين، نعت مقطوع، والعامل فيه محذوف، تقديره: أمدح.

ـ وقرأ المطوعي لفظ ﴿القيوم﴾ هنا وفي آل عمران بفتح الياء وألف بعدها مكان الواو بخلف عنه، وهو على المبالغة في القيام بتدبير الخلق. ووجهه الثاني ﴿ القيوم﴾ كأصله.

ـ قرأ الحسن: ﴿الرُّشْد﴾ بضم الشين، وهو على أصله في ضم الراء، والإسكان والضم لغتان.

ـ قلت: وجميع المصادر التي بين يدي سوى مفردة الحسن، بما في ذلك الموارد والبستان والمصطلح والإفادة والإيضاح والإتحاف والإزميري وغيرها، كلها لم تشر إلى غير هذا الموضع، ونصوصهم في المواضع الأخرى تدلُّ على أن الحسن فيها كأصله، لكن صاحب المفردة نص على هذا الضم في كل المواضع فقال: «برفع الراء والشين جميعا كيف وقع»[1]. اهـ. ولا يخفى مدلول هذه الجملة.

وعلى ذلك فهو عام في جميع المواضع من القرآن، بما في ذلك مواضع سورة الكهف ـ جميع ما في السورة ـ وهذا الذي ذكرته يوضِّحُ تمامًا أن كل من جاء بعد ابن القاصح قد اعتمد عليه، وهو قد اعتمد في قراءات الحسن والأعمش وابن محيصن على البستان في المقام الأول، كما يدل على أن المفردات ـ على الأقل ـ لم تكن مكتملةً لديهم.

ولذلك فقراءة الحسن بهذه الكيفية في جميع القرآن بلا استثناء. ويؤيده التعميم الذي ذكره في الكامل.

١٥٩ـ نُنشِرُهَا فَتْحٌ وَضَمٌّ حُرِّرَا   وَبَعْدُ قَالَ أَوَلَمْ قِيلَ طَرَا

ـ قرأ الحسن: ﴿نَنْشِرها﴾ بفتح النون الأولى، وضم الشين، وهو على أصله في القراءة بالراء المهملة، من النشر، نشره الله أو أنشره إذا أحياه.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿قال أولم تؤمن﴾ بالبناء للمفعول ﴿قيل أولم تؤمن﴾ فكسر القاف وأثبت بعدها ياءً ساكنة بدلًا من الألف.

---

(١) ص(٢٣٠).

ـ قلت: هذا هو الصحيح عن المطوعي، وذلك أن في المبهج نسب لفظ ﴿قال﴾ إلى الآية قبلها ﴿قال أعلم﴾ بحسب الترتيب، ولكن الباحثة أشارت في الهامش إلى أن إحدى نسخ المبهج وسَمَّتْها (س) عليها تصويبٌ في الحاشية ومقيَّدٌ بما بعده ﴿أولم﴾ كما أثبته المتولي، وكذلك في المصطلح وغيره، إلا البستان ففيه غير ذلك.

١٦٠ـ وَكَسْـرُ رُبْـوَةٍ لَـهُ وَافْتَـحْ حُـلَا جَنَّـاتُ اجْمَـعْ حُـزْ وَلَا تُثَقِّـلا

١٦١ـ تَـاءَاتِ بَـزٍّ فُـزْ وَجُـدْ بِالْخُلْـفِ لا تَـفَـكَّـهُـونَ مَـعْ تَـمَـنَّـوْنَ وَلا

١٦٢ـ وَإِن تَـوَلَّـوْا فَـبِتَخْـفِـيـفٍ وَرَدْ وَلِـتَـعَـارَفُـوا لِـمَـكِّـيٍّ يُـشَـدْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿رُبْوَة﴾ في الموضعين بكسر الراء؛ لغة فيها كالفتح والضم.

ـ وقرأها الحسن بفتح الراء في الموضعين.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿أن تكونَ له جنةٌ﴾ بألف بعد النون على الجمع كما في النظم ويقف عليها بالتاء.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بتخفيف تاءات البزي.

ـ أما من المبهج فالتشديد للبزي عنه، والتخفيف لابن شنبوذ، وهو المقصود بقول الناظم: (وجد بالخلف) فهو مفرَّعٌ على الراويين في المبهج.

ـ قلت: وسيأتي له من المفردة بعض المواضع بالتشديد سواء من جملة تاءات البزي مثل ﴿لتعارفوا﴾ أو من غيرها كما في أول سورة النساء وفي سورة النور.

ـ وليس له إلا التخفيف في ﴿تفكهون﴾، ﴿تمنون﴾ كما قال الناظم، فليستا معدودتين في المبهج.

ـ وكذلك يخفف ﴿وإن تولوا﴾ بأول سورة هود.

ـ قلت: كان عليه أن يستثنها من هذه التاءات، لأن قراءة ابن محيصن فيها تخرجها من عداد هذه التاءات، فهي كلمة فرشية عنده تأتي في سورتها.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿لتعارفوا﴾ بالتشديد.

ـ قلت: يعني من الكتابين، لكن مذهب المبهج هو التشديد للبزي عنه، أما ابن شنبوذ فهو بالتخفيف، أما المفردة فقد قال فيها: «﴿والله بما تعملون بصير﴾ بالياء البزي عنه ﴿لتعارفوا﴾ بالتشديد». اهـ. فجعل محقق المطبوعة اسم البزيِّ متعلِّقًا بما قبله، ولكن الظاهر من المصطلح والإفادة أن هذا التشديد للبزي من المفردة، وهو الموافق لمذهبه، ولذا نأخذ من المفردة بالتشديد للبزي.

ـ تنبيه: في المبهج ذكر قاعدة ابن محيصن في باب التاءات، وعند موضع البقرة قال: «وقد ذكرنا أصله في بابٍ مفردٍ في الأصول». اهـ. ولم يذكره بعد ذلك إلا في المواضع التي خرج فيها عن أصله كأول هود والحجر، وقد ذكرت ذلك لئلا يُتَوَهَّم أن للبزي عنه التشديد والتخفيف، وخاصَّةً في المواضع التي أعاد فيها ذكر البزي عن ابن كثير ولم يذكره عن ابن محيصن.

١٦٣ـ وَعِندَ بَصْرِيٍّ نِعِمَّا قَدْ سَكَنْ وَيَا يُكَفِّرْ طِبْ حِمًا وَالْجَزْمُ حَنْ

١٦٤ـ وَيَفْتَحُ الْمُطَّوِّعِي الْفَا وَلَهُ حِمًا وَجْهٌ كَحَفْصٍ يَحْسِبُ افْتَحْ كُلَّهُ

١٦٥ـ وَبِالْكَسْرِ شَرِيفٌ وَحَصَلْ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ الرِّبَا كَيْفَ نَزَلْ

ـ قرأ الحسن واليزيدي: ﴿نِعِمَّا﴾ معًا بإسكان العين.

ـ تنبيه: ترك الأهوازي ذكر الحسن في المفردة بخصوص ﴿نعما﴾ في الموضعين، لأنه وافق أبا عمرو عنده من الوجيز، فليس فيه إلا الإسكان.

أما الناظم فقد ذكر قراءة الحسن بالإسكان؛ لِيُبَيِّنَ أنه خالف أبا عمرو في الاختلاس من الشاطبية، فلم يقرأ به.

- قرأ المطوعي والحسن: ﴿ونُكَفِّر﴾ بالياء التحتية، وقرأ الحسن بجزم الراء، أما المطوعي فله وجهان: أحدهما بفتح الفاء وهو على أصله في الجزم ﴿ويُكَفَّرْ عنكم﴾ والثاني كحفص بالياء وكسر الفاء ورفع الراء.

- قرأ الحسن باب ﴿يحسِب﴾ حيث وقع بفتح السين.

- وقرأه الشنبوذي بكسرها حيث كان.

- قرأ الحسن لفظ ﴿الربوٰاْ﴾ حيث أتى معرَّفًا ومنكَّرًا بالهمز بعد الألف مع المد المتصل، ويجري إعرابه على الهمز بحسب موقعه. والهمز وتركه فيه لغتان.

- تنبيه: وإذا التقت همزتان من ذلك نحو: ﴿الربوٰءِ إن﴾ فمذهبه التحقيق كما سبق.

١٦٦- جَاءَتْهُ أَنِّثْ نَظْرَةٌ بَقِي سَكَنْ وَوَلِيُمْلِلْ وَلِيَتَّقِ اكْسِرَنْ

١٦٧- فَأَيْقِنُوا فِي فَأْذَنُوا قُلْ لِلْحَسَنْ مَيْسَرَةٍ فَاضْمُمْ يُضَارَ الرَّفْعُ مَنْ

١٦٨- وَقُلْ رِهَانٌ قَبْلُ كُتَّابًا حَلا وَارْفَعْ فَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ حُزْ مَلا

- قرأ الحسن: ﴿فمن جاءه موعظة﴾ بالتأنيث، فأثبت تاءً ساكنة بين الهمزة والهاء، وذلك مناسبة للفظ ﴿موعظة﴾ ولا يخفى حينئذ ذهاب الصلة، وعلى هذه القراءة جاء النظم، أما قراءة الجماعة بالتذكير فلأن تأنيث ﴿موعظة﴾ مجازي، وقراءة الحسن تخالف الرسم.

- كما قرأ الحسن: ﴿فنَظِرة﴾ بإسكان الظاء. وكذلك أسكن الياء من ﴿ما بقي﴾ وباللفظين جاء النظم لفظًا وقَيْدًا، والإسكان فيهما للتخفيف.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وليملل﴾، ﴿ولْيتق﴾ بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر، وقيد الناظم لفظ ﴿وليملل﴾ بالواو ليخرج الموضع الثاني ﴿فليملل﴾ المتفق على إسكانه.

ـ كما قرأ الحسن أيضًا ﴿فَأْذَنُوا﴾ بفتح الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم قاف مكسورة، وحذف الذال، كما في النظم (فأيقنوا) من اليقين والعلم، وهي مخالفة لصريح الرسم المتبع.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿مَيْسَرة﴾ بضم السين كنافع.

ـ وقرأ: ﴿ولا يُضارَّ﴾ برفع الراء، وهو على أصله في تشديدها.

ـ وقرأ الحسن: ﴿فرُهُنٌ﴾ كحفص، بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

ـ وقرأ لفظ ﴿كاتبا﴾ بضم الكاف وبعدها تاء مشددة فألف على الجمع كما في النظم، وهذا اللفظ قبل ﴿فَرُهُنٌ﴾ كما أشار إليه الناظم، وقد شرحته على ترتيب النظم. وذكر فيه خلف في حذف الألف وإثباته رسمًا[1].

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن: ﴿فيغفرْ﴾، ﴿ويعذبْ﴾ بالرفع فيهما، آخر السورة.

ـ تنبيه: عبارة المبهج في هذا الموضع توهم أن ابن محيصن له وَجْهٌ بالجزم، فبعدما ذكر ما تقرر لابن محيصن من الرفع فيهما قال: «وأظهر الباء من ﴿ويعذب من يشاء﴾ من الجازمين... وذكر معهم ابن محيصن»[2]. اهـ. بتصرف.

والظاهر أن ذكر ابن محيصن هنا سبق قلم؛ لقوله: (من الجازمين) وابن محيصن مع من يرفع والله أعلم.

---

(١) إرشاد أبي عيد ج ١ ص(٣٦٤).

(٢) المبهج ص(٣٩٠).

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن الياء من ﴿عهدي الظٰلمين﴾، ﴿نعمتي التي﴾ في مواضعها الثلاثة ﴿ربي الذي﴾ من الكتابين، وله من المبهج وجْهٌ آخر بفتحها، أعني ﴿ربي الذى﴾ ووافق ابن كثير في بقية المواضع من السورة.

الحسن: سكن ﴿نعمتي التي﴾ في مواضعها الثلاثة و﴿عهدي الظٰلمين﴾، ﴿ربي الذي﴾ ﴿إنِّي أعلم﴾ موضعان ﴿مني إلا﴾.

الشنبوذي: فتح ﴿عهدي الظٰلمين﴾، ﴿ربي الذي﴾.

الياءات الزوائد

وافقوا أصولهم إلا أن الحسن زاد على أصله فأثبت في حال الوصل ﴿فارهبون﴾، ﴿فاتقون﴾، ﴿ولا تكفرون﴾.

- تنبيه: يلاحظ في (الإضافة والزوائد) مسألة ترك ذكر قارئ، فإنه يكون على أصله، إلا أن يكون ذكر له قاعدة تخصه، فيرجع في ذلك إلى الباب وشرحه. كما تلاحظ (الياءات) التي ترك ذكرها لقارئٍ مُعَيَّنٍ، فإنه يكون فيها على أصله، إلا أن يكون ذُكِرَ له شَيْءٌ يخصُّه في بابها، وهذا التنبيه عامٌّ في القرآن.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾، ﴿اتخذتم﴾ وما جاء منه، ﴿ولقد جاءكم﴾، ﴿فقد ضل﴾، ﴿فقد ظلم﴾، ﴿قد تبين﴾، ﴿لبثت﴾ كله ﴿أنبتت سبع﴾.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿نغفر لكم﴾، ﴿واغفر لنا﴾، وأظهرها الحسن، وكذلك يظهر المجزومة في سائر القرآن، وابن محيصن من المفردة واليزيديُّ بإدغامها قولًا واحِدًا، ومعلومٌ أن الأعمش ليس له فيها إلا الإظهار.

ـ وأدغم اليزيدي: ﴿فيغفرْ لمن﴾، ﴿ويعذبْ من﴾ من باب الصغير لأنه يقرأ بالجزم فيهما.

ـ وافقه الأعمش على إدغام: ﴿ويعذبْ من﴾ من باب الصغير أيضًا.

ـ وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿وإذ جعلنا﴾ وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن والحسن واليزيدي: ﴿إذ تبرأ﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نتبع﴾ وارجع إلى تعليقنا على لام (هل وبل).

ـ وأدغم ابن محيصن: ﴿ثم أضطره﴾، ﴿فمن اضطر﴾ وما كان مثله.

ـ وأدغم من المفردة فقط: ﴿أفضتم﴾، ﴿فرضتم﴾ وما كان مثله مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين حيث جاء كما أوضحناه في مَحِلِّه مثل: ﴿جميعًا ثم﴾، ﴿ليلة ثم﴾، ﴿ولدًا سبحانه﴾، ﴿من سفه﴾، ﴿عن سبيل﴾، ﴿عام ثم﴾، ﴿جزءًا ثم﴾ ونحوهن بلا غنة، ولا يكون إلا من كلمتين، أما من كلمة واحدة فلا، مثل ﴿أنثىٰ﴾، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنْسَئْهَا﴾، ﴿الإنسان﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي النون الساكنة والتنوين في (الواو والياء) مع بقاء الغنة كخلاد، أما المطوعي فترك الغنة عندهما كخلف عن حمزة ﴿وبرق يجعلون﴾،

﴿من ولي ولا نصير﴾ ونحو ذلك، وهو معروفٌ؛ وإنما ذكرته تتميمًا للباب، ويمكن الاستغناء عن ذكر ذلك فيما يستقبل ومثله نحو: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن: ﴿من الأموال﴾، ﴿عن الأهلة﴾ من المبهج، مع النقل والحذف، وافق من المفردة على إدغام الأولى ﴿من الأموال﴾.

الكبير: وافق اليزيدي أصله في هذا الباب كله من الشاطبية، فله إدغام وإظهار، فالأول كالسوسي، والإظهار كالدوري، وله الخلف فيما اختلف فيه، ولذلك يرجع في إدغام اليزيدي إلى إدغام أبي عمرو سواءً بسواءٍ، ونذكر ما خرج عن ذلك من الكتابين، ولا يكون إدغامه إلا مع القصر والإبدال كأبي عمرو أيضًا.

ـ من الكلمات المختلف فيها ﴿هو والذين﴾ ونحوه، فهو بالإدغام عن ابن فرح من المستنير، وبالإظهار لابن الحكم من الكتابين، أما ﴿الزكوٰة ثم﴾ ففيها وجهان من المبهج، وإظهار فقط من المستنير.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا؛ ما عدا ما اختلف فيه: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكِ﴾، ﴿فيه هدى﴾، ﴿قيل لهم﴾، كله، ﴿لذهب بسمعهم﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿ونحن نسبح﴾، ﴿أعلم ما لا﴾، ﴿وأعلم ما﴾، ﴿ءادم من﴾، ﴿إنه هو﴾، كله، ﴿ويستحيون نساءكم﴾، ﴿لن نؤمن﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿الكتٰب بأيديهم﴾، ﴿إسرٰءيل لا﴾، ﴿العظيم ما﴾، ﴿أظلم ممن﴾، معًا، ﴿يقول له﴾، ﴿هدى الله هو﴾، ﴿من العلم مالك﴾، ﴿قال لا ينال﴾، ﴿إبراهـم مصلىٰ﴾، ﴿قال له﴾، ﴿قال لبنيه﴾، ﴿لنعلم من﴾، ﴿الكتٰب بكل﴾، ﴿العذاب بالمغفرة﴾، ﴿الكتٰب بالحق﴾ معًا، ﴿طعام مسكين﴾، ﴿شهر رمضان﴾، ﴿حيث ثقفتموهم﴾، ﴿وما اختلف فيه﴾، ﴿المتطهرين نساؤكم﴾، ﴿ولا تتخذوا ءايٰت الله هزؤا﴾، ﴿النكاح حتى﴾، ﴿يعلم

ما﴾ معًا، ﴿فقال لهم﴾، ﴿وقال لهم﴾ معًا، ﴿جاوزه هو﴾، ﴿يأتي يوم﴾، ﴿يشفع عنده﴾، ﴿قال لبثت﴾.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول منهما مضمومًا: ﴿ونحن نسبح﴾، ﴿أعلم ما﴾، ﴿وأعلم ما﴾، ﴿إنه هو﴾ معًا، ﴿يعلم ما﴾، ﴿أظلم ممن﴾ معًا، ﴿يقول له﴾، ﴿طعام مسكين﴾، ﴿شهر رمضان﴾، ﴿حيث ثقفتموهم﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿جاوزه هو﴾، ﴿يشفع عنده﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿خلقكم﴾، ﴿وإذ قال ربك﴾، ﴿لك قال﴾، ﴿حيث شئتما﴾، ﴿من بعد ذلك﴾ معًا، ﴿نؤمن لك﴾، ﴿حيث شئتم﴾، ﴿بالبينٰت ثم﴾، ﴿تبين لهم﴾، ﴿كذلك قال﴾ معًا، ﴿يحكم بينهم﴾، ﴿وإسمٰعيل ربنا﴾، ﴿ونحن له﴾ كله، ﴿فلنولينك قبلة﴾، ﴿يتبين لكم﴾، ﴿المسٰجد تلك﴾، ﴿يقول ربنا﴾ معًا، ﴿يعجبك قوله﴾، ﴿زين للذين﴾، ﴿ليحكم بين﴾، ﴿تبين له﴾، ﴿الأنهٰر له﴾، ﴿المصير لا﴾.

- وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من المتقاربين بشرط أن يكونا من كلمةٍ واحدةٍ، ولم يقع منه في هذه السورة إلا: ﴿خلقكم﴾.

- وأظهر ابن محيصن ما اختلف فيه عن أبي عمرو: ﴿الزكوٰة ثم﴾، ﴿هو والذين﴾.

- وأدغم من المفردة: ﴿منٰسككم﴾، ﴿أتحاجوننا﴾.

- وأدغم من المفردة أيضًا: ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ من باب الكبير؛ لأنه يقرأ بالرفع فيهما. وإدغامهما له لتوفر شرط الإدغام فيهما كما هو مذهب المفردة في مثله عن أبي عمرو، وأظهرهما من المبهج.

ـ أما المطوعي فقد أدغم المثلين من كلمتين مطلقًا، كما فصلنا في مذهب ابن محيصن من المفردة.

ـ تنبيه: قولنا: كما فصلنا في مذهب ابن محيصن يخرج منه المختلف فيه مثل ﴿هو والذين﴾ فهو للمطوعي بالإدغام. وتجوز الإشارة لكل أصحاب الإدغام، وعدمها هو الأصل.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء ﴿موتتنا﴾ ونحوه، وما لا تجيزه العربية مثل ﴿بشرر﴾، ﴿سببًا﴾ ونحوه. والمدغم من هذا الباب في هذه السورة هو ﴿منٰسككم﴾، ﴿أتحاجوننا﴾ مع المد الطويل في ﴿أتحاجوننا﴾ ونحوها مما فيه حرف مد قبل المدغم.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين، وهو في الحقيقة إخفاء: ﴿لذهب بسمعهم﴾، ﴿الكتٰب بأيديهم﴾، ﴿الكتٰب بكل﴾، ﴿العذاب بالمغفرة﴾، ﴿الكتٰب بالحق﴾ معًا، ﴿يحكم بينهم﴾، ﴿ليحكم بين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا كما فصلنا في مذهب ابن محيصن إلا أنه بلا استثناءٍ، وزاد عليه إدغام تاء الضمير في مثلها سواءٌ كانت للمتكلم أم للمخاطب، بشرط أن تكون مخفَّفةً. ولم تلتق تاء الضمير بمثلها في هذه السورة. وتلاحظ قراءته هو والمطوعي في ﴿الرحمن الرحيم ملك يوم الدين﴾.

ـ وأدغم الحسن والشنبوذي فيما زاداه في الاستعاذة، الهاء في الهاء ﴿إن الله هو السميع العليم﴾ وقد فصَّلْنا القول فيه في بابه.

الفتح والإمالة

ليس لابن محيصن شيْءٌ في باب الإمالة كأصله عند المتولي، وكما نص عليه الأهوازي وغيره. أما الحسن فإنه لا يميل شيئًا في جميع القرآن إلا موضعين ﴿ضنكًا﴾ بطه، وله فيها قراءة تأتي في موضعها، والثاني ﴿بل ران﴾ بالمطففين؛ ويفتح ما عدا ذلك.

وأما اليزيدي فقد أمال ما أوضحناه في بابه، ومنه في هذه السورة.

ذوات الراء - الألفات التي قبل را طرف أتت بكسر - لفظ ﴿كٰفرين﴾ باليـاء حيث جاء معرَّفًا ومنكَّرًا. ويفتح ما عدا ذلك كباب (فعلىٰ) مثلثة الفاء، لفظ ﴿الناس﴾ و﴿نرى الله﴾ وصْلًا ونحوه، الكلمات التي اختص بها الدوري ومنها هنا ﴿أنىٰ﴾ ولا يميل إلا ما ذكر.

وأما الأعمش فقد أمال جميع ما أماله حمزة، وزاد مواضع نذكرها في محالِّها، ومنها هنا ﴿أضاء لهم﴾، ﴿وما هم بضارين﴾ أمالهما المطوعي عنه.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نستعين﴾، ﴿نتبع﴾، ﴿تقربا﴾، ﴿تتقون﴾ كله، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿تشتروا﴾، ﴿أفتطمعون﴾، ﴿تمسنا﴾، ﴿تهوىٰ﴾، ﴿ترضىٰ﴾، ﴿تهتدون﴾، ﴿تشهدون﴾، ﴿تكرهوا﴾، ﴿تسترضعوا﴾، ﴿ترتابوا﴾، ﴿تصدقوا﴾، ﴿تختانون﴾، ﴿تعثوا﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿تعلم﴾ معًا، ﴿تهتدوا﴾، ﴿تخشوهم﴾، ﴿لنعلم﴾، ﴿ترضـٰها﴾، ﴿تتبعوا﴾ معًا، ﴿تقربوها﴾، ﴿وتتقوا﴾، ﴿تسـُموا﴾، ﴿أتتخذنا﴾، ﴿تتخذوا﴾، ﴿تقربوهن﴾، ﴿تعتدوا﴾، ﴿لتعتدوا﴾، ﴿تعتدوها﴾، ﴿تبتغوا﴾، ﴿أتستبدلون﴾، ﴿وتنسون﴾، ﴿تنسوا﴾، ﴿تتبع﴾، ﴿ترضون﴾.

- وحكم الراء في ﴿ترتابوا﴾، ﴿ترضىٰ﴾، ﴿ترحمنا﴾ ونحوهن هو نفس حكمها بعد الكسر العارض، وهو التفخيم.

- ويلاحظ في نحو: ﴿تسترضعوا﴾ و﴿تتقون﴾ أن الكسر في التاء الأولى التي للمضارعة.

- وليس من هذا الباب نحو: ﴿فنتبرأ﴾ لأنه من المضعف، وماضيه مفتوح العين، وليس فيه همزة الوصل في البدء، وكذلك ﴿نذرتم﴾ لأنه من النذر.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم هاء الضمير في ﴿فأحيا به الأرض﴾ و﴿يحاسبكم به الله﴾ مع تفخيم اللام من لفظ الجلالة، ﴿فيه القرآن﴾، ﴿عليه الحق﴾ معًا.

- كما قرأ بضم الباء من الكتابين في ﴿ربِّ اجعل﴾.

- وقرأ من المبهج بضمها في ﴿رب أرنى﴾ كما ضم الميم من المبهج في ﴿يـقوم إنكم﴾.

* * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

١٦٩ـ نَـزَّلَ خَفِّـفْ وَالْكِتَابَ ارْفَـعْ طَلا وَفَتْحُكَ الإِنجِيلَ حَيْثُ جَا حَلا

١٧٠ـ جَامِعُ نَوِّنْ مَعَ نَصْبِ النَّاسِ حُمْ تَرَوْنَهُمْ خَاطِبْ وَرِضْـوَانٌ فَضُمْ

١٧١ـ وَأَنَّـــهُ لا اكْسِـرْ تَـقِيَّـــةً حُلا وَفَتْحُ إِنَّ الدِّينَ شِـمْ رَمْـزًا طُلا[1]

ـ قرأ المطوعي: ﴿نزل عليك الكتٰب﴾ بتخفيف ﴿نزل﴾ ورفع ﴿الكتٰب﴾ على إسناد الفعل إليه.

ـ وقرأ الحسن لفظ: ﴿الإنجيل﴾ بفتح الهمزة في جميع القرآن، وهو لغة.

ـ وقـرأ أيضًـا: ﴿جامعُ النـاسِ﴾ بتنوين ﴿جامـع﴾ ونصب ﴿النـاس﴾ على المفعولية لاسـم الفاعل، واسـم الفاعل إذا كان بمعنى الاسـتقبال أو الحال جاز فيه التنوين والإضافة.

ـ كما قرأ الحسن أيضًا: ﴿يرونهم مثليهم﴾ بتاء الخطاب.

ـ وقرأ لفظ: ﴿رِضوٰن﴾ كيف جاء في القرآن بضم الراء، لا يسـتثنى شـيئًا من ذلك، ولو نبه على ذلك في النظم لكان أولى.

---

(١) في النسـخة [د] قال الناظم: (تقية حذا ـ وفتح إن الدين مع رمزًا شـذا). اهـ. وشـرحه على ذلك، وفي النسـخة (ر) كذلك؛ إلا أن الناسـخ صوب البيت، لكنه ترك الشـرح على ما فيه مـن خطـأ، وما أثبته مـن [ع] هو الصواب، لأن الـذي فتح ﴿إن الدين﴾ هو الشـنبوذي، أما ﴿رمزا﴾ فالذي فتح منها الميم هو المطوعي كما في المبهج وغيره.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿شهد الله أنه﴾ بكسر همزة ﴿أنه﴾ على تضمين ﴿شهد﴾ معنى (قال).

ـ وقرأ: ﴿إلا أن تتقوا منهم تُقَـٰة﴾ كيعقوب ففتح التاء وكسر القاف وحذف الألف وأثبت مكانها ياء مشددة مفتوحة. كما في النظم.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿إن الدين﴾ بفتح الهمزة كالكسائي.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿رَمْزا﴾ بفتح الميم، كما فهم من عطفه على ما قبله. وهو جمع (رامز) منصوب على الحال من الفاعل.

١٧٢ـ وَيَـقْـتُـلُـونَ كُـلُّـهُـمْ وَطَـائِـرَا مَـعْ حَـذْفِ هَمْـزِ زَكَرِيَّـا حُـرِّرَا

ـ قرأ الجميع: ﴿ويُقَـٰتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ كحفص، بفتح ياء ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾ وإسكان القاف بلا ألف مع ضم التاء. والإشارة بذلك إلى الأعمش كافية.

ـ قرأ الحسن: ﴿زكرياء﴾ بلا همز كحفص، وقدمت هذا الخلاف مراعاة لترتيب القرآن.

ـ كما قرأ: ﴿فيكون طيرًا﴾ كقالون، بألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة مكان الياء، وذلك في الموضعين هنا وفي المائدة، كما نص عليه الأهوازي.

١٧٣ـ وَيَـا نُوَفِّـي حُـزْ هَأَنْتُـمْ فُـزْ فَقَـطْ وَشَفِّعَ انْ يُؤْتَى حَلَا الْكَسْرُ انْضَبَطْ

ـ قرأ الحسن: ﴿فنُوَفِّيهم أجورَهم﴾ بالياء من تحت كحفص.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿هـٰأنتم﴾ بتحقيق الهمز بلا ألف؛ حيث وقعت في القرآن. وهو من المبهج بالهمز وإثبات الألف كما فهم من تخصيص المفردة بالحذف.

ـ وقد نبهنا في البقرة عند شرح البيت التاسع والتسعين أن هذه القراءة من المفردة للشيخ، كما في المفردة والمصطلح، وقد جعل محقق المفردة المطبوعة هذه القراءة للبزي، وليس كذلك، فانظر ما أوضحناه هناك.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أن يؤتىٰ﴾ بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، وسهل الثانية مع الإدخال.

ـ قلت: هذه القراءة بهذه الكيفية للحسن، لا تؤخذ من النظم ولا من الموارد، فالمفهوم من النظم أنه قرأ بهمزتين، ولم يبين الكيفية التي يقرأ بها، وكذلك في الموارد حيث قال أن الحسن قرأ بالاستفهام، ولو أنه اعتمد على ما ذكره في الباب، تكون قراءة الحسن عنده بهمزتين محققتين، وهذا مخالف لما في المفردة، وقراءته منها كما ذكرنا، على أن الناظم رحمه الله، قد نص على مد الهمزة في بقية المواضع في سور: (الأحقاف، القلم، عبس، المطففين) وهو لا يتأتى في (إذا)، وربما أطلق الاستفهام هنا بدون بيان كما في البستان، وقد ذكرها صاحب المصطلح بهمزتين مع التسهيل ـ يعني بين بين لا مطلق التغيير ـ وتبعه في الإيضاح، وكذلك هي في الإفادة، وبمتابعة نصوص الأهوازي يتبين أنه يقصد (بالمد) هنا بين بين كما هي عادة المتقدمين، إلا أنه هنا مع الإدخال.

ـ وهو المفهوم من كلام الأهوازي في الوجيز والمفردات، من خلال قوله: (بهمزة ممدودة) أو (بمد الهمز) وإذا أراد عدم الإدخال قال: (بمد أقصر..) وإذا أراد الإدخال قال: (بهمزة ممدودة) أو (بهمزة واحدة ممدودة) وأحيانًا يقصد بالمد التسهيل بلا فصل، وأحيانًا يريد به الثالث المبدل كما في: ﴿ءأمنتم﴾ عند من سهل الثانية فقال: بهمزة واحدة ممدودة، ومعلوم أنه لا إدخال هنا، وقد جمعت من كلام الأهوازي ما يقارب الأربعين موضعًا من الوجيز والمفردات، كلها يدل على ما

ذهبت إليه. هذا، وصاحب المصطلح في العديد من المواضع التي تحتاج إلى بيان وإيضاح تجده يتحفظ في ذكر الترجمة وبيانها أيّما تحفظ. والمد الذي ذكره الناظم في الأحقاف وغيرها يعني به محض المد كإبدال الأزرق في ﴿ءأنذرتهم﴾ إلا أن المستقرئ للوجيز والمفردات سيرى أن المقصود هنا وفي المواضع الستة للحسن هو التسهيل بين بين مع الإدخال، وهو ما نأخذ به. والله أعلم.

ـ وقرأها الأعمش بكسر الهمزة ﴿إن يؤتىٰ﴾ على أنها نافية بمعنى (ما).

١٧٤ـ يُـؤَدِّهِ نُـؤْتِـهْ وَنُـصْـلِـهِ نُـوَلْ أَشْـبعْ لِيَحْيَـى، يَتَّقِهْ أَسْـكِنْ أَجَلْ

ـ قرأ اليزيدي: ﴿يؤدِّهْ﴾ معًا، ﴿نؤتِهْ﴾ الثلاثة، هنا وفي الشورى ﴿نولِّهْ﴾، ﴿نُصْلِهْ﴾ بالنساء، بإشباع صلة الهاء في الجميع.

ـ قرأ الأعمش: ﴿ويتقِهِ﴾ بالنور، بإسكان الهاء وهو على أصله في كسر القاف.

١٧٥ـ وَدُمْتَ دُمْتُمْ حَيْثُ جَاطَوَى اكْسِرَا وَقَرَأَ الْبَصْـرِي بِنَصْـبٍ يَأْمُرَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿دُمت﴾، ﴿دُمتم﴾ بكسر الدال حيث وقع، لغة فيه.

ـ وقرأ الحسن واليزيدي: ﴿ولا يأمُركم﴾ بنصب الراء.

١٧٦ـ لِـمَـا بِكَسْـرٍ حُـزْ وَآتَيْـنَـا حَـلا وَلَـوْ قُبَيْـلَ سَـاكِنٍ فَاضْمُـمْ طِـلا

ـ قرأ الحسن: ﴿لَما ءاتيتكم﴾ بكسر اللام كحمزة، وقرأ: ﴿ءاتيتكم﴾ كنافع بالنون والألف بدلًا من التاء الثانية ﴿لِما ءاتينٰكم﴾.

ـ وقرأ المطوعي بضم الواو الساكنة من لفظ (لو) إذا وقعت قبل ساكن وبينهما همزة وصل مثل ﴿ولو افتدى به﴾، ﴿لو استطعنا﴾، ﴿لو اطلعت﴾، ﴿ولو اجتمعوا﴾، ﴿ولو اتبع﴾، ﴿وألو استقٰموا﴾ وذلك لمناسبة الضم للواو.

ـ تنبيه: ذكر البعض هذا الضم للمطوعي في كل واو ساكنة قبل ساكن، وليس كذلك، فهذا الضم خاص بلفظ (لو) قبل همزة الوصل، أما غيرها فهو فيه على أصله كسرًا أو ضمًّا أو فتحًا مثل: ﴿اشتروا الضلـٰلة﴾، ﴿أو اخرجوا﴾، ﴿لولوا الأدبار﴾ وهذا الحكم المذكور للمطوعي خارج عن أحكام القراء في باب (أولى الساكنين) فهم يكسرون الواو على أصل التقاء الساكنين، وهو يضمها للمناسبة.

واتفق جميع القراء الأربعة عشر على ضم مثل: ﴿اشتروا الحيوٰة﴾ ونحوه، من هذه الطرق إلا ما كان من مذهب ابن محيصن في: ﴿فتمنوا الموت﴾ بالجمعة. وارجع إلى مذاهب القراء في ضم وكسر أول الساكنين عند البيت الثامن والثلاثين بعد المئة من هذا الشرح.

١٧٧ـ وَفِي يَضُرُّوكُمْ وَبَابِهِ اكْسِرَنْ لَهُ وَيَفْعَلُوا وَبَعْدُ الْغَيْبُ فَنْ

ـ قرأ المطوعي لفظ: ﴿يَضُرُّوكم﴾ ونحوه، بكسر الضاد، لغة فيه.

قال في الإيضاح: «سواء أسند إلى ظاهر أو مضمر، مفردًا أو غيره». اهـ. بتصرف. وأطلقه ابن الجزري فقال: (يضروكم اكسر ضاده كيف جا طوى)[1].

وهو مما يشمله كلام سبط الخياط في المبهج ضمنًا، حيث مثل بما ذكرنا، و﴿لن يضروا الله شيئًا﴾ وقال: ونحوه. اهـ. فيكون ذلك وجْهًا لما أطلقه الناظم والقباقبي، بيد أنه مقيد بالمضارع كما مثلوا، فيكون منه ما ذكرنا، وأيضًا: ﴿ولا تضرونه شيئًا﴾، ﴿ولا تضروه شيئًا﴾، ﴿فلن يضر الله شيئًا﴾، ﴿ولا يضرك﴾، ﴿لا يضركم﴾، ﴿ولا يضرنا﴾، ﴿ما لا يضره﴾، ﴿فلن يضروك﴾، ﴿يضرون﴾.

كما أن الجميع قد اتفقوا على كسر ﴿ضرارًا﴾ في موضعيها.

---

(١) الإيضاح ص (٣٢٥)، النهاية ورقة ٦.

أما ﴿ضرًا﴾، ﴿ضره﴾، ﴿ضر﴾، ﴿الضرر﴾ ونحوه فليس فيه شيء.

- وقال المتولي في الموارد بعد ذكره لهذا الحكم: «ولم أجد نصًا فيما قبله». اهـ.

- قلت: يعني موضع البقرة ﴿ويتعلمون ما يضرهم﴾ والظاهر فيه أنه كالجماعة، لما يفهم من المبهج وغيره، أما البستان فلم يذكر للمطوعي هنا شيئًا، فهو عنده كحمزة. ولولا ما أطلقه الأئمة لاقتصرت على ما فيه واو الجماعة على ظاهر المبهج.

- قرأ ابن محيصن من المفردة ﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه﴾ بياء الغيب فيهما كحفص.

- تنبيه: في المستنير نص على قراءة ابن الحكم بالياء فيهما، ولم يقيد طريقه، مما يفهم منه أنه بالغيب مطلقًا من جميع طرقه، وهو ما نأخذ له به، أما ابن فرح فهو بالتاء لما نص عليه أبو طاهر أنه قرأ كذلك عن بقية أصحاب أبي عمرو.

١٧٨- يَضُرُّكُمْ شَدِّدْ حِمًا وَخَاطِبَنْ فِي تَعْمَلُونَ طِبْ حِجًا أَلْفٍ

١٧٩- مَعًا وَمُنْزَلِينَ عَنْهُ فَاكْسِرَا حَسَنْ مُسَوِّمِينَ فَتْحَ وَاوٍ حَرِّرَا

- قرأ الحسن: ﴿لا يضِرْكم كيدهم﴾ كأبي جعفر بضم الضاد وتشديد الراء وضمها كما نص عليه في المفردة.

- قلت: كان على الناظم أن يبين قراءة الحسن بضم الضاد، لأن أصله يقرأ بكسرها، ولذا فقد يتوهم من النظم أن الحسن يشدد الراء، وأنه على أصله في كسر الضاد؛ كقراءة المطوعي، وخاصة أن اللفظ في النظم يصلح أن يأتي على قراءة أبي عمرو لكن مع صلة الميم للوزن، ومعلومٌ أن الناظم لا يقصد إلا أن الحسن كأبي

جعفر فيها، ولذلك نبه على الضاد في الموارد، ولكن يمكن الاعتذار: بأن أصل الفوائد هو متن الشاطبية، فلو تركنا قراءة التخفيف منها وشددنا اللفظ، فهو حينئذ على قراءة من ضم الضاد، دون نظرٍ إلى قراءة المطوعي.

ـ ملحوظة: في المبهج لم يستثن المطوعي لقرب ذكر قاعدته في الكسر[1].

ـ وقرأ المطوعي والحسن: ﴿إن الله بما يعملون محيط﴾ بتاء الخطاب.

ولو قيدها في النظم لكان أولى، لأنه أحيانًا لا يلتزم الترتيب، فلا يكفي في النظم ـ والأمر كذلك ـ أن يذكرها بين خلافين يُعرف موضعها من خلالهما.

ـ قرأ الحسن: ﴿ءالْفٍ﴾ في الموضعين هنا بالإفراد، على نسق (خمسمئة) ونحوها، فقصر الهمزة وأسكن اللام وحذف الألف بعدها؛كما جاء في النظم.

ـ كما قرأ: ﴿مُنْـزِلين﴾ بكسر الزاي، وهو على أصله في التخفيف. وقراءته هذه على أنه اسم فاعل.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿مُسَوِّمين﴾ بفتح الواو كنافع.

١٨٠ـ وَيَعْلَمَ اكْسِرْ حُزْ وَيَا يُؤْتِهْ كِلا مَعْ وَسَيَجْزِي طِبْ كَإِنْ فَاقْصُرْ مُلا

ـ قرأ الحسن: ﴿ويعلمَ الصٰبرين﴾ بكسر الميم، على أنه مجزوم وكسر للساكن بعده.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿نؤته﴾ معًا ﴿وسنجزي﴾ قرأهن بالياء من تحت، ووجهه واضح.

ـ قرأ ابن محيصن لفظ: ﴿وكائِن﴾ كيف وقع في القرآن بحذف الألف كما

---

(١) ص(٤٠٥ – ٤٠٦).

في النظم، وأفدنا كسر الهمزة من نص المبهج ومن أصل ابن محيصن عند المتولي، وشرحنا هذا إنما هو مبني على قراءة أصله، وكلها لغات.

- تنبيه: الوقف على هذه الكلمة ونحوها، يكون على النون الساكنة للجميع، وهو الأولى في اتباع الرسم، وإن ذكر الوقف على الياء عن البعض كما في المبهج إلا أن هذا الوجه لغير ابن محيصن وكذلك الحسن في موضعي الحج.

١٨١- وَامْدُدْ حُلًا لا الْحَجِّ فَاقْصُرْ حُزْ مَثَلْ قَاتَلَ قُلْ مَعْ ضَمِّ رِبِّيُّونَ حَلْ

- وقرأ الحسن: ﴿وكأين﴾ بمد الكاف مدًّا متصِلًا، وبعدها همزة مكسورة فالنون الساكنة كقراءة ابن كثير، واستثنى من ذلك موضعي الحج، فإنه قرأهما بالقصر كابن محيصن، وقرأ ما عداهما بالمد في سائر القرآن، وكلها لغات. وفي الإفادة وشرحها ذُكر المذهب الصحيح لهما في آل عمران إلا أن المغربي في الحج عكس مذهب الحسن سهوًا.

- وقد أعاد الناظم رمز ابن محيصن مع الحسن في موضعي الحج لئلا يتوهم اختصاص الحسن بهما دون ابن محيصن.

- كما قرأ الحسن: ﴿قُتل معه﴾ كحفص، بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء.

- وقرأ: ﴿رِبِّيُّون﴾ بضم الراء، قال العكبري: «نسبة إلى الرب سبحانه، وهو فُعْلٌ من (رَبَّ يَرُبُّ) إذا أصلح». اهـ. وهم العلماء الصُبُر كما قال الحسن.

١٨٢- وَوَهَنُوا بِكَسْرِ هَاءٍ حُصِّلا لِمَا أَصَابَهُمْ إِلَى مَا شِمْ تَلا

- قرأ الحسن: ﴿فما وهَنُوا﴾ بكسر الهاء، والكسر والفتح لغتان.

- وقرأ الشنبوذي: ﴿لِما أصابهم﴾ بحرف الجر (إلى) بدلًا من (اللام) كما في النظم، على أن (إلى) بمعنى (اللام).

١٨٣ـ قَوْلَـهُـمُ ارْفَعْ حُـزْ وَتَصْعَدُونَ جَا   حُـلًا بِفَتْحَيْـهِ تَلُـونَ قُـلْ حِجـا

١٨٤ـ وَالْغَيْـبُ فِيهِمَـا جَـرَى وَأَسْكِنا   هُنَـا مَـعَ الْأَنفَـالِ أَمْنَـةً مُنَـا

ـ قرأ الحسن: ﴿وما كان قَوْلَهم﴾ برفع اللام على أنه اسم كان، و﴿قالوا﴾ في تأويل مصدر خبرها.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إذ تُصْعِدون﴾ بفتح التاء والعين، من صعد الثلاثي.

ـ وقرأ: ﴿ولا تَلْوُون﴾ بضم اللام، وبعدها واو واحدة ساكنة تخفيفًا.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿إذ تُصْعِدون﴾ بياء الغيب، مع فتحها هي والعين كما ذكر في النظم مع الحسن في الفتحين.

ـ وكذلك قرأ منه: ﴿ولا تَلْوُون﴾ بياء الغيب، وهو على أصله في سكون اللام والقراءة بواوين، وهو من المفردة كأصله في اللفظين.

ـ وقرأ ابن محيصن من الكتابين: ﴿أَمَنَة﴾ هنا وفي الأنفال بإسكان الميم، وهو نوع من التخفيف.

١٨٥ـ وَكُلُّـهُ فَانصِـبْ وَغُـزَّى خَفِّفَـنْ   وَبَعْـدُ يَعْمَلُـونَ بِالْغَيْـبِ الْحَسَـنْ

١٨٦ـ وَمِـتُّ لا ذِبْـحٍ بِكَسْـرٍ فُـزْ جَـلا   خُلْـفٌ وَأَنْ يَغُـلَّ حُـزْ مُجَهِّـلا

ـ قرأ الحسن: ﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلُّهُ﴾ بنصب ﴿كلُّه﴾ كالجماعة.

ـ وقرأ لفظ: ﴿غُزَّى﴾ بتخفيف الزاي، وهو على أصله في التنوين. وكتبت في الأصل (غزًّا).

ـ وقرأ أيضًا: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ بياء الغيب، وهو مقيد بقوله (وبعد) أي: الموضع الذي بعد ﴿غزى﴾.

- قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿مُت، مُتنا، مُتم﴾ كيف أتى في القرآن بكسر الميم بلا استثناء كما نص عليه في المفردة. أما عند الناظم فقد استثنى منها موضعي الصافات.

- وقرأ كذلك من المبهج في أحد الوجهين منه إلا موضعي الصافات فإنه ضمهما بلا خلاف من المبهج، وهذا على قول الناظم.

- قلت: نص في المبهج على كسر موضعي الصافات، وضم ما عداهما في وجه، والوجه الثاني في المبهج كما نص عليه، هو كسر الجميع بلا استثناء.

وذلك مذكور في المصطلح والإيضاح، وشرح الإفادة إلا أنه فى الصافات ذكر الضم له تصويبًا بالحاشية، ولعله سهو؛ أراد الحسن مع اليزيدي. والخلاف في البستان غير مكتمل له، فهو عنده مع من كسر في ﴿متنا﴾ عدا موضعي الصافات؛ هكذا. ومن ذلك يتحصل لابن محيصن: الكسر في الجميع من الكتابين، وله وجه آخر من المبهج بضم الجميع ما عدا موضعي الصافات فإنهما بالكسر قولًا واحدًا لابن محيصن من الكتابين. وعلى ذلك فلو قال في البيت:

(ومُتُّ بالكسر مَدًا والخلف جد لا الذبح والتجهيلُ في يَغُل حد)

أو نحو ذلك، لأتى بالقراءة على ما في الكتابين.

- وقرأ الحسن: ﴿أن يَغُل﴾ بالبناء للمفعول كنافع.

١٨٧- وَيَحْسَبَنَّ مِزْ بِغَيْبٍ وَكِلا بَعْدُ شَفَا يَحْزُنُ ضُمَّ اكْسِرْ مَلا

- قرأ ابن محيصن: ﴿ولا تَحْسِبَنَّ الذين قتلوا﴾ بياء الغيب، وعُلِم الموضع من نص المبهج، وترتيب الخلافات في النظم، وانظر ما ذكرناه في شرح البيت رقم ثمانية وسبعين بعد المئة بخصوص الترتيب.

١٨٣ـ قَوْلَهُمُ ارْفَعْ حُزْ وَتَصْعَدُونَ جَا حُلًا بِفَتْحَيْهِ تَلُونَ قُلْ حِجَا
١٨٤ـ وَالْغَيْبُ فِيهِمَا جَرَى وَأَسْكِنا هُنَا مَعَ الْأَنْفَالِ أَمْنَةً مُنَا

ـ قرأ الحسن: ﴿وما كان قَوْلَهم﴾ برفع اللام على أنه اسم كان، و﴿قالوا﴾ في تأويل مصدر خبرها.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إذ تُصْعِدون﴾ بفتح التاء والعين، من صعد الثلاثي.

ـ وقرأ: ﴿ولا تَلْوُون﴾ بضم اللام، وبعدها واو واحدة ساكنة تخفيفًا.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿إذ تُصْعِدون﴾ بياء الغيب، مع فتحها هي والعين كما ذكر في النظم مع الحسن في الفتحين.

ـ وكذلك قرأ منه: ﴿ولا تَلْوُون﴾ بياء الغيب، وهو على أصله في سكون اللام والقراءة بواوين، وهو من المفردة كأصله في اللفظين.

ـ وقرأ ابن محيصن من الكتابين: ﴿أَمَنَة﴾ هنا وفي الأنفال بإسكان الميم، وهو نوع من التخفيف.

١٨٥ـ وَكُلُّهُ فَانصِبْ وَغُزَّى خَفِّفَنْ وَبَعْدُ يَعْمَلُونَ بِالْغَيْبِ الْحَسَنْ
١٨٦ـ وَمِتُّ لا ذِبْحِ بِكَسْرٍ فُزْ جَلا خُلْفُ وَأَنْ يَغُلَّ حُزْ مُجَهِّلا

ـ قرأ الحسن: ﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلُّهُ﴾ بنصب ﴿كلّه﴾ كالجماعة.

ـ وقرأ لفظ: ﴿غُزَّى﴾ بتخفيف الزاي، وهو على أصله في التنوين. وكتبت في الأصل (غزًّا).

ـ وقرأ أيضًا: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ بياء الغيب، وهو مقيد بقوله (وبعد) أي: الموضع الذي بعد ﴿غزى﴾.

- قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿مُت، مُتنا، مُتم﴾ كيف أتى في القرآن بكسر الميم بلا استثناء كما نص عليه في المفردة. أما عند الناظم فقد استثنى منها موضعي الصافات.

- وقرأ كذلك من المبهج في أحد الوجهين منه إلا موضعي الصافات فإنه ضمهما بلا خلاف من المبهج، وهذا على قول الناظم.

- قلت: نص في المبهج على كسر موضعي الصافات، وضم ما عداهما في وجه، والوجه الثاني في المبهج كما نص عليه، هو كسر الجميع بلا استثناء.

وذلك مذكور في المصطلح والإيضاح، وشرح الإفادة إلا أنه فى الصافات ذكر الضم له تصويبًا بالحاشية، ولعله سهو؛ أراد الحسن مع اليزيدي. والخلاف في البستان غير مكتمل له، فهو عنده مع من كسر في ﴿متنا﴾ عدا موضعي الصافات؛ هكذا. ومن ذلك يتحصل لابن محيصن: الكسر في الجميع من الكتابين، وله وجه آخر من المبهج بضم الجميع ما عدا موضعي الصافات فإنهما بالكسر قولًا واحدًا لابن محيصن من الكتابين. وعلى ذلك فلو قال في البيت:

(ومُتُّ بالكسر مَدًا والخلف جد لا الذبح والتجهيلُ في يَغُل حد)

أو نحو ذلك، لأتى بالقراءة على ما في الكتابين.

- وقرأ الحسن: ﴿أن يَغُل﴾ بالبناء للمفعول كنافع.

١٨٧- وَيَحْسَبَنَّ مِزْ بِغَيْبٍ وَكِلا بَعْدُ شَفَا يَحْزُنُ ضُمَّ اكْسِرْ مَلا

- قرأ ابن محيصن: ﴿ولا تَحْسِبَنَّ الذين قتلوا﴾ بياء الغيب، وعُلِم الموضع من نص المبهج، وترتيب الخلافات في النظم، وانظر ما ذكرناه في شرح البيت رقم ثمانية وسبعين بعد المئة بخصوص الترتيب.

وهذه القراءة لابن محيصن، من الكتابين كما ذكر الناظم، وقد سقط هذا الموضع من المفردة المطبوعة، وهو ثابت في المخطوطة، بنفس نص المبهج عن ابن محيصن، وهو كذلك مذكور عن ابن محيصن في المصادر كما في المصطلح وشرح الإفادة والإيضاح وغيرها.

ـ وقرأ الشنبوذي الموضعين بعده بالغيب أيضًا وهما:

﴿ولا تحسَبن الذين كفروا﴾، ﴿ولا تحسَبن الذين يبخلون﴾.

ـ وقرأ ابن محيصن لفظ: ﴿يَحْزُنْكَ﴾ وما جاء منه في جميع القرآن بلا استثناء بضم الياء وكسر الزاي، بما في ذلك موضع الأنبياء.

ـ قلت: كان على الناظم أن يبين في النظم ما يفيد العموم، لما في موضع الأنبياء عند القراء، كما أن الأهوازي قد أخر ذكره إلى المائدة، والأنعام، والأنبياء ولم يعمم، ثم جاء في المجادلة وذكر ما يفيد العموم فقال: «برفع الياء وكسر الزاي على أصله». اهـ.

ولذا أخذنا له بالعموم، أما المبهج فقد أبان وأوضح مذهب ابن محيصن في آل عمران.

وبعد أن كتبت هذا التحقيق رأيت في المخطوطة في موضع آل عمران ما يفيد العموم، قال: ﴿ولا يحزنك﴾ برفع الياء وكسر الزاي، حيث كان.

١٨٨ـ يُمَيِّزَ اشْدُدْ تَعْمَلُونَ خَاطِبَنْ تُبَيِّنُنَّ تَكْتُمُونَ لِلْحَسَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يَمِيز﴾ هنا وفي الأنفال، كحمزة بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة.

ـ وقرأ: ﴿والله بما يعملون خبير﴾ بتاء الخطاب.

ـ وكذلك قرأ بالخطاب في ﴿ليبيننه للناس ولا يكتمونه﴾ في الفعلين.

١٨٩ـ يَكْتُبُ سَمٍّ طِبْ لَهُ قَتْلُ انصِبَا ذَائِقَةٌ نَوِّنْ بِخُلْفٍ طَيِّبَا[1]

١٩٠ـ وَبَعْدَهُ انصِبْ مُطْلَقًا وَطِبْ بِمَا أُوتُوا بِضَمَّيْنِ وَوَاوٍ وَحِمَا

١٩١ـ خَاطِب بِفَتْحِ الْبَاءِ تَحْسَبَنَّهُمْ تَأْخِيرُ يَقْتُلُونَ فِي التَّوْبَةِ حُمْ

١٩٢ـ وَقَدِّمَنَّهُ وَقَاتَلُوا هُنَا شَفَا وَنُزْلًا طَابَ حُسْنًا سَكَّنَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿سَيُكْتَبُ ما قالوا وقَتْلُهُم﴾ بالياء من تحت مع البناء للفاعل، ونصب ﴿وقتلهم﴾، فوافق أصله في قراءة الياء وخالفه في التسمية والنصب.

ـ وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿ذائقةُ المَوْتِ﴾ هنا وفي الأنبياء والعنكبوت، كما نص عليه في المبهج. بتنوين ﴿ذائقة﴾ بخلف عنه، والوجه الثاني هو الرفع بلا تنوين كأصله. وعلى كلا الوجهين قرأ ﴿الموت﴾ بالنصب وجهًا واحدًا.

وكان ينبغي التنبيه على أنه في جميع المواضع، وبخاصة أنه ليس في الشاطبية، وكلمة (مطلقًا) تتعلق بقوله: (انصب) وقد أطلقه في الموارد، كالمبهج والمصطلح والإيضاح، وخصه في الإفادة بآل عمران كما نبه عليه المغربي، وفي النهاية كالبستان؛ فقد ذكرا هذا الموضع دون تعميم. ووجْهُ عدم التنوين مع النصب هو التخلص من التقاء الساكنين، والوجه الآخر ظاهر، كما في ﴿جامع الناس﴾ أول السورة.

ـ وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿يفرحون بما أَتَوْا﴾ بضم الهمزة والتاء وبينهما واو ساكنة، وتصير الواو الأخيرة مدية أيضًا ﴿أُوتوا﴾ مَبْنِيًّا للمفعول بمعنى (أُعطوا).

---

(١) في (د، ر) قال: يكتب سم شم... الخ وشرحه على ذلك، وهو مخالفٌ لما في المبهج. وما أثبته من (ع) هو الصواب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿فلا يحسِبُنَّهم﴾ بتاء الخطاب، وفتح الباء. وسبق أن مذهبه فيها فتح السين.

ـ كما قرأ الحسن في سورة التوبة بتأخير لفظ ﴿فَيَقْتُلُون﴾ كحمزة.

ـ وخالف الشنبوذي أصله في السورتين فقرأ كحفص هنا وفي التوبة.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿نُزْلًا من عند الله﴾ هنا فقط بإسكان الزاي تخفيفًا، ولم تشر المصادر إلى غير هذا الموضع، وإنما مثلوا بما ذكرنا، كالمبهج وغيره؛ فكان كالقيد، وذكر الأهوازي لفظ ﴿نزلًا﴾ فقط، لكنه لم يذكر معه لفظ عموم، ولم يذكر غيره من المواضع في أي سورة.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿بلغني الكبر﴾ وهو في غيرها على أصله.

الحسن: سكن ﴿اجعل لي ءاية﴾، ﴿مني إنك﴾، ﴿أني أخلق﴾.

المطوعي: سكن ﴿بلغني الكبر﴾.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط ﴿وأطيعون﴾، ﴿ومن اتبعن﴾، ﴿وخافون﴾.

وارجع إلى التنبيه الذي ذكرناه في باب الياءات من سورة البقرة.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي ﴿فاغفر لنا﴾ معًا ﴿ويغفر لكم﴾، ﴿اغفر لنا﴾، ﴿واستغفر لهم﴾ وأظهرها الحسن.

ـ أدغم الجميع: ﴿ودت طائفة﴾، ﴿وقالت طائفة﴾، ﴿همت طائفتان﴾ وأذكر مثل هذا تتميمًا للباب فقط وإلا فهو معلوم بالضرورة.

ـ أدغم الجميع: ﴿وأخذتم﴾، ﴿قد جئتكم﴾، ﴿يرد ثواب﴾ معًا، ﴿ولقد صدقكم﴾، ﴿قد جمعوا﴾، ﴿قد جاءكم﴾، ﴿لقد سمع﴾.

ـ أدغم الحسن واليزيدي وابن محيصن: ﴿إذ تقول﴾، ﴿إذ تحسونهم﴾، وأظهرهما الأعمش.

ـ وأدغم الحسن واليزيدي: ﴿إذ تصعدون﴾ مع ملاحظة قراءة الحسن فيها بفتح التاء، وأظهرها الأعمش. ولا شيء فيها لابن محيصن لأنه يقرأ بالياء التحتية.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة ﴿من سوء﴾، ﴿عن سبيل﴾، ﴿قليل ثم﴾، ﴿تراب ثم﴾، ﴿كلمة سواء﴾ ونحوهن بلا غنة.

ـ وأدغم ابن محيصن ﴿من الآيٰت﴾، ﴿من الأمر﴾ ثلاثة أدغمهن من الكتابين على ما فصلناه في محله.

الكبير: سبق التنبيه على مذهب اليزيدي في بابه وفي سورة البقرة، فهو كأبي عمرو سواء، وله الخلف فيما اختلف فيه عن أبي عمرو. فأظهر ابن الحكم عنه: ﴿هو والملٰئكة﴾ قولًا واحدًا كما في المستنير والمبهج، وأدغمها ابن فرح، وكذلك ﴿زحزح عن النار﴾ إظهار لابن الحكم، وإدغام لابن فرح، أما ﴿يبتغ غير﴾ فإظهارها من المبهج وإدغامها من المستنير.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة، المثلين من كلمتين عدا ما يذكر بعد: ﴿الكتٰب بالحق﴾، ﴿ربك كثيرًا﴾، ﴿يقول له﴾، ﴿فاعبدوه هذا﴾، ﴿الحواريون نحن﴾، ﴿قال له﴾، ﴿يقول للناس﴾، ﴿أسلم من﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿رحمة الله

هم﴾، ﴿تقول للمؤمنين﴾، ﴿والرسول لعلكم﴾، ﴿الرعب بما﴾، ﴿من قبل لفي﴾، ﴿الذين نافقوا﴾، ﴿وقيل لهم﴾، ﴿قال لهم﴾، ﴿يجعل لهم﴾، ﴿من فضله هو﴾، ﴿النار ربنا﴾، ﴿الأبرار ربنا﴾، ﴿لا أضيع عمل﴾.

- وأظهر ابن محيصن ما اختلف فيه عن أبي عمرو: ﴿هو والملٰئكة﴾.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول منهما مضمومًا: ﴿يقول له﴾، ﴿فاعبدوه هذا﴾، ﴿تقول للمؤمنين﴾، ﴿من قبل لفي﴾، ﴿لا أضيع عمل﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ﴿زَيَّنَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿والحرث ذلك﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾، ﴿قال رب﴾ كله، ﴿القيٰمة ثم﴾ معًا، ﴿فأحكم بينكم﴾، ﴿والنبوة ثم﴾، ﴿ونحن له﴾، ﴿من بعد ذلك﴾ معًا، ﴿يريد ظلما﴾، ﴿والمسكنة ذلك﴾، ﴿كمثل ريح﴾، ﴿يغفر لمن﴾، ﴿ويعذب من﴾، ﴿صدقكم﴾، ﴿الآخرة ثم﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿نؤمن لرسول﴾، ﴿الغرور لتبلون﴾، ﴿والنهار لآيٰت﴾.

- وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿صدقكم﴾.

- قلت: ويظهر من كلام المتولي رحمه الله: أن ابن محيصن من المفردة يدغم ﴿زحزح عن﴾ ولكن الأهوازي نص على إظهارها لابن محيصن، أما ﴿يبتغ غير﴾ فيفهم من كلام الناظم أنها بالإظهار له، إلا أن الأهوازي نص في الوجيز على إدغامها لأبي عمرو، ولذلك نأخذ لابن محيصن فيها بالإدغام، بناءً على كلام الأهوازي في المفردة أن ابن محيصن يظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو، وهذه بالإدغام له بلا خلاف من الوجيز - أعني في وجه الإدغام - وإلا ففيه إظهار مطلق. وعلى ذلك: فابن محيصن

بالإظهار في ﴿فمن زحزح عن النار﴾ وبالإدغام في ﴿ومن يبتغ غير﴾ وهو ما نأخذ به.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا؛ كما فصلنا في مذهب ابن محيصن من المفردة؛ إلا أنه أدغم ﴿هو والملـٰئكة﴾ أيضًا ولا يستثني شيئًا.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء، وما لا تجيزه العربية فأدغم هنا ﴿القصص﴾، ﴿وجوههم﴾ معًا، ﴿أفواههم﴾، ﴿بيننا﴾، ﴿بأفواههم﴾ مع المد الطويل فيما قبله حرف مد، أما اللين ففيه أوجه المد كلها، أو عدمه مطلقا كالياء في ﴿هيهات﴾ وهو الأصل.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿الكتـٰب بالحق﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿الرعب بما﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾، ﴿فأحكم بينكم﴾، ﴿أعلم بما﴾.

- وكذلك أدغم الشنبوذي من المتقاربين ﴿ويعذب من﴾ حيث وقع.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا كما فصلنا عند ابن محيصن إلا أنه بلا استثناء.

- وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها مطلقًا بشرط أن تكون مخففة. ولم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

نبهنا في البقرة على أن ابن محيصن والحسن ليس لهما شيء في باب الإمالة إلا موضعين للحسن، نذكرهما في سورتيهما بإذن الله تعالى.

- أمال اليزيدي في هذه السورة لفظ ﴿التورٰة﴾ حيث وقع، ذوات الراء جميعًا،

الألفات التي قبل را طرف أتت بكسر، لفظ ﴿الكٰفرين﴾ حيث جاء بالياء، المكرر مثل: ﴿الأبرارِ﴾ ويلاحظ في إمالة الألفات التي قبل را طرف، والمكرر، أنها وصلًا ووقفًا كما نبهنا عليه في بابه.

- وفتح اليزيدي ما عدا ذلك وهو: باب (فعلىٰ) كيف وقع، ولفظ ﴿الناس﴾، مطلقًا، ﴿أنىٰ﴾ ولا يميل إلا ما ذكر.

- وأما الأعمش فقد أمال جميع ما أماله حمزة وزاد على ذلك فأمال ﴿ التورىٰة ﴾ وجهًا واحدًا حيث وقع، وكذلك باب المكرر ﴿الأبرارِ﴾ ونحوها.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نبتهل﴾، ﴿لو نعلم تمسنا﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿تشهدون﴾، ﴿تأمنه﴾ معًا، (وفي حال الوقف على وجه التغيير في الهمز له الإبدال ياءً)، ﴿لتحسبوه﴾، ﴿تهتدون﴾، ﴿تبيض﴾، ﴿تسود﴾، ﴿تمسسكم﴾، ﴿وتتقوا﴾ كله، ﴿تفشلا﴾، ﴿فتنقلبوا﴾، ﴿تحسبن﴾ كله، ﴿فلا تحسبنهم﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿ولا تحزنوا﴾ معًا، ﴿تلقوه﴾، ﴿تدخرون﴾، ﴿تتقوا﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿ولتطمئن﴾، ﴿تغشىٰ﴾ (على قراءته فيها بالتاء كحمزة) ﴿تتخذوا﴾ معًا، ﴿ولتسمعن﴾.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من ﴿رب إني﴾ معًا، ﴿رب أنىٰ﴾ معًا، ﴿رب هب لي﴾ وضم منه الهاء من ﴿قبله الرسل﴾.

- وقرأ من الكتابين بضم الباء من ﴿رب اجعل لي﴾، وقد ذكرنا الضابط في ذلك في موضعه من فرش سورة البقرة.

سُورَةُ النِّسَاءِ

١٩٣ـ تَسَّاءَلُونَ الْخِفُّ حُسْنٌ وَنَصَبْ　　الَارْحَامِ شِمْ وَلَا تَبَدَّلُوا فَهَبْ

١٩٤ـ وَاشْدُدْ بِخُلْفِهِ وَحُزْ حَوْبًا فَتَحْ　　وَاحِدَةً بِالرَّفْعِ بَعْدَهُ شَرَحْ

ـ قرأ الحسن: ﴿تَسَّاءلون به﴾ بالتخفيف كحفص.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿والأرحامِ﴾ بالنصب كالجماعة. وتقرأ في البيت بحذف همز الوصل مع النقل.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿ولا تتبدلوا﴾ بتاء واحدة مشددة بخلف عنه، ووجهه الثاني، بتاء واحدة مخففة، ولا يخفى المد الطويل حال التشديد، وإذا ابتدأ بالتاء اختبارًا فالتخفيف لا غير على كلا القراءتين، وهو من المبهج على أصله بتاءين مخففتين، ويجدر التنبيه على أن الابتداء بها على وجه التشديد من المفردة يجوز أن يكون بتاء واحدة، أو بتاءين على الرسم، أما الابتداء على وجه قراءة التخفيف من المفردة فبتاء واحدة، وانظر ما ذكره في المبهج عن قراءة يعقوب في ﴿تتمارى﴾ في باب التاءات.

ـ قرأ الحسن: ﴿حُوبًا كبيرًا﴾ بفتح الحاء، فتصير الواو لينا، وهو لغة فيها.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿فواحدةٌ﴾ بالرفع وهو الموضع الأول كما قيده في النظم بقوله: (بعده).

١٩٥ـ وَالْحَسَنُ اللَّاتِي وَوَلْيَخْشَ كَذَا　　فَلْيَتَّقُوا وَوَلْيَقُولُوا اكْسِرْ حِذَا

- قرأ الحسن: ﴿أموٰلكم التي﴾ بالجمع في الاسم الموصول كما في النظم.

- كما قرأ الحسن بكسر اللام من: ﴿ولِيخش﴾، ﴿فلِيتقوا﴾، ﴿ولِيقولوا﴾ على الأصل في لام الأمر.

- قبل أن نبدأ في شرح الخلاف الآتي لابن محيصن، ننبه إلى أن المصادر أجمعت على أنه قرأ ﴿ذرية ضِعٰفا﴾ بضم الضاد والعين وحذف الألف بعدها ﴿ ضُعُفاً﴾ وذلك من الكتابين، وله وجه آخر من المبهج بضم الضاد وفتح العين بلا ألف، ومد الألف بعد الفاء وبعدها همزة مفتوحة بلا تنوين ﴿ضُعَفاءَ﴾ ويراجع في ذلك المبهج والمفردة والمصطلح والإيضاح والبستان وشرح الإفادة والنهاية والإزميري[1].

١٩٦- وَضُعُفًا مِزْ ضُعَفَـاءَ جُمَّلا يَصْلَوْنَ فَاضْمُمْ حُزْ وَعَنْهُ ثَقِّلا

١٩٧- يُوصِي بِهَا مَعًا يُوَرِّثُ اكْسِرَنْ مُشَدَّدًا طِبْ حُزْ وَيَخْفِضُ الْحَسَنْ

١٩٨- وَصِيَّةً وَقَبْلُ لا تُنَوِّنَنْ نُدْخِلْهُ مَعْ فَتْحِ نُعَذِّبْ نُونُ حَنْ

١٩٩- وَفِي تَغَابُنٍ مَعًا وَتَحْتُ طُلْ وَخَفِّفَنْ نُونَاتِ مَكِّيٍّ لِكُلْ

- قرأ ابن محيصن: ﴿ذرية ضِعٰفًا﴾ بضم الضاد والعين وحذف الألف بعدها، وله وجه آخر من المبهج بضم الضاد وفتح العين بلا ألف، ومد الألف بعد الفاء

(١) وقد ذكرت ذلك: لأن هذا البيت الذي احتوى على هذا الخلاف، وقع فيه اختلاف بين النسخ، ففي (ع. ر): (وضُعُفًا فز ضُعَفاء جملا) ومعناه ظاهر، وفي (د): (وضُعُفًا مز ضعفا فضلا) هكذا. مع أن الشرح في (د. ر) واحد، ففيهما أن ابن محيصن قرأ بضم الضاد والعين وحذف الألف، وزاد من المفردة ﴿ضعفاء﴾ بفتح الهمزة بلا تنوين كشهداء. اهـ. بتصرف. والصحيح أن هذا الوجه الأخير من المبهج كما ذكرنا، ولهذا سنعتمد في هذا البيت على النسخة (ع) مع تغير الفاء من (فز) إلى ميم كما في النسخة (د)، وسنبقى (جملا) من (ع. ر) ونحذف (فضلا) من (د).

وبعدها همزة مفتوحة بلا تنوين، وبالقراءتين جاء النظم. وكلاهما جمع (ضعيف) كرغيف ورُغُف، وظريف وظرفاء.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وسيَصْلون سعيرا﴾ بضم الياء كقراءة ابن عامر.

ـ وقرأ: ﴿يوصِي بها﴾ في الموضعين بفتح الواو وتشديد الصاد، وهو على أصله في كسرها. ووجهها على شاكلة قراءتي ﴿ووصَّىٰ﴾، ﴿وَأَوْصَىٰ﴾.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿يُورَث كلـٰلة﴾ بفتح الواو وتشديد الراء وكسرها. كما في النظم، على التسمية من التوريث، ولم ينبه على فتح الواو في النظم لأنه يلزم من التشديد، كما أنه أتى بلفظها في الأبيات.

ـ قرأ الحسن: ﴿غيرَ مضارٍ﴾ بحذف التنوين على الإضافة، وقدمته مراعاة لترتيب القرآن ولقوله: (وقبل) وهي مشددة اتفاقًا.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿وصيةٍ من الله﴾ بالخفض في لفظ ﴿وصية﴾ مضافًا إليه، على الاتساع وإلا فالضرر لا يقع على الوصية بل على الورثة. وفيه مبالغة، فكأن الإضرار بالورثة إضرار بالوصية نفسها، وهي من الله عز وجل.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿يدخله﴾ معًا هنا، ﴿يدخله﴾، ﴿يعذبه﴾ بالفتح، قرأ بالنون في الأربعة كنافع.

ـ قلت: لم يذكر الأهوازي في المفردة موضعي النساء، وإنما ذكر موضعي الفتح، والظاهر أن الناظم ذكر ما في المصطلح والإيضاح والنهاية وشرح الإفادة، أما الإفادة نفسها ففيها سقط من ما بعد ﴿أمنة﴾ بآل عمران إلى ﴿كرهًا﴾ بالنساء، ومن آخر مريم إلى ﴿فقبضت﴾ بطه، وفي البستان ذكر الحسن في موضعي النساء فقط، ولا يخفى ما فيه، وعلى ذلك يقتصر للحسن على ما في المفردة وهو القراءة بالنون في الفتح فقط ﴿يدخله﴾، ﴿يعذبه﴾ ويكون في غيرها على أصله بالياء.

ـ قرأ المطوعي: ﴿يكفر عنه﴾، ﴿يدخله﴾ بالتغابن ﴿يدخله﴾ بالطلاق بالنون فيهن.

ـ وقرأ الأئمة الأربعة بالتخفيف في نونات المكي (الذان) وأخواتها.

ـ قلت إلا ما سيأتي لابن محيصن في ﴿هذان﴾ بطه حسبما ذكر في الكتابين، وما للشنبوذي في ﴿فذانك﴾ بالقصص، كما نبه عليه في الموارد.

٢٠٠ـ آتَيْتُمِ احْدَاهُنَّ مِزْ بِالنَّقْلِ وَعَنْهُ حَذْفُ هَمْزِ إِحْدَى الْكُلِّ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿وءاتيتم إحدٰهن﴾ بنقل حركة الهمز من ﴿إحدٰهن﴾ إلى ميم الجمع قبلها، وحذف الهمزة، فيصير النطق بميم مكسورة وبعدها حاء ساكنة كما نص عليه في المبهج، وهي من الكتابين، ويحمل الوصل في كلام الأهوازي هنا على النقل، وقد نص عليه في المبهج، وكذلك ضبطه الواسطي في الطوالع وقال: (صِلْهُ) وهو كذلك في سائر المصادر بخلاف ما ضُبِط به في المختصر وجاء في المحتسب، مع أنه الأقرب إلى كلام الأهوازي، أعني ضم الميم.

ـ وقرأ من الكتابين، بحذف الهمزة من لفظ ﴿إحدى﴾ في أربعة مواضع: الأول بالأنفال ﴿وإذ يعدكم الله إحدى﴾ فيكون النطق بعد هاء الجلالة المرفوعة بحاء ساكنة، والموضع الثاني: ﴿إلا إحدى الحسنيين﴾ بالتوبة، وفيه النطق بلام مشددة مفتوحة وبعدها حاء ساكنة، والموضع الثالث: ﴿أنكحك إحدى﴾ بالقصص، فبعد الكاف المفتوحة حاء ساكنة، والموضع الرابع بالمدثر ﴿لإحدى الكبر﴾ النطق بلام مفتوحة وبعدها حاء ساكنة، وليتنبه إلى أنه حذف، وليس نقلًا، وبينت ذلك لما رأيته في بعض الكتب من تخبُّطٍ، كأن يذكر كسر الكاف في القصص ونحوه وليس كذلك. أما موضع فاطر: ﴿من إحدى﴾ فهو من المبهج فقط بنون مكسورة بعدها حاء ساكنة وهو الموضع الخامس.

ـ قلت: زاد صاحب المفردة بالقصص ﴿فجاءته إحدٰهما﴾ فيصير النطق بهاء الضمير مضمومة وبعدها حاء ساكنة، ونأخذ به لابن محيصن من المفردة، وهو فيه من المبهج كأصله، والنقل والحذف للتخفيف.

ـ وقد مثل في المصطلح بـ﴿إحدى﴾، ﴿إحدٰهما﴾ ثم قال: «وما جاء منه». اهـ. وهو يخالف ما في الكتابين، لأن صاحب المفردة ذكر كل موضع في سورته، ولم يشر إلى تعميم، وذكر صاحب المبهج موضع النساء فقط، ثم جاء في الأنفال وقال: «﴿إحدى﴾ وما جاء منه». اهـ. فشمل جميع مواضع ﴿إحدى﴾ الخمسة.

فكلام صاحب المصطلح يشير إلى عموم هذه القراءة في جميع القرآن، أما المفهوم من الكتابين هو ما ذكروه من مواضع فقط وكلمة العموم في المبهج تختص بلفظ ﴿إحدى﴾ فقط في مواضعه دون غيره مثل ﴿إحدٰهما﴾ كما أوضحناه.

ـ قال المتولي في الموارد: «ولم أجد نصًّا في البقرة». اهـ.

ـ قلت: يعني قوله تعالى: ﴿أن تضل إحدٰهما فتذكر إحدٰهما الأخرى﴾ وليس فيه شيء، فهو فيه كالجماعة. كما لم يرد النص في: ﴿قالت إحدٰهما﴾، ﴿بغت إحدٰهما﴾ والخلاف على ما ذكرناه من الكتابين في مواضعه المخصوصة، مضافًا إليه الموضع الذي زاده صاحب المفردة، وكلام المتولي ـ رحمه الله ـ يوحي بأنه يعمم الحكم في موضع النساء وما تحته في سائر القرآن، ولعل عبارة المصطلح في الأنفال والقصص هي سبب ذلك، ولكن بالمقارنة بين عبارة المبهج وأمثلته، وبين المصطلح وأمثلته، يتجلى الفرق الذي وضحناه بينهما، وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الأهوازي ذكر كل موضع في محله ولم يأت بأي إشارة تفيد العموم، وعلى ذلك ينبغي حمل قوله في النظم: (الكل) على لفظ ﴿إحدى﴾ في مواضعه دون شموله لمثل ﴿إحدٰهما﴾ إلا ما جاء به النص [ويلاحظ ما ذكرناه في موضع فاطر]. وفي الإفادة مثل ما فصلنا إلا أنه جعل ما اختص به كل كتاب جعله من الكتابين.

٢٠١- وَحَسَنٌ بِفَتْحِ يَا مُبَيِّنَةْ وَعَنْهُ كَسْرُ كُلِّ جَمْعِ مُحْصَنَةْ

- قرأ الحسن: ﴿مبيَّنة﴾ بفتح الياء كابن كثير حيث وقعت. وهو على أصله في الجمع: أي بفتح الياء. وحق هذا الخلاف أن يتقدم على سابقه.

- كما قرأ الحسن لفظ: ﴿والمحصَنٰت﴾ حيث وقع بكسر الصاد بلا استثناء، أعني أنه كسرها في الأول أيضًا والذي استثناه الكسائي.

٢٠٢- أَحَلَّ جَهِّلْ سَمِّ أَحْصَنَّ انصِبَا تِجَارَةٌ لَهُ تُقَتِّلُوا حَبَا

٢٠٣- طِبْ نُصْلِهِ نُصْلِيهِ فَتْحُ طُوِّلا نُدْخِلْ نُكَفِّرْ قُلْ بِيَا وَثَقِّلا

٢٠٤- فِي عَقَدَتْ لَهُ وَقُلْ فِي الْمَضْجِعِ سُكْرَى وَأُولَى الْجَنْبِ لِلْمُطَّوِّعِي

- قرأ الحسن: ﴿وأُحِلَّ﴾ بالبناء للمفعول كحفص.

- وقرأ: ﴿أُحصن﴾ بالتسمية كصحبة.

- وقرأ: ﴿تجارةٌ﴾ بالنصب كحفص، وعود الضمير مفهوم وإن كان بعيداً.

- وقرأ الحسن والمطوعي: ﴿ولا تَقْتُلوا أنفسكم﴾ بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء الثانية وتشديدها، كما في النظم، على المبالغة والتكثير.

- وقرأ المطوعي: ﴿فسوف نُصليه﴾، ﴿ونُصله﴾ بفتح النون فيهما وهو لغة، من: صلاه يَصليه[1].

- وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم﴾ بالياء من تحت في الفعلين.

- كما قرأ: ﴿والذين عَقَدت﴾ بتشديد القاف.

---

(١) أما الموضع الثاني هنا ﴿فسوف نصليهم نارًا﴾ فهو فيه من المبهج كالجماعة.

- وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿في المضاجع﴾ هنا فقط بالإفراد كما في النظم، فسكن الضاد وحذف الألف بعدها، والجيم على كسرتها كما مثل له في البستان (مَنْزِل - مَنَازِل) وذلك بخلاف ما توهمه البعض من أنها بالفتح.

- وقرأ: ﴿وأنتم سكـرىٰ﴾ بإسكان الكاف وحذف الألف على وزن (بشرىٰ) كما جاء في النظم، وهو صفة.

- وقرأ أيضًا: ﴿والجار الجُنُب﴾ بفتح الجيم وإسكان النون كالموضع الثاني المتفق على قراءته بهذه الترجمة، وحق هذا الخلاف أن يتقدم على سابقه.

٢٠٥- وَالْبُخْلِ بِالْفَتْحَيْنِ مِزْ لأُخْرَى جَلا　　كَالشَّـامِ تَسَـوَّى يَضِلُّـوا غِبْ حَلا

- قرأ ابن محيصن: ﴿بالبُخْل﴾ هنا بفتح الباء والخاء كحمزة من الكتابين.

- وقرأ من المبهج موضع الحديد كذلك، وهو فيه من المفردة على أصله. وموضع هذا الخلاف قبل ﴿سكـرىٰ﴾.

- قرأ الحسن: ﴿لو تُسَوَّىٰ﴾ كالشامي، بفتح التاء وتشديد السين كما في النظم. وأيضًا هذا الخلاف بعد: ﴿بالبخل﴾ وقبل ﴿سكـرىٰ﴾.

- وقرأ: ﴿أن تضلوا السبيل﴾ بياء الغيب.

٢٠٦- حَسَـنَةً فَارْفَـعْ شَـفَا الْكَلامُ جَـا　　وَتَحْـتُ مِـزْ أَنِّـثْ يَكُنْ شَـفَا وَجَا

٢٠٧- يَـا سَـوْفَ يُؤْتِيـهِ لَـهُ يَكْتُـبُ مَـا　　أَدْغِـم مَـدًا بَيَّـتَ فُـزْ نَـوِّنْ حِمَـا

٢٠٨- حَصِـرَةً وَقَاتَلُـوا بِالْقَصْـرِ حُـلْ　　..............................

- قرأ الشنبوذي: ﴿وإن تك حَسَنَة﴾ بالرفع كنافع، ويلاحظ ترتيبها.

- قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿يحرفون الكلم﴾ هنا وفي موضعي المائدة بفتح اللام وبعدها ألف كما في النظم.

ـ وافق من المفردة على قراءة الأول من المائدة كذلك. أما عند الناظم فهو في الموضعين على ظاهر النظم، أما في الموارد فقد قال: موضع المائدة تبعًا للإفادة[1] على أنه الثاني، وقد نص في شرحها على الموضعين معًا بالمائدة.

ـ قلت: نص صاحب المفردة على أن موضع المائدة بهذه الترجمة للبزي، وأما موضع النساء فالشيخ كأصله من المفردة، وهو كذلك في المصطلح، إلا أنه ذكر موضعي المائدة بهذه الترجمة للبزي، وكلام الأهوازي لا يدل على ذلك، فأخذنا به في الموضع الأول بحسب ترتيب الخلاف في المفردة. وفي البستان لم يذكر فيها خلافًا عن الأربعة، وفي الإيضاح والإفادة كالمصطلح إلا أنه لابن محيصن عندهما من المفردة كنور الأعلام، وليس كما نص عليه الأهوازى أنه للبزي عنه.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿كَأَن لم يَكُن﴾ بتاء التأنيث كحفص.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ بالياء من تحت، منفردًا بذلك، وهو في الآية الرابعة والسبعين من السورة.

ـ كما قال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿يكتب ما﴾ بالإدغام من الكتابين.

ـ قلت: هو في المبهج كما ذكر الناظم، أما المفردة، فلم يذكر الأهوازي فيها شيئًا من ذلك، وإنما ذكره الناظم تبعًا للمصطلح والإفادة، وعلى ذلك فالإدغام له من المبهج، أما من المفردة فهو بالإظهار كأصله، ومحل ذلك هو باب الإدغام الكبير كالخلاف الآتي بعد، وموضعه قبل هذا.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿بيت طائفة﴾ بالإدغام، وظاهر كلام الإيضاح يوافق الكتابين، وفي البستان لم أقف على إدغام ﴿بَيَّتَ﴾ له، وإنما ذكرها لغيره.

---

(١) كما يفهم من ترتيب الخلاف فيها في السورتين.

ـ وقرا الحسن: ﴿حصرتْ صدورهم﴾ بتنوين التاء منصوبة كيعقوب ويقف عليها بالهاء.

ـ كما قرأ: ﴿فلقـٰتلوكم﴾ الآية التسعون، بغير ألف بعد القاف، هذا الموضع فقط، من القتل.

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ وَامْـدُدْ خَطَـاءً فِـيهِمَـا طِـبْ حُـزْ

٢٠٩ـ تَـثَـبَّـتُوا حُزِ السَّـلامَ الْقَصْـرُ حُمْ وَقُلْ فَقَطْ وَغَيْرُ انْصِبْ مِزِ اكْسِرْ فَلْتَقُمْ

٢١٠ـ حُزْ نُونُ نُـؤْتِ طِبْ حِمًا أُنثَى حَيَا وَإِذْ يَعِــدْهُـمْ يَـدْخُلُونَ سَـمِّـيَـا

٢١١ـ مَـعْ أَوَّلِ الطَّـوْلِ وَمَرْيَـمِ حَفَـا مَـنْ ظَلَـمَ الْفَتْحَـانِ عَنْـهُ وَشَـفَا

٢١٢ـ نُـونٌ سَـنُؤْتِيهِمْ وَجَهِّـلْ أَنْـزَلا إِلَيْـكَ مَـعْ نُـونٍ بِنَحْشُـرْهُمْ حَـلا

ـ قـرأ المطوعـي والحسـن: ﴿خَطَـًٔا﴾ فـي الموضعين هنا بألـف بعد الطاء، فيصير مدًّا متصلًا، بوزن (عَطاءً) كما في المبهج، وهو لغة.

ـ قرأ الحسن: ﴿فتبينوا﴾ معًا هنا، وموضع الحجرات كحمزة، من التثبت كما جاء في النظم.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إليكم السلـٰم﴾ بالقصر كحمزة أيضًا.

ـ وقرأه الباقون بالمد كحفص، كما فهم من تخصيص الحسن بهذه القراءة، ومعلوم أن ابن محيصن واليزيدي في ذلك على أصلهما، أما الذي خالف وقرأ بالمد عكس أصله هو الأعمش.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿غيرُ أولي الضرر﴾ بالنصب كقالون.

ـ وقرأ الحسن: ﴿فلْتقم﴾ بكسر اللام على الأصل.

ـ وقرأ المطوعي والحسن: ﴿فسوف يؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ بنون العظمة، وهي في الآية الرابعة عشر بعد المئة، موضع خلاف أبي عمرو وحمزة.

ـ قرأ الحسن: ﴿من دونه إلا إنثًا﴾ بالإفراد ـ هذا الموضع فقط ـ فضم الهمزة وأسكن النون وحذف الألف بعدها، بوزن (فُعْلىٰ).

ـ وقرأ الأعمش: ﴿يعدهم ويمنيهم﴾ بإسكان الدال تخفيفًا، ولو قيده بموضعه في النظم لكان أولى. وهو في الأول على ظاهر المبهج، وقيده أبو حيان بالثاني، وفي المحتسب يشير إلى الموضعين، وما قدمناه أَظْهَر، وهو في الموارد.

ـ قرأ الحسن: ﴿يُدْخَلُون﴾ هنا والأول من غافر، وموضع مريم بالتسمية في الثلاثة.

ـ قلت: وسكت عن موضع (فاطر) على أنه كأصله تبعًا للإفادة والإيضاح والمصطلح والنهاية، ولكن نص المفردة واضح في أنه بالتسمية مع هذه المواضع، ونأخذ به للحسن، وهذا الخلاف في البستان كما ذكرناه له، وهناك تباين بين نسختي النهاية المخطوطة والمطبوعة في هذا الموضع، وإن كان محصلتهما كما في المصطلح. ووقع في المفردة المخطوطة تحريف هنا، حيث بدل الضم مكان الفتح، لكنه لا يسبب لبسًا، لأن مجرد ذكر الكلمة معناه المخالفة.

ـ وقرأ أيضًا قوله تعالى: ﴿إلا من ظُلم﴾ بفتح الظاء واللام على التسمية، بمعنى: إلا من ظَلَم فاجهروا له بالسوء توبيخًا له على ظلمه وزجرًا له. اهـ. قاله القاضي.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿أولئك سيؤتيهم﴾ بالنون كحفص.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يشهد بما أُنْزِل إليك﴾ بالتجهيل فضم الهمزة وكسر الزاي.

ـ كما قرأ: ﴿فسيحشرهم﴾ بالنون.

ليس في هذه السورة ذكر ياءات لأحد من هؤلاء الأئمة؛ ولا غيرهم؛ إلا ليعقوب الحضرمي زائدة واحدة في ﴿يؤت الله﴾ وتراجع في محلها. والله أعلم.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام ﴿قد سلف﴾ معًا، ﴿نضجت جلودهم﴾، ﴿إذ ظلموا﴾، ﴿أو يغلب فسوف﴾، ﴿يدرككم﴾، ﴿لهمت طائفة﴾، ﴿فقد ضل﴾ معًا، ﴿بل رفعه﴾، ﴿قد ضلوا﴾، ﴿قد جاءكم﴾ معًا.

ـ أدغم ابن محيصن من المبهج، والمطوعي: ﴿بل طبع﴾ والباقون بإظهاره.

ـ وأدغم ابن محيصن والأعمش واليزيدي: ﴿حصرت صدورهم﴾.

ـ أما الحسن فإنه يقرأ بالتنوين كيعقوب فلا إدغام له.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء حيث أتى ﴿بجهـٰلة ثم﴾، ﴿شفـٰعة سيئة﴾، ﴿سبيلا ستجدون﴾، ﴿إثما ثم﴾، ﴿من سعته﴾، ﴿عن سوء﴾، ﴿عن سبيل﴾ معًا، ﴿واحد سبحـٰنه﴾ ونحو ذلك بلا غنة.

الكبير: وافق اليزيدي أصله اتفاقًا واختلافًا كما أوضحنا من قبل؛ إلا أنه قرأ ﴿ولتأت طائفة﴾، وهي من كلمات الخلاف عن أبي عمرو قرأها اليزيدي بالإدغام من المستنير، وبالإظهار من المبهج، لأن إدغامه عنه من قراءة الكارزيني على ابن الكاتب، أما طريقه عن اليزيدي فهو الكارزيني عن الشذائي.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا: ﴿فكلوه هنيئًا﴾، ﴿بالمعروف فإذا﴾، ﴿بالمعروف فإن﴾، ﴿للغيب بما﴾، ﴿تخافون نشوزهن﴾، ﴿والصاحب بالجنب﴾، ﴿لا يظلم مثقال﴾، ﴿الرسول لو﴾، ﴿قيل لهم﴾ معًا،

﴿الرسول لوجدوا﴾، ﴿القتال لولا﴾، ﴿حيث ثقفتموهم﴾، ﴿فتحرير رقبة﴾ معًا، ﴿كذلك كنتم﴾، ﴿الكتٰب بالحق﴾، ﴿المؤمنين نوله﴾، ﴿وقال لأتخذن﴾، ﴿ولا يظلمون نقيرًا﴾، ﴿للكٰفرين نصيب﴾، ﴿ويقولون نؤمن﴾، ﴿في العلم منهم﴾، ﴿إليك كما﴾.

-وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول منهما مضمومًا: ﴿فكلوه هنيئًا﴾، ﴿لا يظلم مثقال﴾، ﴿الرسول لوجدوا﴾، ﴿حيث ثقفتموهم﴾، ﴿فتحرير رقبة﴾ معًا.

- كما أدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين عدا ما نذكره بعد: ﴿خلقكم﴾، ﴿أعلم بإيمٰنكم﴾، ﴿ليبين لكم﴾، ﴿أعلم بأعدائكم﴾، ﴿الصٰلحٰت سندخلهم﴾ معًا، ﴿الرسول رأيت﴾، ﴿واستغفر لهم﴾، ﴿من عندك قالوا﴾ وذكر في الفرش: ﴿بيت طائفة﴾، ﴿توفٰهم الملٰئكة ظٰلمي﴾، ﴿لتحكم بين﴾، ﴿تبين له﴾، ﴿على ذلك قديرًا﴾، ﴿يريد ثواب﴾، ﴿ليغفر لهم﴾ معًا، ﴿يحكم بينكم﴾، ﴿على مريم بهتٰنا﴾، ﴿يستفتونك قل﴾ وأظهر ابن محيصن ما اختلف فيه عن أبي عمرو: ﴿ولتأت طائفة﴾.

- وافق من المبهج في باب المتقاربين على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿خلقكم﴾ وذكرنا في فرش السورة إدغام ﴿يكتب ما﴾ من المبهج. موضع مخصوص.

- أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا. كما ذكرناه في مذهب ابن محيصن.

- كما أدغم المطوعي المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء وما لا تجيزه العربية.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين: ﴿والصاحب بالجنب﴾، ﴿الكتـٰب بالحق﴾. والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿أعلم بإيمـٰنكم﴾، ﴿أعلم بأعدائكم﴾، ﴿لتحكم بين﴾، ﴿يحكم بينكم﴾، ﴿على مريم بهتـٰنا﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا كما فصلنا في مذهب ابن محيصن؛ إلا أنه لا يستثني من ذلك شيئًا في جميع القرآن كما نص عليه الأهوازي. وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، لكنهما لم تلتقيا هنا.

الفتح والإمالة

ليس للحسن ولا لابن محيصن هنا شيء، ويمكن الاستغناء عن ذكر ابن محيصن في هذا الباب فيما يأتي، أما الحسن فنذكره تنبيهًا على مخالفته لأبي عمرو.

وأما اليزيدي فقد أمال جميع ذوات الراء، وأمال لفظ ﴿الكـٰفرين﴾ حيث أتى بالياء وأمال الألفات التي قبل را طرف مكسورة ما عدا ﴿الجار﴾ فإنه فتحها، وكذلك فتح باب (فعلىٰ)، وفتح لفظ ﴿الناس﴾ حيث وقع فلا يُميل إلا ما ذُكر.

وأما الأعمش فقد أمال ما أماله حمزة، إلا أنه أمال ﴿ضعـٰفًا﴾ قولًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نستحوذ﴾، ﴿تبتغوا﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿تألمون﴾ معًا ووجه التخفيف ظاهر، ﴿وترغبون﴾، ﴿وتتقوا﴾ كله، ﴿تكرهوا﴾، ﴿تعلموا﴾، ﴿تقربوا﴾، ﴿تجتنبوا﴾، ﴿تبتغون﴾، ﴿تعلم﴾، ﴿تستطيعوا﴾، ﴿تتبعوا﴾، ﴿تتخذوا﴾ كله، ﴿تغتسلوا﴾، ﴿فتذروها﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم هاء الضمير الواقعة قبل ساكن وقبلها كسرة أو ياء ساكنة، ومنه في هذه السورة: ﴿فلأمه الثلث﴾، ﴿فلأمه السدس﴾، ﴿فيه اختلافًا﴾.

- هذه الهاء التي يضمها ابن محيصن، إذا وقف عليها اختبارًا، فعلى مذهب من لا يجيز الإشارة فيما قبله كسر أو ياء، وكذلك ضم أو واو، فإنه يقف بالسكون المحض.

وعلى مذهب من يجيز الإشارة في هاء الضمير مطلقًا، يقف عليها لابن محيصن بالإشارة بما يصلها به هو والضم، سواء كان إشمامًا أو رومًا.

* * *

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٢١٣ـ شَنْآنُ حُرْمٌ مُكْلِبِينَ النَّصْبِ حَنْ مَعْ فَتْحِ أن صَدُّوا وَفِي الْبَيْتِ اخْفِضَنْ

٢١٤ـ مَعَ الْحَرَامِ، قَبْلُ حَذْفُ النُّونِ طِبْ وَيُجْرِمَنَّكُمْ كَهُودَ اضْمُمْ أَصِبْ

ـ قرأ الحسن: ﴿شنَـْان﴾ معًا، ﴿حُرْم﴾، ﴿مُكَلِّبين﴾، ﴿النُّصُب﴾ بالإسكان في النون والراء والكاف والصاد على التوالي، مع تخفيف لام ﴿مكلبين﴾ وفتح النون من ﴿النُّصُب﴾، وبهذه القراءة جاءت الألفاظ الأربعة في النظم.

ولو ذكر الناظم قراءة ﴿النُّصُب﴾ بفتح النون وإسكان الصاد بدلًا من استغنائه باللفظ عن القيد، لكان أوضح، وذلك بخلاف الثلاثة قبلها. وقد نص الأهوازي على موضعي ﴿شنـَآن﴾ أما ﴿حُرُم﴾ فلم تشر المصادر إلى غير هذا الموضع.

ـ قرأ الحسن أيضًا: ﴿إن صَدُّوكم﴾ بفتح الهمزة كحفص.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ولا ءامين البيتَ الحرامَ﴾ بالإضافة، فحذف النون، وكسر اللفظين بعدها (ولا ءامي البيتِ الحرامِ).

ـ قرأ الأعمش: ﴿ولا يَجرمنكم﴾ هنا وفي هود بضم الياء منهما، رباعيًا.

٢١٥ـ وَمُحْصِنِينَ افْتَحْ طَوَى وَارْفَعْ حَلَا أَرْجُلِكُمْ، عَلَى خِيَانَةٍ مَلا[١]

ـ قرأ المطوعي: ﴿مُحْصِنين﴾ بفتح الصاد، اسم مفعول.

---

(١) هذا البيت ساقط من النسخة (ع) وهو ثابت في غيرها وموافق لأصولهم.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وأرجلِكم﴾ بالرفع على الابتداء، والخبر مقدر.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿علىٰ خائنة﴾ كما جاء في النظم، بكسر الخاء وزيادة ياء قبل الألف وحذف الهمزة على المصدر.

ونأخذ بهذه القراءة لابن محيصن من المبهج، أما من المفردة فهي للبزي عنه، بخلاف ما ذكره محقق المطبوعة، وذلك على ما يقتضيه أسلوب الأهوازي في المفردة؛ فهو يعلق اسم البزي غالبًا بالخلاف التالي، وقد تبع الناظم ما في المصطلح والإفادة وغيرهما.

٢١٦ـ فَيُقْبَلُ اقْرَأْ رَافِعًا حُزْ وَيْلَتِي بِالْكَسْرِ مَعْ يَا أَسَفِي وَحَسْرَتِي

٢١٧ـ وَأَعَجِزْتُ كَسْرُ جِيمِهِ لَهُ مِنْ أَجْلِ كَسْرَهُ رَوَى وَنَقْلَهُ

٢١٨ـ وَأَوْ فَسَادًا عَنْهُ فَانْصِبْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا تُقْطَعَ مَاضٍ حَصَّلُو

ـ وقرأ الحسن: ﴿فَتُقُبِّلَ﴾ بالياء التحتية مع إسكان القاف وتخفيف الباء وفتحها ورفع اللام على أنه مضارع، كما فهم من اللفظ والقيد معًا.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يـٰويلتىٰ﴾، حيث وقعت[1]، ﴿يـٰأسفىٰ﴾، ﴿يـٰحسرتىٰ﴾ بياء ساكنة مكان الألف في أواخرهن مع كسر ما قبلها على الأصل.

قال الأهوازي في المائدة: «بالكسر والإضافة إلى النفس وكذا ﴿يـٰحسرتِى﴾». اهـ.

وقال في هود: «بياء صحيحة مكسورة التاء». اهـ. وهو يعني بالصحيحة أي: محضة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أعجَزت﴾ بكسر الجيم، لغة فيها.

---

(١) (ولم يشر في الإفادة إلى العموم) وارجع إلى ما ذكرناه عن لفظ ﴿يـٰويلتىٰ﴾ للمطوعي في آخر باب الإمالة.

- كما قرأ: ﴿من أجل ذلك﴾ بكسر همزة ﴿أجل﴾ مع نقل حركتها إلى النون قبلها وحذفها كقراءة أبي جعفر.

- وقرأ أيضًا: ﴿أو فسادٍ﴾ بالنصب، على تقدير عامل يدل عليه مثل (ارتكب فسادًا) أو نحوه.

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿أن يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبوا أو تُقَطَّع﴾ بالتخفيف فيهن، مع إسكان ما قبل الحرف المخفف على الأصل كما في النظم.

- قلت: القراءة كذلك للحسن وابن محيصن من المبهج، أما الأهوازي في مفردة ابن محيصن، فإنه نص على تخفيف لفظ ﴿يقتلوا﴾ وسقط منها الموضعان بعده، ثم رأيت في المخطوط نصه على لفظ ﴿أو تقطع﴾ بالتخفيف أيضًا، لكن مع المقارنة بين نسختي المفردة يتضح أن فيها سقطًا بمقدار سطرٍ واحدٍ، يحوي تَتِمَّة الخلاف السابق وهو قوله: (فإنه يثقله) والكلمة التي ذكرت في المطبوعة وترجمتها، وكذلك لفظ ﴿يصلبوا﴾ وترجمته، وبهذا التباين بين النسختين وما يتضح منه، ويؤيده ما في المصطلح وغيره، وكما رواها عنه في الكامل، فبهذه المقارنة وتلك الشواهد، نأخذ لابن محيصن من المبهج وكذلك من المفردة بالتخفيف في الثلاثة.

٢١٩- وَفِي الْجُرُوحَ ارْفَعْ شَفَا وَالنَّصْبُ حُمْ مُهَيْمِنًا بِالْفَتْحِ مِزْ وَطِبْ حَكَمْ[١]

- قرأ الشنبوذي: ﴿والجروحَ﴾ بالرفع.

- وقرأها الحسن بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن: ﴿ومُهَيْمِنًا﴾ بفتح الميم الثانية، مبنيًّا للمفعول.

- وقرأ المطوعي: ﴿أَفَحُكْمَ﴾ بفتح الحاء والكاف، مفرد (حُكَّام).

---

(١) في النسخة (د) وقع في النظم رمز للحسن (حز) بدلا من رمز ابن محيصن (مز) وهو سهو من الناسخ، لأن الشرح تحته موافق لأصولهم.

٢٢٠ـ وَوَيَقُولُ ارْفَعْ حَلَا الْكُفَّارِ حُلْ فَانصِبْ وَكَيْفَ تَنقِمُونَ الْفَتْحُ طُلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿ويقولَ الذين﴾ بالرفع كالجماعة.

ـ كما قرأ: ﴿والكفارِ﴾ بالنصب.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿تنقِمون﴾ هنا، ﴿تنقِم﴾ بالأعراف، بفتح القاف، وهو معنى العموم في المبهج إذ ليس سواهما، وعلى هذه القراءة فإنه يكسر حرف المضارعة على قاعدته؛ لوجود الشرط.

٢٢١ـ مَثْوَبَةً أَسْكِنْ بِفَتْحٍ حُزْ وَفِي عَبْدَ اسْكِنَنْ حُزْ ضَمُّ عَيْنِهِ شُفِي

٢٢٢ـ وَالْجَرُّ فِي الطَّاغُوتِ حُزْ رِسَالَتَهْ بِجَمْعِهِ وَالْكَسْرِ حُزْ رِوَايَتَهْ

ـ قرأ الحسن: ﴿مثْوبة﴾ بإسكان الثاء المثلثة وفتح الواو، لغة فيها.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿وعَبْدَ الطٰغوتِ﴾ بإسكان الباء والجر في التاء على الإضافة، وهو على أصله في فتح العين والدال.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿وعَبُدَ﴾ بضم العين على أنه جمع (عبد) وهو على أصله في ضم الباء وجر ﴿الطٰغوتِ﴾، وقد واليت بين اللفظين في قراءة الحسن خلافًا للأبيات.

ـ وقرأ الحسن: ﴿بلغت رسالته﴾ بالجمع كنافع، فأثبت ألفًا بعد اللام وكسر التاء.

٢٢٣ـ وَالصَّابِئِينَ الْيَا فَتىً جَلَا اخْتَلَفْ تَكُونَ فَانصِبْ حُزْ عَقَدتُّمْ عَنْهُ خَفْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿والصٰبِئون﴾ بالياء نصبًا، وهو معطوف على اسم (إن) وذلك من الكتابين، وله من المبهج وجه آخر كأصله، وقراءة الياء مخالفة للرسم.

ـ تنبيه: لقد فهم البعض أن قراءة ابن محيصن بالياء، يعني أنه يحذف الهمزة أيضًا

كقراءة نافع في البقرة والحج كما عند المزّاحي، وليس كذلك، بل القراءة بالياء مع الهمز، لأن صاحب المبهج نص على القراءة المذكورة بأن الياء بدلٌ من الواو، ولم يتعرض للهمزة، ونص في البستان على الهمزة في القراءتين، وكذلك يفهم من المفردة وغيرها.

ـ قرأ الحسن: ﴿ألا تكونُ﴾ بنصب النون.

ـ وقرأ: ﴿عقَّدتم﴾ بالتخفيف، وهو على أصله في قصرها.

٢٢٤ـ جَـزَاءُ مِثْـلِ حُـزْ كَحَفْـصٍ طُعْمُـهُ يَضِرْكُـمُ فَتْحَـا اسْـتُحِقَّ حُكْمُـهُ

ـ قرأ الحسن: ﴿فجزاءُ مثلِ﴾ كحفص بتنوين الهمزة ورفع اللام.

ـ وقرأ: ﴿وطعامه﴾ بضم الطاء وإسكان العين وحذف الألف بعدها، وهو بمعنى الطعام.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿لا يَضُرُّكم من ضل﴾ كما في النظم، بكسر الضاد وإسكان الراء مخففة. واستغناؤه باللفظ عن القيد في هذه الكلمة لا يسلم له، فإنه يجوز ضبطها في النظم على قراءة الجماعة، فإذا قيل أن مجرد ذكرها يعلم بأنه خالف أصله، قلت: إن فيها قراءة ثالثة، فأيهما ؟ ولكن يمكن الاعتذار كما في آل عمران[1].

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿استُحِق﴾ بفتح التاء والحاء كحفص.

٢٢٥ـ وَالْأَوَّلَانِ حُـزْ وَتِعْلَـمْ طِـبْ بِتَـا تَـكُـنْ لَـنَـا وَإِنَّـهُ مِـنـكَ مَـتَـا[2]

ـ قرأ الحسن: ﴿الأوليٰن﴾ بتشديد الواو وفتحها، وحذف الياء، فتصير ﴿الأولان﴾ كما في النظم، تثنية (أوَّل).

---

(١) الواضح شرح البيت (١٧٨).

(٢) في (د) (متى) وفي غيرها كما هنا (متا) وهو الأولى للمشاكلة، ومعناها (مَدَّ) مَتَوْتُ الحَبْلَ مَتْوًا ومتيته: مددته.

- قرأ المطوعي: ﴿ونَعلم أن قد﴾ بالتاء الفوقية، أي: وتعلم قلوبنا أن قد صدقتنا، وهو على أصله في كسر حرف المضارعة.

- كما قرأ المطوعي: ﴿تكونْ لنا عيدًا﴾ بحذف الواو وجزم النون، على أنه جواب الأمر قبله ﴿أَنْزِلْ﴾ وبها جاء النظم.

- قرأ ابن محيصن: ﴿وءايةً منك﴾ بقصر الهمزة وكسرها، وبعدها نون مشددة بدلًا من الياء ثم هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ كما في النظم، والضمير فيها عائد على إنزال المائدة، أو على العيد، وقد سقط هذا الخلاف من المخطوطة.

- وفي هذا البيت ذكر الناظم ثلاثة ألفاظ مستغنيًا فيها باللفظ عن القيد، مع كونها مما ليس له نظير في الشاطبية، ولا يدخل فيما يعرف المراد منه بالإطلاق.

٢٢٦- وَعَنْهُ أُولَانَا وَأُخْرَانَا نُقِلْ وَيَوْمَ نَصْبُهُ لِمَكِّيٍّ قُبِلْ

- قرأ ابن محيصن: ﴿لأوَّلنا وآخرنا﴾ بضم الهمزة فيهما، وإسكان الواو والخاء، وفتح اللام والراء، وإثبات ألف بعد كل منهما، كما جاء في النظم. وهما مؤنث (أول وآخر)[1].

- وقرأ ابن محيصن أيضًا: ﴿يومُ ينفع﴾ بنصب الميم كنافع.

ياءات الإضافة

ابن محيصن واليزيدي والأعمش كأصولهم، إلا أن ابن محيصن فتح ﴿يدي إليك﴾ من المفردة.

---

(١) جاء في (د) على وزن (فعالى) وصوابه من (ر) على وزن (فُعلىٰ).

أما الحسن فقد سكن أربع ياءات ﴿إني أخاف﴾، ﴿لي أن﴾، ﴿يدي إليك﴾، ﴿وأمي إلـٰهين﴾.

وفتح ثلاث ياءات ﴿إلا نفسي وأخي﴾ ياءان، ﴿سوءة أخي فأصبح﴾.

وارجع إلى ما ذكرناه في باب الإضافة عند قول الناظم:

وفـتح فـن.................. إنـي الأخيرتيـن فـي العقـود

فقد بينا أن قول الأهوازي: «سكن فيها ياءً واحدة ﴿وأمي إلـٰهين﴾». اهـ. ليس معناه فتح ما عداها، وإنما معناه أنه خالف أبا عمرو في هذه الياء وحدها فسكنها ووافقه فيما سواها، ومثل هذا متكرر في المفردة.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿فقد ضل﴾، ﴿قد جاءكم﴾ كله، ﴿بسطت﴾، ﴿ولقد جاءتهم﴾، ﴿وقد دخلوا﴾، ﴿قد ضلوا﴾، ﴿قد سألها﴾، ﴿قد صدقتنا﴾ ولا يخفى بقاء صفة الاستعلاء في ﴿بسطت﴾ لجميع القراء؛ وأنَّ ذكره مع ﴿قد دخلوا﴾ إنما هو تتمة.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جعل﴾، ﴿إذ جئتهم﴾ وأظهرهما الحسن والشنبوذي.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والحسن: ﴿وإذ تخلق﴾، ﴿وإذ تخرج﴾، وأظهرهما الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن وحده: ﴿هل تنقمون﴾ وأظهرها الأعمش والبصريان.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿تغفر لهم﴾ وأظهرها الحسن.

ملاحظة: قولنا بعد ذكر الخلاف: وأظهرها فلان، إنما هو من باب التنبيه؛ وإلا فالمذكورون هم أصحاب الحكم المذكور، والمسكوت عنهم بعكس ذلك. أو كأصولهم حسبما يقتضيه الخلاف المذكور.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿فمن اضطر﴾.

ـ وأدغم من المفردة: ﴿وأقرضتم﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين بلا غنة: ﴿عن سواء﴾ معًا، ﴿أن سخط﴾ ونحو ذلك حيث كان.

ـ أدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿على الإثم﴾ مع النقل وقد شرح في موضعه من سورة البقرة، وقد ذكرت هذا الحرف مع الإدغام الصغير إلحاقًا بأخواته (من، عن، بل).

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الآخرة﴾، ﴿من الأرض﴾، ﴿لمن الآثمين﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله، فله إدغام كالسوسي، وإظهار كالدوري.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين مطلقًا:

﴿يحكم ما﴾، ﴿تطلع على﴾، ﴿الله هو﴾ معًا، ﴿قال لأقتلنك﴾، ﴿ذلك كتبنا﴾، ﴿الرسول لا﴾، ﴿الكلم من﴾، ﴿ابن مريم مصدقا﴾، ﴿فيه هدى﴾، ﴿الكتٰب بالحق﴾، ﴿يقولون نخشى﴾، ﴿حزب الله هم﴾، ﴿ثالث ثلٰثة﴾، ﴿والله هو﴾، ﴿السبيل لعن﴾، ﴿تحرير رقبة﴾، ﴿ذلك كفارة﴾، ﴿طعام مسٰكين﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿ولو أعجبك كثرة﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿الموت تحبسونهما﴾، ﴿تعلم ما﴾، ﴿ولا أعلم ما﴾، ﴿قال الله هذا﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغامهما إذا كان الأول مضمومًا: ﴿يحكم ما﴾، ﴿تطلع على﴾، ﴿الرسول لا﴾، ﴿ثالث ثلٰثة﴾، ﴿والله هو﴾، ﴿تحرير رقبة﴾، ﴿طعام مسٰكين﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿تعلم ما﴾، ﴿ولا أعلم ما﴾، ﴿قال الله هذا﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿واثقكم﴾، ﴿يبين لكم﴾ معًا، ﴿يغفر لكم﴾، ﴿ويعذب من﴾، ﴿قال رجلان﴾، ﴿قال رب﴾، ﴿ءادم بالحق﴾، ﴿لأقتلنك قال﴾، ﴿بالبينٰت ثم﴾، ﴿من بعد ظلمه﴾، ﴿يعذب من﴾، ﴿ويغفر لمن﴾، ﴿من بعد ذلك﴾، ﴿يحكم بها﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿ينفق كيف﴾، ﴿نبين لهم﴾، ﴿الآيٰت ثم﴾، ﴿رزقكم﴾، ﴿الصٰلحٰت جناح﴾، ﴿الصٰلحٰت ثم﴾، ﴿من الصيد تناله﴾، ﴿يحكم به﴾، ﴿والقلٰئد ذلك﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من المتقاربين بشرط أن يقعا في كلمة واحدة: ﴿واثقكم﴾، ﴿رزقكم﴾.

ـ أما المطوعي فقد أدغم المثلين كما أوضحنا في مذهب ابن محيصن هنا.

ـ كما أدغم المطوعي المثلين من كلمة واحدة على الشروط التي بيناها من قبل ﴿بأفوٰههم﴾، ﴿بيننا﴾ مع المد الطويل في الأول وإجراء الأوجه كلها في الثاني، والقصر المحض هو الأصل.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين: ﴿الكتٰب بالحق﴾.

ـ وأدغم الميم عند الباء من المتقاربين: ﴿ءادم بالحق﴾، ﴿يحكم بها﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿يحكم به﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي أيضًا من المتقاربين: ﴿ويعذب من﴾، ﴿يعذب من﴾ وحيث أتى في القرآن.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا وسبق تعداده.

ـ وزاد على القراء فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولكنها لم تلقه في هذه السورة.

الفتح والإمالة

ليس للحسن هاهنا إمالة.

أمـال اليزيـدي: ذوات الـراء، الألفـات التـي قبـل را طرف أتت بكسـر، لفظ ﴿التورٰة﴾ حيث أتى، لفظ ﴿كـٰفرين﴾ حيث أتى بالياء.

وفتـح ما عدا ذلك وهو باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ و﴿أنىٰ﴾، ﴿يـٰويلتىٰ﴾ الخـاص بالدوري ﴿فترى الذين﴾ وصلًا مما هو خاص بالسوسـي، ونحوها حيث كان، ولا شيء له في ﴿جبارين﴾ كأصله.

وافـق الأعمش أصله هنا إلا فـي لفظ ﴿التورٰة﴾ فإنه أماله قـولًا واحدًا حيث كان. وارجع إلى ما ذكرناه عن المطوعي في لفظ ﴿يـٰويلتيٰ﴾ في باب الإمالة.

نون وتاء المضارعة

﴿ونطمع﴾، ﴿نخشىٰ﴾، ﴿لا نشتري﴾، ﴿تعملون﴾ معًا، ﴿ألم تعلم﴾، ﴿ولا تشتروا﴾، ﴿تهوىٰ﴾، ﴿ولا تتبع﴾ معًا، ﴿فتنقلبوا﴾، ﴿ترتدوا﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿تأس﴾ معًا، ولو وقف اختبارًا أبدلها ياءً في أحد الوجهين، ووجهه الثانى بالتحقيق ﴿فلا تخشوهم﴾، ﴿فلا تخشوا﴾ و﴿تَعْلَمَ﴾ على قراءته بالتاء ﴿تنقمون﴾ على قراءته بفتح القاف ﴿ولا تتبعوا﴾، ﴿لتعلموا﴾، ﴿تعلم﴾، ﴿تتخذوا﴾ معًا، ﴿وتطمئن﴾، ﴿تعتدوا﴾ معًا، ﴿تستقسموا﴾، ﴿تطلع﴾.

تكميل

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿وإليه المصير﴾، ﴿عليه الجنة﴾.

وقرأ من المبهج بضم الهاء من: ﴿يهدي به الله﴾، ﴿إليه الوسيلة﴾، ﴿من قبله الرسل﴾.

ـ وافق من المفردة من رواية البزي على ضم ﴿يهدي به الله﴾. وقد شرحنا ذلك في موضعه من فرش سورة البقرة فارجع إليه.

ـ وقرأ ابن محيصن من الكتابين بضم الميم من: ﴿يٰقوم اذكروا﴾، ﴿يٰقوم ادخلوا﴾.

ـ وقرأ من المبهج بضم الباء من: ﴿رب أنيٰ﴾.

* * *

سُورَةُ الأَنْعَامِ

٢٢٧- لِيَقْضِيَ اقْرَأْ بَعْدَ مِنْ طِينٍ فِدَا   وَوَلَّبَسْنَا الْحَذْفُ لِلْمَكِّي بَدَا

٢٢٨- وَثِقْلُ لامِهِ أَوِ الْبَا جُمِّلا   يُلَبِّسُونَ جِيدُهُ وَافْتَحْ وَلَا

٢٢٩- يُطْعَمُ حُزْ طِبْ سَمِّ مَنْ يُصْرَفْ حَبَا   ....

- قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿ثم قَضَىٰ أجلًا﴾ بحذف لفظ ﴿ثم﴾ وإثبات لام مكسورة، فياء مفتوحة في أول الفعل الماضي، مع إسكان القاف وكسر الضاد ونصب الياء، كما في النظم ﴿لِيَقْضِيَ﴾ وهي لام العاقبة، وهي خلاف الرسم.

- قلت: قال في المفردة أن هذه القراءة للبزي عنه، والشيخ كأصله من المبهج، وهو في المصطلح كما ذكرنا، والظاهر أن الناظم ذكرها كذلك تبعًا للإزميري والإفادة، ولم يذكرها في الإيضاح كعادته في عدم ذكر ما خالف الرسم، إلا أنه لا يسير على هذا المنهج دائمًا، حيث ذكر منها مواضع عديدة كقراءة ﴿الشيٰطين﴾ بالواو، والقراءات الواردة في ﴿ما أخفى لهم﴾ وغيرها.

- قرأ ابن محيصن: ﴿وللَبَسْنا﴾ بحذف اللام الأولى، وله بعد ذلك:

- للبزي عنه من المفردة: بقاء التخفيف في اللام الثانية والباء ﴿ولَبَسْنا﴾.

- وبتمامه من المبهج وجهان: أحدهما تخفيف اللام وتشديد الباء ﴿ولَبَّسنا﴾.

والثاني: عكسه، بتشديد اللام وتخفيف الباء ﴿ولَّبَسنا﴾.

ووجه قراءة المفردة هو التخفيف، والأُولى من المبهج على المبالغة، والثانية منه على إدغام اللام في اللام.

ـ قلت: ذكر في المصطلح أن القراءة التي في المفردة إنما هي للبزي عنه، وكذلك ذكر في الإيضاح والإتحاف ونص عليها الإزميري، وكذلك جاء النص في مخطوطة المفردة التي لديّ فقد قال فيها الأهوازي: «البزي (ليقضي أجلًا) بياء ولام مكسورة الضاد مكان (ثم)، البزي (ولبسنا عليهم) بلام واحدة». اهـ.

والظاهر أن مثل هذه النسخة أو بعضها هو الذي اعتمد عليه صاحب المصطلح، أما المطبوعة فالجملة فيها بدون ذكر البزي في أول الكلام فهي: «بياء ولام مكسورة الضاد مكان ثم البزي، ولبسنا عليهم بلام واحدة». اهـ. فالفرق بينهما: أن البزي ذكر مرتين في النص الأول، ومرة واحدة في المطبوعة، وهو يصلح لأن يتعلق بالسابق أو باللاحق، يحكم ذلك النظر في المخطوطة التي نقل عنها، وأيًّا ما كان الأمر فإننا نأخذ بما جاء في المخطوطة، وهو ما ذكر في المصطلح وحفته القرائن، فيكون وجه المفردة للبزي، والله أعلم. وما ذكره الناظم هو ما في الإفادة، أما البستان فلم أقف فيه على هذين الخلافين.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿ما يَلْبِسُون﴾ بضم الياء التحتية وفتح اللام وتشديد الباء الموحدة، على المبالغة.

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿ولا يُطْعَم﴾ بفتح الياء مبنيًّا للفاعل بمعنى (لا يأكل) قال الأهوازى: «بفتح الياء والعين». اهـ.

ـ وقرأ الحسن: ﴿من يُصرف﴾ بالتسمية كشعبة ففتح الياء وكسر الراء.

- .... وَيَاءُ يَحْشُرُهُمْ يَقُولُ مَعْ سَبَا

٢٣٠ـ وَيُونُسٍ يَحْشُرُهُمْ فِي الثَّانِي هُنَا كَيُونُسٍ وَفِي الْفُرْقَانِ

٢٣١ـ مِزْ طِبْ تَكُنْ أَنِّثْ شَفَا بَعْدُ ارْفَعَا طِبْ حُزْ نَكُونُ الشَّنَبُوذِي رَفَعَا[1]

ـ قرأ ابن محيصن والمطوعي: ﴿نحشرهم﴾، ﴿نقول﴾ هنا وفي يونس وسبأ بالياء.

ـ كما قرأ الاثنان: ﴿نحشرهم﴾ الثاني هنا، والثاني في يونس وموضع الفرقان بالياء أيضًا. ومعلوم أن ابن محيصن موافق لأصله في الفرقان.

ـ قلت: ولو ذكر لفظ ﴿يقول﴾ الذي في الفرقان مع هذا الموضع وأمثاله لكان أولى، ولكن الظاهر أنه ذكره في سورته كما فعل صاحبا المبهج والإفادة.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿ثم لم يكن﴾ بتاء التأنيث كحفص.

ـ وقرأ المطوعي والحسن: ﴿فِتْنَتَهُم﴾ بالرفع.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿ونكونَ﴾ بالرفع.

٢٣٢ـ رُدُّوا بِكَسْرٍ طِبْ هُنَا وَكَيْفَ جَا أَلَا وَحَيْثُ بَغْتَةً فَافْتَحْ حِجَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿رُدُّوا﴾ بكسر الراء حيث أتى، وكذلك كسرها من ﴿ردت﴾ بيوسف، كما نص عليه في المبهج. ووافقه الشنبوذي فيما عدا سورة الأنعام.

ـ قلت: يعلم من نص المبهج أن هذا الخلاف خاص بهذه الألفاظ في مواضعها ولذا أخرج المتولي منها ﴿ردوها عليَّ﴾ كما في الموارد، وكذلك يخرج منها مفتوح

---

(١) في النسخة (د) قدم لفظ ﴿نكون﴾ على رمز الحسن. وهو سهو من الناسخ لأنه مخالف للشرح تحته كما في أصولهم، أما النسخة (ر) فالسهو فيها أنه كتب لفظ ﴿نكون﴾ بالياء، وفي (ع) بالتاء وما أثبته بعد تصحيح الخطأ في (ر، ع).

الـراء مثل: ﴿ولو ردوه إلى﴾ ونحوه، وللفائدة نذكـر مواضع الخلاف وهي ﴿ردوا﴾ موضعان بالأنعام يختص بهما المطوعي، لقوله في المبهج: «وافقه الشنبوذي فيما عدا هذه السـورة». اهـ. وموضع بيونس، ﴿ردت﴾ موضعان بيوسـف، الثلاثة للأعمش وما عدا ذلك فلا شيء فيه، بما في ذلك سـورة النسـاء فهو فيها على أصله. ووجه الكسر أن أصلها (رُدِدوا) فألقيت حركة الدال على الراء وأدغمت في الدال بعدها.

ـ قرأ الحسن: ﴿بَغَتَة﴾ بفتح الغين حيث وقع في القرآن. لغة فيه.

٢٣٣ـ كَالْقَصِّ خَاطِبْ تَعْقِلُونَ لِلْحَسَـنْ يَهْلِـكُ لِلْمَكِّـيِّ فَافْتَـحْ وَاكْسِـرَنْ

ـ قال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿أفلا يعقلون﴾ بالخطاب هنا وفي القصص.

ـ قلت: لم يذكر الأهوازي موضع القصص، ولذا فهو فيه بالوجهين كأصله في الوجيز، وبالخطاب له هاهنا، وقد ذكر الناظم ما ذكره تبعًا للمصطلح والإفادة والبستان وغيرها. ولكننا نأخذ بما في المفردة؛ وسنذكره في سورته إن شاء الله.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿هل يُهْلَكُ﴾ بفتح الياء وكسر اللام مبنيًّا للفاعل.

٢٣٤ـ وَثِقْـلُ فَتَّـنَّا حِمًـا وَشِـمْ حَـلا بِـفَـتْـحِ إِنَّـــهُ فَــإِنَّـــهُ تَــلا

٢٣٥ـ وَلْـيَسْـتَبِيـنَ مُسْـكِنًا مُـذَكَّـرَا مَوْلَاهُـمُ الْحَـقِّ بِنَصْـبٍ حَـرِّرَا

ـ قرأ الحسن: ﴿فَتَّنَّا﴾ بتشديد التاء كالنون على المبالغة كما في النظم.

ـ وقرأ الشنبوذي والحسن: ﴿إنه، فإنه﴾ بالفتح فيهما.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿ولِيَسْتَبِين﴾ بإسكان اللام وبالياء التحتية.

ـ قلت: هذا الخلاف عن الحسن لم يذكره صاحب المفردة، وهو وإن روي عن الحسن كما في مختصر ابن خالويه، إلا أننا لا نأخذ به من طريق المفردة لعدم

ذكره فيها، وقد ذكره الناظم تبعًا للمصطلح والبستان والإفادة والنهاية والإزميري.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿مولـٰهم الحقِّ﴾ بنصب القاف، على المدح أو على تقدير مصدر محذوف، تقديره (الردَّ الحق).

٢٣٦ـ وَأَفْرِدِ الشَّيْطَانُ طِبْ وَالنَّصْبُ حَنْ كُـنْ فَيَـكُـونَ وَأَتَـى يَـٰـس مَـنْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿الشيـٰطين﴾ بالإفراد كما في النظم (استهوٰه الشيطـٰن) والمناسبة بينهما واضحة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿كن فيكونُ﴾ بالنصب، هذا الموضع فقط كما في المفردة.

قال القاضي: «بنصب المضارع لوقوعه في جواب لفظ الأمر قبله». اهـ.

ـ وقرأ ابن محيصن موضعي النحل ويس بالنصب.

ـ قلت: هو كذلك في المفردة والمبهج، إلا أن الأخير ذكر عند موضع البقرة أن موضع النحل بالرفع، وفي سورة النحل ذكر فيه النصب، أما موضع يس فلم يذكر فيه إلا النصب عند موضع البقرة، وفي سورته أحال إليه، ولذلك نأخذ لابن محيصن بالنصب فيهما من الكتابين، ويزيد له وجه من المبهج بالرفع في موضع النحل، فيصير له فيه النصب والرفع.

هذا ولم يذكر صاحب المصطلح النصب في موضع النحل له بعكس التتمة، وكذلك في الإيضاح والإتحاف، وعَكَسَ ذلك في البستان فذكر النصب في النحل، ولم يذكره في يس، وفي الإفادة بالنصب فيهما كالنهاية.

٢٣٧ـ فِي الصُّـوْرِ فَتْحُ الْـكُلِّ آزَرَ ارْفَعَنْ يَرْفَـعُ مَـن يَشَـاءُ بِالْيَـا لِلْحَسَـنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿الصُّور﴾ بفتح الواو حيث وقع، جمع صورة.

ـ وقرأ: ﴿ءازرَ﴾ بالرفع كيعقوب.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿نرفع درجٰتٍ من نشاء﴾ بالياء من تحت فيهما[1]، وهو على أصله في ترك التنوين من ﴿درجٰت﴾، كما أنه على أصله في سورة يوسف.

٢٣٨ـ وَقَدْرِهِ افْتَحْ يَجْعَلُونَ وَكِلا بَعْدُ فَخَاطِبْ صَلَوَاتِهِمْ تَلا[2]

٢٣٩ـ بِالْجَمْعِ وَانْصِبْ بَيْنُكُمْ حُزْ وَفَلَقْ مَاضٍ طُوىً وَعَنْهُ نَصْبُ الْحَبِّ حَقْ

٢٤٠ـ وَفَالِقُ الإِصْبَاحِ بِالْوَجْهَيْنِ قُلْ لَهُ وَفِي الإِصْبَاحِ فَتْحُ الْهَمْزِ حَلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿حق قَدْرِه﴾ هنا بفتح الدال، لغة فيه.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿يجعلونه﴾، ﴿يبدونها﴾، ﴿يخفون﴾ بالخطاب في الثلاثة.

ـ كما قرأ: ﴿على صلاتهم﴾ بزيادة واو بعد اللام وقبل الألف على الجمع.

قال في المفردة: «(صلوٰتهم) بألف». اهـ.

ـ قلت: قوله هذا على أن هذه الكلمة في بعض المصاحف رسمت بالواو، فيعني أن القراءة بألف بعد الواو على الجمع كما في مصادر أخرى، أما على رسمها بالألف في بعض المصاحف الأخرى فلا تصلح هذه الترجمة[3].

ـ وقرأ الحسن: ﴿لقد تقطع بَيْنُكُم﴾ بنصب النون كحفص.

ـ قرأ المطوعي: ﴿فالِقُ﴾ في الموضع الأول بلفظ الماضي، ونصب ما بعده ﴿فَلَقَ الحَبَّ والنَّوىٰ﴾ وقوله في النظم: (حق) تتمه للبيت وليس برمزٍ لأحد أما

---

(١) وقع تصحيف في مخطوطة مفردة الحسن، فذكر أن القراءة فيهما بالتاء، ولا يتأتى ذلك بحال، وذلك واضح في الآية، ومما يؤكد أنه تصحيف؛ أن عكس ذلك حدث في الخلاف الذي بعده ﴿يجعلونه﴾ وما بعده فذكر أنهن بالياء، وليس كذلك.

(٢) في النسخة (د) قال: (يجعلون وجلا). اهـ. وهو سَهْوٌ من الناسخ، لأن الشرح موافق لما ذكره هنا، وكما في المفردة وغيرها.

(٣) يراجع في ذلك المفردة، والمقنع لأبي عمرو الداني. وإرشاد أبي عيد، والوسيلة للسخاوي.

قوله: (ماض) فهو ترجمة للقراءة، ومثل ذلك كثيرٌ في النظم كما ذكرناه قبل.

- وقرأ المطوعي الموضع الثاني: ﴿فَالِقُ الإصْباحِ﴾ بوجهين:

- أحدهما كالسابق بلفظ الماضي ونصب ما بعده ﴿فلَقَ الإصباحَ﴾.

- والثاني كأصله، كما جاء عنه في المبهج.

- وقرأ الحسن: ﴿الإصباح﴾ بفتح الهمزة، جمع (صبح).

٢٤١- وَالشَّمْسُ مَعْ تَالِيهِ بِالرَّفْعِ مَلا وَمُسْتَقِرٌّ كَسْرُ تائِهِ حَلَا

- قرأ ابن محيصن: ﴿والشمسَ والقمرَ﴾ بالرفع فيهما على الابتداء.

- قلت: هذه القراءة في المبهج فقط، أما المفردة فهو منها على أصله بنصبهما، وهو ما نأخذ به لسكوت الأهوازي عنهما.

- وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ بكسر التاء، وهو على أصله في كسر القاف.

لكن جميع المصادر المعتبرة هنا، جاء النص فيها بضم التاء، وأولها المفردة، وكذلك هي في البستان والمصطلح ولامية ابن الجزري والإفادة وغيرها، وعلى ذلك فقراءة الحسن هنا بضم التاء وكسر القاف، ولو قال الناظم: (ضم تائه حلا) لوافق المفردة، هذا وإن كانت الرواية التي ذكرها الناظم رويت عن الحسن إلا أنها ليست من طريق المفردة، وكلها للإتباع سواء إتباع الميم أو القاف.

٢٤٢- يَخْرُجُ فَافْتَحْ ضُمَّ لِلْمُطَّوِّعِي بِالْيَا وَحَبًّا وَالْوِلَا لَهُ ارْفَعِ

٢٤٣- كَذَاكَ جَنَّاتٌ لَهُ وَلِلْحَسَنْ قِنْوَانٌ اضْمُمْ طِبْ وَيَنْعِهِ مَنَنْ[1]

---

(١) في النسخة (د): (قسمان طب وينعه اضمم منن). اهـ. هكذا.. وهو سهو من الناسخ لمخالفته لفظ القرآن، وللشرح بعده، وما أثبته من (ع، ر) أعني الشطر الأخير.

ـ قرأ المطوعي: ﴿نُخْرِج منه﴾ بالياء من تحت مع فتحها وضم الراء.

ـ وقرأ ما بعده بالرفع فيهما: ﴿حبًّا متراكبًا﴾ ووجهه واضح مع ما قبله.

ـ وقرأ المطوعي والحسن: ﴿وجنـٰتٍ﴾ بالرفع على الابتداء.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿قِنوان﴾ بضم القاف، لغة فيه كالتالي.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿ويَنْعِه﴾ بضم الياء.

٢٤٤ـ وَدَرَسَـتْ مَعْ ضَمَّـةِ الرَّا حُـزْ وَأُمْ   نُبَيِّـنُ الْيَـا وَعُـدُوًّا حُـزْ بِضَـمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿دَرُسْت﴾ بحذف الألف وضم الراء وفتح السين بمعنى: بَلِيَتْ وقَدُمَتْ، وفيها ـ أي: ضم الراء ـ نوع مبالغة أكثر مما في فتحها كما قال القاضي في توجيهها.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿ولنبينه﴾ بالياء التحتية.

ـ وقرأ الحسن: ﴿عَدْوًا﴾ بضم العين والدال وتشديد الواو، كما نص عليه في المفردة.

ـ ولو أفصح عن التشديد في النظم كما أفصح عن الضم، لكان أوضح، ولكن يمكن الاعتذار عنه بأن الوزن لا يستقيم إلا بالتشديد في الواو، فتكون القراءة من اللفظ والقيد، وهو متكرر في القصيدة.

ـ وسبق التنبيه على ﴿يشعركم﴾ فإتمامها لابن الحكم من الكتابين، وهي بالإسكان لابن فرح.

٢٤٥ـ تُقَلَّـبُ التَّـا وَافْتَحَـنْ بَعْـدُ ارْفَعَـا   مَعًـا طُـوًى، نَذَرْهُـمُ بِالْيَـا مَعَـا

٢٤٦ـ جَـزْمٍ أَتَىٰ سُكُونُ وَلْيَرْضَـوْهُ وَلْـ   ـيَقْتَرِفُـوا وَكَلِمَـاتُ الْقَصْـرُ حَلْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿ونُقَلِّبُ﴾ بالتاء الفوقية، مع فتح اللام مبنيًّا للمفعول.

ـ وقرأ برفع الاسمين بعده: ﴿أفئدتُهم وأبصـٰرُهم﴾.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿ونَذَرُهُم﴾ بالياء التحتية وجزم الراء، عطفًا على ﴿لم يؤمنوا﴾ أي: لم يذرهم في طغيانهم بل بيَّن لهم، ويجوز أن يكون إسكانه للتخفيف، وقوله في النظم: (معا) أصله (مع) حرف الجر، أي: مع الجزم، وأشبعت الفتحة للوزن، ويُقرأ لفظ: (نذرهم) في النظم بالجزم وصلة الميم.

ـ والظاهر من المبهج أنها ضمن قاعدة ابن محيصن كموضع الأعراف في الإسكان تخفيفًا، أما المفردة فلا إشكال في دخولها تحت قاعدته منها بالاختلاس.

ـ قرأ الحسن: ﴿ولِيرضوه وليقترفوا﴾ بسكون اللام فيهما على الأمر للتهديد، ويجوز أن يكون سكونها تخفيفًا مع كونها لام كي.

ـ قرأ الحسن أيضًا: ﴿كلمـٰت﴾ بالإفراد كحفص وهو معنى قوله: (القصر) أي: حذف الألف، وهو في غير هذا الموضع على أصله بالقصر أيضًا.

٢٤٧ـ فُصِّلَ بِالْفَتْحَيْنِ مَعْ مَا حُرِّمَا وَمَنْ يَضِلُّ ضَمُّ يَائِهِ حِمَا

٢٤٨ـ مَعْ لَيُضِلُّونَ وَفِي يُونُسْ لَهُ وَافْتَحْ بِهَا شِمْ مَيِّتًا حُزْ ثِقْلَهُ

ـ قرأ الحسن: ﴿وقد فُصِّل لكم ما حُرِّم﴾ بالتسمية في الفعلين كحفص، ففتح الفاء والصاد من الأول، والحاء والراء من الثاني.

ـ وقرأ بضم ياء ﴿يَضل﴾ من قوله تعالى: ﴿إن ربك هو أعلم من يضل﴾ من أضل الرباعي.

ـ وكذلك ضم الياء في ﴿ليَضلون﴾ من قوله تعالى: ﴿وإن كثيرًا ليَضلون﴾.

ـ وأيضا قرأ بضمها في سورة يونس من قوله تعالى: ﴿ربنا ليَضلوا عن سبيلك﴾.

ـ قلت: وكذلك نص الأهوازي على ضم الياء في إبراهيم ولقمان والزمر.

ـ وقرأ الشنبوذي موضع يونس بفتح الياء[1].

ـ وقرأ الحسن: ﴿أو من كان مَيّتًا﴾ بتشديد الياء كنافع، هنا فقط. وجاء النظم بالقراءة لفظًا وقيْدًا.

٢٤٩ـ رَا حَرَجًا بِالْكَسْرِ مِزْ حُزْ وَاشْدُدُوا لِلْكُـلِّ ضَيِّـقًـا وَجُـدْ يَـصَّعَّـدُ

٢٥٠ـ وَالتَّا بِخُلْفٍ زِدْ طَوَى ادْغِمْ هُوْ وَلِي كَالنَّحْـلِ وَهْـوَ وَاقِـعٌ فَـوْزٌ حَلِـي

ـ قرأ ابن محيصن والحسن ﴿حرجًا﴾ بكسر الراء كنافع.

ـ وقرأ الجميع: ﴿ضَيِّقًا﴾ هنا وفي الفرقان، بالتشديد، وهم بذلك يوافقون أصولهم؛ إلا ابن محيصن هو الذي خالف أصله وقرأ بالتشديد.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿يَصْعَد﴾ بتشديد الصاد والعين كحفص.

ـ وقرأ المطوعي هذا اللفظ على وجهين، الأول كأصله بتشديد الصاد والعين، والثاني بتاء مفتوحة بعد الياء مع تخفيف الصاد وتشديد العين على الأصل: (يتصعد).

ـ قال الناظم أن ابن محيصن من المفردة والحسن قرآ بإدغام: ﴿وهو وليهم﴾ هنا و﴿فهو وليهم﴾ بالنحل و﴿وهو واقع بهم﴾ بالشورى[2].

ـ وفي الموارد قال: وتفرد ابن محيصن من المفردة والحسن بإدغام: ﴿وهو وليهم﴾ الخ.

---

(١) سيأتي ذكر بقية مواضع هذا الباب في سورة إبراهيم.

(٢) ومحله باب الإدغام الكبير. وجاء في النسخة (ع) تصحيف للفظ (حلي) وهو رمز الحسن، حيث أعجم الحاء، مما يوهم أنها رمز لابن محيصن من المبهج، والصواب ما أثبتناه من غيرها.

- قلت: أدغمهن المطوعي أيضًا كاليزيدي، إلا أنه يضم الهاء، وكذلك أدغمهن الحسن كما قال الناظم ونص عليه الأهوازي، أما ابن محيصن فلا إدغام له لأنه يضم الهاء، فهي عنده مثل ﴿هو والذين﴾ وارجع إلى الباب فقد ذكرناه هناك، وإنما ذكره الناظم تبعًا للإفادة.

٢٥١- خِطَابُ عَمَّا تَعْمَلُونَ حُزْ مَعَا هُودٍ مَكَانَاتٍ لَهُ قَدْ جُمِعَا

- قرأ الحسن: ﴿عما يعملون﴾ بالخطاب هنا وفي هود.

- كما قرأ لفظ: ﴿مكانتكم﴾ حيث وقع بالجمع كشعبة، بزيادة ألف بعد النون.

٢٥٢- بِزَعْمِهِمْ ضَمٌّ شَفَا وَالْحَا حَوَى حِجْرٍ كَفُرْقَانٍ وَضَمَّانِ طَوَى

- قرأ الشنبوذي: ﴿بِزَعْمِهِم﴾ معًا، بضم الزاي كالكسائي.

- وقرأ الحسن: ﴿حِجْر﴾ هنا بضم الحاء، وكذلك ﴿حجرًا﴾ الأول بالفرقان.

- وقرأ المطوعي بضم الحاء والجيم في الموضعين، وكلها لغات.

- وفُهم الموضع الأول فقط بالفرقان من تقييد الأهوازي له بـ﴿ويقولون﴾ وفي المبهج فهم من الترتيب. أما عند الناظم فهو في موضعي الفرقان، وليس في المصادر ما يدل على ذلك.

٢٥٣- خَالِصَةٌ فَارْفَعْهُ مَعْ هَاءٍ بِلا نُونٍ لَهُ تَكُنْ فَأَنِّثْ حُزْ مَلا

- قرأ المطوعي لفظ: ﴿خالصَةٌ﴾ هنا برفع الصاد وبعدها هاء ضمير مضمومة موصولة بواو لفظية بدلًا من التاء المنونة ﴿خالصُهُ﴾ مبتدأ وخبره الجار والمجرور، والجملة كلها خبر ﴿ما﴾.

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿وإن يكن﴾[١] بتاء التأنيث، وكل منهما على أصله في ﴿ميتة﴾ التي بعده.

٢٥٤ـ وَالْـمَعْزِمَعْ ظُفُرٍوَنُسْكِي اسْكِنْ حَلا   وَأَن يَكُـونَ شِـمْ بِتَذْكِيرٍ تَـلا[٢]

ـ قال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿المَعَزِ﴾، ﴿ظُفُرٍ﴾، ﴿نُسُكي﴾ بإسكان العين والفاء والسين على التوالي.

ولكن صاحب المفردة لم يذكر لفظ ﴿المعز﴾ وفيه دليل على أنه يفتح العين كأصله، وكذلك هو في البستان والإتحاف، وإنما ذكرها الناظم كالمصطلح والإفادة والإيضاح والنهاية.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿إلا أن تكون﴾ بالياء على التذكير.

٢٥٥ـ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ فَارْفَعْ شِمْ حَلا   وَفِـي يَقُولُـوا الْغَيْبُ فَـوْزٌ فِي كِلا

ـ قرأ الشنبوذي والحسن: ﴿على الذي أحسنَ﴾ بالرفع في النون، خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو أحسن.

ـ وذكر الناظم قراءة ابن محيصن من المفردة ﴿أن تقولوا﴾، ﴿أو تقولوا﴾ بياء الغيب فيهما.

ـ قلت: مفردة ابن محيصن المطبوعة، ليس فيها هذا الخلاف، وإنما هو مذكور

---

(١) في مفردة ابن محيصن المطبوعة وقع تصحيف للترجمة فقال: وإن يكن بالياء. اهـ. ودليل التصحيف هو مجرد ذكر اللفظ نفسه، لأن ذلك يعنى أنه خالف أبا عمرو، كما أن قراءته بالفوقية مذكورة في المخطوطة وكذلك في جميع المصادر.

(٢) في النسخة (د) ذكر في المتن (يكن) بدلا من (يكون) والخطأ فيه ظاهر من الناسخ، لما يخالف من الشرح تحته، وما ذكر في البيت قبله، والصواب من (ع، ر).

في المخطوطة، لكنه ذكره هكذا: «أن تقولوا بالياء». اهـ. وكذلك جاء في المصطلح وفي المختصر، إلا أن الهذلي ذكره في الموضعين، ومثله الإيضاح والإتحاف والإزميري والإفادة وطوالع النجوم للديواني، وهي وإن كانت قرائن على أن الغيب في الموضعين، إلا أنه ليس في المفردة ما يدل على ذلك، وخاصة مع القيد قبلها، والقول بأنه في الموضعين من المفردة مجرد احتمال، ولا تقوم به حجة، ويقوي ما في المفردة ما ذكره ابن خالويه في المختصر أنه في ﴿أن يقولوا﴾، ولم يذكر ما بعدها، كما أن الموضعين في الكامل من طريق الزعفراني عن ابن محيصن، وليس طريقًا للأهوازي، وطوالع النجوم للاستئناس فلا يحتج به في الرواية، ولم أقف عليها في البستان، والالتفات في القرآن كثير متوفر كما في قراءة ابن عامر وغيره ﴿فبذلك فليفرحوا هو خير مما تجمعون﴾ وغيرها. ولذلك لم نأخذ من المفردة إلا أن القراءة في الموضع الأول فقط بالغيب، أما ﴿أو تقولوا﴾ فهو بالخطاب إلا أن يثبت ذلك من المفردة واضحًا جليًا، وحيث لم يتوفر ذلك فابن محيصن منها بالغيب في الأول فقط.

٢٥٦ـ عَشْرٌ فَنَوِّنْ إِذْ حَلَا بَعْدُ ارْفَعَا حُزْ وَبِرَفْعٍ أَوْ بِنَصْبٍ اسْمَعَا

ـ قرأ الأعمش والحسن: ﴿عشرٌ﴾ بالتنوين.

ـ وقرأ الاثنان: ﴿أمثالِها﴾ بالرفع.

ـ زاد الأعمش وجهًا آخر بالنصب فيها على الحال من متعلق الخبر، أي: كائن له عشرٌ أمثالَها.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن فيها: ﴿إني أخاف﴾، ﴿إني أرٰك﴾، ﴿ربي إلى﴾.

وفتح ﴿صرٰطي مستقيمًا﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام ﴿ولقد جاءك﴾، ﴿قد ضللت﴾، ﴿ولقد جئتمونا﴾، ﴿لقد تقطع﴾، ﴿قد جاءكم﴾، ﴿حرمت ظهورها﴾، ﴿قد ضلوا﴾، ﴿حملت ظهورهما﴾، ﴿فقد جاءكم﴾.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءكم﴾ وأظهرها غيرهم.

- أدغم ابن محيصن: ﴿فمن اضطر﴾، ﴿إلا ما اضطررتم﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء حيث وقع، ولا يكون إلا من كلمتين: ﴿شيء ثم﴾، ﴿بجهـٰلة ثم﴾، ﴿كرب ثم﴾، ﴿علم سبحـٰنه﴾، ﴿من ثمره﴾، ﴿مبين ثمـٰنية﴾، ﴿عن سبيله﴾ معًا بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم ابن محيصن من الكتابين كما شرح في موضعه ﴿من الإنس﴾ معًا، ﴿ومن الأنعام﴾، ﴿ومن الإبل﴾ ونحوهن مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: واو ﴿هو﴾ المضموم الهاء، فأدغمه عنه ابن فرح من المستنير، وأظهره ابن الحكم من الكتابين.

- قال في المبهج بعد ذكر إدغام: ﴿العفو وأمر﴾، ﴿اللهو ومن﴾ عن شجاع واليزيدي: وقياسهما ﴿وهو وليهم﴾... الخ، ثم ذكر ﴿هو واللذين﴾ و﴿هو والملـٰئكة﴾ وقال: ولم يدغمها اليزيدي.

- قلت: وقوله: ﴿هو والذين﴾ و﴿هو والملـٰئكة﴾ كلام منفصل في الحكم عما قبله، فهذه مضمومة الهاء بخلاف الأولى، ولعل ذلك هو السبب في قول البعض بالإظهار لليزيدي في هذه الثلاثة ﴿وهو وليهم﴾ وأختيها، وليس كذلك.

ولذا أخذنا في ﴿وهو وليهم﴾ ساكن الهاء بالإدغام قولًا واحدًا إذا قرىء بالإدغام العام من الكتابين تبعًا لما رجحه الداني وابن الجزري كما أسلفنا في بابه، وكذلك موضع النحل وموضع الشورى، وسيأتيان بإذن الله.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا إلا ما اختلف فيه عن أبي عمرو: ﴿ويعلم ما﴾ كله، ﴿عليك كتٰبا﴾، ﴿أظلم ممن﴾ كله، ﴿كذب بـٔايٰته﴾، ﴿يقول للذين﴾، ﴿ولا نكذب بـٔايٰت﴾، ﴿العذاب بما﴾ كله، ﴿ولا مبدل لكلمٰت الله﴾، ﴿أقول لكم﴾ معًا، ﴿الموت توفته﴾، ﴿وكذب به﴾، ﴿هدى الله هو﴾، ﴿إبرٰهيم ملكوت﴾، ﴿قال لا﴾، ﴿قال لئن لم﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿لا مبدل لكلمٰته﴾، ﴿أعلم من﴾، ﴿فصل لكم﴾، ﴿الأنثيين نبـٔوني﴾، ﴿كذلك كذب﴾، ﴿نحن نرزقكم﴾، ﴿كذب بـٔايٰت﴾.

ـ وأظهر ابن محيصن: ﴿هُو وإن﴾، ﴿هو ويعلم﴾، ﴿هو وأعرض﴾ وكذلك ﴿وهو وليهم﴾ لأنه يضم الهاء قياسًا على ﴿هُو وإن﴾ فإنه أظهره، فلا سبيل للإدغام هنا. وعكس ذلك في ﴿بورقكم﴾ فانظر ما فيها، وقد ذكرناه في باب الإدغام فارجع إليه.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول منهما مضمومًا ﴿ويعلم ما﴾ كله ، ﴿أظلم ممن﴾ كله، ﴿يقول للذين﴾، ﴿ولا نكذب بـٔايٰت﴾، ﴿أقول لكم﴾ معًا، ﴿الموت توفته﴾، ﴿أعلم من﴾، ﴿نحن نرزقكم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿خلقكم﴾، ﴿وزين لهم﴾، ﴿الآيٰت ثم﴾، ﴿بأعلم بالشٰكرين﴾، ﴿أعلم بالظٰلمين﴾، ﴿اليل رءا﴾، ﴿خلق كل﴾، ﴿خـٰلق كل﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾، ﴿أعلم

بالمعتدين﴾، ﴿زين للكٰفرين﴾، ﴿يجعل رسالته﴾، ﴿زين لكثير﴾، ﴿رزقكم﴾، ﴿نرزقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة واحدة ﴿خلقكم﴾، ﴿رزقكم﴾، ﴿نرزقكم﴾.

ـ ملحوظة: إدغام ﴿نرزقكم﴾ ونحوه لابن محيصن من المبهج من باب الكبير رغم أن مذهبه منه إسكان القاف في مثل هذا الفعل لتوالي الضم إلا أن هذا الإسكان عارض للتخفيف.

ـ أما المطوعي فقد أدغم المثلين مطلقًا، كما في المفردة عند ابن محيصن إلا أنه بلا استثناء. مع ملاحظة قراءته في ﴿الموت توفٰه﴾ وإدغامه في: ﴿وهو وليهم﴾، ﴿هو وأعرض﴾ ونحوهما.

ـ وأدغم أيضًا المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء في مثلها، وما لا يجوز لغة ﴿من بيننا﴾ مع ثلاثة المد أو عدم المد بالكلية.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين:

﴿كذب بـٔايٰته﴾، ﴿ولا نكذب بـٔايٰت﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿وكذب به﴾، ﴿كذب بـٔايٰت﴾ ﴿بأعلم بالشٰكرين﴾، ﴿أعلم بالظٰلمين﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾، ﴿أعلم بالمعتدين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا بما في ذلك ﴿وهو وليهم﴾ وأختيها لا يستثني شيئًا، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولم تلتقيا هنا.

الفتح والإمالة

ليس للحسن إمالة.

أما اليزيدي فقد أمال ذوات الراء، الألفات التي وقعت قبل را طرف مكسورة، لفظ ﴿كٰفرين﴾ حيث وقع بالياء، وأمال الهمز والألف من ﴿رءا﴾ قبل متحرك[1]، وعند الوقف في مثل ﴿رءا القمر﴾ ويفتح ما عدا ذلك وهو (فعلىٰ) مثلثة الفاء، ولفظ ﴿الناس﴾ حيث وقع، لفظ ﴿أنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تمترون﴾، ﴿لتشهدون﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿قد نعلم﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿تبتغي﴾، ﴿تستعجلون﴾ معًا، ﴿تعملون﴾، ﴿تستكبرون﴾، ﴿تتبعون﴾، ﴿تشهد﴾، ﴿تتبع﴾، ﴿تقربوا﴾ معًا، ﴿تتبعوا﴾ معًا، ﴿تتقون﴾، ﴿أتتخذ﴾، ﴿لتهتدوا﴾، ﴿وتنسون﴾، ﴿تعلموا﴾ وليس له كسر في ﴿ونذرهم﴾ لأنه يقرأ بالياء. وكذلك ﴿ولتستبين﴾.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم هاء الضمير في ﴿به انظر﴾، ﴿نفسه الرحمة﴾ معًا، ﴿عليه اليل﴾، ﴿فيه الذين﴾، ﴿به الذين﴾.

وقرأ منه بضم الميم في ﴿يٰقوم إني﴾ وضم الميم من الكتابين في ﴿يٰقوم اعملوا﴾.

---

(١) وقد يقال: بإمالة الهمزة، ومعلوم أنها لا تمال إلا مع الألف.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

٢٥٧ـ مَذْءُومًا انْقُلْ طِبْ وسَوْءَاتٍ حُلا أَعْرِبْ وأَفْرِدْ مُطْلَقًا وثَقِّلا

٢٥٨ـ يِخِصِّفَانِ مَعَ كَسْرَيْن حَوَى وتَخْرُجُونَ حُزْ كَحَمْزَةٍ سِوَى

٢٥٩ـ شَرِيعَةٍ وحُزْ رِيَاشًا وَحَكَوْا شَفا لِبَاسُ انْصِبْ تَدَارَكُوا طَوَوْا

ـ قرأ المطوعي: ﴿مَذْومًا﴾ بالنقل وحذف الهمزة في الحالين.

ـ وقد ذكره ابن الجزري للشنبوذي تبعًا للبستان، وهو سبق قلم من الأخير، وقد نبه على ذلك بحاشية النهاية نقلًا عن الشيخ عبد الحق السنباطي، نعم الشنبوذي له نقل وحذف لكنه في الوقف فقط بخلف عنه، كما أوضحنا في بابه.

ـ وقرأ الحسن: ﴿سوءتهما﴾ كيف وقع بالإفراد أي: بحذف الألف بعد الهمزة، ويجري عليه ما يناسبه من الإعراب وجملته خمسة مواضع، أربعة هنا وموضع بسورة (طه) فالأولى هنا بالخفض، والثانية بالرفع كموضع (طه) والثالثة والرابعة بالنصب.

ـ ولو قال الناظم: (أفرد وأعرب) لكان أولى كما هو ظاهر.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يَخْصِفان﴾ هنا بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد كما في النظم.

وأصلها (يختصفان) فأدغمت التاء في الصاد، وكسرت الخاء للساكنين وكسرت الياء إتباعًا لكسر الخاء.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿تُخْرَجون﴾ هنا وأول الروم وموضع الزخرف بالتسمية كحمزة، أي: بفتح التاء وضم الراء، أما موضع الجاثية فهو فيه على أصله.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ورِيشًا﴾ بفتح الياء وإثبات ألف بعدها، جمع (ريش) (كشِعْب وشعاب) وقيل هو مفرد مثل (لباس). ورسم في بعض المصاحف بألف بعد الياء.

ـ وقرأ الحسن والشنبوذي: ﴿ولباسُ﴾ بالنصب.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿ادّاركوا﴾ بتاء مفتوحة وبعدها دال مخففة وحذف همزة الوصل كما في النظم، على الأصل. وذلك أن في قراءة الجماعة أدغمت هذه التاء في الدال، واجتلبت همزة الوصل توصلًا للنطق بالساكن، أما قراءة المطوعي فعلى فك هذا الإدغام وهو الأصل.

٢٦٠ـ يَفْتَحُ حُزْ وَالْخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ طُلْ وَعَنْهُمَا فَافْتَحْ وخَفِّفَنْ لِكُلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿لا تُفتح﴾ بياء مفتوحة، وهو على أصله في التخفيف، وفهمت القراءة بالياء من الإطلاق كما هو معلوم[1].

ـ قرأ المطوعي: ﴿يُفتَح﴾ بالياء وبالتاء مع الفتح على كِلا القراءتين.

وجاء في الإيضاح عنه، أنه يضم على وجه القراءة بالتأنيث، وتبعه في الإتحاف

---

(١) في مفردة الحسن المطبوعة قال: «بياء مضمومة وفتح التاء خفيفة». ا هـ. قلت: أجمعت المصادر على فتح الياء للحسن، فإما أن يكون خطأ من الناسخ أو سبق قلم، لأن النص الذي في المخطوطة، جاء فيه (لا يفتح لهم) بتا منصوبة وفتح الياء خفيفة. ا هـ. هكذا. ومع أن النسخة فيها تصحيف كثير بين التاء والياء، إلا أنه هنا لا يسبب لبسًا. ويؤكد هذا على الرغم من وجود الخطأ في المطبوعة والمخطوطة ما ذُكر بعدها من النصب في ﴿أبو'بُ﴾ كما سيأتي.

كاللطائف، وذلك يخالف ما في المبهج والمصطلح والبستان. فليس للمطوعي إلا ما جاء في النظم، وهو في الإفادة كذلك وزاد في اللطائف والإتحاف عن اليزيدي ماليس في الكتابين.

- وقرأها الجميع بالتخفيف، ومع أن الإشارة لابن محيصن وحده تكفي فقد قاله احترازًا عن توهم اختصاصه به، لأن الأربعة قد اتفقوا على التخفيف.

٢٦١- أَبْوَابَ فانْصِبْ طِبْ حِمًا وَالجُمَّلُ   يُضَـمُّ للمَكِّي كَـذا يُثَقَّـلُ

- قرأ المطوعي والحسن: ﴿أبوٰبُ﴾ بالنصب.

- قرأ ابن محيصن: ﴿الجَمَلُ﴾ بضم الجيم، وتشديد الميم كما في النظم، وهو الحبل الغليظ.

- قلت: هذه القراءة لابن محيصن من المبهج فقط، أما صاحب المفردة فلم يذكرها، ولذلك نأخذ له بوجهين، أحدهما ما ذكره الناظم من المبهج فقط، والثاني كالجماعة من المفردة.

٢٦٢- نَعَمْ بكَسْـرٍ شِمْ وَأَنْ لَعْنَـةُ شُـدْ   وانْصِبْ حِمًا لَا فُزْ وَبِالخُلافِ جُدْ

- قرأ الشنبوذي: ﴿نَعَم﴾ حيث جاء بكسر العين كالكسائي.

- وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿أَن لَّعنةُ﴾ هنا بالتشديد والنصب كالشامي.

- وذكر أن ابن محيصن قرأ من المفردة بالتخفيف والرفع كحفص، وله من المبهج وجهان: أحدهما بالتخفيف والرفع والثاني بالتشديد والنصب.

- قلت: لم يذكر الأهوازي في مفردة الحسن، لفظ: ﴿أن لعنة﴾ وفيه دليل على أنه وافق أبا عمرو في التخفيف والرفع، وهو ما نأخذ به.

ـ وأما ابن محيصن فقد نص في المفردة على قراءته بالتشديد والنصب، مخالفًا بذلك أصله ـ أعني أبا عمرو ـ وفي البستان ذكر التخفيف للحسن وأطلق الخلف عن ابن محيصن، وفي الإيضاح عكس مذهب المفردتين، واكتفى بوجه من المبهج، وذكر الناظم ما في الإفادة، أما المصطلح فقد عكس مذهب الحسن.

ـ والتحقيق أن الحسن: بالتخفيف والرفع كأصله، وابن محيصن: من الكتابين بالتشديد والنصب، وله وجه آخر من المبهج بالتخفيف والرفع، وسيأتي موضع النور فيها، وكان الأولى ضمه إلى ما هنا.

٢٦٣ـ وَصَادُ فَصَّلْنَاهُ مُعْجَمًا مَدا فَنَعْمَلَ ارْفَعْ حُزْ يُغَشِّي شَدِّدا

٢٦٤ـ ونُشْرًا اسْكِنْ حُزْ وَفِي نَكْدًا مَثَلْ وَمِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ اخْفِضْ حَيْثُ حَلْ

٢٦٥ـ مِزْ طِبْ ونَصْبُ الكُلِّ أيضًا فُزْ وَفِي قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهَانِ للمَكِّي اعْرِفِ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿فَصَّلنَهُ عَلَىٰ عِلمٍ﴾ بإعجام الضاد، من التفضيل، وهو واضح.

ـ قرأ الحسن: ﴿فنعملَ﴾ بالرفع عطفًا على ﴿أو نرد﴾ أو على تقدير: فنحن نعمل.

ـ كما قرأ: ﴿يُغْشِى اليل﴾ هنا وفي الرعد كحمزة، بفتح الغين وتشديد الشين.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿نُشْرًا﴾ حيث كان بإسكان الشين، وهو على أصله في ضم النون.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿نكِدًا﴾ بسكون الكاف، تخفيفًا.

ـ قلت: أما المبهج فهو كذلك، وأما من المفردة فالظاهر أن هذا الوجه للبزي، ففي المطبوعة كتب المحقق: «﴿برحمة ادخلوا﴾ برفع التنوين وبابها حيث كان: البزي» ثم كتب «﴿إلا نكدا﴾ بإسكان الكاف». اهـ. والعبارة في المخطوطة هكذا:

«برحمة ادخلوا برفع التنوين وبابها حيث كان: البزي إلا نكدا بإسكان الكاف». اهـ. والسؤال: هل اسم البزي متعلق بالجملة الأولى أم بالثانية ؟ والجواب أنه متعلق بالثانية، لأن الأهوازي قد أطلق ضم أول الساكنين عن ابن محيصن في عشر سور، ونص على مثل ما هنا وهو: ﴿خبيثة اجتثت﴾، ﴿وعيون ادخلوها﴾ وغيرها لابن محيصن، فلا معنى إذًا لتخصيص البزي بهذه الجملة، ولكن يختص بما بعدها وهو لفظ ﴿نكدًا﴾ والمتتبع لما ذكرناه من المفردة يرى ما رأينا.

- قرأ ابن محيصن والمطوعي ﴿من إلهٍ غَيْرُهُ﴾ بالخفض حيث جاء، وقال الناظم أنه قرأ من المفردة بالنصب في الجميع أيضًا، وافقه صاحب المبهج على نصب موضعي (المؤمنون) وهو معنى قوله: (الوجهان للمكي) وهذا ما في الإفادة.

- قلت: ذكر في المبهج الخفض لابن محيصن في الجميع، ثم قال: «وروي عن ابن محيصن (غيره) بالنصب حيث وقع ولم أره منصوصًا». اهـ. وفي المفردة ذكر له الخفض في الجميع، وذكر النصب للبزي. والظاهر أن الناظم أو من نقل عنه خصص موضعي (المؤمنون) بالذكر، لكونه قال في المبهج بعد ذكر النصب في الجميع: «ولم أره منصوصًا». اهـ. مع نصه على النصب مرة ثانية في (المؤمنون) ولما ذكره في البستان والإفادة، وبناء على ما ذكرنا يكون مذهب ابن محيصن:

- خفض الجميع من الكتابين للشيخ بتمامه.

- أما النصب فهو للشيخ من المبهج في الجميع في وجه ثان، وللبزي عنه من المفردة.

- تنبيه: لم يذكر في المصطلح وجه النصب من المبهج مطلقًا ومثله الإيضاح، وإنما أخذ به عن البزي من المفردة، ولو كان قول السبط هو سبب تركه لهذا النصب، فقد أخذ في غير موضع بما قال عنه السبط: (لم أره منصوصًا) مثل: ما نقله من

المبهج من كلامه عن ﴿فالق الإصباح﴾ للمطوعي، والاحتمال أن يكون سبب تركه ذكر النصب من المبهج هو ما ذكرته المحققة في الهامش من سقوط الموضع الذي ذكر فيه النصب من إحدى النسخ وسمتها (د) والله أعلم.

٢٦٦ـ أُبْلِغُكُمْ فَافْتَحْ حِمًا مُشَدِّدا وَعَنْهُ تَنْحَاتُونَ فَافْتَحْ وامْدُدا

ـ قرأ الحسن: ﴿أُبْلِغُكُم﴾ حيث وقع، بفتح الباء وتشديد اللام كحفص.

ـ وقرأ: ﴿وتَنْحِتُون﴾ هنا، بفتح الحاء وأثبت بعدها ألفًا ﴿وتنحاتون﴾ على إشباع فتح الحاء فتولد الألف، وهذه القراءة خاصة بهذا الموضع كما نص عليه في المفردة، وسيذكر الناظم الموضعين الآتيين في سورة الحجر، ولعله أخّر ذكرهما عن هذا الموضع لاختلاف قراءتهما عما هنا، وكما فعل صاحب الإفادة وغيره.

٢٦٧ـ ومَوْضِعَ الجَرِّ ثَمُودَ اصْرِفْ بِجَرْ أَلَا عَلَيَّ حُزْ كَنَافِعٍ ظَهَرْ

ـ قرأ الأعمش لفظ: (ثمود) في موضع الجر، بأن صرفه بالتنوين حيث وقع، مثل: ﴿وإلى ثمود﴾، ﴿لثمود﴾.

ـ ومما يذكر أن الأعمش قرأ لفظ (ثمود) بالتنوين في المرفوع والمنصوب أيضًا، كما سيأتي بعد، ولو ذكره هنا لكان أولى.

ـ قرأ الحسن: ﴿علىٰ أن لا أقول﴾ كنافع، بياء مشددة مفتوحة بعد اللام.

٢٦٨ـ بِكُلِّ سَاحِرٍ لِكُلِّ جَارِي آمَنْتُمُ المَكِّيُّ بالإِخْبَارِ

ـ قرأ الجميع: ﴿بِكُلِّ سُحِرٍ﴾ بوزن فاعل، كما في النظم، هنا وفي يونس.

ـ ولو أشار إلى الأعمش فقط لكفى، كما أنه لو ضم موضع الشعراء الذي زاده الأعمش على القراء إلى ما هنا، لجمع النظير إلى نظيره، ولا يخفى ما فيه من الاستيعاب.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿ءأ منتم﴾ بهمزة واحدة على الإخبار حيث جاء، وهو في هذا الموضع، وفي (طه والشعراء).

ـ قلت: هذا الوجه في المبهج، أما المفردة فلم يذكره، فدل على موافقته لأبي عمرو في القراءة بهمزتين مع تسهيل الثانية بلا فصل كما هو معلوم، كما أن صاحب المبهج ذكر وجهًا لابن شنبوذ عن ابن محيصن بالإبدال واوًا حال الوصل هنا وفي الملك مع تحقيق الهمزة الثانية، وابن شنبوذ الذي ذكره السبط في هذه القراءة هو كما ذكرنا عن ابن محيصن، لأنه قد ذكر قنبلًا في نفس الخلاف قبله ثم قال: «وافقه ابن شنبوذ في هاتين». اهـ. قلت: يعني الأعراف والملك، ويفهم من هذا الكلام أنه عن ابن محيصن، ولا يصح أن يكون عن قنبل، ولما جاء إلى سورة الملك لم يذكر لابن محيصن إلا التسهيل في الثانية، وليس معنى ذلك ترك الوجه الذي ذكره أولًا، ولذلك أخذنا له من المبهج بالإخبار في هذا الموضع وطه والشعراء وهذا للشيخ بتمامه، وأخذنا لابن شنبوذ عنه من المبهج بوجه ثان في الأعراف والملك وهو الإبدال واوًا حال الوصل مع تحقيق الهمزة بعدها، وأما مذهب المفردة فكما ذكرنا أنه قرأ منها بهمزتين مع تسهيل الثانية بلا فصل، وكذلك في الملك من الكتابين، وقد ذكر الناظم ما في الإفادة وسائر المصادر سوى ما ذكرناه من الكتابين، وزاد في البستان قوله: «وحُكي عنه التخفيف والتحقيق أيضًا». اهـ. يعني المبهج عن ابن محيصن، لكنه لم يحدد مقصده.

٢٦٩ـ لأَقْطَعَنَّ أَصْلِبَنَّ حُزْ مَـــلا   كُلًّا إِلَاهَتَـكْ هُمَـا وَارْفَـعْ حَـلا

٢٧٠ـ وَيَـذَرُكْ يُورِثُهَـا افتَـحْ شَـدِّدا   وطَيْرُهُـمْ قُـلْ عَنْـهُ كَيْـفَ وَرَدَا

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿لأقطعن﴾، ﴿لأصلبنكم﴾ هنا وفي طه وفي الشعراء بفتح الهمزة فيهما، وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة من الأول، وبإسكان الصاد وتخفيف اللام من الثاني، وهي على كسرتها؛ من (قَطَعَ وصَلَبَ).

ـ قلت: هذا ما في المفردتين والمبهج، وقال البعض أن القراءة بضم اللام، كما في الإتحاف وذكره القاضي، بل قال: إن كسر اللام انفرد به صاحب الإفادة المقنعة، وليس كذلك، لأن عدم تعرض المبهج والمفردتين لحركة اللام دليل على بقائها على الكسر، وإنما المذكور هو التخفيف فقط، ومثل هذا ظاهر في كتب القراءات، وقد نص الأهوازي على فتح الطاء من ﴿لأقطعن﴾ في مفردة ابن محيصن، ولم يفعل ذلك بخصوص اللام، أي: لم يذكر فيها الضم فبقيت على كسرتها من باب (ضَرَبَ) وهي أيضًا من باب (نَصَرَ) ونأخذ بالأول بحسب المفردة.

ـ قرأ الحسن وابن محيصن أيضًا: ﴿وءالِهَتَكَ﴾ كما في النظم، بكسر الهمزة وفتح اللام وألف بعدها، بمعنى (عبادتك) والترجمة في مفردة الحسن أتم منها في مفردة ابن محيصن.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ويَذَرَكَ﴾ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: (وهو يذرك) وحق هذا الخلاف أن يقدم على سابقه في النظم.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿يُورِثُها﴾ بفتح الواو وتشديد الراء، للتكثير.

ـ كما قرأ: ﴿طـٰئرهم﴾، ﴿طـٰئره﴾، ﴿طـٰئركم﴾ هنا وفي الإسراء ويس على التوالي بحذف الألف، وبعد الطاء ياء ساكنة مكان الهمزة، كما في النظم جمع (طائر).

ـ وهـذه المواضع التـي ذكرناها، هي التي ورد النص بهـا في المصادر، إلا أنـه جاء في النظم مـا يفيد التعميم وكذا في الموارد كالإفـادة، ولكن الصحيح أن موضع النمل يقرؤه الحسن كأصله، وهو ما نأخذ به، كما في المفردة والمصطلح والنهايـة والإيضـاح، ولـم يتممها في البسـتان، وأعتقـد أن فيه سـقطًا عند ذكرها بالبقـرة.

٢٧١ـ والقُمْلَ سَكِّنْ حُزْ ويَعْرِشُونَ ضُمْ وكَسْرُ يَعْكُفُونَ حُزْ كَمِيمِ أُمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿والقُمَّل﴾ بإسكان الميم مخففة.

ـ قلت: هكذا روت كتب القراءات، ولم يتعرضوا لحركة القاف، دلالة على أنها عندهم على حركتها وهي الضم، كما في المفردة والبستان والمصطلح والإفادة والإيضاح والإتحاف والنهاية ونور الأعلام، وهي مشكولة بالضم في متن ابن الجزري الذي يبدو من حواشيه أنه مقروء على العلامة عبد الحق السنباطي، ولا عبرة بما يعترض به بعض أهل اللغة على قراءة لا مخرج لها عندهم، وذلك أن الرواية مهيمنة على اللغة ومعاجمها، وليس العكس، وقد تجد من يرد الخبر الوارد بالإسناد المقبول عند أهل العلم، وحجته في ذلك هي قول أعرابي لا يعرف له اسم ولا نسب، حتى إذا تعارض قول الأعرابي مع قواعدهم قالوا: لغة مسموعة أو على غير قياس. وأقول: الأولى أن يضاف اللفظ الوارد بالإسناد إلى جملة ما في المعاجم، بل ويتقدم عليها، ويحتج به فضلًا عن أن يحتج له، ثم انظر ـ رحمك الله ـ إلى النقيض من ذلك، فقد نقل في الكامل عند ذكر قراء مكة، قول درباس مولى ابن عباس: «ما رأيت أعلم من ابن محيصن بالقرآن والعربية؛ قال شبل: قرأت على ابن محيصن وابن كثير فقالا: ﴿ربُّ احكم﴾، فقلت: إن أهل العربية لا يعرفون ذلك، فقالا: مالنا والعربية؛ هكذا سمعنا أئمتنا. يعني أنهما معتمدان على الأثر»[1]. اهـ.

ومثل ذلك جاء عن أبي عمرو وحمزة وغيرهما، ولقد اشتهر الإمام الحسن مع الزهد والورع بالفصاحة حتى مدحه الأئمة، وأقوالهم مشهورة في ذلك، ومنها قول الإمام الشافعي: «لو أشأ أن أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن، لقلت؛ لفصاحته». اهـ.

---

(١) الكامل ص(١٨) مخطوط.

وقال ابن جني عند كلامه عن قراءة ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾: «فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاق إمامين في الثقة وفي اللغة فلا وجه لدفع ما قرآ به لا سيما وله نظير في السماع». اهـ.

وأنفس من هذا ما قاله عند ذكر قراءة ﴿الإنجيل﴾ قال: «وأما فتحه فغريب، ولكنه الشيخ أبو سعيد، نضر الله وجه، ونور ضريحه، ونحن نعلم أنه لو مر بنا حرف لم نسمعه إلا من رجل من العرب لوجب علينا تسليمه له، إذا أُونست فصاحته، وأن نَبْهَأَ[1] به، ونتحلى بالمذاكرة بإعرابه، فكيف الظن بالإمام في فصاحته وتحريه وثقته؟ ومعاذ الله أن يكون ذلك شيئًا جنح فيه إلى رأيه دون أن يكون أخذه عمن قبله». اهـ.

فإذا سلم له أهل اللغة في هذا وأمثاله، فلا يجوز لهم أن يردوا نظيره، سواء كان عن الحسن أم عن غيره، لأن ما قلناه عن الحسن، من الأمانة والثقة والفصاحة، ينطبق على غيره من أولئك الأئمة، الذين اصطفاهم الله ليكونوا أعلامًا على كتابه، وإذا كان اللفظ الذي معنا ﴿القمل﴾ قد نقل في غير كتاب، من كتب التفسير واللغة بفتح القاف وإسكان الميم، فذلك لا يعني بالضرورة أن قراءة الحسن، هكذا، لأنها ليست كتب رواية، وإنما تدور نصوصها في فلك العربية، وقد يرد صاحب الكتاب، ما لم يصل إليه علمه، كما هو مسموع ومقروء، وأما كتب الرواية، فإنها لا تُعْنَى بشيء عنايتها بالأثر والاتباع، وكونهم لم يتعرضوا لحركة القاف، فهي على ضمتها، لأن هذه الكلمة لغة لا تعتمد قياسًا، ولا تعتمد قاعدة نحوية أو صرفية، وبيان الحركة هنا مما تتوفر الدواعي لذكره، وذلك بخلاف ما تقتضيه القواعد في مثل قولهم: قرأ فلان ﴿يورث﴾ بالتشديد، فإن هذه الترجمة تقتضي بالضرورة تحريك الواو بالفتح، وعليه؛ فترك ذكر الحركة هنا يختلف عما هنالك، وناهيك بمن قرأ بها وبمن نقلها،

---

(١) أي: نَأْنَسَ به.

من الأئمة.. إنه الحسن ورواته، والأهوازي، وابن القاصح وابن الجزري وغيرهم، ولم لا يكون ما هنا مثل ما في لفظ ﴿الجمل﴾ عند من قرأ بضم الجيم وإسكان الميم على التخفيف من قراءة من قرأ بضم الجيم وفتح الميم مشددة، كما نقل العكبري عن المختصر لابن خالويه، وخاصة أنه مختلف في المقصود به على أقوال عدة، كما في زاد المسير وغيره، وليس كما قال ابن جني في المحتسب أنه القمل المعروف فقط. لا سيما وأن هذه لغات مسموعة لا تعتمد قياسًا، وقد نص على رفع القاف وسكون الميم في زاد المسير عنه وعن عكرمة وابن يعمر، على أننا لا نُخَطِّىء القراءة بفتح القاف عند من نقلها، فقد تكون رواية أخرى عنه، ولكن ذلك مجرد احتمال، لا تثبت به قراءة، إلا إذا ثبتت بدليل يفيد العلم بها رواية.

وبعد هذا العرض، فالقراءة التي معنا عن الحسن، إنما هي بضم القاف وإسكان الميم مخففة كما ذكرناه أولًا لغة في المثقل كلغتي ﴿الجُمَّل، الجُمْل﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿يعرِشون﴾ بضم الراء هنا وفي (النحل).

ـ وقرأ: ﴿يعكُفون﴾ بكسر الكاف (في المخطوطة) برفع الكاف، وهو سهو.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿ابنَ أُمَّ﴾ هنا وموضع (طه) بكسر الميم فيهما.

٢٧٢ـ بِكَلِمِي طِبْ، وبِفَتْحَيْنِ مَلا تَشْمَتْ وبَعْدُ ارْفَعْ لَهُ وَأَهْمِلا

٢٧٣ـ وَافْتَحْ أَشَاءُ حُزْ وَطِبْ رَزَقْتُكُمْ وَجُدْ خَطَايَاكُمْ هُنا خُلْفٌ وحُمْ

٢٧٤ـ مَعًا كَحَفْصٍ يَسْبِتُونَ ضُمَّ يَا لَهُ وَضَمُّ الْبَاءِ طِيبًا رُوِيَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿وبكَلِمِي﴾ بحذف الألف، وكسر اللام، جمع كلمة كما في النظم.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿فلا تُشْمِتْ بِي الأعداءَ﴾ بفتح التاء الأولى والميم، مضارع (شَمَتَ)، ورفع ﴿الأعداء﴾.

ـ قلت: هذه القراءة للشيخ من المبهج، أما المفردة فقد نص الأهوازي على أنها للبزي.

ـ قرأ الحسن: ﴿من أشاءُ﴾ بسين مهملة بدلًا من الشين، وفتح الهمزة، على أنه فعل ماض.

ـ قلت: وما نقل عن الداني من أنها لا تصح عن الحسن، يشبه ما جاء عن الإمام أبي عمرو البصري، في رده لقراءة ﴿يُعَذَّبُ، يُوثَقُ﴾ بالتجهيل؛ وغاية ما يقال في ذلك: أنها لم تثبت عنده.

ـ قرأ المطوعي: ﴿رَزَقنَـٰكُم﴾ هنا، بتاء مضمومة مكان النون، وحذف الألف، على ضمير الواحد.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بخلفه: ﴿خَطِيَـٔـٰتِكُم﴾ هنا كأبي عمرو، بحذف الهمزة والتاء، وإثبات ألف بعد الطاء على وزن (قضاياكم)، والوجه الثاني له كأصله، أما المفردة فهو منها على أصله كالوجه الثاني من المبهج.

ـ وقال الناظم أن الحسن كحفص هنا وفي (نوح) فحذف الألف بعد الطاء مع كسرها، وإسكان الياء وبعدها همزة مفتوحة ممدودة وتاء مكسورة قبل الكاف.

ـ قلت: لكن الأهوازي لم يذكر موضع (نوح) وفيه دليل على أن الحسن فيها كأصله، والظاهر أن الناظم ذكرها كذلك تبعًا لما في البستان، والأمر على ما بَيّنّا. وهو في الإفادة والمصطلح والإيضاح، أما عند ابن الجزري فهو كأصله في السورتين، قال في النهاية:

(وخطاياكم بخلف مضى ولا) يعني ابن محيصن.

وقال في الهداية:

.......................وإن أكن تلفظت فالباقي على أصله تلا

وحيث أتى قيد فبالعكس من بقي ....

ـ قلت: وهذا هو شرطه الذي قال عنه في النهاية: (وشرطي على ما في الهداية قلته).

وسيأتي للحسن موضع الشعراء، وكان الأولى ضمه إلى ما هنا، والأحسن من ذلك ضم الجميع إلى ما ذكره له عند موضع البقرة.

ـ قرأ الحسن: ﴿يَسبِتُونَ﴾ بضم الياء التحتية، وهو على أصله في كسر الباء الموحدة من (أسبت) الرباعي، إذا دخل في (السبت).

ـ وقرأها المطوعي بضم الباء الموحدة، وهو على أصله في فتح الياء التحتية، من (سَبَتَ) الثلاثي، وهو لغة في قراءة الجماعة مثل: عَكَفَ يعكُفُ ويعكِفُ.

٢٧٥ـ مَعْذِرةٌ نَصْبُ الْيَزِيدِي وَتَلا بِئْسَ كَنِعْمَ حُزْ وَبَيْئَسٍ أَلا[١]

ـ قرأ اليزيدي: ﴿معذرةٌ﴾ بالنصب كحفص.

ـ وقرأ الحسن: ﴿بَئِيسٍ﴾ بكسر الباء، وإسكان الهمزة وحذف الياء، وفتح السين بلا تنوين، على وزن (نِعْمَ) كما في النظم. وهو فعل ماض للذم، والفاعل محذوف، تقديره: بئس العذاب.

---

(١) وقع هذا البيت في النسختين (د. ر) بدون ذكر قراءة الأعمش، قال: (ثم اليزيدي بنصب معذره وحسن بئس كنعم اعتبره). اهـ. وما أثبته من المطبوعة هو الصواب، والموافق لما في المبهج.

ـ وقرأها الأعمش: ﴿بَيْـَٔسٍ﴾ كوجه شعبة، بباء وهمزة مفتوحتين وبينهما ياء ساكنة، وبها جاء النظم.

٢٧٦ـ وَوُرِّثُوا اضمُمْ شُدَّ حُزْ وَخَاطِبَنْ عَنْـهُ تَقُـولُـوا وَلِـمَـكٍّ غَيِّبَـنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿وَرِثُواْ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ بضم الواو وتشديد الراء، وهي على كسرها، على البناء للمفعول، من (وَرَّثَ) المضعف.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿أن يقولوا، أو يقولوا﴾ بالخطاب فيهما.

ـ وقرأهما ابن محيصن بياء الغيب كأبي عمرو.

٢٧٧ـ شِـرْكًا لـهُ ويَتْبَعُـوا افتَـحْ خَفِّفَـنْ كَظُلَّةٍ، ويَبْطُشُـوا اضْمُمْ لِلْحَسَـنْ

٢٧٨ـ كَقَصَـصٍ وَلِيِّـيَ احْـذِفْ وَافْتَحـا حُـــزْ والْيَزِيـدِيُّ بِخُلْفِـهِ نَحَـا

٢٧٩ـ وَطَائِـفٌ مِـزْ حُزْ وَطَيْفٌ شُـهِّرَا وَفِـي يَمُـدُّونَ لَهُ اضْمُمْ وَاكْسِـرا

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿جعلا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ كنافع، بكسر الشين وإسكان الراء، وتنوين الكاف بلا همز.

ـ وقرأ الحسن: ﴿لا يَتَّبِعُوكُم﴾ هنا و﴿يَتَّبِعُهُم﴾ بالشعراء، كنافع بإسكان التاء وتخفيفها، وفتح الباء.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿يَبْطِشُون﴾ هنا، و﴿يَبْطِشَ﴾ بالقصص، بضم الطاء فيهما، ويظهر أنه أخر ذكر موضع الدخان إلى سورته لاختلاف قراءته فيه عن هذين الموضعين.

ـ تنبيه: ذكر في الإيضاح أن الحسن في الدخان كما هنا، إلا أنه في سورة الدخان ذكر مذهبه الصحيح، وتبعه في الإتحاف على هذا وذاك.

ـ قرأ الحسن: ﴿ولِيِّ﴾ بياء واحدة مشددة مفتوحة، كما نص عليه غير واحد من الأئمة، ولو كانت مكسورة لقال الأهوازي بالحذف في الأخيرة، فلما قال: بياء واحدة مشددة، عُلم أنها مفتوحة، وكذلك هي عنده في الوجيز عن شجاع عن أبي عمرو، وهو طريقه عن الحسن في المفردة، وإن كانت مقارنته مع اليزيدي إلا أننا نستدل للكلمة، ويؤيده ما في النشر[1]، ونص المتولي على ذلك في الموارد، وكذلك ضبطت بالفتح في مخطوطة النهاية.

ـ وقرأها اليزيدي بوجهين: أحدهما كأصله بياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، والوجه الثاني له كالحسن، بياء واحدة مشددة مفتوحة، فالأول عن ابن الحكم من المستنير والمبهج، والثاني عن ابن فرح من المستنير، ولا يخفى عليك أن المبهج ليس فيه إلا رواية ابن الحكم.

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿طَيْفٌ﴾ كحفص، بألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة مكان الياء.

ـ وقرأه الشنبوذي كأبي عمرو، بحذف الألف وإثبات ياء ساكنة مكان الهمزة.

ـ كما قرأ الشنبوذي: ﴿يَمُدُّونهم﴾ كنافع بضم الياء وكسر الميم.

ـ تنبيه: قال الأهوازي في مفردة ابن محيصن المطبوعة في هذه السورة:

﴿أئنكم لتأتون﴾ بغير همز... الخ كلامه، وقال في المخطوطة:

بغير مد... الخ، قلت: الشرح الذي ذكر في النسختين يوضح مقصده في أنه يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال. كما أن قول الأهوازي (إلا في كلمة واحدة)

---

(١) ج ص(٢٧٤).

يعني باب الهمزتين من كلمة كله، لا أنه يعني كلمة واحدة بعينها، والأظهر أن كلمة (إلا) مقحمة، وانظر المفردة.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿حرم ربي الفواحش﴾.

وسكن أيضًا: ﴿عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ وله وجه آخر بفتحها من المبهج، ووافق أصله من المفردة في ﴿بِيَ ٱلأَعدَآءَ﴾ ففتحها منها، وله وجهان فيها من المبهج، فتح وإسكان.

وكذلك يدخل في عموم قاعدته التي ذكرها صاحب المبهج في باب الياءات والتي فصلنا الكلام فيها هناك، يدخل فيها ﴿وليِّ الله﴾، وكذلك يدخل في القاعدة التي ذكرها الأهوازي، وعلى ذلك فله الإسكان فيها من الكتابين، وتحذف للساكن بعدها، فيكون النطق بياء واحدة مشددة مكسورة مع ترقيق لام لفظ الجلالة كوجه السوسي لفظًا من الطيبة، ولابن محيصن فيها من المبهج فقط وجه آخر بالفتح كابن كثير وحفص. وقد شبهته بالسوسي لفظًا لأن السوسي قراءته بالحذف، أما ابن محيصن فهو بالإسكان والحذف طارئ، مثل إسقاط قالون وإبدال قنبل في أحد أوجه ﴿جاء ءال﴾ فاللفظ واحد والحكم مختلف.

الحسن: سكن ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِين﴾، ﴿إِنِّي ٱصطَفَيتُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿بَعدِيَ أَعَجِلتُم﴾.

الشنبوذي: فتح ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِين﴾.

الياءات الزوائد

أثبت الحسن وصلًا: ﴿فلا تنظرون﴾ ووافق أصله في ﴿كيدون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأئمة الأربعة على إدغام: ﴿لقد جاءت﴾، ﴿أورثتموها﴾، ﴿ولقد جئنـٰهُم﴾، ﴿ولقد جاءتهم﴾، ﴿أقلت سحابا﴾، ﴿قد جاءتكم﴾ معًا، ﴿قد جئتكم﴾، ﴿قد ضلوا﴾، ﴿يلهث ذلك﴾، ﴿ولقد ذرأنا﴾، ﴿أثقلت دعوا﴾، ﴿قد جاءت﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي راء الجزم في اللام قولًا واحدًا: ﴿تغفر لنا﴾، ﴿ويغفر لنا﴾، ﴿اغفر لي﴾، ﴿فاغفر لنا﴾، ﴿نغفر لكم﴾ وأظهرها الحسن في جميع القرآن.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءهم﴾، ﴿إذ جعلكم﴾ معًا وأظهرها غيرهم.

- وأدغم ابن محيصن والحسن واليزيدي: ﴿إذ تأتيهم﴾، ﴿وإذ تأذن﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء بلا غنة: ﴿فمن ثقلت﴾، ﴿من سَوءَٰتِهِمَا﴾، ﴿عن سبيل﴾ معًا، ﴿أن سلـٰم﴾، ﴿أيام ثم﴾، ﴿ثقالًا سُقنَـٰهُ﴾، ﴿أسماء سميتموها﴾، ﴿من سُلطَـٰن﴾، ﴿من سهولها﴾، ﴿خلاف ثم﴾ ونحوه حيث كان، ولا يكون إلا من كلمتين.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿وعلى الأعراف﴾ مع النقل كما شرح في موضعه من سورة البقرة.

الكبير: وافق اليزيدي أصله في هذه السورة بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿هو وقبيله﴾ فأدغمه عنه ابن فرح من المستنير، وأظهره ابن الحكم من الكتابين.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا عدا ما اختلف فيه عن أبي عمرو:

﴿جهنم منكم﴾، ﴿ينزع عنهما﴾، ﴿أَمَرَ ربي﴾، ﴿الرزق قل﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿كذب بَايـٰته﴾، ﴿قال لكل﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿جهنم مهاد﴾، ﴿الذين نسوه﴾، ﴿والنجوم مسخرٰت﴾، ﴿وأعلم من﴾، ﴿وقع عليكم﴾، ﴿أمر ربهم﴾، ﴿قال لقومه﴾، ﴿ونطبع على﴾، ﴿نكون نحن﴾، ﴿تنقم منا﴾، ﴿وقع عليهم﴾، ﴿ويستحيون نساءكم﴾، ﴿لأخيه هـٰرون﴾، ﴿قال لن﴾، ﴿أفاق قال﴾، ﴿قوم موسى﴾ معًا، ﴿أمر ربكم﴾، ﴿أصيب به﴾، ﴿ويضع عنهم﴾، ﴿قيل لهم﴾ معًا، ﴿ءادم من﴾، ﴿أولـٰئك كالأنعام﴾، ﴿يسألونك كأنك﴾، ﴿لا يستطيعون نصركم﴾، ﴿العفو وأمر﴾، ﴿من الشيطـٰن نزغ﴾.

ـ وأظهر ابن محيصن من المثلين: ﴿هو وقبيله﴾.

ـ ووافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا: ﴿ينزع عنهما﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿وأعلم من﴾، ﴿ونطبع على﴾، ﴿تنقم منا﴾، ﴿أصيب به﴾، ﴿ويضع عنهم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿أمرتك قال﴾، ﴿حيث شئتما﴾، ﴿رسل ربنا﴾ معًا، ﴿رزقكم﴾، ﴿ما سبقكم﴾، ﴿السحرة سـٰجدين﴾، ﴿ءاذن لكم﴾، ﴿وإلـٰهتك قال﴾، ﴿نحن لك﴾، ﴿قال رب﴾ كله، ﴿السيـٔات ثم﴾، ﴿حيث شئتم﴾، ﴿تأذن ربك﴾، ﴿سيغفر لنا﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من المتقاربين بشرط أن يكونا من كلمة واحدة: ﴿رزقكم﴾، ﴿سبقكم﴾، ﴿خلقكم﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بما في ذلك ﴿هو وقبيله﴾ ونحوه.

- وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء، وما لا يجوز لغة ﴿القصص﴾، ﴿أتجادلونني﴾، ﴿يقتلونني﴾، ﴿بيننا﴾ معًا.

ولا يخفى المد الطويل فيما قبله حرف مد، أما اللين فمثل ﴿هـٰتين﴾ عند المكي.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين في كلمتين، وأدغم الميم عند الباء من المتقاربين ولم يقع هنا إلا الأول: ﴿كذب بـَٔايـٰته﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿أصيب به﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، بلا استثناء وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولكنهما لم تلتقيا في هذه السورة.

الفتح والإمالة

- ليس للحسن إمالة.

- أمال اليزيدي ذوات الراء جميعًا، وأمال الألفات التي قبل را طرف مكسورة، وأمال لفظ ﴿التورٰة﴾، ولفظ ﴿كـٰفرين﴾ حيث جاء بالياء.

وكما نبهنا من قبل على أن إمالة اليزيدي في نحو: ﴿النارِ﴾ إنما هي في الحالين وكذلك المكرر المجرور.

- وفتح اليزيدي ما عدا ذلك، ففتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناس﴾ وما اختص به الدوري، ولا يميل إلا ما ذكر.

- وأما الأعمش فقد وافق أصله في باب الإمالة إلا أنه زاد عليه فأمال: ﴿التوْرَة﴾ وجهًا واحدًا.

وكذلك أمال باب المكرر لكنه لم يقع هنا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لنهتدي﴾، ﴿ونذر﴾، ﴿فنعمل﴾، ﴿نعمل﴾، ﴿ننسٰهم﴾، ﴿سنستدرجهم﴾، ﴿ونستحي﴾، ﴿أتذر﴾، ﴿تتبعوا﴾، ﴿تقربا﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿أتعلمون﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿تحيون﴾، ﴿تستكبرون﴾، ﴿تحزنون﴾، ﴿ولتتقوا﴾، ﴿تتقون﴾ كله، ﴿تعثوا﴾، ﴿تتخذون﴾، ﴿تنقم﴾ على قراءته بفتح القاف ﴿تجهلون﴾، ﴿تتبع﴾، ﴿وترحمنا﴾ معًا على قراءته في الموضع الثاني بالخطاب ﴿تهتدون﴾، ﴿تمسوها﴾ لأن أصله بفتح العين على فك الإدغام.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من الكتابين بضم الميم من ﴿يٰقوم اعبدوا﴾ في مواضعه الأربعة.

- وقرأ بضمها من المبهج فقط في ﴿يٰقوم لقد﴾ معًا، ﴿يٰقوم ليس﴾ معًا.

- وقرأ من المبهج أيضًا بضم الباء من ﴿رب أرني﴾، ﴿رب لو شئت﴾.

- وقرأ بضمها من الكتابين في ﴿رب اغفر لي﴾.

- كما قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من ﴿به الماء﴾، ﴿لقومه استعينوا﴾، ﴿ورسوله النبي﴾.

سُورَةُ الأَنفَالِ

٢٨٠ـ يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ حُزْ كَنَافِعِ   قُبْلٍ ودُبْرٍ دُبْرَهُ اسْكِنْ حُزْ تَعِي

ـ قرأ الحسن: ﴿يَغْشَكم النُعاسُ﴾ كنافع، بضم الياء وكسر الشين مخففة، وبعدها ياء ساكنة بدلًا من الألف، ونصب ﴿النعاس﴾.

ـ كما قرأ بإسكان الباء من ﴿دُبْره﴾ هنا، ﴿قُبْل﴾، ﴿دُبُر﴾ في مواضعها بيوسف.

٢٨١ـ مُوهِنُ كَيْدِ حُزْ كَحَفْصٍ وَارْفَعِ   مَعْ وَيَكُونُ الْحَقُّ لِلْمُطَّوِّعِي

ـ قرأ الحسن: ﴿مُوَهِّنٌ كَيْدَ﴾ كحفص، بإسكان الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين، وخفض ﴿كيد﴾.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ويكونَ الدينُ﴾ برفع ﴿ويكون﴾ على الاستئناف.

ـ كما قرأ: ﴿إن كان هذا هو الحَقَّ﴾ برفع القاف، خبر للضمير، والجملة من المبتدأ والخبر، خبر كان.

٢٨٢ـ وتَعْمَلُونَ خَاطِبًا حُزْ حَيِيَا   شِمْ جُدْ فَقَطْ وَكَسْرُ تَفْشِلُوا حَيَا

ـ قرأ الحسن: ﴿بما يعملون بصير﴾ بالخطاب كرويس.

ـ وقرأ الشنبوذي وابن محيصن من المبهج فقط ﴿من حيَّ﴾ بياءين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مع التخفيف فيهما كنافع، فيكون لابن محيصن من المفردة بياء واحدة مشددة كقنبل، ورسمت في المصاحف بياءٍ واحدة.

ـ قرأ الحسن: ﴿فتفشَلوا﴾ بكسر الشين، لغة فيها.

٢٨٣ـ وتَذْهَبَ اجْزِمْ طِبْ فَشَرِّدْ أَعْجِما لَـهُ وَغَيْـبُ تَحْسَبَنَّ مِـزْ حِـمَا
٢٨٤ـ كَالنُّـورِ خَيِّـرْ جُدْ بِهـا خَاطِبْ كِلا أُبْ يُعْجِزُونَ اكْسِـرْ مَـدًا وَثَقِّلا
٢٨٥ـ بِالْخُلْفِ جُدْ مَـعْ خُلْفِ يَاءٍ وَرُبُطْ كَـذَا اقْرَأَنْ مَعْ غَيْـبِ يُرْهِبُونَ حُطْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿وتَذْهَبَ رِيحُكُم﴾ بالجزم، عطفًا على ﴿ولا تنـٰزعوا﴾ وعلى ذلك يكون ﴿فتفشلوا﴾ مجزومًا أيضًا.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿فَشَرِّذْ بِهِم﴾ بإعجام الذال، وقيل هما لغتان بمعنى التنكيل. ونقل القاضي عن قطرب: هو بالمعجمة (التنكيل) وبالمهملة (التفريق).

ـ قرأ ابن محيصن والحسن ﴿تحسبن﴾ هنا وفي النور بياء الغيب فيهما.

ـ زاد ابن محيصن من المبهج وجهًا بالخطاب في موضع النور فقط.

ـ وقرأ الأعمش بالخطاب فيهما.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿لا يعجزون﴾ بكسر النون مخففة من الكتابين، وله من المفردة حذف الياء في الحالين، ومن المبهج إثباتها في الحالين. زاد وجهًا من المبهج بتشديد النون وكسرها وإثبات ياء بعدها، وعنه أيضًا حذفها في الحالين.

ـ قلت: هذا هو الصواب عن ابن محيصن كما في المبهج، وكلام الناظم هنا وفي الموارد يدل على إطلاق الخلاف في الياء إثباتًا وحذفًا في الحالين على كلا القراءتين من المبهج، قال السبط: «قرأ ابن محيصن: ﴿لا يعجزون﴾ بكسر النون وإثبات ياء بعدها، وروي عنه تشديد النون وكسرها وإثبات ياء بعدها، وروي عنه حذف الياء من الحالين». اهـ. والذي يفهم من هذا الكلام هو أن ابن محيصن له الإثبات قولًا واحدًا على قراءة التخفيف من المبهج، أما على قراءة التشديد فله إثباتها في الحالين أو الحذف في الحالين، لأن الجملة الأخيرة في كلامه، إنما تعود

على القراءة بالتشديد لا على ما قبلها، وبعد هذا التحقيق وجدت تعليقًا بحاشية النهاية، جاء فيه مثل ما ذكرنا.

ولو كان الحذف والإثبات يختص بالقراءتين في الحالين، لجمع ذلك صاحب المبهج في عبارة أخصر من هذه، والذي ذكره الناظم موافق لما في البستان والإيضاح والإتحاف والإفادة، وهو في المصطلح على التفصيل الذي ذكرناه.

- قرأ الحسن: ﴿من رِباط﴾ بضم الراء والباء وحذف الألف على الجمع.

- كما قرأ: ﴿تُرْهِبُون﴾ بالياء التحتية وهو على أصله في التخفيف.

٢٨٦ـوَالسِّلْمِ فاكْسِرْ مِزْ حَلَا الْقِتَالِ مَنْ   وَضُعَفَاءَ طِبْ وَذَكِّرْ بَعْدُ حَنْ

٢٨٧ـوقُلْ لَهُ الأَسْرَى وَفِي فَتْحَيْ أَخَذْ   طِبْ حَامِدًا كَثِيرٌ التَّثْلِيثُ شَذْ

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿للسِّلم﴾ هنا، بكسر السين.

- وقرأ ابن محيصن في موضع سورة محمد ﷺ بالكسر.

- قلت: ذكر صاحب المبهج الفتح في السين لأهل الحجاز في هذين الموضعين، عند كلامه في البقرة، ولم يستثن ابن محيصن، ثم ذكر الموضعين بعد بالكسر له في سورتيهما، ونأخذ له بالوجهين من المبهج جمعًا بين النصين، فيتحصل لابن محيصن: الفتح في موضع البقرة من الكتابين كأصله، أما في الأنفال والقتال فله الكسر فيهما من المفردة، وله فيهما وجهان من المبهج، وما ذكره الناظم هو ما في المصطلح والإفادة والإيضاح والنهاية، إلا أن صاحب البستان ذكر الكسر في الأنفال فقط، فيكون عنده بالفتح فيما سواها، فتأمل.

- قرأ المطوعي: ﴿فيكم ضُعَفَا﴾ بضم الضاد وفتح العين وألف ممدودة بعد الفاء وبعدها همزة مفتوحة بلا تنوين كقراءة أبي جعفر.

ـ قرأ الحسن: ﴿فإن تكن منكم﴾ بياء التذكير كحفص، وهو الموضع الثالث الواقع بعد لفظ ﴿ضعفًا﴾ كما قيده في النظم.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿من الأُسْرىٰ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين بلا ألف كالجماعة.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿مما أُخِذَ منكم﴾ بفتح الهمزة والخاء على التسمية للفاعل.

ـ وذكر الناظم أن الشنبوذي قرأ: ﴿وفساد كبير﴾ بالثاء المثلثة بدلًا من الباء الموحدة.

ـ قلت: هي في المبهج للشيزري عيسى بن سليمان أحد رواة الكسائي، ولذلك لم يذكرها في المصطلح ولا في الإيضاح ولا الإزميري ولا الإفادة، ويظهر أن من قرأ اسم الشيزري، توهمه الشنبوذي، والغريب أن ابن الجزري ذكرها كذلك للشنبوذي، مع أنها في البستان للشيزري كما في المبهج، ويحتمل أن الخطأ في إحدى نسخ المبهج، وعلى ذلك فليس للشنبوذي هنا إلا الباء الموحدة كأصله.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني أرى﴾، ﴿إني أخاف﴾.

الياءات الزوائد

فصلنا الكلام في ﴿يعجزون﴾ لابن محيصن أثناء شرح السورة.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام ﴿فقد جاءكم﴾، ﴿قد سمعنا﴾، ﴿قد سلف﴾، ﴿مضت سنت﴾، ﴿أخذتم﴾، ﴿وإذ زين﴾.

- وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تستغيثون﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿ويغفر لكم﴾ معًا ﴿ويغفر لهم﴾ وأظهرها غيرهما.

- أدغم ابن محيصن النون الساكنة والتنوين في السين والثاء بلا غنة:

﴿عن سبيل﴾، ﴿حسرة ثم﴾ ونحوه حيث أتى.

- أدغم ابن محيصن من المبهج على ما شرح في بابه ﴿عن الأنفال﴾، ﴿من الأسرىٰ﴾ مع النقل فيهما.

وافق من المفردة على إدغام: ﴿من الأسرىٰ﴾.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا: (عدا ما اختلف فيه).

﴿الأنفال لله﴾، ﴿الشوكة تكون﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿وقال لا﴾، ﴿اليوم من﴾، ﴿الفئتان نكص﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿الله هو﴾.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول مضمومًا:

﴿الأنفال لله﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿الله هو﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿ورزقكم﴾، ﴿منامك قليلًا﴾، ﴿زين لهم﴾.

- وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف إذا كانا من كلمة واحدة: ﴿ ورزقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ كما أدغم المثلين من كلمة عدا التاء وما لا تجيزه اللغة: ﴿وجوههم﴾ مع المد.

ـ وأدغم الشنبوذي من المثلين من كلمتين الباء في الباء، والميم عند الباء من المتقاربين: ولم يقع هنا إلا المثلان ﴿العذاب بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء.

وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ولكنهما لم تلتقيا في هذه السورة.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي ذوات الراء، الألفات الواقعة قبل را طرف مكسورة، (أمالها وصلًا ووقفًا)، لفظ ﴿كـٰفرين﴾ بالياء كيف وقع، وفتح ما عدا ذلك مثل باب (فعلىٰ) وما اختص به الدوري.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تستغيثون﴾، ﴿ولتطمئن﴾، ﴿تستفتحوا﴾، ﴿تنتهوا﴾، ﴿تسمعون﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿تتقوا﴾، ﴿فتفشلوا﴾، ﴿تثقفنهم﴾، ﴿تحسبن﴾، لأنه يقرأ بالخطاب ﴿تعلمونهم﴾، ﴿تعملون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من ﴿به الأقدام﴾.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٨٨ـ وَكَسْرُ إِنَّ اللهَ مَعْ مِنْ فِي كِلا   وَذَاكَ قَبْلَ الْمُشْرِكِينَ حُزْ وَلا

٢٨٩ـ إِيمانَ فاكْسِرْ ويتُوبَ انْصِبْ حَلا   مَسَاجِدَ اللهِ لَهُ اجْمَعْ أَوَّلا

٢٩٠ـ وَالثَّانِ وَحِّدْ مِزْ يُبَشِّرْ شُدَّ شُنْ   مَا اخْتَصَّ والشُّورَى عَشَائِرُ الحَسَنْ(١)

ـ قرأ الحسن بكسر الهمزة من ﴿أَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿أن الله بريء من المشركين﴾ على الاستئناف، أو على تضمين ﴿وأذان﴾ معنى القول.

ـ وقرأ الحسن بكسر النون من حرف الجر في ﴿من المشركين﴾ في الآية الثالثة والرابعة من هذه السورة فقط، على الأصل في التقاء الساكنين.

ـ وكان على الأهوازي تحديد الموضعين، ليتميز الموضع الذي يقرأ فيه كالجماعة هل هو الأول أو الثالث ؟ ولذا قال في المصطلح: «وعبارة الأهوازي موهمة». اهـ. وجعله في الأول والثاني كما فهم من الترتيب، وكذا هو على ظاهر متن النهاية، إلا أن ترتيب الخلاف في المفردة ـ وإن كان لا يلتزمه دائمًا ـ يفهم منه أنه

---

(١) في النسختين (د، ر) ترك ذكر موضع الشورى للحسن، في النظم والشرح. وما أثبته من (ع) هو الصواب، قال في (ر):

[والثان وحد مز يبشر اشددن ..... كالحجر كاف شم عشائر الحسن]

ومثله في (د) مع وجود خطأ من الناسخ في تكرار بعض ألفاظه. وقوله: (شُنَّ) مبنيًّا للمفعول، وشَنَّ هجومًا بمعنى وجَّهَ هجومًا، وشنَّ السائل: صبَّه متفرقًا، وشنَّ الماءُ يَشُنُّ: سال قطرة قطرة.

يقصد الموضعين في الآيتين الثالثة والرابعة لأنه ذكر كسر ﴿أن الله﴾ متخطيًا موضع الآية الأولى ثم ذكر كسر ﴿من المشركين﴾ وفي المختصر ذكر الكسر في الآية الثالثة فقط، وفي الطوالع ذكره بعد ﴿عاهدتم﴾ وبعد ﴿بريء﴾ ثلاثة، وما نأخذ به هو ما قدمنا (الثالثة والرابعة) وعلم موضع ﴿أن الله بريء﴾ من عدم ذكر الواو قبله.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿لا أيمـٰن لهم﴾ بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة مدية كابن عامر.

ـ وقرأ: ﴿ويتوبُ الله﴾ بنصب الباء، على إضمار (أَنْ) بعد واو المعية، وعلى ذلك، تكون التوبة من جملة جواب الأمر، وقيدها الناظم بالواو ليخرج غيرها.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿يَعْمُروا مسجد الله﴾ بالجمع كحفص، وهو الموضع الأول.

ـ وقرأ ابن محيصن في الموضع الثاني بالإفراد ﴿إنما يعمر مسـٰجد الله﴾.

ـ قلت: هو في المبهج كذلك، أما في المفردة فلم يذكره الأهوازي، وفيه دليل على أنه قد وافق أبا عمرو في الموضعين، الأول بالإفراد والثاني بالجمع، ولذلك نأخذ له بالخلف في الموضع الثاني، الإفراد من المبهج، والجمع من المفردة. وإنما ذكره الناظم كما في الإفادة والبستان والمصطلح والإيضاح وغيرها.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿يَبْشُرهم﴾ كحفص بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، وكذلك في المواضع التي اختص بها حمزة، وهي: هذا الموضع، والأول من الحجر، وموضعي مريم، وقد وافق أصله في غير هذه المواضع.

ـ قرأ الحسن: ﴿يَبْشُر الله عباده﴾ بالشورى، كحفص بالتشديد.

ـ وقرأ: ﴿وعَشِيرَتُكُم﴾ هنا. بفتح الشين وبعدها ألف ثم همزة مكسورة مكان الياء التحتية، وحذف التاء الفوقية، وهو جمع تكسير.

٢٩١ـ عُـزَيْـرُ نَـوِّنْ لَا لِإعْـمَـشٍ، مَـلا   يُضَاهِئُـونَ، أَنِّـثَـنْ تُحْمَـى حَـلا

ـ قرأ الأربعة عدا الأعمش: ﴿عُزَيْرٌ﴾ بالتنوين كعاصم، ووافق الأعمش أصله في ترك التنوين.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿يضـٰهُون﴾ بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة كعاصم.

ـ قلت: وهذا من المبهج فقط، ولم يذكره في المفردة، وقد ذكره الناظم تبعًا للبستان والإفادة والإيضاح والنهاية، وفي المصطلح مثلما ذكرنا، ولذلك نأخذ له بالخلف من المبهج كعاصم، ومن المفردة كأصله.

ـ قرأ الحسن: ﴿يوم يُحْمىٰ﴾ بتاء التأنيث، ويجوز أن يكون الضمير عائدًا على الأعضاء المذكورة في الآية قبلها، أو يكون عائدًا على النار كنوع من المبالغة.

٢٩٢ـ كَالْحَضْرَمِـي يُضِـلُّ مَـعْ وَكَلِمَـهْ   طِبْ حُـزْ تَثَاقَلْتُـمْ طَبِيبٌ وَسَـمَهْ

٢٩٣ـ بِالنُّـونِ مَكْسُـورًا لَـهُ اقْـرَأْ يُقْبَـلا   وَبَعْـدَهُ وَحِّـدْ بِنَصْـبٍ طُـوِّلا

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿يَضِلّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد كقراءة يعقوب.

ـ وقرأ المطوعي والحسن أيضًا: ﴿وكلمةُ الله﴾ بالنصب كيعقوب أيضًا.

ـ قرأ المطوعي: ﴿اثَّاقلتم﴾ على الأصل بإظهار التاء في أوله وتخفيف المثلثة وحذف همزة الوصل، كما في النظم بوزن (تفاعلتم).

ـ وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿أن يُقْبَلَ﴾ بالنون المفتوحة على التسمية للفاعل، بدلا من الياء المضمومة، وهو على قاعدته في كسر نون وتاء المضارعة كما صرح به في النظم.

ـ ملحوظـة: وقـد جاء النص فـي المبهج والبسـتان والمصطلـح وغيره بفتح

النون، ولا شك أن مقصدهم بالفتح هو التسمية للفاعل، بدلًا من التجهيل، لأن اندراجها تحت قاعدة المطوعي المذكورة أمر ظاهر، ولذا نص عليه المتولي، ونبه عليه شارح الإفادة.

- كما قرأ المطوعي: ﴿نفقتُهم﴾ بالإفراد والنصب، مفعولًا للفعل السابق.

٢٩٤- يَلْمِزُ تَلْمِزُوا وَيَلْمِزُونَ طُلْ ضُمَّ اشْدُدَنْ وَحُزْ بِضَمِّ مِيمِ كُلْ

٢٩٥- وَمَدْخَلًا جُدْ حُزْ وَفِي قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ بِتَنْوِينٍ وَرَفْعِ حَسَنُ

- قرأ المطوعي: ﴿يَلْمِزُك﴾ وبابه حيث كان، بضم أوله وفتح اللام وتشديد الميم على المبالغة.

- وقرأه الحسن حيث كان كيعقوب، بفتح أوله وإسكان اللام وضم الميم مخففة.

- قرأ ابن محيصن من المبهج والحسن: ﴿مُدَّخلا﴾ بفتح الميم وإسكان الدال مخففة كيعقوب.

- قرأ الحسن: ﴿قل أُذُنٌ خيرٍ لكم﴾ بالتنوين والرفع فيهما، على أن ﴿خير﴾ صفة لقوله ﴿أذن﴾[1].

٢٩٦- وَرَفْعُ رَحْمَةٌ شَفَا اشْدُدْ لِلْحَسَنْ يُكَذِّبُونَ كَذَّبُوا وخَفِّفَنْ

٢٩٧- الْمُعْذِرُونَ شِمْ وفَتْحُ السَّوْءِ مَنْ خُلْفٌ حَوَى اضْمُمْ قُرْبَةٌ طِبْ والحَسَنْ

٢٩٨- لَانْصَارُ فَارْفَعْ وَتُطَهِّرْهُمْ جُزِمْ مَعْ خِطَابِ تَعْلَمُوا لَهُ وُسِمْ

- قرأ الشنبوذي: ﴿ورحمةٍ﴾ بالرفع كحفص.

---

(١) قال في المفردة ﴿قل أذن خير لكم﴾ بالرفع. ا هـ.وكان الأوضح أن يقول: بتنوين (أذن) ورفع (خير) أو نحو ذلك، قال ابن الجزري: وأذن فنون خير برفع خفضه حلا. ا هـ.

- وقرأ الحسن: ﴿وبما كانوا يَكْذِبون﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

- وكذلك قرأ بالتشديد في: ﴿وقعد الذين كَذَبُوا﴾ وكلها للمبالغة.

- قرأ الشنبوذي: ﴿وجاء المُعَذِّرُون﴾ بإسكان العين وتخفيف الذال كيعقوب.

- وقرأ ابن محيصن من الكتابين بخلف عنه منهما ﴿السُّوء﴾ هنا. والموضع الثاني من سورة الفتح، كحفص، بفتح السين، ووجهه الثاني من الكتابين بضمها كأصله.

- وقرأهما الحسن بفتح السين بلا خلاف.

- قرأ المطوعي: ﴿قُرْبَة﴾ بضم الراء.

- قرأ الحسن: ﴿والأنصارِ﴾ بالرفع كيعقوب.

- كما قرأ الحسن أيضًا: ﴿تُطَهِّرُهُم﴾ بجزم الراء تخفيفًا، أو على أنه جواب الأمر.

- كما قرأ: ﴿ألم يعلموا أن الله هو﴾ بتاء الخطاب، ولو قيدها بموضعها في النظم لكان أولى، وإن كانت الخلافات قد جاءت هنا على ترتيب القرآن. وقيدها الأهوازي بـ﴿هُوَ﴾ بعد لفظ الجلالة.

٢٩٩- وَحَارَبُوا طِبْ جُرْفٍ اسْكِنْ حُزْ إِلَى أَنْ طِبْ حِمًا تُقطَّعَ الْفَتْحُ حَلا

- قرأ المطوعي: ﴿لمن حاربَ الله ورسوله﴾ بواو الجماعة بعد الباء وتُضَم لأجلها كما في النظم، وتحذف الواو وصلًا للساكن بعدها.

- وقرأ الحسن: ﴿جُرُف﴾ بإسكان الراء تخفيفًا.

- وقرأ المطوعي والحسن: ﴿إلّا أن﴾ بتخفيف اللام على أنها حرف جر كقراءة يعقوب.

- وقرأ الحسن: ﴿تُقَطَّعَ﴾ بفتح التاء كحفص.

٣٠٠ـ وَغَلْظَةً بِفَتْحِ غَيْنِهِ طَلا أَنْفُسِكُمْ بِفَتْحِ فَاءٍ جُمِّلا
٣٠١ـ مَعْ نَمْلٍ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَارْفَعَنْ وَفِي قَدَ افْلَحَ مَعَ الْكَرِيمِ مَنْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿غَلْظَة﴾ بفتح الغين، لغة فيها.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿رسولٌ من أَنْفَسِكُم﴾ بفتح الفاء، من النفاسة، أي: من أشرفكم وأفضلكم.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿وهو ربُّ العرشِ العظيمُ﴾ برفع الميم، صفة لـ﴿ربُّ﴾ وكذلك في موضعي (المؤمنون): ﴿وهو رب العرش العظيم﴾، ﴿وهو رب العرش الكريم﴾، وكذلك في موضع النمل ﴿وهو رب العرش العظيم﴾.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿حسبي الله﴾ من الكتابين.

والحسن: سكن ﴿معي أبدًا﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿عـٰهدتم﴾ كله، ﴿وجدتموهم﴾، ﴿رحبت ثم﴾، ﴿أنزلت سورة﴾ كله، ﴿لقد تاب﴾، ﴿لقد جاءكم﴾.

ـ أدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿هل تربصون﴾ وأظهرها الأعمش.

قلت: وهذا الموضع يدغم للشيخ من المفردة، أما من المبهج فالذي يظهر منه أن الإدغام لابن شنبوذ فقط، أما البزي في المبهج فهو على قاعدته بتشديد التاء وصلًا، فلا يتأتى له الإدغام؛ وقد نص على التشديد للبزي بلا استثناء، فلابد من هذا التفريع. وكذا يقال في: ﴿إذ تلقونه﴾ بالنور، أما ﴿تكاد تميز﴾ بالملك، فيدغمها ابن

محيصن من المفردة كأبي عمرو، ويظهرها مع تشديد التاء البزي عنه من المبهج، ويقرؤها ابن شنبوذ عنه من المبهج بالإظهار والتخفيف كحفص.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿وخُضتُم﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة واليزيدي بإدغام راء الجزم قولًا واحدًا، وأظهرها الحسن: ﴿استغفر لهم﴾، ﴿تستغفر لهم﴾ معًا.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء بلا غنة:

﴿عن سبيله﴾، ﴿عن سبيل﴾، ﴿ولئن سألتهم﴾، ﴿من سبيل﴾، ﴿أحد ثم﴾ ونحوه حيث وقع.

ـ وأدغم من الكتابين ﴿من الأحبار﴾، ﴿من الآخرة﴾، ﴿من الأعراب﴾ كله، ﴿ومن الأعراب﴾.

ـ وأدغم من المبهج فقط ﴿على الإيمـٰن﴾ مع النقل في الكل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، فله الإدغام والإظهار.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿المشركون نجس﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿يقول لصـٰحبه﴾، ﴿وكلمة الله هي﴾، ﴿ونحن نتربص﴾، ﴿وطبع علي﴾، ﴿ينفق قربـٰت﴾، ﴿نحن نعلمهم﴾، ﴿الله هو﴾ كله، ﴿ينفقون نفقة﴾، ﴿زادته هذه﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا:

﴿يقول لصـٰحبه﴾، ﴿ونحن نتربص﴾، ﴿ينفق قربـٰت﴾، ﴿نحن نعلمهم﴾، ﴿زادته هذه﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿من بعد ذلك﴾، ﴿ذلك قولهم﴾، ﴿أرسل رسوله﴾، ﴿زين لهم﴾، ﴿يتبين

لك﴾، ﴿في الفتنة سقطوا﴾، ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾، ﴿والمؤمنٰت جنٰت﴾، ﴿ليؤذن لهم﴾، ﴿لن نؤمن لكم﴾، ﴿ما تبين لهم﴾، ﴿تبين له﴾، ﴿يبين لهم﴾، ﴿كاد تزيغ﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وأدغم أيضًا المثلين من كلمة ما عدا التاء في مثلها وما لا تجيزه العربية: ﴿بأفواههم﴾ كله، ﴿جباههم﴾ مع المد الطويل في الكل.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء والميم عند الباء ولم يقع شيء من ذلك هنا.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ولم تقع هنا.

الفتح والإمالة

- ليس للحسن إمالة.

- أمال اليزيدي ذوات الراء، الألفات التي قبل راء طرف مكسورة، لفظ ﴿الكٰفرين﴾ بالياء حيث جاء، وكذلك ﴿التورٰة﴾.

- وفتح ما عدا ذلك وهو: باب (فعلىٰ)، ﴿الناس﴾ المجرور، ﴿أنىٰ﴾ وكل ما اختص به الدوري، وكذلك فتح نحو: ﴿وسيرى الله﴾ وصلًا أما في الوقف فعلى مذهبه من الإمالة في ذوات الراء.

- والأعمش على أصله في الإمالة، إلا أنه أمال لفظ ﴿التورٰة﴾ وجهًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿أن تقبل﴾ على قراءته فيها بالنون والتسمية، ﴿ونلعب﴾، ﴿نعلمهم﴾، ﴿أتخشونهم﴾، ﴿تخشوه﴾، ﴿تتخذوا﴾، ﴿تخشون﴾، ﴿ترضونها﴾، ﴿لا

تحزن﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿وتعلم﴾، ﴿تحذرون﴾، ﴿تستهزءون﴾، ﴿تعتذروا﴾ معًا، ﴿تستغفر﴾ معًا، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿لترضوا﴾، ﴿ترضوا﴾، ﴿لا تعلمهم﴾.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من ﴿يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ﴾، ﴿مع رسوله استـئذنك﴾.

*　*　*

سُورَةُ يُونُسَ (عليه السلام)

٣٠٢ـ وَأَنَّهُ افْتَحْ إِذْ ضِيَاءً أَبْدَلا كُلٌّ يُفَصِّلُ بِنُونٍ مُثِّلا

٣٠٣ـ وَعَنْهُ أَنَّ الحَمْدَ شَدِّدْ وَانْصِبِ قُضِيَ مَعْ مَا بَعْدُ طِبْ كَالْيَحْصُبِي

ـ قرأ الأعمش: ﴿إنه يبدؤا﴾ بفتح همزة ﴿إنه﴾ كأبي جعفر.

ـ وقرأ الجميع: ﴿ضِيَاء﴾ بإبدال الهمزة ياء كحفص حيث جاء، ولو أشار بذلك إلى ابن محيصن وحده لكفى.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿يُفَصِّل﴾ بالنون.

ـ كما قرأ: ﴿أنِ الحَمْدُ لله﴾ بتشديد النون، ونصب الدال، ووجهه ظاهر.

ـ قرأ المطوعي: ﴿لَقُضِيَ إليهم أَجَلُهُم﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها، ونصب ﴿أجلهم﴾ كالشامي، إلا أنه يميل الألف على أصله وكذلك يضم هاء ﴿إليهم﴾.

٣٠٤ـ وَمَدَّ لَا قِطْعًا كَحَفْصٍ كُلُّهُمْ أَنْذَرْتُكُمْ شَهْمٌ وَحُزْ أَدْرَأْتُكُمْ

ـ قال الناظم: أن الجميع قرؤوا بمد ﴿لا﴾ من قوله تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾.

ـ قلت: إلا الشنبوذي كما هو ظاهر من المبهج، ونص عليه في البستان، وهو في المصطلح والنهاية والإتحاف واللطائف وشرح الإفادة فيما استدركه على الكوبريلي، حيث نص الأخير على المد للكل وتبعه الناظم، وهو عند القباقبي

كالجماعـة، وأورد المـد عنه فـي البحر المحيط والـدر المصون، ونأخـذ له بما في المبهج وعليه أكثر مصادر الرواية وهو حذف الألف بعد اللام.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿أدرٰكم﴾ من (الإنذار) بنون ساكنة بعد الهمزة وبعدها ذال معجمة فراء ساكنة فتاء مضمومة بدلًا من المد قبل الكاف فتصير ﴿ولأنذرتكم﴾.

ـ وقرأها الحسن بهمزة ساكنة بعد الراء، وبعدها تاء مضمومة قبل الكاف، كما فـي النظم، وهو من الدرء، بمعنى الدفع، أو على أن أصلها (أدريتكم) فلما سـكنت الياء وفتح ما قبلها، قلبت ألفًا ثم همزت فصارت ﴿ولا أدرءْتكم﴾.

ـ قرأ الجميع: ﴿قطْعًا﴾ بفتح الطاء كحفص، وقد قدمه الناظم على ﴿أدرٰكم﴾ حسبما تيسر له النظم، ومعلوم من وافق ومن خالف أصله هنا.

ـ قلت: وسيأتي ﴿لا أقسم﴾ في موضعه، وقد وقع هذا البيت في (د، ر) بدون ذكر لخلفهم في ﴿قطعا﴾ وما أثبته من (ع) هو الأتم والموافق لابن محيصن.

٣٠٥ـ بِالْغَيْبِ يَمْكُرُونَ حُـزْ وَعَنْـهُ   يَـنْـشُـرُكُـمْ مَتَـاعُ فـانْصِبَنْـهُ

٣٠٦ـ وَعَنْـهُ أَزْيَـنَـتْ تَـزَيَّـنَتْ طُـوَى   تَذْكِيـرُ تَغْـنَ حُزْ وَقَتْـرٌ طِبْ حَوَى

ـ قرأ الحسن: ﴿ما تمكرون﴾ بياء الغيب كروح.

ـ وقرأ: ﴿يسيركم﴾ كأبي جعفر بفتح الياء وبعدها نون ساكنة ثم شين مضمومة وحذف الياء الثانية. وبها جاء النظم.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿متٰعُ﴾ بالنصب كحفص.

كما قرأ: ﴿وازَّيَّنَت﴾ بهمزة قطع مفتوحة، وإسكان الزاي مخففة، وياء مخففة، أي: صارت ذات زينة؛ كأبعلت المرأة أي: صارت ذات بعل.

ـ وقرأها المطوعي على الأصل ﴿وتزينت﴾ بتاء فوقية مفتوحة، وبعدها زاي مفتوحة مخففة، وهو في الياء على أصله بالتشديد، وبالقراءتين جاء النظم.

ـ قرأ الحسن: ﴿تَغْنَ﴾ بياء التذكير.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿قَتْرٌ﴾ بإسكان التاء، للتخفيف.

٣٠٧ـ أَتْمِمْ يَهَدِّي عِنْدَ بَصْرِيٍّ وَعَنْ يَحْيَى خِلَافٌ يُرْجَعُونَ الغَيْبُ حَنْ

ـ قال الناظم أن الحسن واليزيدي قرآ: ﴿يهدِّي﴾ بالإتمام، أي: إتمام فتح الهاء، وهما على أصلهما في تشديد الدال، ولليزيدي وجه آخر بالاختلاس.

ـ قلت: أما اليزيدي فالوجهان عنه صحيحان، الإتمام من المستنير والاختلاس من المبهج، أما الحسن فلم يذكره الأهوازي، وعلى ذلك يكون قد وافق أبا عمرو في الاختلاس من الوجيز، وهو ما نأخذ له به، وكذلك وافقه في التيسير، أما الإتمام عند أبي عمرو من الوجيز فإنه من رواية شجاع، وهو وإن كان من طرق الحسن، إلا أنه هنا عن أبي عمرو، أما الأهوازي فقد جعل الحسن مقارنة مع اليزيدي من رواية الدوري عنه، وقد حكى الأهوازيُّ عن الشنبوذي إنكاره لهذا الاختلاس وأن العرب لا تشم الفتح، وكان يأخذ بالإتمام. اهـ. بتصرف، قلت: وهذا لا ينفي رواية الاختلاس عن اليزيدي وأنها هي المأخوذ بها من الوجيز، وكذلك هي هنا للحسن. والإشمام المقصود هنا هو الاختلاس، وبعض المتقدمين لهم توسع في استعمال (الروم والإشمام).

ـ قرأ الحسن: ﴿وإليه ترجعون﴾ بياء الغيب.

٣٠٨ـ فَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ حِمًا طِبْ وَاكْسِرَنْ لَامًا وَتَجْمَعُونَ خَاطِبْ لِلْحَسَنْ[1]

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿فليفرحوا﴾ بتاء الخطاب إلا أن الحسن كسر اللام منها، والمطوعي على أصله في إسكانها.

---

(١) وفي النسخة (د) أسقط رمز الحسن والمطوعي (حما طب) وهو سهو واضح.

ـ وقرأ الحسن: ﴿مما يجمعون﴾ بتاء الخطاب أيضًا.

ـ قلت: هذا هو الصحيح، بعد التحقيق والنظر، وذلك أن في المفردة ذكر هذين اللفظين وأن القراءة فيهما بالياء، مع كسر لام ﴿فليفرحوا﴾. اهـ. بتصرف، وهذا الكلام يناقش من وجهين، أحدهما: لو كان الخلاف في ﴿فليفرحوا﴾ في كسر اللام فقط، لكفاه أن يذكر اللفظ ويقول: بكسر اللام، دون حاجته لأن يقول بالياء. والوجه الثاني: أن قوله (بالياء) فيهما، لا معنى له، لأن الحسن في ذلك قد وافق أصله، فكان يكفي أن يترك ذكر اللفظين في المفردة ـ إلا من كسر اللام ـ والنص في المخطوط متسق في الخلاف الأول ومصحف في ﴿يجمعون﴾، ثم إن أكثر من روى هذا الخلاف رواه بالتاء الفوقية، كالمصطلح والإفادة والإيضاح وغيرها، وإن كان البعض ذكر له الياء، كما أوضح محقق المفردة[1]، وقد اطلعت على طائفة مما ذكره في قراءتي الغيب والخطاب، لكن الذي قدمناه يثبت أن الحسن يقرأ من المفردة بتاء الخطاب فيهما، وأن ما وقع فيهما من ذكر الياء التحتية إنما هو تصحيف من الفوقانية.

٣٠٩ـ يَعْزُبُ كَسْرُهُ أَتَى ارْفَعْ أَصْغَرَا	وَبَعْدَهُ جِمًّا يَكُونَ ذَكِّرَا
٣١٠ـ لَهُ بِهِ السِّحْرُ بِإِخْبَارٍ حَوَى	وَاسْتَفْهِمَنْ شَفَا بِهِ سِحْرٌ طَوَى
٣١١ـ أَتْبَعَ صِلْ شَدِّدْ وَجَوِّزْنَا حَلا	ثُمَّ نُنَجِّي الخِفُّ طِبْ وَمَا تَلا

ـ قرأ الأعمش: ﴿يعزُب﴾ هنا وفي سبأ بكسر الزاي كالكسائي.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أصغرَ﴾، ﴿أكبرَ﴾ هنا بالرفع كحمزة.

ـ كما قرأ: ﴿وتكون لكما﴾ بالياء على التذكير.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿به ءالسحر﴾ بالإخبار كحفص.

---

(١) حاشية المفردة ص(٣١٧).

ـ قلت: لكن صاحب المفردة لم يذكر أن الحسن خالف أبا عمرو فيها، وهذا دليل على أنه قرأها كأبي عمرو، ولو أن كلام الأهوازي في المفردة في باب الهمزتين، يخرج هذا اللفظ من الاستفهام وتغيير الهمز فيه، لأخرج سواه وهو باب ﴿ءالذكرين﴾ وهو متفق عليه بلا خلاف، ولذلك نأخذ للحسن فيها كأبي عمرو سواء، وفي البستان مثلما ذكرنا، وقد ذكر الناظم ما في المصطلح والإيضاح والنهاية والإفادة.

ـ وقرأها الشنبوذي بالاستفهام، وحكمها عنده مثل ﴿ءالذكرين﴾.

ـ وقرأها المطوعي بالإخبار إلا أنه حذف الألف واللام [خلاف الرسم] ونَوَّن الراء كما في النظم. ولا تخفى صلة الهاء هنا وعند من قرأ بالاستفهام، وكل على مذهبه في المد.

ـ قرأ الحسن: ﴿وجوّزنا﴾ هنا، بحذف الألف الأولى، وتشديد الواو.

ـ وقرأ: ﴿فأَتْبَعَهُم﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها، وهي لغة كالخلاف السابق، وقدم الناظم هذا اللفظ على ﴿وجوّزنا﴾ من أجل النظم.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ثم نُنَجِّي﴾، ﴿نُنَجِّ المؤمنين﴾ بتخفيف الجيم فيهما، مع إسكان النون قبلها في اللفظين، وسيأتي ما لهم في هذا الباب في مواضعه.

ـ قلت: في المبهج ذكر ﴿ثم ننجي رسلنا﴾ بالتخفيف لأصحابه، ثم قال أن الباقين بالتشديد، ومنهم المطوعي عن الأعمش، لأنه ذكر يعقوب وبعض رواة أبي عمرو فقط، ثم ذكر في سورة يونس[1] أن المطوعي مع يعقوب في تخفيف ﴿ننجي

---

(١) المبهج ص(٤٦٠)، ص(٥٣٣).

رسلنا﴾ وعلى ذلك نأخذ للمطوعي فيها بوجهين جمعًا بين النصين، أما الموضع الثاني ﴿ننجِّ المؤمنين﴾ فهو بالتخفيف فقط.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: فتح ﴿أجري إلا﴾.

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾، ﴿نفسي إن﴾، ﴿لي أن﴾، ﴿وربي إنه﴾، ﴿أجري إلا﴾.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿ولا تنظرون﴾ في حال الوصل فقط.

ـ وإن لم يذكرها في المفردة في سورتها، وذلك أن مذهب الحسن إثبات الياءات الزوائد في رؤوس الآي مطلقًا في حال الوصل فقط، والمتتبع للمفردة يرى ذلك، وقد ذكر الأهوازي أختيها في الأعراف وفي هود، ولا معنى لترك ذكرها هنا إلا أن تكون سقطت سهوًا.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿لبثت﴾، ﴿قد جاءتكم﴾، ﴿أجيبت دعوتكما﴾، ﴿لقد جاءك﴾، ﴿قد جاءكم﴾.

ـ أدغم ابن محيصن: ﴿هل تجزون﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن والحسن واليزيدي: ﴿إذ تفيضون﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين بلا غنة:

﴿أيام ثم﴾، ﴿كلمة سبقت﴾، ﴿جميعا ثم﴾، ﴿وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحـٰنه﴾، ﴿من سلطـٰن﴾، ﴿غمة ثم﴾ ونحوهن حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله في هذه السورة بخلف عنه، فله إدغام وإظهار، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿هو وإن﴾ أدغمه ابن فرح وأظهره ابن الحكم.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا، إلا ما اختلف فيه عن أبي عمرو فإنه أظهره.

وسيأتي ذكره على ما حقق في بابه:

﴿منازل لتعلموا﴾، ﴿خلـٰئف في﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿كذب بـٔايـٰته﴾، ﴿نقول للذين﴾، ﴿كذلك كذب﴾، ﴿قيل للذين﴾، ﴿لا تبديل لكلمـٰت﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿اليل لتسكنوا﴾، ﴿سبحـٰنه هو﴾، ﴿قال لقومه﴾، ﴿نطبع علي﴾، ﴿قال لهم﴾، ﴿الغرق قال﴾، ﴿يصيب به﴾ وأظهر ﴿إلا هو وإن يردك﴾ قولًا واحدًا.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا ضم الأول منهما:

﴿أظلم ممن﴾، ﴿نقول للذين﴾، ﴿سبحـٰنه هو﴾، ﴿نطبع على﴾، ﴿الغرق قال﴾، ﴿يصيب به﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن باب المتقاربين من المفردة من كلمة ومن كلمتين:

﴿بالخير لقضي﴾، ﴿زين للمسرفين﴾، ﴿من بعد ضراء﴾، ﴿السيـٔات جزاء﴾، ﴿يرزقكم﴾، ﴿أعلم بالمفسدين﴾، ﴿أذن لكم﴾، ﴿وما نحن لكما﴾، ﴿ءامن لموسى﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿يرزقكم﴾.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء.

ـ وأدغم المطوعي أيضًا المثلين من كلمة عدا التاء في التاء وما لا يجوز لغة ﴿بيننا﴾ وفيها أوجه المد الثلاثة، وعدم المد هو الأصل كالياء في ﴿بينكم﴾ وأدغم: ﴿وجوههم﴾ مع المد الطويل.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿كذب بـَٔايـٰته﴾، ﴿يصيب به﴾، ﴿أعلم بالمفسدين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ﴿أفأنت تكره﴾، ﴿أفأنت تسمع﴾، ﴿أفأنت تهدي﴾.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن إمالة.

ـ وأما اليزيدي فقد أمال (الراء) من فاتحة السورة وكذا أخواتها، وأمال جميع ذوات الراء، وباب ﴿النهارِ﴾ المجرور وصلًا ووقفًا ولفظ ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء حيث كان، وفتح ما عدا ذلك، ففتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ المجرور وما اختص به الدوري، ولا يميل إلا ما ذكر.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لتعلموا﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿وترهقهم﴾، ﴿تستعجلون﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿فليفرحوا﴾ على قراءته فيها بالتاء، ﴿تفترون﴾، ﴿نطبع﴾، ﴿ولا تتبعان﴾، ﴿تغن﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن بضم الهاء من المبهج في: ﴿به السحر﴾.

وكذلك قرأ من المبهج بضم الميم من: ﴿يـٰقوم إن﴾ معًا.

سُورَةُ هُودٍ (عليه السلام)

٣١٢ـ وَخِفُّ يُمَتِعْكُمْ وَضَمَّاتٌ لَدَا وَإِنْ تُوُلُّوا يُعْلَمُ الثَّانِي بَدَا

٣١٣ـ بِالضَّمِّ وَارْفَعْ بَعْدُ فِيهِمَا مَلا وَإِنَّكُمْ بِالْفَتْحِ طِبْ وَحُزْ طَلا

٣١٤ـ يُوَفِّ بِالْيَا مِرْيَةٍ فَاضْمُمْ حَوَى كُلًّا وَمِنْ كُلٍّ فَنَوِّنْ حُمْ طَوَى

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿يُمَتِّعْكُم﴾ بإسكان الميم وتخفيف التاء، مضارع (أَمْتَعَ).

ـ وقرأ: ﴿وإن تَوَلَّوْا﴾ بضم التاء والواو الأولى واللام، على البناء للمفعول وتكون الواو الأخيرة ممدودة مدًّا أصليًّا. وقال القاضي: أنه مضارع (ولّـىٰ) ضمت فيه الواو لمناسبة ما قبلها أو ما بعدها وأصلها الفتح.

ـ كما قرأ ﴿ويَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها﴾ ببناء الفعل للمفعول ورفع الاسمين بعده، أي: بضم ياء ﴿ويعلم﴾ ورفع الراء والعين في الاسمين بعده، وقيده بالثاني ليخرج الأول.

ـ قلت: وهذا في المبهج عنه كما ذكره الناظم، أما صاحب المفردة فلم يذكر شيئًا من هذه الخلافات ﴿يمتعكم﴾، ﴿تولوا﴾، ﴿ويعلم مستقرها ومستودعها﴾ وبذلك يكون ابن محيصن فيها موافقًا لأصله من المفردة؛ وما ذكره الناظم في البستان والمصطلح والإيضاح والإفادة وغيرها إلا أنني أثبتُّ ما في المفردة، ويلاحظ في البستان أنه ذكر ضم التاء واللام ولم يذكر الواو الأولى، ونبه عليها في الإيضاح سهوًا في المشددات.

ـ تنبيه: وابن محيصن على أصله ـ قاعدته ـ بتخفيف التاءات من المفردة، أما من المبهج فالتشديد للبزي عنه، وكان حق هذا اللفظ أن يُستثنى في المبهج لابن محيصن من التاءات المشددة، لاختلاف قراءته فيه، فعلى هذا الضم المذكور من المبهج، يقرؤها ابن محيصن بتمامه بالتخفيف.

ـ قرأ المطوعي: ﴿إنكم مبعوثون﴾ بفتح الهمزة، على تضمين ﴿قلت﴾ معنى ذكرت، أو على أن (أنَّ) بمعنى (لعل)، والتوقع هنا في حق المخاطب لا المتكلم.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي: ﴿نُوَفِّ إليهم﴾ بالياء التحتية، وكلٌّ على أصله في ﴿إليهم﴾.

ـ وهذه ضمن مواضع كثيرة في البستان، مما يحتاج إلى إصلاح وإعادة تحقيق.

ـ قرأ الحسن: ﴿مِرْية﴾ حيث وقع بضم الميم، لغة فيه، ولا يخفى تفخيم الراء.

ـ وسكت الناظم عن لفظ ﴿بَادِيَ﴾ للبصريين على أنهما بالهمز كأصلهما، وهو كذلك إلا أن صاحب المستنير نص على الخلف لابن الحكم فقال: «وأبو أيوب يُخَيِّر». اهـ. يعني بين الهمز والإبدال، ونأخذ له بهما، والظاهر أن التخيير مطلق على وجهي الهمز الساكن.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي: ﴿من كُلِّ زوجين﴾ معًا، بالتنوين كحفص.

٣١٥ـ مُجْرِي وَمُرْسِي اكْسِرْ بِيَاءٍ حُزْ كِلا وَمِيمَ مَرْسَاهَا بِفَتْحٍ طُوِّلا

٣١٦ـ وَعَنْهُ يَا بُنَيْ هُنَا قَدْ أَسْكَنَا وَفَتْحُ آخِرٍ بِلُقْمَانٍ مُنَا

ـ قرأ الحسن: ﴿مُجرٰها ومُرسٰها﴾ بكسر الراء من ﴿مجرٰها﴾ وكسر السين من ﴿مُرسٰها﴾ وإثبات ياء ساكنة محضة بعد كل منهما مكان الألفين الأولين. على

أن كلًّا منهما اسم فاعل، بدل من لفظ الجلالة قبله، أو خبر لمبتدأ محذوف أي: هو مُجريها ومُرسيها.

ـ قال الأهوازي: «بكسر الراء والسين، وبياء صحيحة فيهما». ا هـ. يعني ياء ساكنة مدية.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ومُرسـٰها﴾ بفتح الميم، من الثلاثي وهو مع ما قبله مصدران.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿يـٰبُنَي﴾ هنا فقط، بإسكان الياء مخففة.

ـ قلت: ذكر الناظم في (د، ر) في الشطر الأول من البيت الثاني هنا قوله: (وعنه يا بني جميعا أسكنا). ا هـ. وشرحه على ذلك، وهو مخالف لما في جميع المصادر التي وقفت عليها، وما أثبته من (ع) هو الصواب، والموافق لما في المبهج.

ـ تنبيه: هذه الياء تكسر وصلًا للمطوعي لالتقاء الساكنين ولفظها كالياء في قوله تعالى: ﴿يـٰصـٰحبي السجن﴾ و﴿بين يدي الله ورسوله﴾.

ـ وذكر الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿يـٰبنيَّ أقم الصلوٰة﴾ الأخير في سورة لقمان بفتح الياء كحفص.

ـ قلت: وهو مخالف لما في المبهج والمفردة، فقد جاء النص فيهما عن ابن محيصن بالتشديد والكسر، وهو واضح في المبهج، أما من المفردة فقد قال: «﴿يـٰبني لا تشرك﴾ بياء واحدة خفيفة ساكنة وهي الأولى، واتفقا على تشديد الياء وكسرها في ﴿يـٰبني﴾ وهي الثانية». ا هـ. قلت: وهو يعني بـ(الأولى)، (الثانية) أي: الياء الأولى، والياء الثانية، ولا يعني الكلمة في الموضع الأول أو الثاني، لأنه قيد الأولى بـ(تشرك) وقوله: (واتفقا) نص واضح على التشديد والكسر كأبي عمرو

فيما يأتي بعد الموضع المخفف، وإن لم يكن كذلك، أي: أنه يقصد الكلمة الأولى والكلمة الثانية، نقول: لقد ترك ذكر الموضع الأخير في لقمان لأنه وافق عنده أبا عمرو في التشديد والكسر، إلا أن ما قدمناه أظهر لاتفاقه مع أبي عمرو في الثانية وما بعدها، وعلى ذلك، نأخذ لابن محيصن بالتشديد والكسر في جميع مواضع ﴿يٰبنيَّ﴾ الستة إلا الأول من لقمان فإنه بالإسكان والتخفيف كابن كثير.

- تنبيه: في مخطوطة ابن محيصن وقع خطأ في جملة (واتفقا على تشديد الياء...) فقال: (وفتحها) ثم قال: وهي الثالثة. وعبارة المطبوعة هي الأَوْلى لاستقامتها، ودليل الخطأ هو قوله (واتفقا) وقد ذكر الناظم ما ذكره تبعًا للمصطلح والإيضاح والنهاية والإفادة، وقد وقع اضطراب في البستان في مواضع لقمان، ولم أقف على مصدر تعميم الناظم في (د، ر) للمطوعي.

٣١٧- وَطِبْ عَلَى الْجُودِي بِإِسْكَانٍ وَفِي يَومَئِذٍ مَعْ سَالَ بِالْفَتْحِ شُفِي

- قرأ المطوعي: ﴿الجوديِّ﴾ بتخفيف الياء ساكنة، لغة فيها.

- وقرأ الشنبوذي: ﴿يَوْمِئِذ﴾ هنا وفي المعارج بفتح الميم.

- قلت: سكت في مفردة ابن محيصن عن ذكر: ﴿تسئلنِ﴾ مما يدل على أنه وافق أبا عمرو على إسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات ياء بعدها في حال الوصل، أما من المبهج فهو كابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وفتحها، ونأخذ له بالوجهين من المفردة كأبي عمرو ومن المبهج كابن كثير.

٣١٨- ثَمُودَاْ نَوِّنْ إِذْ وَبِالْحَذْفِ حَلا كَذَاكَ فِي مِنْ فَزَعٍ شَافٍ تَلا

- قرأ الأعمش: ﴿ألا إن ثموداْ﴾ بالتنوين، وكذلك في الفرقان والعنكبوت والنجم وسبق ذكر المجرور منه في الأعراف، وسيأتي ذكر المرفوع.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ألا إن ثمودًا﴾ بحذف التنوين وكذلك في الفرقان والعنكبوت والنجم.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿فزعٍ﴾ بالنمل بحذف التنوين.

٣١٩ـ كَالذَّرْوِ قَالُوا سِلْمٌ اعْمَشٌ كِلا يَعْقُوبَ فَارْفَعْ شِمْ وَشَيْخٌ طُوِّلا

ـ قرأ الأعمش: ﴿قالوا سلٰما﴾ هنا وفي الذاريات بحذف الألف، مع كسر السين وإسكان اللام ورفع الميم منونة ﴿سِلْمٌ﴾ وهو على أصله في ﴿قال سِلْم﴾ في الموضعين من السورتين.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿ومن وراء إسحٰق يعقوبَ﴾ برفع الباء.

ـ قرأ المطوعي: ﴿وهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ برفع الخاء منونة، خبر ﴿بَعْلِي﴾.

٣٢٠ـ ثَمُودُ نَوِّنْ رَفْعَهُ اتْلُ حَيْثُ جَا تَقِيَّةُ التَّا وَشُقُوا فاضْمُمْ حِجا[1]

ـ قرأ الأعمش: ﴿ثمودٌ﴾ المرفوع بالتنوين حيث جاء، وسيأتي موضع في فصلت يزيد فيه وجه بالنصب للمطوعي عنه. بذلك يكون بين القراء الأربعة عشر خلف في لفظ (ثمود) حيث ورد في القرآن إلا موضع الإسراء فإنهم اتفقوا على نصبه بلا تنوين.

ـ قرأ الحسن: ﴿بقيت الله﴾ بالتاء الفوقية بدلًا من الموحدة، من التقوى.

ـ كما قرأ: ﴿شَقُوا﴾ بضم الشين، على البناء للمفعول، وهو في معنى (أُشقوا) المتعدي ويجوز أن يكون الضم فيه للتشاكل مع ﴿سعدوا﴾ المضموم كما قال العكبري.

---

(١) كتبت في النسخ الثلاثة بالتاء المربوطة (تَقِيَّةُ).

٣٢١ـ مُوفُوهُمُ أَسْكِنْ بِتَخْفِيفٍ مَنَنْ وَإِنَّ كُلًّا حَامِدًا طِبْ خَفِّفَنْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿لَمُوَفُّوهُم﴾ بإسكان الواو الأولى وتخفيف الفاء من (وفىٰ) المخفف.

ـ قلت: هو في المبهج كذلك، لكن صاحب المفردة لم يذكره، فهو عنده كأبي عمرو ولذلك نأخذ له بوجهين، أحدهما كأصله من المفردة، والتخفيف المذكور من المبهج ثانيهما، وقد ذكر الناظم ما أجمعت عليه المصادر سوى المفردة.

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿وإِنَّ﴾ بالتخفيف، من قوله تعالى ﴿وإنَّ كلًّا لمَّا﴾.

٣٢٢ـ وَكُلٌّ ارْفَعْ طِبْ وَلَمَّا اشْدُدْ حَلا وَزُلُفًا بِضَمٍّ لَامٍ شُلْشُلا

٣٢٣ـ وَأَسْكِنَنْ حِفْظًا مَدًا وَأَبْدِلا تَنْوِينَهُ مَدًّا بِخُلْفٍ جُمِّلا

ـ قرأ المطوعي: ﴿كُلًّا﴾ بالرفع، على أن ﴿إنْ﴾ نافية، و﴿كلٌّ﴾ مبتدأ وخبره هو الجملة القسمية ﴿ليوفينهم﴾، وعلى هذا تكون ﴿لمّا﴾ بمعنى (إلا).

ـ قرأ الحسن: ﴿لمَا﴾ بالتشديد، هنا وفي (يس والزخرف والطارق) كما نص عليه في المفردة، وقد اعتمد الناظم على قيود الشاطبية كعادته.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿وزُلُفًا﴾ بضم اللام، إتباعًا لضم الزاي.

ـ وقرأها الحسن وابن محيصن بإسكان اللام، تخفيفًا، وهما على أصلهما في التنوين.

ـ ولابن محيصن وجه آخر من المبهج بحذف التنوين مع إسكان اللام على وزن (بُشْرَىٰ).

ياءات الإضافة

ابن محيصن: فتح ﴿فطرني أفلا﴾، ﴿أجري إلا﴾ حيث كان.

أما قوله تعالى: ﴿ولكني أرٰكم﴾ هنا وفي الأحقاف وقوله: ﴿إني أرٰكم﴾ فقد فتحهن من المفردة، وأسكنهن من المبهج.

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾، ﴿أجري إلا﴾ حيث كان ﴿إني أرٰكم﴾، ﴿عني إنه﴾، ﴿إني إذا﴾، ﴿ضيفي أليس﴾، ﴿إني أعظك﴾، ﴿إني أعوذ﴾، ﴿نصحي إن﴾، ﴿شقاقي أن﴾، ﴿توفيقي إلا﴾، ﴿أرهطي أعز﴾ وسقط من المفردة موضع ﴿ولكنى أرٰكم﴾ وهو بالإسكان أيضًا للحسن، وقد عدها الأهوازي (ست عشرة ياء) فالأولتان خمسة مواضع، وعدَّدَ بعدهن عشر ياءات، فلم يبق إلا هذا الموضع فأثبته.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿ولا تنظرون﴾ في حال الوصل فقط كما هو مذهبه في رؤوس الآي، وهو على أصله في بقية السور.

ابن محيصن: كما أوضحنا في فرش السورة فإن ابن محيصن يقرأ من المفردة: ﴿فلا تَسْئَلَنَّ﴾ كأبي عمرو بكسر النون مخففة ويثبت فيها الياء في حال الوصل، ويحذفها وقفًا، وذلك لسكوت الأهوازي عنها. وهو فيها من المبهج مثل ابن كثير.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿قد جـٰدلتنا﴾، ﴿ولقد جاءت﴾، ﴿قد جاء﴾، ﴿واتخذتموه﴾، ﴿اركب معنا﴾، ﴿بعدت ثمود﴾ وللأعمش وابن محيصن من المبهج وجه آخر في ﴿اركب معنا﴾ بالإظهار.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿تغفر لي﴾ قولًا واحدًا وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المبهج ﴿بل نظنكم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين بلا غنة:

﴿عن سبيل﴾، ﴿وأمم سنمتعهم﴾، ﴿جميعا ثم﴾، ﴿لوطًا سيء بهم﴾، ﴿من سجيل﴾، ﴿عـمل سوف﴾، ﴿كلمة سبقت﴾ ونحوهن حيث كان.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين ﴿من الأحزاب﴾، ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، فله الإظهار والإدغام.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿يعلم ما﴾، ﴿ويعلم مستقرها﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿ويـقوم من﴾، ﴿أقول لكم﴾، ﴿أقول للذين﴾، ﴿قال لا عاصم﴾، ﴿اليوم من﴾، ﴿غيره هو﴾، ﴿خزي يومئذ﴾، ﴿أمر ربك﴾ معًا، ﴿لتعلم ما نريد﴾، ﴿قال لو﴾، ﴿فاختلف فيه﴾، ﴿جهنم من﴾.

ـ وافـق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان الأول مضمومًا: ﴿يعلم مـا﴾، ﴿ويعلم مسـتقرها﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿أقول لكم﴾، ﴿أقـول للذين﴾، ﴿غيره هو﴾، ﴿أمر ربك﴾ معًا، ﴿لتعلم ما نريد﴾ وكذلك ﴿ويـقوم من﴾ لأنه يضم الميم منه.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿أعلم بما﴾، ﴿فقال رب﴾، ﴿قال رب﴾، ﴿وما نحن لك﴾، ﴿أطهر لكم﴾، ﴿رسل ربك﴾، ﴿المرفود ذلك﴾، ﴿الآخرة ذلك﴾، ﴿النار لهم﴾، ﴿الصلوٰة طرفي﴾، ﴿السيـٔـات ذلك﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة واحدة، إلا أنها لم تقع هنا.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين كما مضى عند ابن محيصن.

ـ وأدغم المثلين من كلمة أيضًا عدا التاء في مثلها وما لا يجوز لغة: ﴿بأعيننا﴾، ﴿تزيدونني﴾ مع مد الواو إشباعًا.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين، ولم يقع هنا إلا المتقاربين ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين مطلقا من كلمتين، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ﴿ما كنت تعلمها﴾.

الفتح والإمالة

ليس للحسن هاهنا إمالة.

ـ أمال اليزيدي الراء من فاتحة السورة، وذوات الراء جميعًا، والألفات الواقعة قبل راء طرف مكسورة، ولفظ ﴿الكٰفرين﴾ بالياء كيف وقع، وأمال الهمزة من ﴿رءا﴾ حيث كان قبل محرك، ووقفًا فيما بعده ساكن.

ـ وفتح عدا ما ذكر وهو باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ المجرور، وما اختص به الدوري.

نون وتاء المضارعة

﴿نسخر﴾، ﴿نفقه﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿وترحمني﴾، ﴿تعلمها﴾، ﴿تجهلون﴾، ﴿تبتئس﴾، ﴿تسخروا﴾، ﴿تسخرون﴾، ﴿أتعجبين﴾، ﴿لتعلم﴾، ﴿تعثوا﴾، ﴿تعملون﴾ معًا أما آخر السورة فهو بالياء فلا شيء فيه، وكذلك:

﴿تبخسوا﴾ لأنه من باب منع، ﴿ولا تركنوا﴾، ﴿فتمسكم﴾، ﴿تمسوها﴾، ﴿تزدري﴾، ﴿تطغوا﴾، وهذه الأخيرة لأن ماضيها بالفتح والكسر مثل: ﴿تركنوا﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الله﴾، ﴿عليه القول﴾.

ـ وكذلك ضم الباء من المبهج من ﴿رب إن﴾، ﴿رب إني﴾.

ـ كما ضم الميم من المبهج في ﴿يـٰقوم أرءيتم﴾ الثلاثة، ﴿ويـٰقوم لا﴾ معًا، ﴿يـٰقوم لا﴾، ﴿ويـٰقوم من﴾، ﴿ويـٰقوم هذه﴾، ﴿يـٰقوم هؤلاء﴾، ﴿ويـٰقوم أوفوا﴾، ﴿يـٰقوم أرهطي﴾.

ـ وضمها من الكتابين في: ﴿يـٰقوم اعبدوا﴾ الثلاثة ﴿ويـٰقوم استغفروا﴾، ﴿ويـٰقوم اعملوا﴾.

❊ ❊ ❊

سُورَةُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلامُ)

٣٢٤ـ وَغِيبَتِ اكْسِرْ غَيْنَهُ وَالْيَا اسْكِنَنْ وَتَلْتَقِطْهُ أَنِّثَنْ عَنِ الْحَسَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿غَيْبت﴾ معًا، بكسر الغين وإسكان الياء وحذف الألف، كما في النظم لفظًا وقيدًا، وكسر الغين إتباع للياء، وهو مصدر أريد به اسم الفاعل، والإضافة على معنى: (مِن) أي: ألقوه في الغائب من الجب.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿يلتقطه﴾ بتاء التأنيث، مناسبة لتأنيث لفظ ﴿بعض﴾ لكونه مضافًا لمؤنث.

٣٢٥ـ وَمَحْضُ تأْمَنَّا شَذًا أَظْهِر طَلا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ حُزْ بِيَا يُرْتِعْ جَلا[١]

٣٢٦ـ مَعْ ضَمِّ يَا وَكَسْرِ تَاءٍ وَاجْزِمَا وَفِي عُشَاءً ضَمُّ عَيْنٍ طِبْحِمَا

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿تأمنا﴾ بالإدغام المحض.

ـ وقرأها المطوعي بالإظهار، بنونين أولاهما مضمومًا ضمًّا تامًّا.

ـ قلت: سكوت الناظم عن الباقين على أنهم وافقوا أصولهم من الشاطبية فيه نظر، وذلك أن مذهب المبهج والمستنير هو الإشمام فقط سوى ما ذُكر للأعمش، وأما الأهوازي فنأخذ له بالإشمام أيضًا تبعًا لاختيار ابن الجزري وارجع إلى النشر وإلى الروض النضير للمتولي نفسه بسورة يوسف[٢].

---

(١) في النسخة (د) وقع لفظ (تلا) بدلاً من (طلا) وهو سهو واضح.

(٢) النشر (١/ ٣٠٣)، الروض ص(٤٣٠).

ـ قرأ الحسن: ﴿نرتعْ ونلعبْ﴾ بالياء من تحت فيهما، وهو على أصله في جزم العين.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿نرتعِ﴾ بياء مضمومة في أوله، مع كسر التاء وجزم العين، من (أرتع) الرباعي، ومفعوله محذوف، أي: يُرتع إبله، وهو على أصله في قراءة ﴿ونلعب﴾ بالنون من الكتابين، وكذلك هو على أصله من المفردة في قراءة ﴿نرتع﴾ بالنون وكسر العين بلا ياء.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿عِشاء﴾ بضم العين، من العِشوة والعُشوة، بمعنى الظلام، وأصلها (عُشاة) فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضًا عنها ثم قلبت الألف همزة.

٣٢٧ـ وَكَذِبٍ بِالدَّالِ مُهْمَلًا حَلا وَقَالَ يَا بُشْرَى كَفُعْلَى مُجْتَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿بدم كذب﴾ بالدال المهملة، بمعنى بدم متغير.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿يا بشرايَ﴾ كحفص على وزن (فُعلىٰ).

ـ قلت: هذه القراءة من المبهج فقط، لأن صاحب المفردة لم يذكرها له، فيكون قد وافق أبا عمرو على قراءتها باليا في آخرها، لكنه على أصله في فتح ذوات الراء كما نص عليه الأهوازي في بابه، فيكون لابن محيصن وجه كحفص من المبهج، ووجه كابن كثير من المفردة.

٣٢٨ـ هِيْتَ اكْسِرَنْ وَافتَحْ أَوِ افْتَحْ وَاكْسِرا أَوِ اكْسِرَنْ وَاضْمُمْ بِلَا هَمْزٍ جَرَى[1]

---

(١) في النسخة (د) وقع سهو في هذا الموضع حيث قال: (هيت وافتح) بدلاً من: (هيت اكسرن وافتح) كما أنه زاد وجهًا في الشرح فذكر أربعًا ثم قال: بلا همز في الثلاث. اهـ. يعني ما في المبهج، ولم يذكر في البستان إلا أوجه المبهج الثلاثة، وهذه الأوجه الخمسة التي ذكرها الناظم، نقلها صاحب المصطلح إلا أنها غير مستقيمة في نسخة أم القرى، وهي تامة في نسخة دار الفكر، وفي التتمة أيضًا إلا أنه لم يحدد القراءة بالياء أو بالهمز على كل وجه، بل ذكر الهمز في الأخير فقط مما يفهم منه الياء فيما سواه.

٣٢٩- وَفُـزْ بِكَسْـرَيْنِ بِهَمْـزٍ أَوْ بِيَـا وَالمُخْلِصِيـنَ مُخْلِصًـا فَافْتَـحْ حَـيَا

- قرأ ابن محيصن من المبهج ﴿هَيْتُ﴾ بثلاثة أوجه، كلها بالياء:

الأول: بكسر الهاء وفتح التاء، الثاني: بفتح الهاء وكسر التاء، الثالث: بكسر الهاء وضم التاء.

- وقرأ من المفردة بوجهين، أحدهما بكسر الهاء والتاء وبينهما ياء ساكنة، وثانيهما: بكسرهما أيضًا وبينهما همزة ساكنة. وكلها لغات.

- قرأ الحسن: ﴿المخلِصين﴾ حيث وقع بفتح اللام، وكذلك ﴿مخلِصًا﴾ بمريم.

- قال في المفردة: «إذا لم يكن بعده ذكر ﴿الدِّينَ﴾». اهـ. زاد في المخطوطة: أو ديني. اهـ. وعممه.

- قلت: يعني: لفظ ﴿مخلصين﴾ المقرون بـ﴿الدين﴾ نحو: ﴿مخلصين له الدين﴾ إلا أنه يرد عليه موضع البينة، فهو يقرؤه بالفتح مع ذكر لفظ ﴿الدين﴾ بعده. ولذا قال في المفردة عند موضع البينة (هذه فقط)، استثناء مما عممه من قبل، ولأن نظائرها في سائر القرآن بالكسر اتفاقًا في الأعراف ويونس والعنكبوت ولقمان وموضعي غافر، وقيده في المصطلح بما فيه ألف الوصل ولام التعريف، وعلى ذلك يكون (مخلصًا ومخلصين) بمريم والبينة موضعين مخصوصين، ويكون العموم المذكور في المعرف فقط، وهو أولى.

٣٣٠- وَرَا قَمِيصَـهُ بِـلَا هَمْـزٍ حَسَـنْ وَشَـغَفَ الإِهْمَـالُ حِـفْظُـهُ مَنَنْ

- قرأ الحسن: ﴿رءا قميصه﴾ بألف بعد الراء بلا همز كما في النظم وهو نوع من التخفيف، وهو في هذا الموضع فقط.

- وقرأ الحسن وابن محيصن: ﴿قد شغفها﴾ بإهمال الغين، بمعنى تمكن الحب من قلبها فلا يتسع القلب لغيره، أو أحرق الحب قلبها.

٣٣١- ومُتْكَئًا طِبْ مُتَّكاءً حُزْ وَفِي حَاشَا بِمَدٍّ صِلْ سِوَى حَبْرٍ شُفِي

- قرأ المطوعي: ﴿مُتَّكَئًا﴾ بإسكان التاء وتخفيفها، من تكِيء يَتْكأ بمعنى اتَّكأ، وما نقله البعض عن ابن جني أنه الأترج[1]، فهو في غير المهموز، أما قراءة المطوعي فلم يذكرها ابن جني أصلًا في المحتسب.

- وقرأ الحسن بإشباع فتحة الكاف فتصير مدًّا متصلًا كما في النظم، وهو على أصله في تشديد التاء.

- قرأ ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿حـٰش لله﴾ بالمد حال الوصل كأبي عمرو في الموضعين، وقرأهما الحسن والشنبوذي بالقصر كحفص، واتفق الجميع على حذف الألف وقفًا، ومعلوم من وافق ومن خالف أصله، وإنما ذكرها الناظم هكذا، حسبما تيسر له النظم.

٣٣٢- حَاشَ الإلَـهِ حُزْ لَتَسْجُنُنَّ لَـهْ خَاطِبْ وَآبَائِي طَبِيبٌ سَهَّلَهْ

- قرأ الحسن: ﴿حـٰش لله﴾ معًا بالقصر كما سبق، أما ما بعدها فكما في النظم، بلام ساكنة بعد الشين وبعدها همزة قطع مكسورة وبعد اللام الثانية ألف مد ﴿الإلـٰه﴾ وهو على أصله في خفض الهاء في الموضعين، والابتداء بهمزة الوصل معلوم.

- وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿ليسجننه﴾ بتاء الخطاب.

- قلت: قد ذكرها تبعًا للمصطلح والإيضاح والإزميري والإفادة، ولكن صاحب المفردة لم يذكرها، لا في المطبوعة ولا في المخطوطة، وكذلك ابن

---

(١) الأترجّ والأترنج بمعنى، وهو نوع من الفاكهة طيب الطعم والرائحة، والمفرد: أُترجَّة، أُترنجة.

الجندي وابن الجزري لم يذكراها، وقد رويت عن الحسن في غير المفردة كما في المختصر والطوالع، ولذلك نأخذ للحسن فيها كأصله بياء الغيب.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ملة ءاباءِى﴾ بتسهيل الهمزة الثانية وصلًا ووقفًا مع المد والقصر، ومذهبه في الهمز وقفًا معلوم، إلا أن الهمزة الثانية هنا مغيرة بالتسهيل بين بين قولًا واحدًا في الحالين.

٣٣٣ـ حُصْحِصَ ضُمَّ اكْسِرْ وَأَعْجِمْ وَادَّكَرْ وَأَمَــهٍ وَأَنـا آتِيكُـمْ حَـصَـرْ[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿حصحص﴾ بضم الحاء الأولى وكسر الحاء الثانية على البناء للمفعول.

ـ كما قرأ: ﴿وادَّكر﴾ بإعجام الدال المهملة، من التذكر ضد النسيان، وأصلها (اذتكر) فأبدلت التاء ذالًا، وأدغمت فيها الذال الأولى.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿بعد أمهٍ﴾ بفتح الهمزة وتخفيف الميم مفتوحة، وبعدها هاء، وهو على أصله في الخفض والتنوين، ﴿أَمَهٍ﴾ وهو النسيان.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿أنبئكم﴾ بفتح الهمزة ومدها على البدل، وبعدها تاء فوقية مكسورة، ثم ياء تحتية ساكنة وبعدها كاف الضمير والميم كما في النظم من الإتيان وهو ظاهر. ولفظ (أنا) في النظم يُقرأ بحذف الألف بعد النون.

٣٣٤ـ حَيْـثُ يَشَـا نُونٌ شَـفَا حُزْ يَـا مَضَا فِتْيَانِ حُـزْ خَيْرٌ أَضِفْ بَعْدُ اخْفِضَا

٣٣٥ـ طُـرًّا وَحَافِظًـا فَـشَـا وَقُـلْ مَـدَا بِـــالله فِـي تَـــالله حَيْـثُ وَرَدَا

ـ قرأ الشنبوذي والحسن: ﴿حيث يشاء﴾ بالنون.

---

(١) في (د) (وادَّكر) بالمعجمة. وفي النسختين (د، ر) قال في النظم (آتيكم به) وكذلك في الشرح ولا يخفى أنه سهو.

- وقرأها ابن محيصن بالياء من تحت.

- قلت: هي كذلك في المبهج لابن محيصن، أما في المفردة فقد نص الأهوازي على قراءته فيها بالنون، ونأخذ له بالوجهين: الياء من المبهج، والنون من المفردة.

- قرأ الحسن: ﴿لفتيته﴾ كحفص، بألف بعد الياء، وبعدها نون بدلًا من التاء الثانية.

- وقرأ المطوعي: ﴿خيرٌ حـٰفظًا﴾ بترك تنوين الراء على الإضافة، وخفض ما بعدها (خيرُ حـٰفظٍ).

- وقرأ ابن محيصن من المفردة ﴿حفظًا﴾ كحفص بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء.

- وقرأ ابن محيصن من الكتابين ﴿تالله﴾ حيث جاء، بالباء الموحدة مكسورة مكان التاء، وقوله في النظم: (طُرًّا) معناه ما لا يحصى عدده من أنواع الخلق، وقيل: ما كان في الأرض من غير التراب والرمل والحجر، وتستعمل بما يفيد الشمول.

٣٣٦- وِعَـاءِ فَاضْمُـمْ فِيهِمَا حَبْرٌ وَقُـلْ ... فِي بَابِ يَيْـأَسْ مِزْ كَشُـعْبَةٍ وَطُـلْ

٣٣٧- لَـمْ يَيْـأَسِ اقْلِـبْ مُبْـدِلًا وَغَيِّبَـا ... حَتَـى يَكُونَ مَعَ ضَمَّيْـنِ حَـبَـا[1]

٣٣٨- بَعْـدُ وَحُزْنـي اقْـرأْ بِفَتْحَيْنِ حِجا ... مَعْ ضَـمٍّ أُولَـى رَوْحِ وَالمكِّينَجَـا

- قرأ الحسن: ﴿وِعاء أخيه﴾ في الموضعين بضم الواو، لغة فيه.

- قرأ ابن محيصن: ﴿ولا تأْيـَسوا﴾ وبابه كالجماعة، بلا قلب ولا إبدال.

- وقـرأ المطوعـي موضـع الرعـد: ﴿أفلـم يأْيـَس﴾ بالقلـب والإبـدال، هذا الموضع فقط.

---

(١) في النسخة (د) اقلب مبدلاً وأدغما. اهـ. وهو سهو من الناسخ.

ـ قرأ الحسن: ﴿حتى تكون﴾ بالياء من تحت، والضمير يعود على يوسف عليه السلام.

ـ وقرأ: ﴿حَرَضًا﴾ بضم الحاء والراء، وهو مصدر كما قال العكبري، و(الحُرُض) هو الأُشنان الذي تغسل به الأيدي بعد تناول الطعام، وقيل غير ذلك، والمراد حتى يشرف على الهلاك.

ـ كما قرأ: ﴿وحُزْني﴾ بفتح الحاء والزاي، مصدر (حَزِن).

ـ كما قرأ الحسن أيضًا: ﴿من رَوْح الله﴾ الموضع الأول، بضم الراء.

ـ كما نص عليه الناظم. وكذلك ذكره في المفردة، والمصطلح والبستان والإفادة والإزميري بلا تعميم، فدل على أنه في الموضع الأول دون الثاني من هذه السورة، أما في الواقعة فسيأتي ذكره فيها، وذلك بخلاف ما ذكره صاحب الإيضاح من أنه في الموضعين وتبعه على ذلك في الإتحاف، ولابد لذلك من لفظ يدل عليه، أو قرينه على الأقل، ولكن ما ذكره الأهوازي لا يفهم منه إلا اختصاص هذه القراءة بالموضع الأول، وقد ذكر قبله وبعده خلافات ونبه فيها على عموم الحكم أو على اختصاصه بحروف معينة، كما أنه فيما بعد ذكر موضع الواقعة منفردًا، ولو كان الحكم عامًّا في السورة فلا يغفل مثله عن بيان ذلك؛ وأي قول خلاف ما ذكرنا، فهو مجرد احتمال، كوجود سقط أو نحوه، وهو وإن كان أمرًا واردًا، إلا أن القراءة لا تؤخذ بالاحتمال، ولم يذكرهما ابن الجزري.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿فَنُجي﴾ بنون واحدة مفتوحة بعد الفاء وبعدها جيم مفتوحة وبعدها ألف، فعلًا ماضيًا.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن كل ما كان منها قبل همز القطع: ﴿ربي أحسن﴾، ﴿إني أرٰني أعصر﴾، ﴿إني أرٰني أحمل﴾، ﴿ربي إني﴾، ﴿إني أعلم﴾، ﴿لعلي أرجع﴾، ﴿ءاباءِي إبرٰهيم﴾، ﴿نفسي إن﴾، ﴿ربي إن﴾، ﴿إني أنا﴾، ﴿يأذن لي أبي أو﴾، ﴿بي إذ﴾، ﴿ربي إنه﴾، ﴿وحزني إلى﴾.

-تنبيه: نص في المفردة على إسكان ثماني عشرة ياءً، لكنه عددها (سبع عشرة) وسقط موضع ﴿إني أرىٰ﴾ وهو تتمتها، وهي ثابتة في المخطوطة. كما أن الحسن وافق أصله على إسكان ما وقع قبل همز القطع غير تلك الياءات وهي ﴿ليحزنني﴾، ﴿إخوتي﴾، ﴿أني أوفي﴾، ﴿سبيلي﴾ ولا يخفى مثل هذا في سائر القرآن، وإنما ذكرت ذلك هنا نافلة.

- ملحوظة: نبه محقق مفردة ابن محيصن على وجود سقط لموضع ﴿ربى إنى﴾ وأثبتها تتمةً للعدد الذى ذكره الأهوازي مما خالف فيه أبا عمرو. قلت: وكذلك نفس السقط في المخطوط.

الزوائد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط: ﴿فأرسلون﴾، ﴿ولا تقربون﴾، ﴿تفندون﴾.

ابن محيصن: ﴿يتق﴾ له الحذف في الحالين من الكتابين. زاد من المفردة إثباتها في الحالين من رواية أبي معشر كما نقل عنه ذلك غير واحد من الأئمة. وهذه الرواية عن أبي معشر ثابتة في المطبوعة، وغير موجودة بالمخطوطة.

الإظهار والإدغام

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام ﴿وجاءت سيارة﴾، ﴿قد شغفها﴾، ﴿فقد سرق﴾، ﴿قد جعلها﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين ﴿بل سولت﴾ معًا وأظهرهما الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي ﴿استغفر لنا﴾ وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة ﴿من سلطٰن﴾، ﴿بقرات سمان﴾ معًا، ﴿من سوء﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

الكبير: وافق اليزيدي أصله هنا بخلف عنه، وله خلف فيما اختلف فيه وهو ﴿يخل لكم﴾ فعلى وجه الإدغام في الكل له فيها: وجهان من المبهج، أما المستنير ففيه الإدغام فقط.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين مطلقًا إلا أنه أظهر ما اختلف فيه: ﴿تعقلون نحن﴾، ﴿نحن نقص﴾، ﴿والقمر رأيتهم﴾، ﴿لك كيدا﴾، ﴿درٰهم معدودة﴾، ﴿ليوسف في﴾ معًا، ﴿إنك كنت﴾، ﴿إنه هو﴾ كله، ﴿قال لا﴾ معًا، ﴿وقال للذي﴾، ﴿ذكر ربه﴾، ﴿نصيب برحمتنا﴾، ﴿يوسف فدخلوا﴾، ﴿كيل لكم﴾، ﴿وقال لفتيته﴾، ﴿ذلك كيل﴾، ﴿قال لن﴾، ﴿كذلك كدنا﴾، ﴿يوسف في﴾، ﴿يوسف فلن﴾، ﴿وأعلم من﴾، ﴿والآخرة توفني﴾، ﴿أعلم من﴾.

ـ وأظهر ابن محيصن من المفردة ما اختلف فيه عن أبي عمرو وهو ﴿يخل لكم﴾.

ـ ووافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا ضم أولهما ﴿نحن

نقص﴾، ﴿إنه هو﴾ كله، ﴿نصيب برحمتنا﴾، ﴿يوسف في﴾، ﴿وأعلم من﴾، ﴿أعلم من﴾، ﴿يخل لكم﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿وشهد شاهد﴾، ﴿قال رب﴾، ﴿من بعد ذلك﴾ معًا، ﴿نفقد صواع﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿يأذن لي﴾، ﴿أستغفر لكم﴾، ﴿تأويل رُءْيـٰي﴾، ﴿لك قال﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء.

- وكذلك أدغم المثلين من كلمة ما عدا التاء في مثلها وما لا يجوز في العربية:

﴿القصص﴾، ﴿ليحزنني﴾، ﴿يدعونني﴾.

- وأدغم الشنبوذي من المثلين من كلمتين الباء في الباء، والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿نصيب برحمتنا﴾، ﴿أعلم بما﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، لكنها لم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ليس للحسن إمالة في هذه السورة.

- أمال اليزيدي: الراء من فاتحة السورة، ذوات الراء جميعًا، الألفات الواقعة قبل راء طرف مكسورة وصلًا ووقفًا، همزة ﴿رءا﴾.

- ويفتح عدا ما ذكر وهو (فعلىٰ) مثلثة الفاء، ﴿الناسِ﴾ المجرور ﴿يـٰبشرٰيَ﴾ كما يتضح من المبهج والمستنير والنشر، وقد نص السبط على أنه سيذكرها في

مكانها[١]، لذلك لم تدخل في قاعدة إمالة ذوات الراء ولم يذكر إمالة فيها للبصري في السورة، ويفتح ما اختص به الدوري ﴿يـٰأسفىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تأمنـا﴾، وتلاحـظ قراءتهـا بنونين ﴿نسـتبق﴾، ﴿نتخذه﴾، ﴿تسـتفتيان﴾، ﴿ولا تقربون﴾، ﴿ونحفظ﴾، ﴿ونزداد﴾، ﴿فلا تبتئس﴾، ﴿تعلموا﴾، ﴿تعلمون﴾ معًا، ﴿تاْيـَٔسـوا﴾ مع مد الياء مدًّا متصلًا لكونها صارت حرف مد، ﴿تفتؤا﴾. وعلى مـا ذكره الناظـم في فاتحة الكتاب، يجـوز في ﴿تفتؤا﴾ وجهان: كسـر التاء وفتحها لأن عين الفعل في الماضي فيها الكسـر والفتح، إلا أن الأظهر في المبهج أنه بكسـر تـاء ونـون المضارعة قـولًا واحـدًا دون نظر لما فيـه وجهان في الماضـي، لأنه ذكر القاعـدة مجملة ولم يذكر خلافًـا، كما قلنا هناك، والله أعلم، وإذا وقف اختبارًا على ﴿تأمنـا﴾ فله إبدالها ياءً مدية على وجه تغيير الهمز، وأيضًا على وجه تخفيف الهمز في ﴿تاْيـَٔسوا﴾ له فيها ما له في ﴿سيـَٔت﴾ من النقل والإدغام.

تكميل

- قرأ ابن محيصن بضم الهاء من المبهج في ﴿لفتيته اجعلوا﴾.
- وقرأ من المبهج أيضا بضم الباء في ﴿رب قد ءاتيتني﴾.
- وقرأ بضمها من الكتابين في ﴿رب السجن﴾.

* * *

---

(١) ص (٢٤٩).

سُورَةُ الرَّعْدِ

٣٣٩ـ يُدَبِّرُ النُّونَ وَنَصْبٌ قِطَعا بَعْدُ اكْسِرَنْ حُزْ بَعْدُ حُسْنٌ طُبِعَا

ـ قرأ الحسن: ﴿يدبر﴾ بالنون، هذا الموضع فقط كما نص عليه في المفردة.

ـ كما قرأ: ﴿قطع متجٰورٰت﴾ بالنصب فيهما، على إضمار (جعل). ولا يخفى أن نصب الأول بالفتح والتنوين، والثاني بالكسر والتنوين.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي: ﴿وجنٰتٌ﴾ بالكسر والتنوين أيضًا.

ـ قوله في المفردة: بالخفض في اللفظ، يعني أنهما في الحقيقة منصوبتان، أما هذا الخفض فهو في ظاهر اللفظ فقط حسب قاعدة إعراب جمع المؤنث السالم؛ فإنه يرفع بالضم، وينصب ويخفض بالكسر، كما هو معلوم.

٣٤٠ـ زَرْعٌ وَبَعْدَهُ الثَّلَاثُ اخْفِضْ حَلا يُسْقَى حِمًا مِزْ يَا يُفَضِّلُ مَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ﴾ بالخفض في الأربعة.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن: ﴿تسقىٰ﴾ بياء التذكير، وقد أخذ من الإطلاق.

ـ وقرأ ابن محيصن ﴿ونُفَضِّل﴾ بالياء التحتية كحمزة.

٣٤١ـ بِقَدْرِهَا اسْكِنْ طِبْ حِمًا غَيِّبْ جَلا بِالْخُلْفِ يُوقِدُونَ خَاطِبْ شُلْشُلا

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿بقَدَرِها﴾ بإسكان الدال تخفيفًا.

ـ قرأ ابن محيصن بخلف عنه من المبهج ﴿تُوقِدون﴾ بالياء من تحت ووجهه الثاني بالتاء كأصله.

ـ قلت: ويفهم من كلام الناظم هنا وفي الموارد أنه من المفردة كأصله، وليس كذلك، فقد نص له الأهوازي على القراءة بالياء من تحت، وهو كذلك في المصطلح والإيضاح، فنأخذ له من الكتابين بالياء التحتية، ويزاد له وجه من المبهج بالخطاب، ولم يذكر له في البستان وجه الغيب، ولو ذكر الناظم ذلك تبعًا للإفادة، فإن عبارة الإفادة يفهم منها ما في المصطلح أيضًا لأنه لو أراد المبهج فقط لقال: من المبهج، أما وقد قال: ابن محيصن بخلاف عن صاحب المبهج، فيفهم منه أنه بتمامه بالغيب ويزاد له وجه الخطاب من المبهج. وعبارة الموارد فيها: «وابن محيصن في وجه من المبهج توقدون بالغيب». اهـ. وانظر الإفادة فمثل هذا فيها كثير نحو: ﴿ردءًا﴾ بالقصص.

ـ وقرأها الشنبوذي بتاء الخطاب.

وهو في متن النهاية بالغيب مع أنه مستثنى في المبهج والبستان ممن قرأ به. والظاهر أنه تبع المصطلح حيث جعل الشنبوذي مكان المطوعي، والخلاف في التتمة غير مستقيم.

٣٤٢ـ وَحُسْنُ فَانْصِبْ مِزْ وَصُدُّوا اكْسِرْ وَصُدْ إِذْ ضُمَّ حُزْ يُثْبِتُ شَافٍ لَا يَشُدْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿وحُسْنُ مَـاب﴾ بنصب النون، عطفًا على ﴿طُوبىٰ﴾ المنصوب بفعل مقدر، واتفق جميع القراء على القراءة بهذه الترجمة في موضعي (ص).

ـ قرأ الأعمش: ﴿وصُدُّوا﴾ هنا ﴿صُدَّ﴾ بغافر، بكسر الصاد فيهما، لأن الأصل فيهما (صُدِدوا، صُدِد) بكسر الدال الأولى، فنقلت حركتها إلى الصاد وأدغمت في الدال الثانية.

ـ وقرأ الحسن في الموضعين بضم الصاد كحفص.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿ويُثْبِت﴾ بإسكان الثاء وتخفيف الباء كحفص.

٣٤٣ـ لِلْحَسَنِ الْكُفَّارُ فَاجْمَعْ وَاكْسِرا   مِنْ عِنْدِهِ طِبْ حَامِدًا كَذا اجْرُرا

ـ قرأ الحسن: ﴿وسيعلم الكُفِرُ﴾ بالجمع كحفص، جمع تكسير، كما في النظم.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ بكسر الميم على أنها حرف جر، وخفض الدال، وصلة الهاء بياء لفظية، خبر مقدم، والمبتدأ المؤخر هو ﴿عِلْمُ﴾.

ـ وقد ترك الناظم ذكر الاستفهام المكرر، لكونهم وافقوا أصولهم، إلا ما تقرر لبعضهم في باب الهمزتين من كلمة، من حيث التغيير والتحقيق لا من حيث الاستفهام والإخبار، وإنما ذكرت ذلك لأنبه على مذهب الحسن في تحقيق الهمزتين بلا فصل، ولتوضيح ما ذكره الأهوازي لابن محيصن، حيث قال: ﴿أءذا﴾، ﴿أءنا﴾ بهمزة واحدة بعدها ياء ساكنة من غير مد فيها... إلخ معناه: أن ابن محيصن يسهل الهمزة الثانية بين بين، أو (كالياء) أو بينها وبين الياء من غير فصل بينهما.

ياءات الإضافة

ليس في السورة موضع خلاف.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت في الوصل فقط ﴿المتعال﴾، ﴿متاب﴾، ﴿عقاب﴾، ﴿مآب﴾ ولا يخفى أن ﴿مآب﴾ هي الأخيرة في السورة غير المنونة.

ابن محيصن: قرأ من المفردة بحذف الياء وصلًا فقط من ﴿المتعال﴾ وأثبتها وقفًا.

أما من المبهج فهو على أصله، وكذلك هو على أصله في بقية مواضع الخلاف

من الكتابين، ولم يذكر له في المصطلح ﴿المتعال﴾ وذكرها في التتمة على مذهب المبهج فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام ﴿تعجب فعجب﴾، ﴿أفتخذتم﴾، ﴿أخذتهم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن ﴿أم هل تستوي﴾ وأظهرها غيره من الأربعة.

ـ وأدغم من المبهج فقط ﴿بل زين﴾ وأظهرها غيره.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿بقوم سوءا﴾، ﴿باب سلٰم﴾، ﴿قرانا سيرت﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿ومن الأحزاب﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿فيصيب بها﴾، ﴿المحال له﴾، ﴿الأمثال للذين﴾، ﴿من العلم مالك﴾، ﴿الكتٰب بسم الله﴾.

ـ وافق من المبهج في ذلك على ما كان الأول منه مضمومًا: ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿فيصيب بها﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿الثمرٰت جعل﴾، ﴿بالنهار له﴾، ﴿خٰلق كل﴾، ﴿الصٰلحٰت طوبىٰ﴾، ﴿أو كلم به﴾، ﴿زين للذين﴾، ﴿الْكَٰفِرُ لِمَنْ﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين كما سبق وكذلك آخر السورة إذا وصلها بالبسملة مع أول السورة التالية.

ـ وأدغم الشنبوذي من ذلك الباء في الباء، ومن المتقاربين الميم عند الباء ﴿فيصيب به﴾، ﴿أو كلم به﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء، وسبق تنبيهنا على تاء الضمير ولم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن إمالة هنا.

ـ وأمال اليزيدي: الراء من فاتحة السورة، ذوات الراء، لفظ ﴿الكٰفرين﴾ حيث جاء بالياء، باب ﴿النهارِ﴾ المجرور وصلًا ووقفًا. ويفتح باب (فعلىٰ) ﴿الناسِ﴾.

المضارعة للمطوعي

﴿تعجب﴾، ﴿تزداد﴾، ﴿وتطمئن﴾، ﴿تطمئن﴾ ولا شيء له في ﴿أم هل تستوي﴾ لأنه يقرأ بالياء التحتية.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الجبال﴾، ﴿به الأرض﴾، ﴿به الموتىٰ﴾.

* * *

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلامُ)

٣٤٤ـ اللهُ فَارفَـعْ وَيَصُـدُّونَ اضْمُمَـنْ وَاكْسِرْ حِمًّا بِلَسْنِ طِبْ وَاكْسِـرْ مِنَنْ

٣٤٥ـ وَاسْـتَفْتَحُوا خَالِـقُ حُزْ مَـعْ مَا تَلَا كَحَـمْـزَةٍ وَأُدْخِـلَ الرَّفْـعُ حَـلا

ـ قرأ الحسن: ﴿اللهِ الذي﴾ بالرفع كنافع.

ـ كما قرأ: ﴿ويَصُدُّون﴾ هنا بضم الياء وكسر الصاد من (أصد) المتعدي قال العكبري: «وفي الماضي لغتان: صَدَّ، أَصَدَّ». ا هـ.

ـ وذكر الناظم أن المطوعي قرأ: ﴿بِلِسان﴾ هنا، بفتح اللام وإسكان السين وحذف الألف، كما في النظم والموارد، ولو قيده في النظم لكان أبين من استغنائه باللفظ عن القيد، وخاصة أنه ليس له نظير في الشاطبية.

ـ قلت: لقد ذكر الناظم ما في المصطلح والبستان والإيضاح ومن تبعهم، والصواب هو ما ذكر في المبهج، حيث نص على كسر اللام، وقالت محققته في الهامش: إن فتح اللام ذكر في إحدى النسخ، أما بقية النسخ فهي بالكسر، ويؤيده ما ذكره القاضي عند توجيه هذا الخلاف، والظاهر أن نسخة المبهج التي جاء فيها فتح اللام ـ ولا أعتقد إلا أنه سهو من الناسخ ـ هي التي اعتمد عليها ابن القاصح ومن أخذ عنه، والغريب أن محقق المصطلح بأم القرى عزا قراءة فتح اللام التي ذكرناها إلى المبهج، وليس فيه إلا كسر اللام، وفيه هذا التعليق الذي ذكرناه بالحاشية[1]، وعلى

---

(١) المبهج ص(٥٧٢).

ذلك، فقراءة المطوعي: بكسر اللام وإسكان السين من غير ألف، أي بلغة قومه، ولو لم ينص المتولي رحمه الله على فتح اللام في شرحه، لأخذ الناس بكسرها من النظم مع إسكان السين بلا ألف، لأن القصر واضح في النظم ولم يتعرض لحركة اللام فتبقى على كسرتها، ولذا قلت: كان الأولى تقييد مراده، وعلى ذلك يجب أن توضع كسرة تحت اللام في النظم.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿واستَفْتَحُوا﴾ بكسر التاء الثانية، على الأمر للرسل، أي: اطلبوا من الله الفتح أيها الرسل.

ـ قرأ الحسن: ﴿خَلَقَ السمـٰوٰتِ والأرضَ﴾ كحمزة، باسم الفاعل مرفوعًا وخفض ما بعده، وكذلك ﴿خَلَقَ كُلَّ دابة﴾ في النور، كما نص عليه في المفردة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وأُدْخِلَ﴾ برفع اللام، فعل مضارع مستأنف، أي: وأُدْخِلُ أنا.

٣٤٦ـ وَاضْمُمْ يُضِلُّوا مَعْ يُضِلَّ حُزْ...

ـ قرأ الحسن: ﴿لِيَضِلُّوا﴾ بضم الياء.

ـ وقال الناظم أنه قرأ بالضم أيضًا في ﴿لِيَضِلَ﴾ بالحج ولقمان والزمر.

ـ قلت: هذا ما في النظم والموارد، وأما ما ذكره ابن القاصح فهو كذلك إلا موضع الزمر، فإنه قال بفتحه وتبعه في الإيضاح، وفي البستان ضم الجميع وكذلك في النهاية والإفادة، إلا أن النص في المفردة جاء بالضم فيهن ما عدا موضع الحج، فإنه لم يذكره، فدل على أن الحسن يقرأ فيه بالفتح كأبي عمرو، وهو ما نأخذ به، وعلى ذلك فقراءة الحسن بالضم في إبراهيم، ولقمان والزمر، أما موضع الحج فهو فيه بفتح الياء كأصله. وارجع إلى ما قاله الأهوازي في الأنعام.

- .... وَفِـــــي مِـنْ كُلِّ نَـوِّنْ آهِـلًا حِمًّا تَفِـي

- قـرأ الأعمش والحسـن: ﴿وءاتـٰكم مـن كُلٍّ ما﴾ بتنوين الـلام، أي: وآتاكم من كل شـيء، الشيء الذي سألتموه، فتكون ﴿ما﴾ موصولة. ويجوز أن تكون نافية في محل نصب على الحال، أي: آتاكم من كل شـيء، من غير سـؤال، ولا يخفى في القراءة أنها صارت إدغامًا بغنة.

٣٤٧ـ وَهَبَنِي مِـــزْ لِتَـزُولَ كَعَـلِـي لَـهُ يُؤَخِّـرْهُـمْ بِنُـونٍ حَصِّـــلِ

- قرأ ابن محيصن: ﴿وَهَبَ لي﴾ بنون مكسورة مكان اللام موصولة بالباء لفظًا، كلمة واحدة، متعديًا لمفعولين بنفسه، على خلاف الغالب، إذ الغالب أن يتعدى إلى المفعول الأول باللام، وفيها مخالفة للرسم.

- وكلام الناظم على أنه من الكتابين، إلا أن صاحب المفردة لم يذكره، ولذا نأخذ له منها باللام كأصله، أما ما ذكره الناظم كالإفادة والمصطلح وغيرهما فهو من المبهج.

- قرأ ابن محيصن: ﴿لِتَزُولَ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية كالكسائي.

- وقرأ الحسن: ﴿يُؤَخِرُهُم﴾ هنا بالنون.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿قل لعبادي الذين﴾، ﴿إني أسكنت﴾.

ابن محيصن: سكن ﴿قل لعبادي الذين﴾.

وللشنبوذي فيها وجهان على ما بيناه في باب الإضافة.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿وعيد﴾ وصلًا فقط، حيث كان.

ابن محيصن: أثبت وصلًا من المبهج ﴿دعاء ربنا﴾ وحذفها من المفردة في الحالين.

ـ قلت: سكت في مفردة ابن محيصن عن ﴿أشركتمون﴾ مما يدل على موافقة ابن محيصن لأبي عمرو في إثباتها في حال الوصل، وحذفها وقفًا، وهو ما نأخذ به، أما من المبهج فابن محيصن بالحذف في الحالين كابن كثير، ولا يخفى أنهم على أصولهم في غير ما ذكرنا.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن والبصريان ﴿وإذ تأذن﴾ وأظهره الأعمش، ومعلوم أن البصريين قد وافقا أصلهما، لكن ذكرهما في مثل هذا من تتمة الكلام.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿اغفر لي﴾ وأظهره الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة نحو: ﴿عن سبيل﴾، ﴿من سلطٰن﴾، ﴿عن سبيله﴾ بلا غنة.

ـ وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿على الآخرة﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿ويستحيون نساءكم﴾، ﴿الأمثال للناس﴾، ﴿يأتي يوم﴾، ﴿تعلم ما﴾، ﴿كيف فعلنا﴾ ولو وصل ﴿الألبٰب بسم الله﴾ فله الإدغام.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من ذلك إذا ضم أولهما: ﴿تعلم ما﴾.

- وأدغم ابن محيصن باب المتقاربين من المفردة في كلمة أو كلمتين:

﴿ليبين لهم﴾، ﴿تأذن ربك﴾، ﴿ليغفر لكم﴾، ﴿الصـٰلحـٰت جنـٰت﴾، ﴿وسخر لكم﴾ كله، ﴿وتبين لكم﴾، ﴿الأصفاد سرابيلهم﴾، ﴿النار ليجزي﴾.

- وأدغـم المطوعـي المثلين من كلمتيـن مطلقًا بما فى ذلك آخر السـورة مع البسملة وصلًا.

- وأدغم المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء في مثلها وما لا يجوز لغة:

﴿تدعوننا﴾، ﴿أفواههم﴾، ﴿وجوههم﴾ مع المد الطويل فيهن.

- وليس للشنبوذي هاهنا إدغام، كما أن مذهبه الوصل بين السورتين فلا شيء له مما ذكرناه لابن محيصن، في وصل آخر السورة بالبسملة.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، وليس له في آخر السورة شيء لأن مذهبه الوصل

والسكت، كما أوضحنا في بابه.

- وزاد على إدغام القراء فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولم تلقه في هذه السورة.

الفتح والإمالة

- ليس للحسن هنا إمالة.

- أمال اليزيدي (الراء) من فاتحة السـورة، ذوات الراء جميعًا، ﴿قرارٍ﴾ وبابها وصلًا ووقفًا، باب ﴿النارِ﴾، ﴿والنهارِ﴾ في الحالين ﴿للكـٰفرين﴾ بالياء حيث كان.

ـ وفتح (فعلىٰ) وبابها، ﴿النَّاسِ﴾ المجرور حيث كان ﴿وترى المجرمين﴾ ونحوه وصلًا، ولا يميل إلا ما ذُكِر له في باب الإمالة.

ـ والأعمش على أصله إلا في ﴿البوار﴾، ﴿القهار﴾ فإنه فتحهما، ﴿قرارٍ﴾ وبابه بالإمالة وجهًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعلم﴾، ﴿تحسبن﴾ معًا، ﴿ونتبع﴾، ﴿وتغشىٰ﴾. ولا شيء في ﴿تشخص﴾ لأن ماضيه الثلاثي بفتح الخاء وبضمها.

تكميل

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء في ﴿لقومه اذكروا﴾، ﴿ويأتيه الموت﴾، ﴿به الريح﴾، ﴿فيه الأبصٰر﴾.

ـ وقرأ من المبهج أيضًا بضم الباء من ﴿رب إنهن﴾.

ـ وقرأ بضمها من الكتابين في ﴿رب اجعل﴾، ﴿رب اجعلني﴾.

* * *

سُورَةُ الْحِجْرِ

٣٤٨- نُنْـزِلُ مِـزْ مَـعْ نَصْبِـهِ لِمَـا تَـــلا وَيَعْرُجُـونَ كَسْـرُ رَائِـهِ طَـــلا

- قرأ ابن محيصن: ﴿ما تَنَزَّلُ﴾ بنون مضمومة في أوله بدلا من التاء، وإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي وكسرها، فخرج هذا الموضع من تاءات البزي.

- وقرأ: ﴿الملـٰئكةُ﴾ بالنصب، مفعولًا لـ﴿نُنْزِلُ﴾.

- وهذه القراءة من المبهج، أما من المفردة فهو كأبي عمرو، لسكوت الأهوازي عنه، ولا يخفى أنه يخفف التاءات من المفردة، وقد ذكر الناظم ذلك تبعًا للبستان والمصطلح والإفادة وغيرها.

- قرأ المطوعي: ﴿يَعْرُجُونَ﴾ بكسر الراء، لغة فيه.

٣٤٩- وَسُكِّرَتْ بِالْخِفِّ حَبْـرُ وَالجَـأَنْ كَيْـفَ أَتَـى عَلِـيٌّ اقْـرَأْ لِلْحَسَـــنْ

- قرأ الحسن: ﴿سُكِّرَتْ﴾ بتخفيف الكاف كالمكي.

- وقرأ: ﴿والجانَّ﴾ حيث وقع بهمزة مفتوحة بعد الجيم وحذف المد؛ لغة فيه.

- كما قرأ الحسن: ﴿عَلَيَّ﴾ بكسر اللام ورفع الياء مشددة منونة كيعقوب.

٣٥٠- تَوْجَـلْ بِضَـمٍّ حُـزْ وَبِالْيَـاءِ طَـرَا وَالْقَانِطِيـنَ أَعْمَـشُ قَـدْ قَصَـرَا

٣٥١- وَاكْسِـرْ لَــهُ يَقْنَـطُ إِنَّ دَابِـرَا طُـوىً وَفِي سَـكْرَتِهِمْ ضَـمٌّ طَـرَا

- قرأ الحسن: ﴿لا تَوْجَل﴾ بضم التاء، فتكون الواو بعدها مدية، وهو فعل مبني للمفعول.

ـ وقرأها المطوعي على أصل قاعدته في كسر تاء المضارعة، ولذا تقلب الواو ياء، كما قال الناظم: (وبالياء طرا) لأنه يلزم من الكسر قبل الواو الساكنة فتصير (تيجل) وعند سيبويه: (تَوْجل) لغة أهل الحجاز، ولغة غيرهم (تيجل)[1]. اهـ. بتصرف.

ـ قرأ الأعمش: ﴿القَـٰنطين﴾ بحذف الألف، لغة فيها.

ـ كما قرأ: ﴿يَقْنَطُ﴾ هنا ﴿يَقْنَطُون﴾ بالروم ﴿تَقْنَطُوا﴾ بالزمر بكسر النون فيهن.

ـ قلت: ولو أضاف الناظم إليها موضع الشورى الذي زاده الأعمش كما سيأتي لكان أجمع للخلاف، كما في المبهج، ولكنه مشى على ما عليه المصطلح والإيضاح وغيرهما، وعلمت هذه المواضع من المبهج والموارد، وكان على الناظم أن يشير إليها في النظم لأنها لا تظهر منه باللفظ الذي أورده، وقد فصلها الشاطبي فى حرزه.

ـ قرأ المطوعي: ﴿أنَّ دَابِرَ﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ كما قرأ: ﴿سَكْرَتِهِم﴾ بضم السين، لغة فيها.

٣٥٢ـ وَيَنْحِتُونَ قُلْ بِفَتْحِ الْحَاءِ حَلْ كَظُلَّةٍ وَاقْرَأْ هُوَ الخَالِقُ طَلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يَنْحَِتون﴾ بفتح الحاء، وكذلك موضع الشعراء، لغة فيها.

ـ قرأ المطوعي: ﴿الخلَّـٰق﴾ بصيغة اسم الفاعل كما في النظم فقدم الألف على اللام وكسرها مخففة، وقيدها الناظم بـ﴿هو﴾ مجردة من الواو قبلها ليخرج موضع (يس).

---

(١) الكتاب ج٤ ص (١١١).

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿عبادي أني أنا﴾، ﴿وقل إني أنا﴾.

ابن محيصن: سكن ﴿مسنى الكبر﴾ زاد له صاحب المبهج وجهًا بفتحها.

الزوائد

الحسن: أثبت في الوصل فقط ﴿فلا تفضحون﴾، ﴿ولا تخزون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿خلت سنة﴾، ﴿ولقد جعلنا﴾.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والحسن: ﴿إذ دخلوا﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نحن﴾ وأظهرها غيره.

- وأدغم من المفردة: ﴿من سجيل﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، إلا أن له خلف في: ﴿ءال لوط﴾ فعلى وجه الإدغام الكبير له في الموضعين هنا الإدغام والإظهار، فالأول من المبهج، والثاني من المستنير.

- قال في الإفادة: إن إدغام ﴿ءال لوط﴾ من المستنير عن ابن فرح. اهـ. بتصرف.

- قلت: إدغامها من المستنير عن ابن فرح من طريق النهرواني من قراءة ابن سوار على العطار والخياط وذلك عن أبي عمرو، أما اختيار اليزيدي فهو من قراءة ابن سوار على ابن مسرور والشرمقاني على أبي إسحاق الطبري على الوليّ على ابن فرح، ولذلك فليس له إلا الإظهار من المستنير.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين ما عدا ﴿ءال لوط﴾ [لأن الأهوازي وإن حكى الخلف في الإدغام إلا أنه صرح أنه أظهره عن اليزيدي فى الوجيز]: ﴿نحن نزلنا﴾، ﴿لنحن نحيے﴾، ﴿قال لم﴾، ﴿بمخرجين نبىء﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام ما ضم أوله: ﴿نحن نزلنا﴾، ﴿لنحن نحيے﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين ﴿قال ربك﴾، ﴿قال رب﴾ معًا، ﴿حيث تؤمرون﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين بما في ذلك ﴿ءال لوط﴾.

ـ ولم يقع للشنبوذي إدغام هنا.

ـ وأدغم الحسن المثلين بلا استثناء كالمطوعي.

وزاد على ذلك تاء الضمير في مثلها ولكنها لم تلقه في هذه السورة.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن هنا إمالة.

ـ أمال اليزيدي (الراء) من فاتحة السورة، ﴿نارِ﴾ وبابها في الحالين.

نون وتاء المضارعة

﴿توجل﴾ بعد كسر التاء تصير (تيجل)، ﴿ولا تحزن﴾، ﴿نعلم﴾.

ولا شيء في ﴿ننهك﴾ لأن ماضيها (نهى) بفتح الهاء، وذلك بخلاف ﴿تنتهوا﴾ ونحوها، ففيها الكسر لأن ماضيها زاد على ثلاثة أحرف وبُدئ بهمزة الوصل.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه الذكر﴾.

- وقرأ منه أيضًا بضم الباء في: ﴿رب فانظرني﴾، ﴿رب بما أغويتني﴾.

* * *

سُورَةُ النَّحْلِ

٣٥٣ـ يُنْـزِلُ مَـعْ بَعْـدُ كَـرَوْحٍ لِلْحَسَـنْ وَاضْمُـمْ وَبِالنَّجْمِ وَتَحْـتَ الطُّورِ حَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يُنَزِّل الملٰئكةَ﴾ بتاء فوقية وبعدها نون وزاي مع فتح الثلاثة وتشديد الزاي، ورفع ﴿الملٰئكة﴾ كقراءة روح.

ـ تنبيه: ذكر صاحب الإتحاف أن اليزيدي فتح الشين من ﴿بِشِقِّ﴾، مع أن ذلك لم يكن في المبهج ولا في المستنير، ولذلك لم يذكرها في المصطلح ولا في الإيضاح وإنما ذكرت في البستان عن محبوب وخارجة كلاهما عن أبي عمرو كما نقل ابن الجندي عن المصباح لِلشَّهْرَزَوْرِي، ولذا لم يعرج عليها المتولي.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وبالنَّجْم﴾ هنا، ﴿والنَّجْم﴾ بسورته، بضم النون فيهما جمع (نجم) وسكون الجيم للتخفيف، وقيل هو لغة في الجمع.

٣٥٤ـ يَدْعُونَ غِبْ حُزْ ضَمَّتَا السَّقْفِ مَلا وَشُـرَكَائِـيَ الَّـذِيـنَ اكْسِـرْ بِـــلا

٣٥٥ـ هَـمْـزٍ جَـمِيعًـا يَـتَـفَـيَّـؤُا وَلا يُهْدَى كَحَفْصٍ حُزْ وَنَسْقِي افْتَحْ حَلا

٣٥٦ـ شَـفَا تُوَجِّـهْ خَاطِبَنْ فُـزْ وتَـرَوْا حُـزْ واللِّسَـانُ عَنْـهُ بِالـلَّامِ رَوَوْا

ـ قرأ الحسن: ﴿والذين تَدْعُون﴾ بياء الغيب كعاصم، وسيأتي موضع (فاطر).

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿السَّقْفُ﴾ هنا بضم السين والقاف، وسيأتي موضع الزخرف فيها، وليس في موضع الأنبياء خلاف كما نص عليه الأهوازي.

ـ قرأ الحسن: ﴿شركاءِي الذين﴾ حيث وقع، بحذف الهمزة وكسر الياء.

ـ قلت: إن مذهب الحسن هو إسكان هذه الياءات جميعًا، وكسرها هنا بعد حذف الهمز، إنما هو لالتقاء الساكنين، ولذا لو وقف اختبارًا لأشبع المد، مثل: ﴿محياي﴾ عند من قرأ بالإسكان، وإن كان الإزميري قد ذكر فتح هذه الياء وصلًا، إلا أن ما ذكرناه تبعًا لابن القاصح وغيره هو الظاهر من مذهب الحسن، وخاصة أن الأهوازي نص في موضع القصص على كسرها، مع تعميمه للحكم، وفي الإفادة ما يدل على فتح الياء كنور الإزميري، والأمر على ما بينا.

ـ قرأ الحسن: ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ بالياء من تحت كحفص.

ـ وقرأ: ﴿لا يُهْدَىٰ﴾ كحفص، بفتح الياء وكسر الدال وبعدها ياء مدية.

ـ وقرأ الحسن والشنبوذي: ﴿نُسْقِيكُم﴾ في الموضعين بفتح النون منهما.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن من المفردة قرأ: ﴿أينما يوجهه﴾ بتاء الخطاب.

ـ قلت: هذا الوجه من المفردة للبزي عنه، كما نقله في المصطلح والإيضاح والإزميري، وفي المفردة المطبوعة جعل اسم (البزي) مع قوله تعالى: ﴿ولا تك في ضيق﴾ وإن كان في المخطوط مختلطًا بما قبله وما بعده حيث قال: «ولا تك في ضيق بكسر الضاد البزي أينما يوجهه بالتاء». اهـ. وكان الأولى بالمحقق أن ينبه على مثل هذه الأمور في مواضعها، وقد اتبعت في ذلك ما فهمه الأئمة، لأنه الأقرب إلى قراء مكة في ﴿في ضيق﴾ وعلى ذلك فهذا الوجه من المفردة للبزي. وقد تبع الناظمُ الإفادةَ.

ـ قرأ الحسن: ﴿ألم يروا إلى الطير﴾ بتاء الخطاب، وهو معطوف على ما قبله في الخطاب، ولو قيده الناظم بموضعه لكان أولى من ترتيب الخلافات لما ذكرناه من قبل.

- كما قرأ الحسن: ﴿لسانُ الذي يُلْحِدُون إليه﴾ بزيادة ألف الوصل ولام التعريف كما في النظم: (اللسانُ) واللام فيه للعهد.

٣٥٧- وَالْخَوْفِ بِالنَّصْبِ وَبِالْخَفْضِ الْكَذِبْ هَـٰذَا لَـهُ وَجَعَـلَ الْفَتْحَـانِ طِـبْ

٣٥٨- حِمًا وَبَعْدُ السَّبْتُ فَانْصِبْ عَنْ كِلا وَفَتْـحُ فِـي ضَيْـقٍ بِخُلْـفٍ جُمِّـلا

- قرأ الحسن: ﴿الجوعِ والخوفَ﴾ بنصب الفاء، عطفًا على ﴿لباسَ﴾.

- وقرأ: ﴿لما تصف ألسنتُكم الكـذبِ﴾ بخفض الباء الموحدة، على أنه بدل من ﴿مَا﴾ أو نعت لها، وقيده في النظم بما بعده لفظ (هذا).

- قرأ المطوعي والحسن: ﴿جُعِلَ السبتُ﴾ بالبناء للفاعل؛ ففتحا الجيم والعين ونصبا التاء. والضمير فيه يعود إلى الله تعالى.

- قرأ ابن محيصن من المبهج بخلف عنه ﴿في ضِيق﴾ معًا، بفتح الضاد كالجماعة. وله من الكتابين وجه كأصله بكسرها. وانظر ما ذكرناه في التعليق على قوله تعالى: ﴿أينما يوجهه﴾ قبل قليل.

وكذلك ما ذكرناه في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿كن فيكون﴾ هنا وفي (يس).

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن الياء من: ﴿شركاءِي الذين﴾ قولًا واحدًا ولا يخفى حذفها وصلًا للساكن بعدها. وقد ذكرت للحسن أثناء الفرش.

الزوائد

الحسن: أثبت: ﴿فارهبون﴾، ﴿فاتقون﴾ حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿وقد جعلتم﴾، ﴿ولقد جاءكم﴾.

- وأدغم ابن محيصن الضاد في الطاء من: ﴿فمن اضطر﴾ حيث كان.

- وأدغم النون الساكنة والتنوين (من المفردة) في السين والثاء بلا غنة: ﴿من سوء﴾ معًا، ﴿خالصًا سائغًا﴾، ﴿ومن ثمرٰت﴾، ﴿عن سبيل﴾ معًا، ﴿بجهـٰلة ثم﴾، ﴿عن سبيله﴾ ونحوه حيث كان.

- وأدغم من المبهج ﴿على الآخرة﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام أدغم ابن فرح ﴿هو ومن﴾ أما ابن الحكم فإنه أظهره من الكتابين، وأما ﴿فهو وليهم﴾ فهو بالإدغام قولًا واحدًا على ما رجحه الأئمة، وإلا فالإظهار فيه واضح من المستنير.

- أدغم ابن محيصن المثلين من كلمتين من المفردة: ﴿والنجوم مسخرٰت﴾، ﴿يعلم ما﴾ كله، ﴿قيل لهم﴾، ﴿السلم ما﴾، ﴿وقيل للذين﴾، ﴿أمر ربك﴾، ﴿ربك كذلك﴾، ﴿نقول له﴾، ﴿لا يعلمون نصيبا﴾، ﴿القوم من﴾، ﴿جعل لكم﴾ كله، ﴿وجعل لكم﴾ كله أيضًا، ﴿وبنعمة الله هم﴾، ﴿يعرفون نعمة الله﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿والبغي يعظكم﴾، ﴿عند الله هو﴾ وأظهر ﴿هو ومن﴾ وكذلك ﴿فهو وليهم﴾ لما ذكرناه في الأنعام.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا: ﴿يعلم ما﴾ كله، ﴿أمر ربك﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿وسخر لكم﴾، ﴿يخلق كمن﴾، ﴿أنزل ربكم﴾ معًا، ﴿تتوفـٰهم الملـٰئكة ظالمي أنفسهم﴾، ﴿الأنهـٰر

لهم﴾، ﴿الملـٰئكة طيبين﴾، ﴿ليبين لهم﴾، ﴿أكبر لو﴾، ﴿لتبين للناس﴾، ﴿البنـٰت سبحـٰنه﴾، ﴿فزين لهم﴾، ﴿لتبين لهم﴾، ﴿سبل ربك﴾، ﴿خلقكم﴾، ﴿العمر لكي لا﴾، ﴿يعلم بعد﴾، ﴿ورزقكم﴾، ﴿لا يؤذن للذين﴾، ﴿بعد توكيدها﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿رزقكم﴾، ﴿من بعد ذلك﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾، ﴿سبيل ربك﴾، ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من المتقاربين إذا كانا في كلمة واحدة: ﴿خلقكم﴾، ﴿ورزقكم﴾، ﴿رزقكم﴾.

ـ وافقه الشنبوذي على إدغام الباء في الباء من المثلين: ﴿العذاب بما﴾.

ـ كما أدغم الشنبوذي الميم عند الباء من المتقاربين:

﴿لا يعلم بعد﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾، ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بما في ذلك: ﴿هو ومن﴾، ﴿فهو وليهم﴾ ويُلاحظ ضمه لهاء ﴿هو﴾.

ـ وزاد على ذلك إدغامهما من كلمة ما عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء ومنه: ﴿فهو وليهم﴾، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها. ولم تلقه في هذه السورة.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن هنا إمالة.

ـ وأمال اليزيدي: جميع ذوات الراء، لفظ ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء حيث كان،

الهمز من ﴿رءا﴾ وقفًا فقط كالتي بعدها متحرك، أما في حال الوصل في الذي بعده ساكن كما هنا فلا شيء له فيه، ويميل الألفات الواقعة قبل را طرف مكسورة وصلًا ووقفًا، ويفتح باب (فعلىٰ)، لفظ ﴿الناسِ﴾ ونحو ﴿وترى الفلك﴾ وصلًا، أما في الوقف على ﴿وترى﴾ فبالإمالة.

نون وتاء المضارعة

﴿تستعجلوه﴾، ﴿لتركبوها﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿وتستخرجوا﴾، ﴿تلبسونها﴾، ﴿ولتبتغوا﴾، ﴿تهتدون﴾، ﴿نعمل﴾، ﴿تعملون﴾ كله، ﴿تتخذوا﴾ معًا، ﴿تتقون﴾، ﴿تفترون﴾، ﴿تتخذون﴾ معًا، ﴿تستخفونها﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿ولا تشتروا﴾، ﴿نعلم﴾، ﴿لتفتروا﴾، ﴿ولا تحزن﴾، ولا شيء في ﴿تسرحون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من ﴿به الزرع﴾، ﴿عليه الضلٰلة﴾، ﴿به الأرض﴾، ﴿لأنعمه اجتبٰه﴾.

* * *

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

٣٥٩ـ لِنُرِيَ الْفَتْحَانِ حُزْ مَعَ الأَلِفْ   يَتَّخِذُوا خِطَابُهُ عَنْهُ وُصِفْ

ـ ذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿لِنُرِيَهُ﴾ بفتح النون والراء وألف بعدها مكان الياء.

ـ قلت: وهي تعطي معنى يخالف ما عليه المفسرون، فكأنه سبحانه علّل الإسراء من أجل رؤيته هو لنبيه ﷺ، وقد تبع الناظم في ذلك، نور الإزميري والإفادة المقنعة، أما ما في المفردة فهو بفتح النون فقط، ولم يتعرض لحركة الراء ولا ما بعدها، وكذلك في المصطلح والإيضاح والبستان والنهاية وغيرها، وقال البعض: إن فتح النون يقتضي أن تكون القراءة بألف بعد الراء؛ قلت: إن هذا مما يتأكد بيانه في نصوص الأئمة المذكورين، وحيث لم ينص أحد منهم على ذلك، فالراء باقية على كسرها، وغاية ما قاله العكبري عن هذه القراءة: «أنها ضعيفة». اهـ. ووجّهها بقوله: «أن تجعل الماضي (رأىٰ) فيكون المستقبل بفتح النون، ويكون المعنى: كائنا من آياتنا، وليس بمطرد». اهـ. ولم يقل أنها خطأ في العربية، وعلى ذلك فقراءة الحسن ﴿لنريه﴾ بفتح النون وكسر الراء وبعدها ياء مفتوحة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ألا يتخذوا﴾ بتاء الخطاب كالجماعة.

٣٦٠ـ وَافْتَحْ عَبِيدًا وَاكْسِرَنْ وَقُلْ خَلَلْ   حُزْ يَخرُجُ الْيَا وَافْتَحِ اضْمُمْ حُزْ مَثَلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿عِبادا لنا﴾ بفتح العين وكسر الباء وبعدها ياء مدية مكان

الألف (عبيدا) جمع (عبد) وأكثر ما يستعمل (العبيد) للناس، والعباد لله، كما قال ابن جني.

ـ وقرأ: ﴿خِلَـٰل الديار﴾ بفتح الخاء وحذف الألف بعد اللام، كما في النظم، على الإفراد ويجوز أن يكون كل منهما مفردًا، وهو وسط الديار.

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿ونُخْرِجُ﴾ بالياء من تحت مع فتحها وضم الراء كيعقوب.

٣٦١ـ وَمَدُّ آمَرْنَا حِمًا وَطِبْ قَضَا   بِالْهَمْزِ مَرْفُوعًا لَهُ بَعْدُ اخْفِضَا

ـ قرأ الحسن: ﴿أَمَرْنا﴾ بمد الهمزة على البدل كيعقوب.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿وقضىٰ ربُّك﴾ بمد الضاد مدًّا متصلًا وبعده همزة مرفوعة، مع خفض الباء فيما بعده على الإضافة ﴿وقضاءُ رَبِّك﴾ وهو مبتدأ، وخبره ﴿ألا تعبدوا﴾ وقد نص في المبهج على عدم إمالته للمطوعي.

٣٦٢ـ وَيَبْلُغَنَّ شِمْ كَحَفْصٍ نَوِّنَنْ   أُفٍّ وَخِفُّ الْمُبْذِرِينَ لِلْحَسَنْ

٣٦٣ـ خَطْئًا بِفَتْحِ الْخَا لَهُ وَذَكِّرَا   سَيِّئَةً خِفُّ صَرَفْنَا حُرِّرَا

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿يبلغَـٰنِّ﴾ كحفص، بحذف الألف وفتح النون.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أُفٍّ﴾ بالتنوين كحفص، حيث وقعت.

ـ كما قرأ: ﴿المُبَذِّرين﴾ بإسكان الباء وتخفيف الذال، لغة فيه، من (أبذر) مثل (فَرَّحَ، أَفْرَح).

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿خِطْئًا﴾ بفتح الخاء، وهو على أصله في إسكان الطاء مصدر (خَطِئ) ضد الصواب.

ـ وسكت الناظم عن ابن محيصن في هذا اللفظ على أنه وافق أصله، وهو كذلك، إلا أننا ننبه أن مفردة ابن محيصن المطبوعة لم يذكر فيها هذا اللفظ، مما يوهم أنه منها كأبي عمرو، إلا أن المفردة المخطوطة جاء فيها النص هكذا: «﴿خِطـًٔا﴾ بكسر الخاء والمد». اهـ. وعليه فابن محيصن كأصله من الكتابين.

ـ قرأ الحسن: ﴿سَيِّئَةً﴾ كحفص، بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة بواو لفظية.

ـ كما قرأ: ﴿ولقد صَرَّفنا﴾ بتخفيف الراء، وهو كالمشدد إلا أن الأخير فيه معنى التكثير، ولو قيده الناظم بموضعه في الآية الحادية والأربعين لكان أولى.

٣٦٤ـ بَعْدَ كَمَا غَيِّبْ شَفَا وَسَبَّحَتْ لَهُ طُوىً يُخَوِّفُ الْيَا طُوِّلَتْ

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿كما تقولون﴾ بياء الغيب كحفص.

ـ ما قيل عن قراءة ابن محيصن في ﴿خطـًٔا﴾ السابق، يقال مثله هنا، ففي المفردة المطبوعة لم يذكر هذا الخلاف، إلا أنني وجدته بحاشية المخطوطة: «كما يقولون بالياء». اهـ. وقد سكت عنه الناظم لأنه بذلك قد وافق أصله، وهو كذلك في الإفادة والمصطلح وغيرهما.

ـ قرأ المطوعي: ﴿تُسَبِّحُ له﴾ بحذف التاء قبل السين، وإثباتها ساكنة بعد الحاء، مع فتح الباء والحاء، فعلًا ماضيًا، وفيه مناسبة للفظ ﴿السمـٰوٰت﴾ إلا أنه مخالف للرسم المتبع.

ـ كما قرأ: ﴿ونخوفهم﴾ بالياء التحتية، والضمير فيه عائد إلى الله أو إلى القرآن على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

٣٦٥ـ نَخْسِفْ مَعَ الأَرْبَعِ بِالْيَا حُلِّيَا وَيَجِدُوا الثَّانِي وَيَدْعُوا حُزْ بِيَا

- قرأ الحسن: ﴿نخسف﴾ وما بعدها ﴿نرسل﴾، ﴿نعيدكم﴾، ﴿فنرسل﴾، ﴿فنغرقكم﴾ بالياء التحتية فيهن جميعًا.

- وهي من المواضع التي لم يذكرها ابن الجزري، وقد ذكرها صاحب المصطلح، وعلق صاحب مخطوطة النهاية في الحاشية على ذلك، وكذلك هي في الإفادة والإيضاح، وتفهم من البستان لغير من ذكرهم.

- كما قرأ الحسن: ﴿ثم لا تجدوا لكم علينا﴾ بالياء من تحت، وقيده بالثاني وهو آخر الربع، وهو التفات كالسابق.

- وقرأ أيضًا: ﴿يوم ندعوا﴾ بالياء التحتية.

٣٦٦ـ وَكُلُّ فَارْفَعْ بِكِتَابِهِمْ حِجَا خِلافَكَ اقْرَأْ مَدْخَلَ افْتَحْ مَخْرَجَا

٣٦٧ـ لَهُ وَحَتَّى تَفْجُرَ الْخِفُّ حَلا عَلِمْتَ فَاضْمُمْ إِذْ فَرَقْنَا اشْدُدْ مَلا

- قرأ الحسن: ﴿كُلُّ أناس﴾ برفع اللام، على أنه فاعل، للفعل ﴿يدعوا﴾.

- وقرأ: ﴿بإمٰمهم﴾ كما في النظم، فحذف الهمزة والميمين، وأثبت مكانهن، الكاف والتاء والباء على التوالي، والباء، سببية، أي بسبب كتابهم، فأهل الجنة يدعون: ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده﴾ وأهل النار يدعون: ﴿ربنا أخرنا إلى أجل قريب﴾، وهي خلاف الرسم.

- وقرأ الحسن أيضًا: ﴿خَلْفَكَ﴾ كحفص، بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

- وقرأ أيضًا: ﴿مُدخل﴾، ﴿مُخرج﴾ بفتح الميم فيهما، على أنهما مصدران ميميان بمعنى الدخول والخروج، من (دخل وخرج) الثلاثيين، ويحتمل أن يكونا اسمي مكان.

ـ كما قرأ: ﴿تُفَجِّر﴾ بالتخفيف، وهي الأولى، ففتح التاء وسكن الفاء وضم الجيم مخففة.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿لقد علمتَ﴾ بضم التاء كالكسائي.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿فَرَقنـٰه﴾ بتشديد الراء، للتكثير.

ـ وسكت الناظم عن ﴿كِسَفا﴾ هنا لابن محيصن على أنه وافق أصله في إسكان السين وهو كذلك في المفردة، أما في المبهج فقد نص على فتحها له كعاصم هنا فقط، وهو في غيرها على أصله، والظاهر أن سكوت الناظم والمصطلح وغيرهم عن ذلك هو أن اسم ابن محيصن سقط من نسختين للمبهج في هذا الموضع كما أشارت محققته بهامش نسخة أم القرى، وعلى ذلك نأخذ له كأصله من المفردة، وكحفص من المبهج هنا فقط وهو في غيرها على أصله من الكتابين. والغريب أن صاحب شرح الإفادة ذكر ابن محيصن بالفتح فيما عدا الطور، مع أن النص في الإفادة مثل المصطلح والإيضاح، ولعله سهو من الناسخ، أو يكون لفظ (بالإسكان) سقط قبل قوله: (وفي الروم بالفتح) وهذه المواضع غير تامة في البستان، كما نص في مخطوطة المفردة على موضعي ﴿أعمىٰ﴾ أنهما بالفتح، وقد ذُكر هذا الحكم في مقدمتها فلا إشكال فيه، وفي المخطوطة أيضًا سقط موضع ﴿وننزل من القرءان﴾ وأثبت ﴿تنزل علينا﴾ لكن الضمير يشير إلى السقط، وهو قوله: «بالتشديد فيهما لا غير». اهـ.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿ربي إذًا﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿فقد جعلنا﴾، ﴿ولقد صرفنا﴾ معًا، ﴿لبثتم﴾، ﴿اذهب فمن﴾، ﴿خبت زدنـٰهم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءهم﴾ معًا وأظهرها غيرهم.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة بلا غنة: ﴿مفعولا ثم﴾، ﴿سبيلا سبحـٰنه﴾، ﴿حاصبا ثم﴾، ﴿أن ثبتنـٰك﴾، ﴿قليلا سنة﴾ ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم منها: ﴿أعرضتم﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾ كله.

ـ وأدغم من المبهج: ﴿على الإنسان﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وله في ﴿وءات ذا القربىٰ﴾ إدغام من المبهج، وإظهار من المستنير.

ـ وإدغام المبهج فيها فُهم من تخصيص شجاع بالإظهار، مع أنه ذكرها أول الباب فيما امتنع إدغامه لكونه منقوصًا، وكذلك ذكرها صاحب المستنير عند ذكره موانع الإدغام، لكنه وعد بذكر ما أُدغم منه في محله، فلما لم يذكرها دل على إظهارها، وقد ذكر أخواتها ﴿يخل لكم﴾، ﴿يك كاذبًا﴾ في مواضعهن. أما ﴿ذي العرش سبيلًا﴾ فله الإظهار فقط من الكتابين كما صرح به في المبهج من طريق الشذائي، أما من المستنير عن ابن فرح فهو بالإظهار كابن الحكم لأن الإدغام المذكور عنه من طريق النهرواني، وليس طريقه في اختيار اليزيدي[1].

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإدغام المثلين من كلمتين:

﴿إنه هو﴾، ﴿وجعلنـٰه هدى﴾، ﴿كتـٰبك كفى﴾، ﴿فأولئك كان﴾، ﴿كيف

---

(١) انظر الإدغام الكبير في آخر سورة الحجر.

فضلنا﴾، ﴿نحن نرزقهم﴾، ﴿أولئك كان﴾، ﴿جهنم ملوما﴾، ﴿ربك كان﴾، ﴿كذب بها﴾، ﴿أمر ربي عليك كبيرا﴾، ﴿وجعل لهم﴾، ﴿فقال له﴾، ﴿قال لقد﴾، ﴿العلم من﴾، ﴿ذلك كان﴾.

- وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول: ﴿إنه هو﴾، ﴿وجعلنٰه هدى﴾، ﴿نحن نرزقهم﴾.

- وأدغم ابن محيصن باب المتقاربين من المفردة من كلمة ومن كلمتين إلا ما اختلف فيه: ﴿نهلك قرية﴾، ﴿نريد ثم﴾، ﴿أعلم بما﴾ معًا، ﴿أعلم بكم﴾، ﴿أعلم بمن﴾ معًا، ﴿البحر لتبتغوا﴾، ﴿فنغرقكم﴾، ﴿والممات ثم﴾، ﴿نؤمن لك﴾، ﴿تفجر لنا﴾، ﴿نؤمن لرقيك﴾، ﴿خزائن رحمة﴾، ﴿الآخرة جئنا﴾.

- وافق من المبهج في ذلك على إدغام القاف في الكاف من كلمة ﴿فنغرقكم﴾.

- وأظهر ابن محيصن ما اختلف فيه في الشاطبية ﴿وءات ذا﴾ وزاد عليه موضع:

﴿ذي العرش سبيلا﴾ فقرأه بالإظهار، كما نص عليه في المفردة.

- أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وأدغم المثلين من كلمة كذلك إلا التاء في التاء وما لا تجيزه العربية ﴿وجوههم﴾.

- وأدغم الشنبوذي من المثلين في كلمتين الباء في الباء، ومن المتقاربين الميم عند الباء: ﴿كذب بها﴾، ﴿أعلم بما﴾ معًا، ﴿أعلم بكم﴾، ﴿أعلم بمن﴾ معًا.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء، وزاد على ذلك فأدغم تاء

الضمير في مثلها، ولـم تلقه في هذه السورة؛ إلا في موضع لا يجوز إدغامها فيه ﴿لقد كدت تركن﴾ لكونها مشددة بإدغام ما قبلها فيها، فلا يتأتى إدغامها هي فيما بعدها.

ولا شك أن ذكرها في المفردة في باب الإدغام سهو من المؤلف رحمه الله لأنه نص قبلها على أن موانع الإدغام عند الحسن التشديد والتنوين.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن هاهنا إمالة.

ـ أمال اليزيدي: ذوات الراء جميعًا، باب ﴿النهارِ﴾ المجرور، لفظ ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء حيث وقع، لفظ ﴿أعمىٰ﴾ الأول من هذه السورة فقط، وفتح باب ﴿فعلىٰ﴾ ولفظ ﴿الناسِ﴾ حيث وقع ولا يميل إلا ما ذكر.

ـ وافق الأعمش أصله في هذه السـورة إلا أن لفظ ﴿نـأ﴾ في الموضعين قرأه المطوعـي بإمالة النون والهمـزة منهما، وفتحهما منهما الشـنبوذي وارجع في ذلك إلـى المبهـج، وإلى مـا ذكرناه في بـاب الإمالة. وذكـر في الفـرش ﴿وقضىٰ ربك﴾ للمطوعي.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتخذوا﴾، ﴿لتبتغوا﴾ معًا، ﴿ولتعلموا﴾، ﴿ولا تقربوا﴾ معًا، ﴿تفقهون﴾، ﴿تتبعون﴾، ﴿فتستجيبون﴾، ﴿لتفتري﴾، ﴿ترقىٰ﴾، ﴿تركن﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن بضم الباء من الكتابين في: ﴿رب ارحمهما﴾.

وقرأ بضمها من المبهج فقط في: ﴿رب أدخلني﴾.

سُورَةُ الْكَهْفِ

٣٦٨ـ كَلِمَةً فَارْفَعْ حِمًا مِزْ مِرْفَقَا   كَنَافِعٍ إِذْ تَقْلِبُ اقْرَأْ حُقِّقَا

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿كبرت كلمةٌ﴾ بالرفع، على الفاعلية.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿مِرفقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء كنافع.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ونُقَلِّبُهم﴾ بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وإسكان القاف وتخفيف اللام، مضارع (قَلَبَ) المخفف.

٣٦٩ـ بِوَرْقِكُمْ فَاكْسِرْ لَهُ وَجِّهْلا   فِي غُلِبُوا لَهُ وَخَمْسَةٌ جَلا

٣٧٠ـ بِكَسْرِ مِيمٍ أَوْ مَعَ الْخَاءِ بَدَا   وَمِائَةٍ لَا نُونَ وَالتَّا افْتَحْ لَدَا

٣٧١ـ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ وَتِسْعًا لِلْحَسَنْ   تُشْرِكْ كَشَامٍ طِبْ حِمًا ضُمَّ افْتَحَنْ[1]

٣٧٢ـ وَاكْسِرْ وَشَدِّدْ تَعْدُ عَيْنَيْكَ حَلا   إِسْتَبرقَ افْتَحْ لَا تُنَوِّنْ صِلْ مَلا

٣٧٣ـ حَيْثُ أَتَى وَصِلْ فَتىً فِي هَلْ أَتَى   وَخِفُّ فَجَّرْنَا لأَعْمَشٍ أَتَى

ـ ذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿بِوَرْقِكُم﴾ بكسر الراء، كحفص.

ـ لكن الأهوازي لم يذكرها للحسن في المفردة، فهو عنده بإسكانها كأبي عمرو وهو ما نأخذ به. وإنما ذكره الناظم لما في البستان والمصطلح والنهاية والإفادة والإيضاح.

---

(١) في (ر): (حما اضمم).

ـ كما قرأ الحسن: ﴿غَلَبُوا﴾ بضم الغين وكسر اللام، على البناء للمفعول.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿خَمْسَة﴾ بكسر الميم، وعنه في المبهج وجه ثان بكسر الخاء والميم معًا، وكلها لغات، وهو على أصله من المفردة.

ـ قرأ الحسن: ﴿مائةٍ سنين﴾ بترك التنوين كحمزة.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿تِسعا﴾ هنا، ﴿تِسع وتِسعون﴾ في (ص) بفتح التاء فيهن، لغة فيها؛ وهو على أصله في غير تلك المواضع.

ـ وقرأ المطوعي والحسن: ﴿ولا يُشْرِكُ﴾ بتاء الخطاب والجزم كالشامي.

ـ قرأ الحسن: ﴿ولا تَعْدُ﴾ بضم التاء وفتح العين، وتشديد الدال وكسرها من المضعف.

ـ وقرأ: ﴿عيناك﴾ بياء ساكنة مكان الألف مفعول به، كما في النظم.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿وإستبرقٍ﴾ هنا و(الدخان) وموضع (الرحمن) بوصل الهمزة فيهن، فيكون بعد الواو، سين ساكنة وتسقط الهمزة، وفي سورة الرحمن تكسر النون الساكنة قبلها وتسقط الهمزة، وفَتَحَ القاف فيهن بلا تنوين، ممنوعًا من الصرف، ووَصْلُ هَمْزَتِهِ للتخفيف، أما موضع سورة (الإنسان) فقد قرأه بوصل الهمزة من المفردة فقط، وهو من المبهج بقطعها.

ـ قلت: لو تمم ذكر ما في موضع (الإنسان) لكان أجمع للخلاف، وخاصة أنه ذكر الوصل فيه من المفردة، فلا إشكال أن يذكر الرفع بلا تنوين فيه هاهنا أيضًا من الكتابين، وسنعلق عليه في سورة الإنسان إن شاء الله تعالى.

ـ قرأ الأعمش: ﴿وفَجَّرْنا﴾ بتخفيف الجيم، على الأصل.

٣٧٤ـ وَثَمَرٌ مَعًا بِفَتْحَيْنِ فَضَا لَكِنْ أَنَا اقْرَأْ حُزْ لَهُ الْحَقُّ اخْفِضَا

ـ ذكر الناظم أن ابن محيصن قرأ من المفردة ﴿ثُمُر، بثُمُره﴾ بفتح الثاء والميم فيهما.

ـ قلت: لكن صاحب المفردة نص على ضم الثاء والميم فيهما كالمبهج، وأما في الإفادة فقد نص على فتحهما من المفردة ولذا ذكره الناظم، وكذا هو في المصطلح والإيضاح، ووقع في البستان سقط عند موضع الأنعام، فلم يتمم ذكر الخلاف، ونأخذ لابن محيصن كأصله بضم الثاء والميم من الكتابين.

ـ قرأ الحسن: ﴿لَكِنَّا﴾ على الأصل، بنون ساكنة مخففة بعد الكاف، وبعدها لفظ ﴿أنا﴾ كما في النظم.

ـ كما قرأ: ﴿الوَلَٰيَة لله الحَقُّ﴾ بخفض القاف.

٣٧٥ـ تَسِيرُ فَافْتَحْ وَاكْسِرَنْ سَكِّنْ مَدا مَا كُنْتَ فَافْتَحْ حُزْ وَكَيْفَ عَضُدَا[1]

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿تُسَيَّرُ﴾ بفتح التاء وكسر السين، وإسكان الياء مخففة، فعل مضارع من (سار).

ـ قرأ الحسن: ﴿وما كنتُ متخذ﴾ بفتح تاء ﴿كنت﴾ كأبي جعفر.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿عَضُدا﴾ بفتح الضاد وكذلك في موضع (القصص) وهو معنى قوله: (وكيف عضدا) أي: كيف وقع، وهو في هذين الموضعين فقط والفتح لغة فيه، وقيل أنه جمع (عاضد).

---

(١) جاء في (ع): (حدا) رمزًا للحسن بدلاً من (مدا) التي في (د، ر) وما أثبته هو الصواب، لأن الذي قرأ كذلك هو ابن محيصن.

ـ قلت: سكت الناظم عن ابن محيصن في ﴿مما علمت رشدا﴾ على أنه وافق أصله في ضم الراء وإسكان الشين، وهو كذلك من المبهج، أما من المفردة فهو بفتحهما كأبي عمرو، حيث سكت عنه الأهوازي؛ وعلى ذلك له وجهان، وجه كأصله من المبهج والثاني كأبي عمرو من المفردة، وانظر ما ذكرناه فيها للحسن عند موضع البقرة.

٣٧٦ـ زَكِيَّةً تُغَرِّقَ اشْدُدْ حَرَّضَا وَاكْسِرْ يُضِيفُوا اسْكِنْ مُنَا طِبْ يُنْقَضَا

٣٧٧ـ طِبْ يُبْدِلَ التَّخْفِيفُ حُزْ وَحَامِيَهْ مَطْلِعَ فَتْحُ لَامِهِ حُزْ مَاضِيَهْ

ـ قرأ الحسن: ﴿زكية﴾ بحذف الألف وتشديد الياء كحفص.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿لتُغرِّق أَهْلَها﴾ بفتح الغين وتشديد الراء للمبالغة.

ـ وقرأ ابن محيصن والمطوعي: ﴿يُضَيِّفُوهما﴾ بكسر الضاد، وإسكان الياء مخففة، من (أضاف) بمعنى: ضَيَّفَ.

ـ قرأ المطوعي: ﴿يَنْقَضَّ﴾ بالتجهيل والتخفيف، فضم الياء، وخفف الضاد. من (نقض الشيء) إذا فكه وحله.

ـ ولو أن الناظم رحمه الله تعالى، ذكر الترجمة في هذا الموضع وأمثاله، لكان أوضح، فإن الاستغناء باللفظ عن القيد، لا يقبل في كل حال، كما أن الاعتماد على وزن البيت وتفعيلاته عروضيًا، لا يدركه إلا الندرة من أهل هذا الشأن.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يُبَدِّلهما﴾ هنا، وفي موضع (التحريم) و(القلم) بإسكان الباء، وتخفيف الدال فيهن كحفص، وسيأتي موضع (النور).

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿حمئة﴾ بألف بعد الحاء، وياء مكان الهمزة.

ـ كما قرأ الاثنان أيضًا: ﴿مَطْلَعَ﴾ هنا، بفتح اللام، لغة فيه، وهو موضع الطلوع، أي: المكان الذي تطلع عليه الشمس، وسيأتي موضع (القدر).

٣٧٨ـ سَدَّيْنِ فَاضْمُمْ حُزْ فَتىً سَدًّا حَلا يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ بِهَمْزٍ أُصِّلا

ـ قرأ الحسن وابن محيصن من المفردة: ﴿السَّدَّين﴾ بضم السين كنافع.

ـ وقرأ الحسن: ﴿سَدًّا﴾ هنا بضم السين، وسيأتي موضع (يس) ولو ضمه إلى ما هنا كالشاطبي لكان أولى، وهو بعكس هذه الترجمة.

ـ قرأ الأعمش: ﴿ياجوج وماجوج﴾ بالهمز فيهما كعاصم، وكذلك في الأنبياء.

٣٧٩ـ لِلْكُلِّ مَكَّنِّي خَرَاجًا حَصِّلا كَشُعْبَةَ الصُّدْفَيْنِ جُدْ خُلْفٌ فُلا

ـ قرأ الجميع: ﴿مكنني﴾ كحفص، بنون واحدة مشددة، وكانت الإشارة بذلك إلى ابن محيصن كافية.

ـ وقرأ الحسن: ﴿خَرْجًا﴾ بفتح الراء وألف بعدها، هنا وفي المؤمنون كما نص عليه في المفردة والموارد.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿الصُّدُفين﴾ بضم الصاد وإسكان الدال كشعبة، من الكتابين، وله من المبهج وجه آخر بضمهما كأصله.

٣٨٠ـ وَقَالَ آتُونِي بِقَطْعِهِ شَفَا وَفِي فَمَا اسْطَاعُوا لَهُ الطَّا خَفِّفا

٣٨١ـ فَحَسْبُ بِالإِسْكَانِ مَعْ رَفْعٍ مَلا بِمِثْلِهِ مِدَادًا اقْرَأْ مِزْ طُلا

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿قال اءتوني﴾ بقطع الهمزة ومدها على البدل كحفص،

وقيده في النظم واضح كالخلاف الآتي، ورسمت في المصاحف بغير ياء قبل التاء لاحتمال القراءتين.

ـ كما قرأ الشنبوذي: ﴿فما اسطّعوا﴾ بتخفيف الطاء كالجماعة.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿أَفَحَسِبَ﴾ بإسكان السين ورفع الباء، اسم فاعل بمعنى: يكفيهم خزيًا وطعنًا في عقولهم، وهو مبتدأ، وخبره ﴿أن يتخذوا﴾ ويجوز أن تكون جملة ﴿أن يتخذوا﴾ فاعلًا، لأن ﴿أَفَحَسْبُ﴾ اسم فاعل وقد اعتمد على استفهام فهو يعمل عمل الفعل.

ـ قرأ ابن محيصن والمطوعي: ﴿مَدَدا﴾ بكسر الميم وإثبات ألف بعد الدال الأولى لفظًا، كما في النظم، وقد ترك في المفردة ذكر كسر الميم لأنه يلزم من القراءة بالألف؛ وهو اسم لما يمد به الشيء، ويختص عرفًا بالحِبْر، وفيه مناسبة لصدر الآية.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿بربي أحدا﴾ معًا ﴿ربي أن﴾، ﴿ربي أعلم﴾، ﴿من دوني أولياء﴾.

ابن محيصن: سكن ﴿شركاءِي الذين﴾ من الكتابين وله وجه آخر من المبهج بفتح الياء كأصله، هنا وفي القصص.

ـ ولا يخفى ما فيها للحسن من حذف الهمزة وكسر الياء وصلًا وإسكانها وقفًا مع المد الطويل، كما نبهنا عليه في سورة النحل.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الجميع على إدغام: ﴿لبثتم﴾ معًا، ﴿ولقد جئتمونا﴾، ﴿ولقد صرفنا﴾، ﴿لقد جئت﴾ معًا، ﴿لتخذت﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿ينشر لكم﴾ قولًا واحدًا وأظهره الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ دخلت﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءهم﴾ وأظهرها غيرهم.

ـ أدغم ابن محيصن من المبهج فقط: ﴿بل زعمتم﴾، ﴿فهل نجعل﴾، ﴿هل ننبئكم﴾ أما نحو ﴿طلعت تزٰور﴾، ﴿غربت تقرضهم﴾ ومثله مما ذكرناه من قبل، سواء من المثلين أو المتجانسين، فهو مما لا خلاف في إدغامه، ويمكننا الاستغناء عن ذكره.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في الثاء والسين بلا غنة:

﴿عددا ثم﴾، ﴿مسجدا سيقولون﴾، ﴿خمسة سادسهم﴾، ﴿مئة سنين﴾، ﴿من سندس﴾، ﴿تراب ثم﴾، ﴿نطفة ثم﴾، ﴿إن سألتك﴾، ﴿شيء سببا﴾، ﴿يسرا ثم﴾، ﴿خبرا ثم﴾. ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من المبهج ﴿على الأرض﴾، ﴿على الأرائك﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله، بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن المثلين من كلمتين من المفردة: ﴿الكهف فقالوا﴾، ﴿نحن نقص﴾، ﴿أظلم ممن﴾ معًا، ﴿لا مبدل لكلمـٰته﴾، ﴿للظـٰلمين نارا﴾، ﴿فقال لصـٰحبه﴾، ﴿قال له﴾ معًا، ﴿نجعل لكم﴾، ﴿أمر ربه﴾، ﴿بالبـٰطل ليدحضوا﴾، ﴿لعجل لهم﴾، ﴿العذاب بل﴾، ﴿لا أبرح حتى﴾، ﴿قال لفتـٰه﴾، ﴿قال لا﴾، ﴿قال لو﴾، ﴿وسنقول له﴾، ﴿تطلع علي﴾، ﴿نجعل لك﴾، ﴿للكـٰفرين نزلا﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا:

﴿نحن نقص﴾، ﴿أظلم ممن﴾ معًا، ﴿وسنقول له﴾، ﴿تطلع علي﴾، ﴿نجعل

لك﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿أعلم بما﴾ معًا، ﴿أعلم بهم﴾، ﴿أعلم بعدتهم﴾، ﴿تريد زينة﴾، ﴿جنتك قلت﴾، ﴿فاتخذ سبيله﴾، ﴿واتخذ سبيله﴾، ﴿جهنم بما﴾.

- ونص له في المفردة على إدغام: ﴿بورقكم﴾ قولًا واحدًا لأنه يقرأ بكسر الراء.

- ووافق من المبهج على إدغامها هي فقط من باب المتقاربين هنا كما تقدم في مذهبه.

- أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وزاد إدغام المثلين من كلمة، عدا التاء في مثلها، وما لا يجوز في اللغة:

﴿قصصا﴾، ﴿بيننا﴾، ﴿أفواههم﴾.

- وافق الشنبوذي على إدغام الباء في الباء من المثلين، وعلى إدغام الميم عند الباء من المتقاربين:

﴿العذاب بل﴾، ﴿أعلم بما﴾ معًا، ﴿أعلم بهم﴾، ﴿أعلم بعدتهم﴾.

- أدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، إلا أنها لم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

- ليس هنا إمالة للحسن.

- أمال اليزيدي: ذوات الراء، لفظ ﴿ءاثـٰرهم﴾ المجرور وبابه في الحالين،

وعند الوقف على ﴿رءا﴾ يميل الهمز، وكذلك قبل متحرك، أما ما بعدها ساكن فلا، وأمال لفظ ﴿للكـٰفرين﴾ بالياء، حيث وقع، ويفتح ما عدا ذلك وهو (فعلىٰ) حيث جاء، ﴿الناسِ﴾ ﴿وترى الشمس﴾ وصلًا ونحوه مما اختص به السوسي، ولا يميل إلا إذا وقف على ﴿وترىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لنعلم﴾، ﴿وتحسبهم﴾، ﴿لنتخذن﴾، ﴿ولا تستفت﴾، ﴿تستطيع﴾ كله، ﴿أفتتخذونه﴾، ﴿تسطع﴾، ﴿تتخذ﴾. ولا شيء في ﴿تنفد﴾ لأنه يقرأ بالياء كأصله.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عبده الكتـٰب﴾.

* * *

سُورَةُ مَرْيَمَ (عَلَيْهَا السَّلامُ)

٣٨٢ـ وَضَمُّ هَا يَرِثْ بِرَفْعٍ حَصَّلا وَاجْزِمْ شَفَا هُوَ عَلَيَّ اكْسِرْ كِلا

٣٨٣ـ كَذَاكَ بَرًّا حُزْ أَجَاهَا احْذِفْ حَلا هَمْزًا أَخِيرًا نَسْيًا اكْسِرْ لِلْمَلا

ـ قرأ الحسن بضم الهاء من فاتحة السورة، ومعنى الضم هنا، هو إشمام الألف صوت الواو، فيدخله تفخيم يشبه ألف ﴿الصلوٰة﴾ عند من غلظ اللام.

ـ قلت: والتعبير بالضم هنا مجازي، كما يعبر عن إشمام ﴿سيء﴾ برفع السين، قال القرطبي نقلًا عن النحاس: إن هذه القراءة أشكلت على جماعة حتى أنكروها، بناء على أن معنى الضم هو قلب ما بعدها واوًا خالصة، والقول في هذه القراءة ما بينه هارون القارئ قال: كان الحسن يشم الرفع، فمعنى هذا أنه كان يومئ، كما حكى سيبويه: أن من العرب من يقول: (الصلوٰة، الزكوٰة) يومئ إلى الواو، ولهذا كتبت في المصاحف بالواو. اهـ. من تفسيره بتصرف. كما قال في البحر المحيط نقلًا عن الداني: إن هذا الضم معناه إشباع التفخيم، وليس بالضم الخالص الذي يوجب القلب، وبعده بقليل قال أبو حيان: إن هذا الضم ليس على الحقيقة بل هو مجازي، إذ لو كان حقيقيًّا لوجب قلب ما بعدها واوًا، وإنما عبر به عن التفخيم مجازًا، كما يعبر عن الإمالة بالكسر. اهـ. بتصرف. وقد سمعنا من القبائل من ينطق بهذا التفخيم في كلامهم في نحو: (ريهام، ماجد) فتكون الألف في نطقهم كألف (الصلوٰة، الطلاق) عند من غلظ اللام؛ وانظر ما ذكره القاضي عند هذا الموضع، ففيه مثلما ذكرنا، وفي الإفادة وشرحها الفتح له كحفص، وفي الموارد لم يبين معنى الضم.

ـ فائدة: مما ذكره في النشر[١] بخصوص (عين) من فاتحة مريم والشورى، يتضح أن مذهب (الوجيز) فيها هو القصر، ومعناه في عبارة ابن الجزري: عدم المد مطلقًا كالياء في ﴿بينكم﴾ وهو الأصل، وبه قرأنا، وأيضًا بالقصر المقدر بحركتين، عند القراءة بوجه القصر لمن قرأ به، والوجهان صحيحان، وإنما ذكرت ذلك لسكوت الناظم عنه، وكذلك سكت الأهوازي في الوجيز والمفردات مما يوهم خلاف ما بينه ابن الجزري في نشره؛ وأقول: ومن زعم أن (عين) من فاتحة مريم والشورى من باب التجويد، فإن الأوجه عنده مطلقة لجميع القراء، إلا أنه من خلال الكتب الأربعة، وما ذكره في النشر عن مذهبهم يتضح أن مذهب الأئمة الأربعة من هذه الطرق هو القصر فقط وهو ما نأخذ به، ومن مد أو وسط فعلى ما قدمنا، ويجب أن تعلم أن تقدير المدود والغنات بالحركات إنما هو للتقريب، فالضابط في ذلك السماع لا غير.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يرثْني ويرثْ﴾ بالرفع فيهما كالجماعة.

ـ وقرأهما الشنبوذي بالجزم كأبي عمرو.

ـ وقال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿عليَّ هَيِّن﴾ بكسر ياء ﴿عليَّ﴾ في الموضعين مثل قراءة حمزة في ﴿مصرخيَّ﴾.

ـ قلت: وكلام الناظم ينص على الموضعين، كالإفادة وليس في المفردة ما يدل على ذلك، فقد قال: «﴿عليَّ هين﴾ بكسر الياء». اهـ. وكذلك في المصطلح والإزميري والإتحاف وطوالع النجوم، وأيضًا في الإيضاح والبستان، إلا أن المحققين قد وضعا بجوار هذا الخلاف رقم الآية التاسعة والآية الحادية والعشرين، دون نص

---

(١) ج١، ص(٣٤٨).

من صاحبي الكتابين، والذي يُفهم مما في المفردة وغيرها، هو اختصاص هذا الخلاف بالموضع الأول، وبخاصة مع عدم وجود لفظ عموم أو قرينة، والأهوازي قد نص على ما قبله في موضعيه وما بعده في موضعيه، ولم يكن بعيدًا منه أن يذكر هذا الخلاف في موضعيه أيضًا ولكنه لم يفعل فدل على ما قدمنا، وانظر في مثل: ﴿يوصى بها﴾، ﴿حاش لله﴾، ﴿خبرا﴾، ﴿بربي أحدا﴾، ﴿يظهرون﴾، ﴿وعيد﴾ وغيرها، فإنه نص على الموضعين، ومن قال به هنا أنه في الموضعين فعليه الدليل، وهذا الذي ذكرناه عن الإيضاح على ما في معتقدنا أن قوله: ﴿عليَّ هَيِّن﴾ بكسر الهاء تحريف، وأصله بكسر الياء، وقول ابن الجزري: «وهين بكسر وخف». اهـ. لم يذكره أحد فيما توفر لديَّ من مصادر الرواية، إلا في بعض نسخ المصطلح كما ذكر محققه بهامش أم القرى، وكذلك ما جاء في الإيضاح أنه بكسر الهاء ـ إن لم يكن تحريفًا ـ ومع ذلك فهو مشدد الياء عند ابن القاصح والقباقبي بخلاف ما ذكره ابن الجزرى من تخفيفها، ولا نأخذ به إلا أن يثبت عن الحسن نصًا وأداءً، وقول القاضي: (إن كسر ﴿عليَّ﴾ في الموضعين) لا دليل عليه. وأقول: إن هذا الموضع يشبه تمامًا موضع ﴿رُوح﴾ بسورة يوسف، ومع ذلك فقد نص المتولي على أنه في الموضع الأول، ونص في الإيضاح على الموضعين وكذلك الإتحاف، وهو عكس ما قاله الثلاثة هنا، أما في البستان والمصطلح والإزميري، فمذهبهم في السورتين واحد، وهو عدم التعميم في الموضعين، إذ لا دليل عليه؛ بل إن ابن الجزري نفسه الذي ذكر ﴿هين﴾ لم يذكر الموضعين، وهو ما يتحتم ذكره وهو أعرف بذلك، وعليه فقراءة الحسن بكسر ياء ﴿عليَّ﴾ في الموضع الأول فقط، قال في المختصر: «﴿هو عليَّ هَيِّن﴾ بكسر الياء الأولى الحسن». اهـ. قلت: قوله: (الأولى) يحتمل أن يكون المراد به ياء ﴿عليَّ﴾ وهي الترجمة التي معنا، ويحتمل أن يكون المراد بالأولى، أي: اللفظة الأولى أو

الموضع الأول وبخاصة أن ياء ﴿هين﴾ مكسورة أصلًا فلا يحتاج إلى تمييز ياء ﴿عليَّ﴾ منها، وقد يكون هذا شاهدًا على قراءة الحسن في الموضع الأول فقط؛ والله أعلم.

ـ قرأ الحسن: ﴿وبَرًّا بوٰلديه﴾، ﴿وبَرًّا بوٰلدتي﴾ بكسر الباء فيهما، أي: ذا بر فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وفيه من المبالغة أن جعله البر نفسه.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿فأجاءها﴾ بحذف الهمزة الثانية، تخفيفًا.

ـ وقرأ الأربعة: ﴿نَسْيًا﴾ بكسر النون. ولو أشار إلى الأعمش فقط لكفاه، لأنه هو الذي خالف أصله.

٣٨٤ـ وَكَسْرُ مَنْسِيًّا طَوَى اكْسِرْ وَاجْرُرَا مِنْ تَحْتِهَا فُزْ جُدْ بِخُلْفٍ حُرِّرَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿مَنسيًّا﴾ بكسر الميم، إتباعًا لكسر السين.

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿مَنْ تَحْتَها﴾ بكسر الميم والتاء الثانية كحفص، ولابن محيصن من المبهج وجه آخر كأصله بفتحهما.

٣٨٥ـ وَفِي تَسَاقَطْ حُزْ كَحَفْصٍ وَانْصِبَا فِي قَوْلُ شِمْ حِمًا وَخاطِبْ طَيِّبَا

٣٨٦ـ فِي تَمْتَرُونَ وَالصَّلاةَ اجْمَعْ حَوَى مَعْ كَسْرِ تَا جَنَّاتِ وَحِّدْ حُزْ طَوَى

٣٨٧ـ وَارْفَعْ حَلَا شَاذٍ وَفَتحُ طُرِّفَا[1] ....

ـ قرأ الحسن: ﴿تَسَٰقَط﴾ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف كحفص.

ـ وقرأ الشنبوذي والحسن: ﴿قولُ الحق﴾ بنصب اللام كعاصم.

(١) في (ع): (وارفع حلا شافٍ).

ـ وقرأ المطوعي: ﴿فيه يمترون﴾ بتاء الخطاب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿أضاعوا الصلوٰة﴾ بالواو والألف بعد اللام على الجمع مع كسر التاء.

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿جنـٰتِ عدن﴾ بالإفراد، ورفعها الحسن ونصبها المطوعي.

ـ وقرأها الشنبوذي بالرفع، وهو على أصله في جمعها، والوقف عليها بالتاء لما عدا الحسن، والرفع في القراءتين على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ وخبره جملة: ﴿التي وَعَدَ﴾.

....	نُوَرِّثُ اشْـدُدْ طِبْ حِمًا أَخبِرْ شَفَا
٣٨٨ـ فِـي أَئِـذَا وَيَذْكُـرُ الْخِــفُّ حَـدَا	نُنْجِي جَـلَا بالْخُلْفِ فُـزْ يُتْلَى مَدَا
٣٨٩ـ ذَكِّـرْ وَيُحْشَــرُ يُسَـاقُ الْيَـا حِمَـا	مُجَهَّـلًا مَـعْ وَاوِ مَـا بَــعْدَهُمَا
٣٩٠ـ وَيَتَفَطَّـرْنَ طَـوَى وَحُـــزْ كِـلا	وَيَنْفَطِـرْنَ قُلْ بِشُـورَى شُلْشُــلا

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿نُورِثُ﴾ بفتح الواو، وتشديد الراء كرويس.

ـ قـرأ الشـنبوذي: ﴿أءِذا﴾ بهمـزة واحـدة مكسـورة على الإخبـار كوجه ابن ذكوان.

ـ وقـرأ الحســن: ﴿يَذَّكَّرُ﴾ بالتخفيف كحفص، فأسـكن الـذال وضم الكاف مخففتين.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ثم نُنَجِّي﴾ بالتخفيف من الكتابين، وله من المبهج وجه آخر كأصله بالتشديد.

- كما قرأ ابن محيصن: ﴿إذا تُتْلىٰ﴾ بياء تحتية على التذكير.

- قلت: سكت الناظم عن الحسن، مع أنه قرأ بالياء كابن محيصن، كما نص عليه الأهوازي في المفردتين، وهو ما نأخذ به للحسن، وهي في البستان كذلك إلا أنه لم يثبت الواو أول الآية رغم إثباته للفظ ﴿ءايـٰتنا﴾ وهو مع نص المبهج قرينة في أن الخلف في الموضع الثاني، أما ما جاء في المختصر عن شبل أنه في الموضع الأول فقد يكون رواية أخرى عنه، ولم يذكرها في المصطلح لهما، وذكرها في التتمة لابن محيصن فقط، وذكرها الناظم كالإفادة والنهاية والإيضاح، وقد ذكرها الأهوازي بلا قيد فأشكل على غيره، وهي بحسب الترتيب في مفردة الحسن تنسب إلى الموضع الأول أو الثاني، وكذلك تصح نسبتها إلى أحد الموضعين عند ابن محيصن، لأن الأهوازي أحيانًا لا يلتزم الترتيب كما هنا، فأخذنا لهما بهذه الترجمة في الموضع الثاني بناءً على ما ذكره لهما صاحب البستان، ومن خلال نص المبهج لابن محيصن، ووهم محقق البستان فوضع رقم آية الموضع الأول أمام الثاني مع أن قيدها واضح، لكنه معذور لعدم ذكر الواو كما قدمنا، وكان يتعين على محقق المفردة التنبيه على ذلك لوجود التشاكل مع عدم الترتيب، ولذا أخذنا بذلك في الموضع الثاني لما في المبهج والبستان كما ذكرنا، ولا يرد على مناقشتنا عدم ذكر الواو قبلها في المفردتين لأن ذلك مما لا يلتزمه الأهوازي أيضًا في نصوصه.

- قرأ الحسن: ﴿نَحْشُر﴾ بياء من تحت مع ضمها وفتح الشين مبنيًّا للمفعول.

- وكذلك قرأ: ﴿ونَسُوق﴾ بياء من تحت مضمومة وفتح السين وألف بعدها بدلًا من الواو، مبنيًّا للمفعول أيضًا.

- وقرأ برفع الاسمين بعدهما بالواو مخالفًا للرسم ﴿المتقين﴾، ﴿المجرمين﴾ نائب فاعل.

- وقرأ المطوعي: ﴿يَنْفَطِرن﴾ بالتاء مع فتحها وتشديد الطاء وفتحها كحفص، وهو على أصله في تشديد موضع الشورى.

- وقرأ الحسن بالتشديد كحفص في الموضعين.

- وقرأ الشنبوذي موضع الشورى بالنون الساكنة، والتخفيف في الطاء مع كسرها وهو هنا على أصله في القراءة بالتخفيف.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿ءاتـٰني الكتـٰب﴾ من الكتابين وله من المبهج وجه آخر بفتحها.

وقرأ الشنبوذي بفتحها.

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾، ﴿إني أعوذ﴾، ﴿ءاتـٰني الكتـٰب﴾، ﴿اجعل لي ءاية﴾، ﴿ربي إنه﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿كهيعص ذكر﴾، ﴿قد جعل﴾، ﴿لقد جئت﴾، ﴿قد جاءني﴾، ﴿لقد جئتم﴾.

- وأدغم ابن محيصن: ﴿هل تعلم﴾، ﴿هل تحس﴾ من الكتابين وأظهرهما غيره.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واصطبر لعبـٰدته﴾ قولًا واحدًا وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء بلا غنة:

﴿ليال سويًّا﴾، ﴿أن سبحوا﴾، ﴿بشرا سويًّا﴾، ﴿ولد سبحـٰنه﴾، ﴿صرٰطا سويًّا﴾، ﴿جثيًّا ثم﴾، ﴿عتيًّا ثم﴾، ﴿مقضيًّا ثم﴾ ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وله الخلف فيما اختلف فيه عن شيخه وهو ﴿الرأس شيبًا﴾ فأظهرها من المبهج، وله الوجهان في المستنير غير أنه ضعَّف الإدغام، أما ﴿جئت شيـًٔا﴾ فأظهرها من الكتابين.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿ذكر رحمت﴾، ﴿العظم مني﴾، ﴿الكتـٰب بقوة﴾، ﴿فتمثل لها﴾، ﴿النخلة تُسَّـٰقط﴾، ﴿نكلم من﴾، ﴿يقول له﴾، ﴿فاعبدوه هذا﴾، ﴿نحن نرث﴾، ﴿قال لأبيه﴾، ﴿من العلم ما لم﴾، ﴿أخاه هـٰرون﴾، ﴿هـٰرون نبيًّا﴾، ﴿بأمر ربك﴾، ﴿لعبٰدته هل﴾، ﴿وأحسن نديًّا﴾، ﴿وقال لأوتين﴾، ﴿سيجعل لهم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا ضم الأول منهما: ﴿ذكر رحمت﴾، ﴿العظم مني﴾، ﴿نكلم من﴾، ﴿يقول له﴾، ﴿فاعبدوه هذا﴾، ﴿نحن نرث﴾، ﴿أخاه هـٰرون﴾، ﴿وأحسن نديًّا﴾، ﴿سيجعل لهم﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين، وأظهر المواضع التي اختلف فيها عن أبي عمرو ﴿قال رب﴾ كله، ﴿الرأس شيبًا﴾ نص الأهوازي في الوجيز على إدغامها، ﴿كذلك قال﴾ معًا، ﴿قال ربكَ﴾، ﴿قال ربكِ﴾، ﴿رسول ربك﴾، ﴿جعل ربك﴾، ﴿في المهد صبيًّا﴾، ﴿سأستغفر لك﴾، ﴿أعلم بالذين﴾، ﴿الصـٰلحـٰت سيجعل﴾ وأظهر ﴿جئت شيـًٔا﴾ لما نص عليه في الوجيز في إظهار تاء المخاطب أين كانت.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة ما عدا التاء في التاء وما لا يجوز لغة: ﴿يأتوننا﴾.

ـ وافق الشنبوذي على إدغام الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿الكتـٰب بقوة﴾، ﴿أعلم بالذين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها: ﴿كنت تقيًّا﴾.

الفتح والإمالة

ـ ليس للحسن هنا إمالة.

ـ وأمال اليزيدي من رواية ابن الحكم عنه من الكتابين ﴿الهاء﴾ من فاتحة السورة، وأمال ابن فرح الهاء والياء، وارجع إلى ما ذكرناه في الباب، ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء كيف وقع.

ـ وفتح باب (فعلىٰ) و﴿الناسِ﴾ و﴿أنىٰ﴾ ولا يميل إلا ما ذكر، مع ما فصلنا له في باب الإمالة.

ـ ووافق الأعمش أصله، إلا أنه أمال كلمة واحدة هنا زيادة على أصله وهي: ﴿فأجاءها﴾.

نون وتاء المضارعة

﴿ألا تحزني﴾، ﴿تمترون﴾ على قراءته فيها بتاء الخطاب، ﴿تعلم﴾، ﴿تنته﴾، ﴿وتنشق﴾، ﴿تعجل﴾، ﴿تسمع﴾، ﴿ونذر﴾، أما ﴿نذرت﴾ من النَّذْرِ فلا شيء فيه.

تكميل

قرأ ابن محيصن بضم الباء من الكتابين في: ﴿رب اجعل﴾. وضمها من المبهج فقط في: ﴿رب إني﴾، ﴿ولم أكن بدعائك رب شقيًّا﴾، ﴿رب رضيًّا﴾، ﴿رب أنىٰ﴾ وضم الهاء من المبهج في: ﴿به المتقين﴾.

* * *

سُورَةُ طه(١)

٣٩١ـ طَـهْ قُلْ حِمًـا مَعْ كَسْـرِهِ إِنِّي أَنَـا وَاكْسِـرْ طُـوًى أَلَا حِمًـا وَنَوِّنَـا
٣٩٢ـ مِزْ حُزْ وَأَشْدُدْ مَعْ وَأُشْرِكْهُ الْحَسَنْ كَالْيَحْصُبِي يَفْرُطَ ضُـمَّ افْتَحْ مِنَنْ(٢)

ـ قرأ الحسن: ﴿طه﴾ بفتح الطاء وإسكان الهاء في الحالين؛ كما في النظم.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿أني أنا﴾ بكسر همزة ﴿أني﴾ كحفص.

ـ وقرأ الأعمش والحسن: ﴿طُوى﴾ بكسر الطاء في الموضعين هنا وفي النازعات.

ـ وقرأه ابن محيصن والحسن بالتنوين في الموضعين.

فتكون قراءة الأعمش والحسن بالكسر والتنوين، وابن محيصن بالضم والتنوين، واليزيدي على أصله بالضم وترك التنوين، هذا، وكسر الطاء وضمها لغتان.

ـ قرأ الحسن: ﴿اشدد﴾ بقطع الهمزة وفتحها.

ـ وقرأ: ﴿وأشركه﴾ بضم الهمزة، كالشامي فيهما.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿يَفْرُط﴾ بضم الياء وفتح الراء، على البناء للمفعول.

(١) في (د) (سورة طه عليه السلام) وفي (ع، ر) (سورة طه عليه الصلاة والسلام).
(٢) في (ع): (من حز).

٣٩٣- وَخَلْقَهُ افْتَحْ طِبْ يَضِلُّ فاضْمُما مِزْ حُزْ سِوَى اضْمُمْ دُونَ تَنْوِينٍ حِمَا

- قرأ المطوعي: ﴿خَلْقه ثم هدىٰ﴾ بتحريك اللام بالفتح، على أنه فعل ماض.

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿لا يَضِل﴾ بضم الياء من (أضل) الرباعي.

- قرأ الحسن: ﴿سِوىً﴾ بضم السين وترك التنوين، والضم والكسر لغتان، أما ترك التنوين فإجراء للوصل مجرى الوقف، ويجوز أن يكون مناسبة لرؤوس الآي، كما في ترك التنوين من ﴿طُوىٰ﴾.

٣٩٤- وَيَوْمَ فَانْصِبْ طِبْ حِمًا هَذَيْنِ طُلْ هَذَانِ حُزْ فَأَجْمِعُوا بِالْقَطْعِ حُلْ

- قرأ المطوعي والحسن: ﴿يومُ الزينة﴾ بنصب الميم، على الظرفية.

- قرأ المطوعي: ﴿هذان﴾ بالياء كأبي عمرو.

- سكت الناظم عن ابن محيصن، على أنه وافق أصله، وهو كذلك في وجه من المبهج، ووجهه الثاني منه كحفص، لما ذكره السبط في النساء وفي طه، كما ذكر في المفردة للأهوازي أن ابن محيصن قرأ بالألف في ﴿هذين﴾ ولم يتعرض للنون فيها مما يدل على أنها بالتخفيف، ولذا نأخذ له من المفردة كحفص أيضًا، فيتلخص عنه وجهان: أحدهما كأصله من المبهج، والثاني كحفص من الكتابين، وقد نص في المبهج على تخفيف الجميع لابن محيصن، ثم ذكره بالتشديد في طه.

- وقرأه الحسن بالألف كحفص أيضًا، وكل على أصله في ﴿إن﴾.

- كما قرأ الحسن: ﴿فاجْمَعُوا﴾ بقطع الهمزة وفتحها، وكسر الميم.

- وسكت في مفردة ابن محيصن عنها، مما يدل على أنه وافق أبا عمرو في وصل الهمزة وفتح الميم، وبه نأخذ من المفردة، أما من المبهج فهو على أصله في قطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم.

٣٩٥ـ أَنِّثْ تُخَيَّلُ اضْمُمَنْ عِصِيُّهُمْ يَبْسًا فَأَسْكِنْ حُزْ وَصِلْ يَأْتِهْ لَهُمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يُخَيَّل﴾ بتاء التأنيث.

ـ وقرأ: ﴿وعِصِيُّهُم﴾ بضم العين، لغة فيها، وهو خاص بهذا الموضع، فقد جاء في المفردة بلا تعميم، وكذلك في الموارد والمصطلح والبستان وشرح الإفادة وغيرها، ولم يعمم إلا الإتحاف، ولا دليل عليه من المفردة.

ـ قرأ الحسن: ﴿يَبَسا﴾ بإسكان الباء، تخفيفًا.

ـ وقرأ الجميع: ﴿يأته﴾ بصلة الهاء. ولو أشار إلى البصريين فقط لاستوفى، وهكذا هو في الوجيز لأبي عمرو بالصلة، ولذا أهمل ذكره في المفردتين.

٣٩٦ـ وَطَابَ غَشَّاهُمْ مَعًا مُمَيِّلا يَحُلَّ يَحْلُلْ كَالْكِسَائِي شَمْلَلا

ـ قرأ المطوعي: ﴿فغَشِيَهُم﴾ معًا، بتشديد الشين وفتحها وألف بعدها مكان الياء، مع إمالتها على قاعدته، والفعل فيها مسند إلى الله تعالى و﴿ما﴾ مفعولًا ثانيًا.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿فيَحِلَّ﴾، ﴿يَحْلِل﴾ بضم الحاء من الأول، وضم اللام الأولى من الثاني كقراءة الكسائي فيهما.

٣٩٧ـ أُوْلَاءِ بَيْنَ بَيْنَ وَاضْمُمْ مِلْكِنَا وَإِنَّ رَبَّكُمْ بِفَتْحٍ حُسِّنَا

ـ قرأ الحسن: ﴿هم أولاء﴾ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الحالين مع المد والقصر.

ـ وقرأ: ﴿بمِلْكِنَا﴾ بضم الميم كحمزة.

ـ وسكت الناظم عن ابن محيصن في ﴿حُمِّلْنا﴾ على أنه وافق أصله في ضم

الحاء وكسر الميم مشددة، وهو كذلك في المبهج، أما المفردة فهو بفتح الحاء والميم مخففة كشعبة لعدم ذكره فيها، ونأخذ له بالوجهين.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿وإن ربكم﴾ بفتح الهمزة على تقدير (ولأن ربكم).

٣٩٨ـ بَصِرْتُ كَسْرُ الصَّادِ طِبْ وَحَلِّلِ قَبَصْتُ قُبْصَةً بِصَادٍ مُهْمَلِ[1]

٣٩٩ـ وَالقافَ فِي الثَّانِي بِضَمٍّ حَافِظَا وَظِلْتَ لِلْمُطَّوِّعِي بِكَسْرِ ظَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿بَصِرت﴾ بكسر الصاد، لغة فيها.

ـ تنبيه: ذكر البعض أن المطوعي قرأ: ﴿تَبْصُروا﴾ بفتح الصاد، ولكن طريق المبهج عن الأعمش بضمها كأصله، وليس للمطوعي في التاء إلا الفتح.

ـ قرأ الحسن: ﴿فقبصت قبصة﴾ بالصاد المهملة فيهما مع ضم القاف من الثاني، والقبص بالمهملة هو: الأخذ بأطراف الأصابع، والقُبصة بالضم هي: المقدار المأخوذ.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ظَلت﴾ بكسر الظاء، وأصله (ظَلِلْتَ) فنقلت حركة اللام إلى الظاء ثم حذفت اللام.

٤٠٠ـ لَنُحْرِقَ اعْلَمْ كَابْنِ وَرْدَانٍ وَحُمْ مِثْلَ ابْنِ جَمَّازٍ وَيُنْفَخُ لَهُمْ

٤٠١ـ جَهِّلْ بِيَا يُحْشَرُ بَعْدُ الوَاوُ حُلْ وَنَقْضِيَ اقْرَأْ وَحْيَهُ انْصِبْ إِذْ حَصَلْ

ـ قرأ الأعمش: ﴿لَنُحرِّقنّه﴾ بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة كابن وردان.

ـ وقرأها الحسن بضم النون وإسكان الحاء وتخفيف الراء مكسورة كابن جماز.

---

(١) (قَبَضْتُ قُبْضَةً) وهما في (د) بالمعجمة.

ـ وقرأ الجميع: ﴿نَنْفُخُ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، والذي خالف أصله هنا البصريان فقط، ومن سواهما فعلى أصله بنفس الترجمة، وأخذت القراءة من اللفظ، أو من الترجمة التالية لأن ما بعدها مثله. ولأن قوله: (بَعْدُ الواو) يفيد التجهيل في ﴿يحشر﴾ لأن ما بعدها مرفوع.

ـ قرأ الحسن: ﴿ونَحْشُر﴾ بياء تحتية مضمومة وفتح الشين على البناء للمفعول.

ـ وقرأ برفع: ﴿المجرمين﴾ بالواو خلافًا للرسم.

ـ وقرأ الأعمش والحسن: ﴿يُقْضَى إليك وَحْيُه﴾ بنون مفتوحة مكان الياء، مع كسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة، ونصب ﴿وحيُه﴾ كقراءة يعقوب.

٤٠٢ـ يَخِصِّفَانِ الْخَا اكْسِرَنْ وَثَقِّلا ... صَادًا وَضَنْكًا قُلْ بِإِبْدَالٍ حَلا

٤٠٣ـ وَغَيْرُهَا مَعْ رَانَ عَنْهُ لَمْ يُمَلْ ... أَطْرَافَ فاخْفِضْ فَتْحُ هَا زَهْرَةَ حَلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يَخْصِفان﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد، وسبق وجه هذه القراءة.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿ضَنْكًا﴾ بإبدال التنوين ألفًا في الحالين على وزن (فَعلىٰ) وفيه مناسبة لرؤوس الآي، وأمالها إمالة كبرى مع ﴿بل ران﴾ في المطففين، ولم يمل في القرآن سوى هذين الحرفين، وحق ذلك أن يذكر في باب الإمالة، ولعله أخَّر ذِكر الأولى لما فيها من خلاف.

ـ وقرأ الحسن: ﴿وأطرافَ﴾ بالخفض عطفًا على ﴿ومن ءاناءِي اليل﴾.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿زَهْرة﴾ بفتح الهاء كيعقوب الحضرمي.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿أخي اشدد﴾ من المفردة، وفتحها من المبهج.

الحسن: سكن ﴿لعلي ءاتيكم﴾، ﴿إني ءانست﴾، ﴿إني أنا﴾، ﴿إنني أنا﴾، ﴿لذكري إن﴾، ﴿لي أمري﴾، ﴿أخي أشدد﴾، ﴿لنفسي اذهب﴾، ﴿ذكري اذهبا﴾، ﴿عيني إذ﴾، ﴿برأسي إني﴾ وفتح فيها ياءين: ﴿رب اشرح لي صدري﴾.

- وارجع إلى ما ذكرناه في باب ياءات الإضافة بخصوص ﴿ويسر لي أمري﴾ للحسن حيث نص على إسكانها له في المفردة، كما نص فيها على فتح ياءين وهما ﴿لي صدري﴾ خلافًا لمن لم يذكر ياء ﴿صدري﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿قد جئتك﴾، ﴿فلبثت﴾، ﴿فاذهب فإن﴾، ﴿قد سبق﴾، ﴿لبثتم﴾ معًا.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿ويسر لي﴾ قولًا واحدًا وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة والأعمش والبصريان: ﴿فنبذتها﴾ وأظهرها المكي من المبهج.

- وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تمشي﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿مكاناً سِوَى﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من المفردة أيضًا: ﴿فقبضت﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في ﴿هو وسع﴾ فأدغمه ابن فرح، وأظهره ابن الحكم.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة باب المثلين من كلمتين إلا أنه يظهر ما اختلف فيه: ﴿فقال لأهله﴾، ﴿نودي يـٰموسىٰ﴾، ﴿نسبحك كثيرًا﴾، ﴿ونذكرك كثيرًا﴾، ﴿إنك كنت﴾، ﴿ولتصنع علي﴾، ﴿أمك كي﴾، ﴿قال لا﴾ معًا، ﴿جعل لكم﴾، ﴿قال لهم﴾، ﴿اليوم من﴾، ﴿تقول لا﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿ءادم من﴾، ﴿نحن نرزقك﴾ وأظهر: ﴿هو وسع﴾.

ـ ووافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا: ﴿يعلم ما﴾، ﴿نحن نرزقك﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿قال رب﴾ معًا، ﴿قال ربنا﴾، ﴿كيد سـٰحر﴾، ﴿السحرة سجدا﴾، ﴿ءاذن لكم﴾، ﴿ليغفر لنا﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿أذن له﴾، ﴿ربك قبل﴾، ﴿النهار لعلك﴾.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بما في ذلك: ﴿هو وسع﴾.

ـ وأدغم المثلين من كلمة أيضًا ما عدا التاء في مثلها وما لا تجيزه العربية ﴿بيننا﴾.

ـ أدغم الشنبوذي من المثلين من كلمتين الباء في الباء، ومن المتقاربين الميم عند الباء ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا كالمطوعي وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها لكنها لم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال الحسن ﴿ضنكًا﴾ إمالة كبرى، مع ملاحظة قراءته فيها بعدم التنوين، فألفها عنده ألف تأنيث، ولم يمل في القرآن سوى هذه الكلمة، و﴿بل ران﴾ بالمطففين، فقط لا غير، ولذلك سنترك ذكره فيما يأتي في ملحق الإمالة من كل سورة عدا المطففين.

ـ أمال اليزيدي: الهاء من فاتحة السورة، ذوات الراء، باب ﴿النارِ﴾، همزة ﴿رءا﴾.

ـ وفتح باب (فعلىٰ) ورؤوس الآي عدا ذوات الراء فهي بالإمالة على أصله، ولم يمل هنا إلا ما ذكر.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لتشقىٰ﴾، ﴿تقر﴾، ﴿تطغوا﴾، ﴿تضحىٰ﴾ في كل منها وجهان حسبما قال الناظم، وسبق أن قلنا أن الظاهر من المبهج هو الكسر فقط، ﴿ولا تحزن﴾، ﴿لا تفتروا﴾، ﴿ولتعلمن﴾، ﴿ولا تخشىٰ﴾، ﴿لترضىٰ﴾، ﴿نبرح﴾، ﴿تتبعن﴾، ﴿تسمع﴾، ﴿ولا تعجل﴾، ﴿فتشقىٰ﴾، ﴿تعرىٰ﴾، ﴿تظمؤاْ﴾، ﴿ترضىٰ﴾، ﴿فنتبع﴾، ﴿فستعلمون﴾، ﴿فتردىٰ﴾ وماضيها بكسر الدال كبخل يبخل بحسب معناها هنا وهو (فتهلك) وفيها وجه آخر بفتح الدال في الماضي وكسرها في المضارع كرمى يرمي لكن معناها (عدا يعدو) والأول هو الذي معنا، ﴿ونخزىٰ﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿لأهله امكثوا﴾، ﴿فليلقه اليم﴾، ﴿إليه الشيطٰن﴾.

وقرأ من المبهج أيضًا بضم الميم من: ﴿يـٰقوم ألم﴾، ﴿يـٰقوم إنما﴾.

وقرأ منه أيضًا بضم الباء من: ﴿رب لترضىٰ﴾، ﴿رب زدني﴾، ﴿رب لم﴾ وقرأ من الكتابين بضمها من ﴿رب اشرح﴾.

* * *

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ الصلاة والسَّلامُ)

٤٠٤ـ هُـمْ يُنْشِـرُونَ افْتَحْ بِضَمٍّ لِلْحَسَـنْ وَالحَـقَّ بِالرَّفْعِ جَلَا بالْخُلْـفِ فَـنْ[1]

ـ ذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿هم يُنْشِرُون﴾ بفتح الياء وضم الشين.

ـ قلت: جاء النص عن الحسن في المفردة بفتح الياء وكسر الشين، وكذلك هو في المصطلح والإيضاح والإتحاف وكذلك البستان، إلا أن صاحب الإيضاح ذكر ضم الشين في (مجمع السرور) والظاهر أن الناظم ذكر ضم الشين تبعًا للنهاية والإزميري والإفادة، إلا أننا نأخذ بما في المفردة، أي: بفتح الياء وكسر الشين، من (نشر يَنشُر ويَنشِر) كما قال العكبري. ولو قال الناظم: (هم ينشرون فَتْحُ يَاءٍ للحسن) لوافق ما في المفردة، ويعلم كسر الشين من سكوته عنها. وقد وضع محقق المصطلح ضمة فوق الشين دون نص من صاحب الكتاب. وقد رويت عن الحسن من غير طريق المفردة كالمختصر والكامل.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿الحقُّ فهم﴾ برفع القاف، خبر لمبتدأ محذوف، أي: (هو الحق) وله وجه آخر من المبهج بالنصب كأصله.

٤٠٥ـ وَتُسْـمِعُ الصُّـمَّ كَشَـامِيٍّ حَـلا جِذَاذًا اكْسِـرْ جُدْ بِخُلْـفٍ فُـزْ أَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿ولا يَسْمَعُ الصمُّ﴾ بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿الصم﴾ كقراءة ابن عامر، وهو على أصله في النمل والروم.

---

(١) وقد جاء في النسخة (ع) في الشطر الأول: (هم ينشرون اقرأ بضم للحسن) وما أثبته من (د. ر) هو الصواب.

ـ قرأ ابن محيصن والأعمش: ﴿جُذاذًا﴾ بكسر الجيم كالكسائي، ولابن محيصن وجه آخر من المبهج بضمها كأصله.

٤٠٦ـ تُحْصِنَ أَنِّثْ حُزْ وَإِذْ ضُمَّ اسْكِنَنْ رُغْبًا وَرُهْبًا وَاسْكِنَنْ حَصْبُ فَنَنْ

٤٠٧ـ وَالْخُلْفُ جُذْوَالسِّجْلِ حُزْ أُمَّةٌ مَعَ الْـ تَالِي لَهُ ارْفَعْ يَصِفُونَ غِبْ أَجَلْ

ـ قرأ الحسن: ﴿ليحصنكم﴾ بالتاء من فوق كحفص.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿رَغَبًا ورَهَبًا﴾ بضم الراء فيهما وإسكان الغين والهاء، لغة فيهما.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿حَصَبُ﴾ بإسكان الصاد، وله من المبهج وجه آخر كأصله بفتحها، (وحَصَبْتُهُ بمعنى رميته)، والإسكان على أنه مصدر أريد به المفعول، أو وصف به للمبالغة.

ـ قرأ الحسن: ﴿السِجِلِّ﴾ بإسكان الجيم وتخفيف اللام، كما نص عليه في المفردة، لغة فيه، وهو الصحيفة، وعلى هذه القراءة فإنه يدغم اللام وصلًا في اللام بعدها.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿أمةٌ واحدةٌ﴾ بالرفع فيهما، على البدل من ﴿أمتكم﴾ أو خبر لمبتدأ محذوف، وهذا الخلاف خاص بهذا الموضع، وهو على أصله في سورة المؤمنون.

ـ وقد وقع للناظم ـ رحمه الله ـ سهو في الموارد، فنسب قراءة الحسن في: ﴿أمة واحدة﴾ للأعمش، مع أنها للحسن، كما في جميع المصادر، والظاهر أن سبب ذلك هو الضمير في قوله: (مع التالي له) فإنه كما يصلح أن يعود على رمز الحسن الأخير، فإنه يصلح أن يعود على لفظ ﴿أمة﴾ باعتباره آخر مذكور، وقد نسبها المتولي

للأعمش سهوًا باعتبار انتهاء الكلام عند رمز الحسن في (والسجل حز) ولكن المعتبر هنا هو أن الضمير عائد على رمز الحسن الأخير كما يفهم من السياق وتبعًا للمفردة والمبهج، أو ينتفي كل ما ذكرت ويكون السهو من الناسخ، رحم الله الجميع.

- قرأ الأعمش: ﴿تصفون﴾ بياء الغيب.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿مسني الضر﴾، ﴿عبادي الصٰلحون﴾ قولًا واحدًا من الكتابين.

الحسن: سكن ﴿ومن يقل منهم إني إلـٰه﴾.

الشنبوذي: فتح ﴿مسني الضر﴾، ﴿عبادي الصٰلحون﴾.

الزوائد

أثبت الحسن فيها ثلاث ياءات في حال الوصل فقط على قاعدته: ﴿فلا تستعجلون﴾، ﴿فاعبدون﴾ معًا.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفق الأربعة على إدغام: ﴿كانت ظالمة﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نقذف﴾، ﴿بل تأتيهم﴾.

- وافق من المفردة على الثانية، وأظهرهما الأعمش.

- أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولَدًا سبحـٰنه﴾، ﴿فجاجًا سبلًا﴾، ﴿عجل سأوريكم﴾ بلا غنة، ونحوه حيث كان.

- وأدغم من الكتابين ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿يعلم ما﴾، ﴿عن ذكر ربهم﴾، ﴿لا يستطيعون نصر﴾، ﴿قال لأبيه﴾، ﴿قال لقد﴾، ﴿يقال له﴾، ﴿ويعلم ما﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغامهما إذا ضم الأول منهما: ﴿يعلم ما﴾، ﴿ويعلم ما﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء وما لا يجوز في اللغة: ﴿وجوههم﴾ وهو على أصله في ضم الهاء مع الميم للساكن بعدها وصلًا ﴿ويدعوننا﴾، ﴿دوننا﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين كالمطوعي، ويزيد له موضع: ﴿السجل للكتٰب﴾.

ـ وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولكنها لم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، الهمزة من ﴿رءاك﴾، باب ﴿النهارِ﴾ وصلًا ووقفًا.

ويفتح باب (فعلىٰ)، ﴿الناسِ﴾ ولا يميل إلا ما ذكر.

نون وتاء المضارعة

﴿تعلمون﴾، ﴿نتخذ﴾، ﴿تستعجلون﴾، ﴿تذرني﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من: ﴿رب لا تذرني﴾ وضمها من الكتابين في: ﴿رب احكم﴾.

سُورَةُ الْـحَجِّ

٤٠٨- وَإِنَّـهُ فَاكْسِـرْ مَعـًا طِـبْ وَالْبَعَثْ كَـذَاكَ عَطْفِـهِ بِفَتْـحِ الْعَيْـنِ حَـثْ

- قرأ المطوعي: ﴿أنه من تولاه فأنه﴾ بكسر الهمزة فيهما، على تقدير (قال) لأن (كتب) و(قال) بمعنى، كما قال العكبري. وعند القاضي: «الكسر على إسناد ﴿كُتِبَ﴾ إلى الجملة إسنادًا لفظيًّا مثل: كتبت: إن الله على كل شيء قدير». اهـ[1].

- قرأ الحسن: ﴿البَعْث﴾ بفتح العين، لغة فيه، وهو في هذا الموضع فقط.

- وكذلك قرأ: ﴿ثاني عِطْفه﴾ بفتح العين، وهو مصدر بمعنى التعطف.

- تنبيه: ﴿ليُضِل﴾ هنا، قرأها الحسن كأصله، وارجع إلى ما ذكرناه في سورة إبراهيم.

٤٠٩- خَاسِرَ جُدْ وَاسْكِنْ لِيَقْطَعْ حُزْ وَحَنْ جُدْ لَا فَشَـا يَقْضُوا يُصَهَّـرُ افْتَحَنْ

٤١٠- وَاشْـدُدْ يُـرِدْ إِلْحَـادَهُ حِـمًا وَمَـدْ آذِنْ بِتَخْفِيفٍ فَتـىً وَالْخُلْفُ جُـدْ

- قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿خَسِرَ الدنيا﴾ بألف بعد الخاء على صيغة اسم الفاعل، وهو على أصله في نصب الاسمين بعده، ولا يخفى أن الأول منهما نصبه مقدر.

- وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿لِيقطع﴾ بإسكان اللام.

---

(١) بتصرف من القراءات الشاذة بسورة الحج.

ـ قلت: لكن الأهوازي ترك ذكر هذا اللفظ للحسن، على أنه وافق أبا عمرو على كسر اللام، وهو ما نأخذ به، وإنما ذكره الناظم كما في المصطلح والإفادة وغيرهما.

ـ وقال الناظم أن الحسن وابن محيصن من المبهج قرآ: ﴿لِيقضوا﴾ بإسكان اللام.

ـ قلت: فبالنسبة للحسن: يقال مثل قولنا في الخلاف السابق، ونأخذ له من المفردة بكسر اللام كأبي عمرو، أما ابن محيصن فهو كما قال الناظم، بالإسكان من المبهج وبالكسر من المفردة، وقد وقع في مفردة ابن محيصن المطبوعة قوله: «واتفقا على إسكان لام ﴿ثم لِيقضوا﴾». اهـ. قلت: هذا سبق قلم، لأن قراءة أبي عمرو بالكسر لا غير، ويؤيد الكسر لابن محيصن قوله في المخطوطة: «واتفقا على لام قوله: ﴿ثم لِيقضوا﴾». اهـ. بدون ذكر لكلمة (إسكان) وهكذا نقله صاحب المصطلح والإفادة وغيرهما، وهذه المواضع وغيرها بالبستان تحتاج إلى تحقيق.

ـ قرأ الحسن: ﴿يُصَهَّرُ﴾ بفتح الصاد وتشديد الهاء، للمبالغة والتكثير.

ـ كما قرأ: ﴿ومن يرد فيه بِإِلْحَادِ﴾ بحذف (فيه) و(الباء)، ونصب الدال من (إلحاد) وبعدها هاء ضمير مضمومة موصولة بواو لفظية.. خلاف الرسم.

ـ وذكر الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿وآذِن﴾ بمد الهمز وتخفيف الذال. وله وجه آخر من المبهج كأصله.

ـ قلت: لم يذكر في المبهج ولا في المفردة مد الهمز، وإنما ذكرا تخفيف الذال فقط، وكذلك هو في المصطلح، وقد نقله غير واحد من الأئمة كابن الجزري والقباقبي وإنما ذكر الناظم ذلك تبعًا للإزميري والبستان والإفادة، وكلاهما في اللغة

صحيح ومروي عنه، إلا أن تخفيف الذال بلا مد في الهمز هو ما نأخذ به، لأنه طريق المبهج والمفردة، بخلاف ما روي عنه من غير طرقهما[١]، وعلى ذلك فقراءة ابن محيصن من الكتابين بتخفيف الذال بلا مد قبلها، وله وجه آخر من المبهج كأصله، وفي الإيضاح لم يذكر التخفيف من المبهج.

٤١١ـ فَتَخْطَفُ افْتَحْ وَاكْسِرَنْ شُدَّ انْصِبَا   طِبْ وَبِكَسْرَيْنِ وَتَشْدِيدٍ حَبَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بفتح الخاء، وتشديد الطاء وكسرها، ونصب الفاء بأن مضمرة وجوبًا، وفتح الخاء لخفة الفتح مع الساكن المشدد بعده.

ـ وقرأها الحسن بكسر الخاء ـ على الأصل في التقاء الساكنين ـ وتشديد الطاء وكسرها، وهو على أصله في رفع الفاء، والتاء مفتوحة على كلا القراءتين[٢].

٤١٢ـ قُلْ وَالمُقِيمِينَ انْصِبِ الصَّلاةَ فَنْ   وَالخُلْفُ جُدْ وَالبُدْنَ بِالضَّمِّ الْحَسَنْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿والمقيمي الصلوٰةِ﴾ بإثبات النون بعد الياء الثانية على الأصل، مع نصب ﴿الصلوٰة﴾، وله وجه آخر من المبهج كأصله.

ـ قرأ الحسن: ﴿والبُدُن﴾ بضم الدال، جمع (بَدَنَة) وذلك على الأصل، لأن الإسكان في قراءة الجماعة للتخفيف.

٤١٣ـ وَقُلْ صَوَافِيَ يُدافِعُ حَلا   وَالشَّنَبُوذِي هُدِّمَتْ مَا ثَقَّلا

ـ قرأ الحسن: ﴿صَوافَّ﴾ بكسر الفاء مخففة، وبعدها ياء مفتوحة وصلًا، جمع (صافية) أي: خوالص لله تعالى.

---

(١) ويراجع في ذلك: البحر المحيط والمختصر والعكبري وغيرها.

(٢) انظر موضع البقرة هنا.

- وقرأ أيضًا: ﴿يَدْفَعُ﴾ كحفص بضم الياء وفتح الدال وبعدها ألف وكسر الفاء.

- قرأ الشنبوذي: ﴿لَهُدِّمَتْ﴾ بتخفيف الدال كنافع.

٤١٤ـ مُعَاجِزِينَ امْدُدْ بِتَخْفِيفٍ حَبَا كُلًّا وَجِهْبِذًا حِمًا أُولَى سَبَا

- قرأ الحسن: ﴿معجّزين﴾ حيث وقع، كحفص بألف بعد العين وتخفيف الجيم.

- وافقه ابن محيصن من المبهج في الموضع الأول من سبأ.

- وقد أعاد الناظم ذكر رمز الحسن، مع ابن محيصن من المبهج، رغم أنه ذكره بالتخفيف مطلقًا من قبل؛ ليرفع توهم اختصاص ابن محيصن من المبهج بالحرف الأول من سبأ.

- فيتحصل للحسن تخفيف الكل، ولابن محيصن تشديد الكل من المفردة في الحج وسبأ، أما من المبهج فهو يشدد في الحج والثاني من سبأ، ويخفف الأول منها كحفص، وقد اخْتُلِفَ في نقل قراءة ابن محيصن في الإيضاح والإتحاف والبستان، أما النهاية فلا يذكر فيها إلا مذهب المبهج، أما المتولي فقد ذكر ما في الإفادة والمصطلح، وهو الموافق لما في الكتابين عن ابن محيصن كما ذكرناه أولًا.

- ملحوظة: في مفردة ابن محيصن المطبوعة وقع لفظ ﴿وأنَّ ما تدعون﴾ محرفًا إلى (توعدون) وهو ظاهر، ولم يذكره الناظم لموافقته أصله فيه على القراءة بالتاء الفوقية.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت ﴿نكير﴾ حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام ﴿وجبت جنوبها﴾، ﴿لهدمت صوٰمع﴾، ﴿أخذتهم﴾، ﴿أخذتها﴾.

- أدغم ابن محيصن من المفردة النون الساكنة والتنوين في السين والثاء بلا غنة:

﴿تراب ثم﴾، ﴿نطفة ثم﴾، ﴿علقة ثم﴾، ﴿مسمىً ثم﴾ معًا، ﴿طفلًا ثم﴾، ﴿منير ثاني﴾، ﴿عن سبيل﴾ معًا، ﴿مكان سحيق﴾، ﴿ظالمة ثم﴾ ونحوه حيث كان.

- وأدغم من المبهج: ﴿على الأرض﴾ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأوثٰن﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿الناس سكٰرىٰ﴾، ﴿الأرحام ما﴾، ﴿يعلم من﴾، ﴿الله هو﴾ كله، ﴿للناس سواء﴾، ﴿العٰكف فيه﴾، ﴿لإبرٰهيم مكان﴾، ﴿يَدْفَعُ عن﴾، ﴿كان نكير﴾، ﴿عند ربك كألف﴾، ﴿عاقب بمثل﴾، ﴿عوقب به﴾، ﴿دونه هو﴾، ﴿تقع على﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿تعرف في﴾، ﴿جهاده هو﴾، ﴿بالله هو﴾.

- وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك: ﴿العٰكف فيه﴾، ﴿يَدْفَعُ عَن﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿تعرف في﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿الساعة شيء﴾، ﴿لنبين لكم﴾، ﴿العمر لكيلا﴾، ﴿والآخرة ذلك﴾، ﴿الصٰلحٰت

جنٰت﴾ معًا، ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾، ﴿يحكم بينهم﴾، ﴿سخر لكم﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿يحكم بينكم﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وأدغم - زيادة على ذلك - المثلين من كلمة أيضًا عدا التاء في مثلها وما لا يجوز لغة.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين:

﴿عاقب بمثل﴾، ﴿عوقب به﴾، ﴿يحكم بينهم﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿يحكم بينكم﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، وزاد على ذلك إدغام تاء الضمير في مثلها، ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

- أمال اليزيدي: ذوات الراء، لفظ ﴿نارٍ﴾ وبابه في الحالين، ولفظ ﴿للكٰفرين﴾ بالياء حيث وقع. وفتح ما عدا ذلك وهو: باب (فعلىٰ)، ولفظ ﴿الناسِ﴾ حيث وقع ونحو: ﴿وترى الناس﴾ وصلًا، أما وقفًا فعلى مذهبه في الإمالة في ذوات الراء.

نون وتاء المضارعة

﴿تعمى﴾ معًا، ﴿تعملون﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿تعلم﴾، ﴿تذهل﴾ وماضيها فيه الخلف في كسر عينه.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه العذاب﴾، ﴿به الريح﴾.

سُورَةُ الْـمُؤْمِنُونَ

٤١٥- عَظْمًا طُوىً سِينًا كَقِيلًا طِبْ وَحُلْ   كَالشَّامِ مَعْ تَنْبُتُ صِبْغًا نَصْبُ طُلْ

- قرأ المطوعي: ﴿عِظَـٰما﴾ بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف كالشامي، وهو على أصله في الموضع الذي بعده.

- وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿سَيْنَاءَ﴾ بكسر السين وتنوين النون وحذف الهمزة على وزن (قِيلًا) وهي لغة.

- وقرأ الحسن: ﴿سِيناءَ﴾ بفتح السين كقراءة ابن عامر.

- وقرأ أيضًا: ﴿تُنْبِتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء كالشامي أيضًا.

- وقرأ المطوعي: ﴿وصِبْغٍ﴾ بالنصب (وصِبْغًا) عطفًا على موضع ﴿بالدهن﴾ لأن محله النصب.

٤١٦- تَتْرَى حِـمًا مِـزْ لا تُنَوِّنْ سُـمَّـرَا   مِزْ تَهْجُرُونَ عَنْهُ فَاضْمُمْ وَاكْسِـرَا

- قرأ الحسن وابن محيصن ﴿تترًا﴾ بألف بلا تنوين كحفص، ولا إمالة فيه للبصريين كما سبق بيانه لهما، وقد أثبتها في النظم كما في النسخ الثلاثة.

- قرأ ابن محيصن: ﴿سَـٰمِرًا﴾ بضم السين وحذف الألف بعدها، وتشديد الميم وفتحها كما في النظم، جمع (سامر)، ولم ينص في المبهج ولا في المفردة المطبوعة على فتح الميم، لكن الأخير نص عليه في المخطوطة، وهو لازم لغة ورواية، وارجع إلى المختصر وزاد المسير والعكبري ولسان العرب وغيرها.

ـ كما قرأ ابن محيصن: ﴿تَهْجُرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم كنافع.

٤١٧ـ لله حُـزْ عَـالِـمُ بِالرَّفْعِ حَـنَـا وَاخْفِضْ شَـفَا كَحَمْزَةٍ شِقْوَتُنَا

٤١٨ـ حِـمَـا وَكُلُّهُـمْ بِفَتْحِ أَنَّهُـمْ عَادِيـنَ خَفِّفْ فَتْحُ يَـا يَفْلِحُ حُـمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿سيقولون اللهُ﴾ في الموضعين الأخيرين كحفص، فحذف ألف الوصل، مع كسر لام الجر وخفض الهاء.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿عـٰلمِ الغيب﴾ برفع الميم.

ـ وقرأها الشنبوذي بالخفض.

ـ قرأ الحسن: ﴿شِقْوَتُنا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها كحمزة.

ـ وقرأ الجميع: ﴿إنهم هم﴾ بفتح الهمزة، والإشارة بذلك إلى الأعمش وحده تكفي، لأنه هو الذي خالف أصله، والباقون على أصولهم في فتحها.

ـ وقرأ الحسن: ﴿العادِّين﴾ بتخفيف الدال، جمع (عادٍ) بمعنى: ظالم، وقال العكبري: «فيه وجهان، أحدهما: أن أصله (عاديين) أي: المتقدمين من قولك: أرض عاديَّة، وخفف ياء النسبة وحذفها، كما قالوا في الأعجميين: الأعجمين؛ والثاني: أن يكون خفف المشدد لثقل التضعيف». اهـ. بتصرف يسير.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إنه لا يُفْلِحُ﴾ بفتح الياء، وظاهر عبارة المفردة أنه على أصله في كسر اللام.

ـ وقد ذكر بعض من وجه هذه القراءة أنها بفتح اللام، ولكن المنقول، أن الفتح في الياء، ولم يتعرض أحد لحركة اللام، وفيه دلالة على أنها على كسرها كالمفردة والنهاية والإفادة والبستان والإزميري والواسطي في طوالع النجوم

والمصطلح والإيضاح والمختصر لابن خالويه وغيرها، ولذا فالذي نأخذ به للحسن من هذا الطريق هو فتح الياء وكسر اللام، وقد ذكرنا ما يحتج به من قبل، في مثل هذا الخلاف، وَوَضَع الكسرة تحت اللام مع فتح الياء الإمام الواسطي في طوالع النجوم بخط يده. وقد يكون الأهوازي قد ترك ذكر فتح اللام اعتمادًا منه على ما تقتضيه القواعد الصرفية، إلا أن ذلك مجرد احتمال لا تثبت به قراءة، فيبقى الأمر على ما قدمنا، إلا أن يثبت فتح اللام رواية.

وأقول: إن صحت هذه الرواية بكسر اللام، ولم يكن ثم خطأ في نقلها فهي لغة حتمًا وإن جاءت على غير قياس.

ـ في المبهج عند موضع ﴿تُرجعون﴾ آخر السورة، ذكر من وافق ابن محيصن ويعقوب على التسمية، ولم يذكرهما[1]، اعتمادًا منه على ما قرره أول البقرة من مذهبهما في هذا الباب، مما يوهم أنهما بالتجهيل مع الباقين، ولو جمعنا بين النصين هنا لخالفنا بين طرق يعقوب، مما يساعد على فهم ما قصده السبط ـ أنه اعتمد على ما قرره لهما أول البقرة ـ وذلك خلافًا لما مشينا عليه في هذا الشرح من الجمع بين نصوص المبهج ما لم تقم قرينة تمنع من ذلك، وبمتابعة المبهج في مذهب ابن محيصن ويعقوب، يتجلى بوضوح ما ذهبنا إليه؛ وارجع في ذلك إلى ما ذكره في البقرة، وإلى ما قاله آخر سورة الزخرف عند قوله تعالى: ﴿وإليه يرجعون﴾ حيث قال: «وفتح حرف المضارعة ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش ويعقوب على أصولهم». اهـ.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿لعلي أعمل﴾.

---

(١) في طبعة دار ابن حزم أضيف (ابن محيصن) بين معقوفين من إحدى النسخ (٢/ ٧٢٠).

الزوائد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط: ﴿بما كذبون﴾ معًا، ﴿فاتقون﴾، ﴿يحضرون﴾، ﴿ارجعون﴾، ﴿تكلمون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فاتخذتموهم﴾، ﴿لبثتم﴾ معًا.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاغفر لنا﴾ وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة ﴿من سلـٰلة﴾، ﴿طين ثم﴾، ﴿مكين ثم﴾، ﴿لحمًا ثم﴾، ﴿بعض سبحـٰنه﴾، ﴿فمن ثقلت﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- ولا شيء له في: ﴿لمن الأرض﴾ لكون (مَنْ) استفهامية وليست حرف جر، كما هو ظاهر في الكتابين خلافًا لشرح الإفادة.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿القيـٰمة تبعثون﴾، ﴿وأخاه هـٰرون﴾، ﴿وبنين نسارع﴾، ﴿أنساب بينهم﴾.

- وافق من المبهج على ما كان الأول منهما مضمومًا وهو: ﴿وأخاه هـٰرون﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿قال رب﴾ كله، ﴿نحن له﴾، ﴿أنؤمن لبشرين﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿عدد سنين﴾، ﴿ءاخر لا﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين.

- وزاد على ذلك فأدغمهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا تجيزه اللغة العربية: ﴿بأعيننا﴾، ﴿وجوههم﴾.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿أنساب بينهم﴾، ﴿أعلم بما﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿قرارٍ﴾ وبابه - وكذلك ﴿والنهارِ﴾ وبابه كلاهما في الحالين على ما بيناه في باب الفتح والإمالة، وأمال ذوات الراء؛ وفتح باب (فعلىٰ) و﴿أنىٰ﴾ و﴿تترا﴾.

وافق الأعمش أصله هنا، إلا في المكرر فإنه أماله في جميع القرآن وجهًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتقون﴾ كله، ﴿تشربون﴾، ﴿تعملون﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿ونحيا﴾، ﴿تضحكون﴾.

ولا شيء في: ﴿تجـَٔروا﴾.

تكميل

- قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه القول﴾، ﴿قومه الذين﴾.

- وقرأ منه كذلك بضم الباء من: ﴿رب أنزلني﴾، ﴿رب إما﴾، ﴿رب فلا﴾، ﴿رب أعوذ﴾، ﴿رب أن﴾.

- وقرأ بضمها من الكتابين في: ﴿رب انصرني﴾، ﴿رب ارجعون﴾، ﴿رب اغفر﴾.

- وقرأ من الكتابين أيضا بضم الميم من: ﴿يـٰقوم اعبدوا الله﴾ معًا.

* * *

سُورَةُ النُّورِ

٤١٩ـ وَحُـزْ فَرَضْنَـا ذَكِّـرَنْ يَأْخُذْكُـمُ طُـوىً وَأَسْكِنْ رَأْفَـةٌ عِنْدَهُـمُ

ـ قرأ الحسن: ﴿وفرَّضنٰها﴾ بتخفيف الراء كحفص.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿ولا تَأْخُذْكُم﴾ بالياء من تحت على التذكير، وذلك لأن الفاعل مؤنث مجازي، كما فُصِل بينه وبين الفعل.

ـ كما قرأ الأربعة: ﴿رأفَة﴾ بالإسكان.

ـ وهم على أصولهم، إلا ابن محيصن فهو الذي خالف أصله في هذا الإسكان، أما موضع الحديد فإسكانه باتفاق لكل من قرأ من طريق الشاطبية والدرة والفوائد مع الإبدال لأصحابه.

٤٢٠ـ أَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ مَعْ رَفْعٍ حَلا كَذَا لَـهُ أَنْ غَضَبُ الله عَلَى

ـ قرأ الحسن: ﴿أنَّ لَعْنَتَ﴾ بإسكان النون مخففة مع رفع التاء، كقراءة نافع.

ـ كما قرأ: ﴿أنَّ غَضَبَ﴾ بإسكان النون مخففة، ورفع الباء كيعقوب.

٤٢١ـ زَكَّا فَشَـدِّدْ يَتَـأَلَّ عَنْـهُ وَلْـ يَعْفُوا وَتَالٍ كَسْرُ لَامٍ عَنْهُ وَالْـ[1]

٤٢٢ـ حَقُّ ارْفَعَنْ إِذًا وَحُـزْ عَبِيدِكُمْ دَرِّيءٌ افْتَحْ شِـمْ وَضُمَّ شُـدَّ حُمْ

ـ قرأ الحسن: ﴿زَكَىٰ﴾ بتشديد الكاف، متعديًا، والضمير عائد إلى الله تعالى.

---

(١) وكتبت (زَكَّا) بالألف في النسخ الثلاث والتشديد فيها من (ر).

ـ وقرأ: ﴿ولا يَأْتل﴾ بتقديم التاء على الهمزة، مع فتحهما وفتح اللام مشددة كقراءة أبي جعفر، وهي مرسومة في بعض المصاحف بحذف صورة الهمزة لاحتمال القراءتين ﴿يَتَأَلَّ، يَأْتَلِ﴾.

ـ كما قرأ: ﴿ولْيعفوا ولْيصفحوا﴾ بكسر اللام فيهما، على الأصل في لام الأمر.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿دينهم الحقَّ﴾ برفع القاف، نعت لـ﴿الله﴾ وهو جائز مع الفصل بين الموصوف وصفته.

ـ وقرأ الحسن: ﴿من عِبادكم﴾ بالياء الساكنة مكان الألف مع فتح العين وكسر الباء جمع (عبد) وهو يستعمل بكثرة في المماليك، بخلاف لفظ (عباد) الذي أكثر ما يستعمل في (عباد الله).

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بفتح الدال وهو على أصله في الهمز، من (الدرء) بمعنى (الدفع) أي: أن ضوءها يدفع بعضه بعضًا أو يدفع الظلمة، وارجع إلى ما قاله ابن جني والعكبري في هذه القراءة.

ـ وقرأه الحسن بضم الدال وتشديد الياء بلا همز كحفص.

٤٢٣ـ تَوَقَّدُ ارْفَعْ مِـزْ حِمًـا وَقُـلْ فِـدًا يَوْمًـا تَقَلَّـبُ وَوَصْـلًا شَـدِّدَا

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿تَوَقَّدَ﴾ برفع الدال، على أن أصله (تَتوقَّدُ) بتاءين، وحذفت إحداهما تخفيفًا، فهو مضارع مرفوع، وتاؤه غير معدودة في المشددات.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿يومًا تتقلب﴾ بتاء واحدة مشددة في الوصل، وهو من المبهج كأصله.

ـ قال في المفردة: «البزي ﴿يومًا تتقلب﴾ بتشديد التاء». ا هـ. وهكذا ذكره عنه في المصطلح والإيضاح، وهو الأقرب إلى مذهب البزي، بخلاف ما ذكره محقق المفردة المطبوعة، حيث جعل اسم (البزي) متعلقًا بالخلاف السابق فيها وهو الوقف على ﴿أَيُّـهَ﴾ والصحيح أن ابن محيصن يقف على ﴿أيه﴾ بالألف، أما هذا الخلاف ﴿يومًا تتقلب﴾ بالتشديد المذكور وصلًا فهو للبزي عنه، ويكون الشيخ من المبهج كأصله، أما الابتداء بهذه الكلمة عند من شدد، فالظاهر أنه بتاءين مخففتين مثل ﴿تتمارى﴾ عند يعقوب، نظرًا للأصل، واتباعًا للرسم وهو الأولى ممن قال أنها بتاء واحدة في البدء وإن كان جائزًا، ولم أقف على هذا الخلاف في البستان.

٤٢٤ـ سَحَابُ نَوِّنْ جُدْ فَقَطْ بَعْدُ ارْفَعَنْ لَـهُ وَخَاطِبْ تَفْعَلُونَ لِلْحَسَنْ

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿سَحابُ ظلمـٰتٍ﴾ بالتنوين في ﴿سحاب﴾ ورفع ﴿ظلمـٰت﴾ كحفص.

ـ وقول الناظم (نون جد فقط) يفهم منه مذهب المفردة وهو ترك التنوين، وجر ما بعده، كما نص عليه الأهوازي مثل البزي عن ابن كثير.

ـ قرأ الحسن: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾ بتاء الخطاب.

٤٢٥ـ يُؤَلِّـفُ الإِبْـدَالُ شِـمْ وَإِذْ خَـلَـلْ قَوْلُ ارْفَعَنْ مَعْ يُبْدِلَ الْخَفِيفُ حَلْ

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿ثم يؤلف﴾ بإبدال الهمزة واوا مفتوحة في الحالين كورش، كما نص عليه في المبهج عند ﴿سؤلك﴾ بسورة (طه).

ـ قرأ الأعمش: ﴿من خِلـٰله﴾ بفتح الخاء وحذف الألف، كجبل وجبال، وهي الفُرُج ومخارج القطر منه.

ـ وقرأ الحسن: ﴿إنما كان قولَ﴾ برفع اللام، على أنها اسم ﴿كان﴾ والخبر هو جملة ﴿أن يقولوا﴾.

ـ كما قرأ: ﴿ولَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال كشعبة.

٤٢٦ـ وَفِي كَمَا اسْتُخْلِفَ إِذْ ضُمَّ اكْسِرَا وَالحُلْمَ بِالإِسْكَانِ فِيهِما طَرَا

ـ قرأ الأعمش: ﴿كما استَخْلَفَ﴾ بضم التاء وكسر اللام كشعبة.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿الحُلُمَ﴾ معًا بإسكان اللام فيهما، تخفيفًا.

٤٢٧ـ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ بِنَصْبٍ لِلْحَسَنْ نَبِيِّكُمْ فِي بَيْنَكُمْ حُزْ وَاجْرُرَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿ثلٰثُ عورٰت لكم﴾ بنصب الثاء كحمزة.

ـ كما قرأ: ﴿الرسول بينكم﴾ بالنون مكان الباء الموحدة، وبعدها موحدة مكسورة مكان الياء التحتية، ثم ياء تحتية مشددة مكسورة مكان النون من النبوة كما في النظم، نعت لما قبله.

وليس في السورة ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿إذ سمعتموه﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تلقونه﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ إلا أن البزي عن ابن محيصن من المبهج أظهر الذال مع تشديد التاء.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واستغفر لهم﴾ وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿سحابًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من الكتابين: ﴿من الإثم﴾.

- ومن المبهج فقط: ﴿على الأعمىٰ﴾، ﴿على الأعرج﴾ مع النقل.

- وأدغم من المفردة: ﴿أفضتم﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، إلا ﴿لبعض شأنهم﴾ فإنها بالإظهار عنه من رواية ابن الحكم وبالإدغام لابن فرح.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿عند الله هم﴾، ﴿وتحسبونه هينا﴾، ﴿الله هو﴾، ﴿قيل لكم﴾، ﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿ليعلم ما﴾، ﴿لا يجدون نكاحا﴾، ﴿الأمثال للناس﴾، ﴿فيصيب به﴾، ﴿يذهب بالأبصٰر﴾، ﴿الرسول لعلكم﴾، ﴿الحلم منكم﴾، ﴿لا يرجون نكاحًا﴾.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا كان أولهما مضمومًا:

﴿يعلم ما﴾ معًا، ﴿فيصيب به﴾، ﴿يذهب بالأبصٰر﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين إلا أنه قرأ: ﴿لبعض شأنهم﴾ بالإظهار فقط وأدغم ﴿مائة جلدة﴾، ﴿المحصنٰت ثم﴾، ﴿بأربعة شهداء﴾ معًا، ﴿من بعد ذلك﴾ معًا، ﴿نتكلم بهذا﴾، ﴿يؤذن لكم﴾، ﴿يكاد زيتها﴾، ﴿والآصال رجال﴾، ﴿والأبصٰر ليجزيهم﴾، ﴿يكاد سنا﴾، ﴿خلق كل﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾ معًا، ﴿من بعد صلوٰة﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

- وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء وما لا

يجوز لغة ﴿يعبدونني﴾، ﴿إكرٰههن﴾ مع المد الطويل.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين من كلمتين، والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿فيصيب به﴾، ﴿يذهب بالأبصٰرِ﴾، ﴿نتكلم بهذا﴾، ﴿ليحكم بينهم﴾ معًا.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا.

وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ﴿أبصٰرِهم﴾ وبابه، ذوات الراء، وفتح (فعلىٰ) وبابها، ﴿الناسِ﴾، ونحو: ﴿فترى الودق﴾ وصلًا، وقد ذكر مذهبه مفصلًا في باب الإمالة فارجع إليه.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تقبلوا﴾، ﴿تحسبوه﴾، ﴿وتحسبونه﴾، ﴿تعلمون﴾، ﴿تتبعوا﴾، ﴿تشهد﴾ معًا، ﴿تستأنسوا﴾، ﴿تعملون﴾ معًا، ﴿لتبتغوا﴾، ﴿تمسسه﴾، ﴿تحسبن﴾ على قراءته فيها بالخطاب، ﴿تهتدوا﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿فيه القلوب﴾.

* * *

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٤٢٨ـ نَقُولُ بِالنُّونِ حِمًا شِمْ نُتَّخَذْ جَهِّلْ حِمًا مَا يَسْتَطِيعُونَ أَخَذْ

٤٢٩ـ خَاطِبْ يَقُولُونَ بِغَيْبٍ طُوِّلا تَشَقَّقُ التَّشْدِيدُ حُزْ وَافْتَحْ طُلا

٤٣٠ـ نَسْقِيَهُ قَمْرًا بِإِسْكانِ الْحَسَنْ وَأَعْمَشٌ وَعَنْهُ فِي الْقَافِ اضْمُمَنْ

ـ قبل شرح الأبيات، ننبه على أن ما ذكره الناظم للشنبوذي في: ﴿فيقول﴾ أنه قرأها بالنون مع الحسن، فيه نظر، وهو وإن كان ذكرها في المصطلح وفي الإيضاح والإفادة، إلا أن صاحب المبهج نص على قراءته بالياء من تحت مع من بقي، وارجع إلى ما ذكره بالأنعام، فإنه لم يذكر فيها لفظ ﴿فيقول﴾ من الفرقان رغم أنه ذكر منها ﴿يحشرهم﴾ وذكر لفظ ﴿يقول﴾ سوى موضع الفرقان، وأفرده بالذكر في سورته لابن عامر، وهناك تضارب بين متن النهاية المخطوط والمطبوع، وذكرها بالنون للأعمش في البستان فانظره في محله، ولذا فالشنبوذي عن الأعمش بالياء في ﴿فيقول﴾ هنا بناء على ما في المبهج فارجع إليه في الأنعام والفرقان، وهو كأصله بالنون فيما سواها من المبهج، وينفرد الحسن من بين الأربعة هنا بالقراءة بالنون.

ـ قرأ الحسن: ﴿فيقول﴾ بالنون كابن عامر.

ـ كما قرأ: ﴿أن نَتَّخِذَ﴾ بضم النون وفتح الخاء كأبي جعفر.

ـ قرأ الأعمش: ﴿فما يستطيعون﴾ بتاء الخطاب كحفص.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿بما تقولون﴾ بياء الغيب، كوجه قنبل من الطيبة.

- وقرأ الحسن: ﴿تَشَقَّقُ﴾ معًا، بتشديد الشين، كما نص على ذلك الأهوازي في مفردته، خلافًا لما جاء في البستان.

- وقرأ المطوعي: ﴿ونُسقيه﴾ بفتح النون، من الثلاثي.

- وقرأ الحسن: ﴿وقَمَرا﴾ بإسكان الميم تخفيفًا، وهو على أصله في فتح القاف.

- وقرأ الأعمش بإسكان الميم كذلك، إلا أنه ضم القاف، لغة فيه.

- قلت: في مفردة ابن محيصن المطبوعة سقطت بعض المواضع من سورة الفرقان وهي مثبتة في المخطوطة وهي ﴿ويجعل لك﴾ بالرفع ﴿يحشرهم﴾ بالياء ﴿الريٰح﴾ بغير ألف ﴿وذريتنا﴾ بألف على الجمع، أربعة مواضع، وكتب الناسخ في الموضع الأخير (بغير ألف على الجمع) وهو سهو واضح، لأن مجرد ذكرها دليل على مخالفته لأبي عمرو، فأما ﴿يحشرهم﴾ فقد نص عليه الأهوازي في (يونس) وأما ﴿الريٰح﴾ ذكرها في الأعراف، وهما في المصطلح وغيره كالموضعين الآخرين وقد سكت الناظم عن ذلك كله لموافقته لأصله، وإنما ذكرته تنويهًا على ما بين النسختين من فروق، كما أن في مفردة الحسن، جاء قوله: ﴿يٰويلتىٰ﴾ بالإمالة على أصله. اهـ. إلا أن العبارة في المخطوطة أصح، حيث قال: «بالإضافة على أصله». اهـ. كما أنه قد فصل القول فيها وأخواتها بالمائدة وهود ويوسف، بما يوضح مقصده، أي: بالإضافة إلى النفس.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿يٰليتني اتخذت﴾، ﴿إن قومي اتخذوا﴾.

ابن محيصن: سكن الأولى من الكتابين أما الثانية ففتحها من المفردة، وسكنها من المبهج، وارجع إلى ما ذكرناه في باب الإضافة عند موضع ﴿قومي اتخذوا﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فقد جاءو﴾، ﴿اتخذت﴾، ﴿ولقد صرفنٰه﴾.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءني﴾ وأظهرها غيرهم.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿بعيد سمعوا﴾، ﴿ساكنًا ثم﴾، ﴿دليلًا ثم﴾، ﴿أيام ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من المبهج: ﴿على الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿للعٰلمين نذيرًا﴾، ﴿جعل لك﴾، ﴿كذب بالساعة﴾، ﴿فجعلنٰه هباء﴾، ﴿الملٰئكة تنزيلًا﴾، ﴿أخاه هٰرون﴾، ﴿ذلك كثيرًا﴾، ﴿لا يرجون نشورًا﴾، ﴿إلٰهه هوٰه﴾، ﴿إلى ربك كيف﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿اليل لباسًا﴾، ﴿قيل لهم﴾ ويزيد له ﴿ويجعل لك﴾ على قراءته بالرفع.

- وافق من المبهج على إدغام المثلين من ذلك إذا ضم أولهما: ﴿فجعلنٰه هباء﴾، ﴿الملٰئكة تنزيلًا﴾، ﴿أخاه هٰرون﴾، ﴿إلٰهه هوٰه﴾ وكذلك ﴿ويجعل لك﴾.

- وأدغم المتقاربين من المفردة في كلمة وفي كلمتين:

﴿وخلق كل﴾، ﴿لك قصورًا﴾، ﴿بالساعة سعيرًا﴾، ﴿ربك قديرًا﴾، ﴿ذلك قوامًا﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد على ذلك فأدغم المثلين في كلمة واحدة، عدا التاء في مثلها وما لا يجوز لغة ﴿وجوههم﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين: ﴿كذب بالساعة﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا.

وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها: ﴿أفأنت تكون﴾.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء حيث وقع، وفتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ حيث جاء، والكلمات التي اختص بها الدوري ومنها هنا ﴿يـٰويلتىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتبعون﴾، ﴿نتخذ﴾، ﴿تحسب﴾، ﴿تستطيعون﴾ على قراءته فيها بالخطاب.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه القرءان﴾.

وقرأ منه أيضًا بضم الباء في: ﴿يـٰرب إن قومي﴾.

* * *

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٤٣١ـ يَضِيقُ يَنْطَلِقْ بِنَصْبٍ وَاكْسِـرَا خَفِّفْ لِمَا افْتَحْ بَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ طَرَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿ويضيقُ﴾، ﴿ينطلقُ﴾ بالنصب فيهما كيعقوب.

ـ وقرأ: ﴿لَـمَّا خفتكم﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم، على أن (ما) مصدرية واللام للتعليل، أي: لخوفي منكم.

ـ كما قرأ: ﴿إن كنتم موقنين﴾ بفتح الهمزة، أي: لأن كنتم، وفيه حث للقوم على معرفة الحق واتباعه، وهو خاص بهذا الموضع كما قيده في النظم بقوله: (بعد).

٤٣٢ـ بِكُلِّ سَاحِرٍ أَتَى صِلْ شَـدِّدَا فَـاتَّبَعُوهُـمْ وَخَطايَـايَ حَـدَا[1]

ـ قرأ الأعمش: ﴿سَحَّار﴾ بصيغة اسم الفاعل، فقدم الألف على الحاء وكسرها مخففة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿فَأَتْبَعوهم﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها، وهو لغة بمعنى: تبع وأتبع، وقيل: إن تبعه وأَتْبَعه بمعنى لحقه وأدركه، واتَّبعه بمعنى: اقتفى أثره، أدركه، أو لم يدركه.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿خطيئتي﴾ بالجمع على وزن (قضاياي) فحذف الهمزة والتاء وأثبت ألفًا بعد الطاء وألفًا بعد الياء وفتح آخره جمع تكسير، ولم يذكره في

---

(١) قال في النسخة (د): (وخطايا حددا) وما أثبته من (ر.ع) هو الأوضح وخاصة أنه استغنى باللفظ عن القيد.

النهاية. وعلى هذه القراءة تدغم الياء وصلًا في الياء بعدها.

٤٣٣ـ وَفِي الْجُبُلَّةِ بِضَمَّيْنِ حَلا نَزَّلَ شَدِّدْ بَعْدُ بِالنَّصْبِ كِلا[1]

٤٣٤ـ وَالأَعْجَمِيِّنَ بِيَاءَيْنِ يُشَدْ تَأْتِيهُمْ تَأْنِيثُهُ عَنْهُ وَرَدْ

ـ قرأ الحسن: ﴿والجِبِلَّة﴾ بضم الجيم والباء، وهو على أصله في تشديد اللام لغة فيها، وهو الجمع الكثير من الناس.

ـ وقرأ: ﴿نَزَلَ به الروحُ الأمينُ﴾ بتشديد الزاي، ونصب الحاء والنون.

ـ كما قرأ: ﴿الأعجمين﴾ بياءين أولاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة ممدودة، كما في النظم، جمع (أعجمي). قال في المفردة: «بتشديد الياء». اهـ. وتبعه في المصطلح، قلت: ولو قال: بياء مشددة مكسورة قبل الساكنة لأفصح عن القراءة كما في البستان والموارد والإفادة، ولم يعلق عليه المحقق، وفي الإيضاح ذكر محققه النص الأَوْلى بالحاشية.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿فيأتيهم﴾ بتاء التأنيث، والضمير فيها للساعة.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿أجري إلا﴾ خمسة مواضع، ﴿إني أخاف﴾ موضعان.

﴿لي إلا﴾، ﴿لأبي إنه﴾، ﴿ربي أعلم﴾.

ابن محيصن: فتح ﴿أجري إلا﴾ حيث وقع.

الزوائد

الحسن: أثبت وصلًا فقط: ﴿وأطيعون﴾ ثمانية مواضع، ﴿يكذبون﴾، ﴿كذبون﴾، ﴿سيهدين﴾، ﴿يحيين﴾، ﴿يشفين﴾، ﴿يسقين﴾، ﴿يهدين﴾، ﴿يقتلون﴾.

---

(١) في النسخة (د): (وبعد بالغيب كلا). اهـ. وهو سهو، وما أثبته من (ر.ع) هو الصواب.

-نص في مفردة الحسن على إثبات ست عشرة ياء، ثم عددها، فسقط موضعان وهما ﴿يكذبون﴾، ﴿كذبون﴾ فأثبتها، تتميمًا للعدد ولما يقتضيه مذهب الحسن فيهما.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغموا ﴿طسم﴾، إلا أن المطوعي زاد وجهًا بالإظهار كأصله، وارجع إلى ما ذكرناه في باب حروف قربت مخارجها.

- واتفقوا على إدغام: ﴿لبثت﴾، ﴿اتخذت﴾، ﴿كذبت ثمود﴾.

- وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تدعون﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واغفر لأبي﴾ وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿هل نحن﴾ وأظهرها غيره.

- وأدغم من المفردة: ﴿بقلب سليم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم منها أيضًا: ﴿مرضتُ﴾، وأدغم من الكتابين: ﴿أوعظت﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء فيهما.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿قال لمن﴾، ﴿قال لئن﴾، ﴿قال للملأ﴾، ﴿قيل للناس﴾، ﴿قال لهم﴾ كله، ﴿قال لأبيه﴾، ﴿وقيل لهم﴾، ﴿من دون الله هل﴾، ﴿العٰلمين نزل﴾، ﴿إنه هو﴾.

- وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول ﴿إنه هو﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿قال رب﴾ كله، ﴿رسول رب﴾، ﴿قال ربكم﴾، ﴿السحرة سـٰجدين﴾، ﴿ءاذن لكم﴾، ﴿يغفر لنا﴾، ﴿يغفر لي﴾، ﴿ورثة جنة﴾، ﴿أنؤمن لك﴾، ﴿خلقكم﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿تنزيل رب﴾.

ـ وافق من المبهج على ﴿خلقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين كالمطوعي ويزيد له موضع ﴿خطـٰيـٰي يوم﴾ بحسب قراءته.

وزاد إدغام تاء الضمير في مثلها ولم يلتقيا ها هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿الكـٰفرين﴾ بالياء حيث وقع ﴿سحارٍ﴾ وبابه وصلًا ووقفًا، وفتح (فعلىٰ) مطلقًا، ﴿الناسِ﴾ حيث أتى.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تستمعون﴾، ﴿نتبع﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿تتقون﴾ كله، ﴿تنته﴾ معًا، ﴿وتتخذون﴾، ﴿نطمع﴾، ﴿وتذرون﴾، ﴿ولا تمسوها﴾، ﴿تعثوا﴾، ﴿تعملون﴾، ﴿تعبثون﴾، ﴿فنظل﴾ ماضيها ظَلَّ وظَلِل؛ أصله بكسر اللام.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الروح﴾، ﴿به الشيٰطين﴾.

وقرأ منه بضم الباء في: ﴿رب إني أخاف﴾، ﴿رب هب لي﴾، ﴿رب إن قومي﴾، ﴿رب نجني﴾.

* * *

سُورَةُ النَّمْلِ

٤٣٥ـ حُسْـنًا بِفَتْحَيْهِ اضْمُمِ افتَحْ شَـدِّدَا يَحْطِـمُ طِبْ وَخِفُّ نُونٍ شُـوهِدَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿ثم بدل حُسْنًا﴾ بفتح الحاء والسين، صفة مشبهة، أي: فعلًا حَسَنًا.

ـ كما قرأ المطوعي: ﴿لا يَحْطِمَنَّكم﴾ بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء وهو على أصله في تشديد النون، من (حطَّم) المشدد، مبالغة في الإهلاك.

ـ وقرأه الشنبوذي كرويس، بإسكان النون مخففة.

٤٣٦ـ وَسَبأٍ فَتىً حِـمًا قَـدْ نَوَّنَـا وَفَتْحُهُ طِـبْ جُـدْ وَلَا تُنَوِّنَـا

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة، والحسن ـ على قول الناظم ـ ﴿سبأ﴾ هنا وفي سورة ﴿سبأ﴾ بالتنوين.

ـ وقرأهما معًا المطوعي وابن محيصن من المبهج بالفتح بلا تنوين.

ـ قلت: لم يذكر الأهوازي في مفردة الحسن أنه قرأ بالتنوين، بل ترك ذكره، على أنه وافق أبا عمرو على فتحها بلا تنوين، وهو ما نأخذ به، وقد ذكره الناظم كما في الإفادة والمصطلح والبستان والنهاية والإيضاح وغيرها، لكننا أخذنا بها في المفردة.

٤٣٧ـ هَـلَّا بِخُلْفٍ طِـبْ وَإِذْ حِـمًا أَلا تُخْفُونَ تُعْلِنُونَ خَاطِبْ شُلْشُـلا

ـ قرأ المطوعي بخلف عنه: ﴿أَلَّا يسجدوا﴾ بالهاء بدلا من الهمزة، لغة فيها.

ـ وقرأها الأعمش بتمامه والحسن بالهمز وتخفيف اللام كالكسائي، فيكون للمطوعي وجهان، ولهم على وجه التخفيف ما للكسائي وقفًا وابتداء.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿يخفون﴾، ﴿يعلنون﴾ بالخطاب فيهما.

٤٣٨ـ وَالسُّوقِ سَاقَيْها وَسُوقِ ابْدِلْ لَهُمْ أَنَّـا وَأَنَّ افْتَـحْ جَـوابَ الرَّفْعُ حُـمْ

٤٣٩ـ مَـعْ عَنْكَبُوتِهِ وَطِـبْ قَـدْ خُفِّفَتْ أَمَـنْ خَلَـقْ كَـذَاكَ أَرْبَـعٌ تَلَـتْ

ـ قرأ الجميع ﴿ساقيها﴾ هنا، ﴿بالسوق﴾ في (ص)، ﴿سوقه﴾ بالفتح كحفص، بلا همز في الثلاثة.

ـ قلت: إلا أن الأهوازي في مفردة ابن محيصن ذكر له واوًا بعد الهمزة في موضع ﴿ص﴾ فقط، وعلى ذلك يكون ما ذكره الناظم له فيها من المبهج، ويتحصل له: في (النمل والفتح) كحفص من الكتابين، أما في (ص) فهو كحفص من المبهج، وبهمزة بعدها واو كأحد وجهي قنبل من المفردة، وكان يكفي الناظم أن يشير بذلك إلى ابن محيصن فقط؛ لأن الباقين على أصولهم فيما ذكره، وهذا التفصيل الذي ذكرته من المفردة مذكور في الإفادة. إلا أن الناظم ذكر ما في المصطلح والبستان والإيضاح، ولم أقف على هذا الخلاف في التتمة.

ـ قرأ الحسن: ﴿إنا دمرنـٰهم﴾، ﴿إن الناس كانوا﴾ بفتح الهمزة فيهما.

ـ وقد سقط موضع ﴿إن الناس﴾ من مخطوطة الحسن، إلا أن ما بعده يدل على سقوطه سهوا حيث قال: إنا دمرناهم بفتح الهمزة فيهما. ا هـ. وهو ثابت في المطبوعة.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿فما كان جوابَ قومه﴾ برفع الباء، هنا وفي العنكبوت على أنه اسم ﴿كان﴾، والخبر: ﴿أن قالوا﴾.

ـ قرأ المطوعي: ﴿أَمَّن خلق﴾ والمواضع الأربعة بعده بتخفيف الميم، على أن الهمزة للاستفهام و(مَنْ) مبتدأ خبره محذوف، وتقديره بما يناسب المقام، وقيل غير ذلك.

٤٤٠ـ تَذَّكَّرُونَ مَعَ تَفْعَلُونَ حَسنْ خَاطِبْ وَأَدْرَكَ بِمَدِّ الْهَمْزِ مَنْ

ـ قال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿قليلا ما يَذَّكَّرون﴾ و﴿خبير بما يفعلون﴾ بالخطاب فيهما.

ـ قلت: هو كذلك في ﴿يفعلون﴾ فقط، أما ﴿يذكرون﴾ فلم يذكرها الأهوازي في المفردة، دلالة على أن الحسن كأبي عمرو في القراءة بياء الغيب، وهو ما نأخذ له به، وقد ذكرها الناظم لما في المصطلح والإفادة والبستان والإيضاح والنهاية.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿بل أدْرَكَ﴾ بمد الهمزة، وهو على أصله في إسكان الدال مخففة، فيكون المد حينئذ من قبيل المد اللازم، كإبدال الأزرق في ﴿ءأنذرتم﴾ على الاستفهام، والأَوْلى بهذا الموضع أن يذكر في باب الهمزتين من كلمة.

ـ ملحوظة: أخذنا بالمد الطويل هنا على الإبدال لكثرة شواهده كالمبهج والمختصر والمحتسب والمحرر الوجيز والبحر المحيط، وهو ظاهر كلام الأهوازي، وذلك بخلاف ما ذكرناه عن الحسن في ﴿أن يؤتىٰ﴾ وأخواتها من خلال كلام الأهوازي أيضًا مقارنة بين المفردات والوجيز في المقصود بمد الهمز عنده.

٤٤١ـ تَكُنُّ فافْتَحْ ضُمَّ عَنْهُ فِي كِلا مَعًا بِهَادٍ قُلْ بِتَنْوِينٍ وَلا

٤٤٢ـ تَقِفْ بِيَا فِي الرُّومِ طِبْ تَسِمُهُمْ حُزْ فِي تُكَلِّمْ دَاخِرِينَ الْقَصْرُ حُمْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿تَكُنُّ صدورهم﴾ هنا وفي القصص بفتح التاء وضم الكاف، من الثلاثي، و(كَنَّ الشيء وأَكَنَّهُ) أي: ستره وأخفاه.

ـ قرأ المطوعي: ﴿تهدي العميَ﴾ هنا وفي الروم، بباء موحدة مكسورة بدلًا من التاء، وفتح الهاء وأثبت ألفًا بعدها، ونون الدال كما في النظم، أما وقفًا فإنه يقف هنا بالياء، وبحذفها في الروم، وهو على أصله في نصب ﴿العمي﴾، معًا على إعمال اسم الفاعل النصب، كما قال العكبري. ولا يخفى كسر التنوين وصلًا للساكنين.

ـ قرأ الحسن: ﴿تُكَلِّمُهم﴾ بفتح التاء وبعدها سين مهملة مكسورة وحذف الكاف واللام (تَسِمُهُم) كما في النظم، من السمة أي: العلامة، وهي خلاف الرسم.

ـ وقرأ: ﴿دٰخرين﴾ بحذف الألف، لغة فيه، وقيل صفة مشبهة.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: فتح ﴿أوزعني﴾ هنا وفي الأحقاف.

الحسن: سكن ﴿إني ءانست﴾.

الزوائد

ابن محيصن يحذفها من ﴿ءاتٰـن الله﴾ في الحالين من الكتابين، وكذلك هي للحسن بالحذف في الحالين، وارجع إلى ما ذكرناه فيها في باب ياءات الإضافة.

وحذفها اليزيدي وقفًا، وهو على أصله في الوصل.

أثبت الحسن في حال الوصل: ﴿حتى تشهدون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿أحطت﴾ مع بقاء صفة الاستعلاء.

ـ وأدغم ابن محيصن: ﴿هل تجزون﴾ وأظهره غيره.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة:

﴿نارًا سـأتيكم﴾، ﴿من سبأ﴾، ﴿من سليمـٰن﴾، ﴿عن ساقيها﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

ـ وأدغم منهما أيضًا: ﴿المضطر﴾.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿ءال لوط﴾ فأدغمها من المبهج وأظهرها من المستنير، وقد ذكرناها في الحجر، وأظهر ابن الحكم: ﴿هو وأوتينا﴾ من الكتابين، وأدغمه ابن فرح.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين ما عدا موضعين يأتيان بعد: ﴿ويعلم ما﴾، ﴿لا قبل لهم﴾، ﴿تقوم من﴾، ﴿كأنه هو﴾، ﴿العلم من﴾، ﴿قيل لها﴾، ﴿في المدينة تسعة﴾، ﴿قال لقومه﴾، ﴿وأنزل لكم﴾، ﴿وجعل لها﴾، ﴿لا يعلم من﴾، ﴿ليعلم ما﴾، ﴿يكذب بـٔايـٰتنا﴾، ﴿اليل ليسكنوا﴾.

ـ وأظهر ﴿هو وأوتينا﴾، ﴿ءال لوط﴾ قولًا واحدًا.

ـ ووافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا ضم أولهما:

﴿ويعلم ما﴾، ﴿كأنه هو﴾، ﴿لا يعلم من﴾، ﴿ليعلم ما﴾، ﴿يكذب بـٔايـٰتنا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿بالآخرة زينا﴾، ﴿وورث سليمٰن﴾، ﴿وحشر لسليمٰن﴾، ﴿وقال رب﴾، ﴿وزين لهم﴾، ﴿فضل ربي﴾، ﴿يشكر لنفسه﴾، ﴿عرشك قالت﴾، ﴿معك قال﴾، ﴿يرزقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف إذا وقعا في كلمة واحدة: ﴿يرزقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا، بما في ذلك ما أظهره ابن محيصن.

ـ وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة ما عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿وجوههم﴾ وهو على أصله في ﴿أتمدونن﴾ بالإدغام والمد والإثبات.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿يكذب بـَٔايـٰتنا﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا بلا استثناء.

ـ وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها، ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿رءاها﴾، ﴿رءاه﴾ بإمالة الهمزة والألف وكذلك ﴿النارِ﴾ وبابها في الحالين، ﴿كـٰفرين﴾ حيث كان بالياء، وفتح باب (فعلىٰ) ونحو: ﴿أرى الهدهد﴾، ﴿وترى الجبال﴾ وصلًا، أما وقفًا على ذات الراء فالإمالة لا غير، وفتح لفظ ﴿الناس﴾.

ـ وافق الأعمش أصله، إلا أنه أمال ﴿ءاتيك﴾ معًا، قولًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تهتز﴾، ﴿ترضـٰه﴾، ﴿تشهدون﴾، ﴿تفرحون﴾، ﴿أتهتدي﴾، ﴿تستعجلون﴾ معًا، ﴿تستغفرون﴾، ﴿تجهلون﴾، ﴿ولا تحزن﴾، ﴿تحسبها﴾، ﴿تعملون﴾ معًا أما آخر السورة فإنه يقرأ بالياء فلا شيء فيه، ﴿تصطلون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من: ﴿رب أوزعني﴾، ﴿رب إني﴾.

وقرأ منه بضم الميم من: ﴿يقوم لم﴾.

وقرأ منه أيضًا بضم الهاء من: ﴿عباده المؤمنين﴾، ﴿عباده الذين﴾.

* * *

سُورَةُ الْقَصَصِ

٤٤٣ـ يَرَى مَعَ الثَّـلَاثِ فَاقْـرَأْ كَـعَلِي وَفَـاسْـتَعَانَـهُ مَعَ الـنُّـونِ اهْـمِـلِ

٤٤٤ـ وَأَيَّ مَا اسْكِنْ حُزْ وَهَا الرُّهْبِ طُلا فاضْمُمْ وَبَعْدُ اشْـدُدْ شَفَا خَفِّفْ مُلا[1]

٤٤٥ـ وَسَاحِرانِ شِـمْ يُصَدِّقْنِي لَهُـمْ خَفِّـفْ وَصَلْنا خَسَـفَ الْفَتْحانِ حُم[2]

ـ قرأ الحسن: ﴿ونُرِي فرعونَ وهـٰمـٰنَ وجنودَهما﴾ كالكسائي، بالياء مفتوحة مكان النون وفتح الراء وبعدها ألف، ورفع الأسماء الثلاثة بعدها، وهو على أصله في فتح ذوات الراء.

ـ كما قرأ: ﴿فاستغـٰثه﴾ بإهمال الغين، وبالنون مكان الثاء من الاستعانة.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿أَيْما﴾ بإسكان الياء مخففة، لثقل التضعيف.

ـ قرأ المطوعي: ﴿الرُّهُب﴾ بضم الهاء، وهو على أصله في ضم الراء، لغة فيه.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿فذٰنّك﴾ بتشديد النون مع المد الطويل.

---

(١) في (د): (وفاستغاثه).

(٢) كتبت ﴿أَيَّما﴾ مفصولة في النسخ الثلاث. قال الناظم في (د): (وأي ما اسكن حز وها الرهب اضمما... فذانك اشدد ضم خفه حما) هكذا، وفي (ر) مثلها إلا أنه قال: (اشدد شم). اهـ. وفي الشرح ذكر أن الذي ضم هاء ﴿الرهب﴾ هو الشنبوذي، وشدد ﴿فذٰنك﴾ وخففها الحسن؛ قلت: وهذا خلاف ما جاء في المبهج والمفردة لأن الذي ضم هاء ﴿الرهب﴾ هو المطوعي، وشدد الشنبوذي ﴿فذٰنك﴾ وكذلك الحسن ولذا أثْبَتُّ البيت من (ع) لمطابقته لأصولهم، وفي المصطلح والإيضاح والإفادة مثلما ذكرنا، وكذلك في النهاية.

ـ ونأخذ له بالتخفيف كأصله وجهًا ثانيًا، فقد ذكره صاحب المبهج في سورة النساء ضمن من قرأ بالتخفيف، ثم ذكر له التشديد في القصص، فجمعنا بين النصين.

ـ وقرأها ابن محيصن بالتخفيف كحفص.

أما ﴿هـٰتين﴾ فهي بالتخفيف للكل كما سبق بالنساء.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿سِحْران﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء كقالون.

ـ وقرأ الجميع: ﴿يصدقني﴾ بالجزم، كما في النظم، ولو أشار إلى الأعمش فقط لكفى، لأنهم وافقوا أصولهم في الجزم ولم يخالف إلا هو.

وانظر ما ذكرناه في باب النقل عن لفظ ﴿ردءًا﴾ لابن محيصن.

ـ قرأ الحسن: ﴿وَصَلْنا﴾ بتخفيف الصاد، كما في النظم، وهو في المعنى كقراءة الجماعة، إلا أن التشديد فيه معنى المبالغة والتكثير.

ـ وسكت الناظم عن مذهب ابن محيصن في: ﴿أفلا تعقلون﴾ على أنه وافق أصله، وهو في المبهج كذلك، أما في المفردة فقد ترك ذكره مما يدل على موافقته لأبي عمرو، وقد نص الأهوازي في وجيزه على خلف اليزيدي فيها بين الغيب والخطاب حيث قال بعد ما ذكر قراءة الياء لأبي عمرو: «قال اليزيدي: وخيرني في التاء». اهـ. وفي هذا دلالة على أن لابن محيصن من المفردة ما لليزيدي عند الأهوازي وهو الخلف بين الغيب والخطاب، وعليه: فابن محيصن بالخطاب كأصله من الكتابين، وله وجه آخر من المفردة بالغيب.

ـ وقرأها اليزيدي بالوجهين، فالغيب لابن فرح عنه، ومثله لابن الحكم من المبهج، أما خطابه فمن المستنير.

ـ ونأخذ للحسن فيها بالوجهين أيضًا من المفردة كما ذكرناه عند موضع الأنعام.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿لخُسِف بنا﴾ بفتح الخاء والسين كحفص.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿عندي أولم﴾ من الكتابين وله وجه آخر بفتحها من المبهج، حيث ذكر السبط ما أسكنه ابن محيصن مما بعده همزة قطع مفتوحة، ولم يذكر هذا الموضع، فدل على فتحها له. وفي السورة لم يذكره مع من فتح[1]، وارجع إلى باب الإضافة هنا وإلى الموضعين في المبهج. وسكن ﴿شركاءِي الذين﴾ معًا من الكتابين، وزاد من المبهج وجهًا بفتحها.

الحسن: سكن ﴿ربي أعلم﴾ موضعان، ﴿لعلي﴾ موضعان ﴿إني ءانست﴾، ﴿إني أنا﴾، ﴿إني أخاف﴾، ﴿ربي أن﴾، ﴿عندي أولم﴾[2].

- كما لا يخفى ما ذكرناه من قبل للحسن في: ﴿شركاءِي الذين﴾ حيث وقع أنه قرأ بكسر الياء من غير همز، وإذا وقف أشبع المد لما بيناه في سورة النحل.

الزوائد

أثبت الحسن وصلًا فقط: ﴿أن يكذبون﴾، ﴿أن يقتلون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿طسم﴾ إلا أن المطوعي زاد وجهًا بإظهار النون الساكنة من هجاء (سين) عند الميم كأصله.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاغفر لي﴾ وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿من الآمنين﴾ مع النقل.

---

(١) ص(٢٦٦).

(٢) في مخطوطة الحسن سقط لفظ: (﴿لعلي﴾ موضعان) وهو ثابت في المطبوعة كما أنه في المخطوطة ذكر عدة الياءات فدل على السقط.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، إلا أنه أظهر: ﴿هو وجنوده﴾ من رواية سليمان ابن الحكم من الكتابين، وأدغمه من رواية ابن فرح.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين عدا ما اختلف فيه: ﴿المبين نتلو﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿قال له﴾ معًا، ﴿قال لا﴾، ﴿قال لأهله﴾، ﴿ونجعل لكما﴾، ﴿من عند الله هو﴾، ﴿القول لعلهم﴾، ﴿من قبله هم﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿قوم موسىٰ﴾، ﴿أعلم من﴾.

ـ وأظهر: ﴿هو وجنوده﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام المثلين من كلمتين إذا ضم أولهما:

﴿إنه هو﴾، ﴿ونجعل لكما﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿أعلم من﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿ونمكن لهم﴾، ﴿قال رب﴾ كله، ﴿فغفر له﴾، ﴿فقال رب﴾، ﴿النار لعلكم﴾، ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾، ﴿القول ربنا﴾، ﴿الخيرة سبحـٰن الله﴾، ﴿ويقدر لولا﴾، ﴿ءاخر لا﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا بما في ذلك: ﴿هو وجنوده﴾.

ـ وزاد على ذلك فأدغمهما من كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء وما لا يجوز في اللغة: ﴿القصص﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء.

ـ وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها: ﴿وما كنت ترجوا﴾.

سُورَةُ الْعَنكَبُوتِ

٤٤٦ـ وَلْنَحْمِلِ اكْسِرْ نَشْأَةَ اسْكِنْ حُزْ يَرَوْا غِبْ شِمْ مَوَدَّةً وَبَعْدُ انْصِبْ حَكَوْا[١]

٤٤٧ـ لَنُنْجِيَنَّ اشْدُدْ شَفَا خَاطِبْ حَلا تَدْعُونَ، تُرْجَعُونَ بِالْغَيْبِ انْجَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿ولِنَحْمِلِ﴾ بكسر اللام، على الأصل في لام الأمر.

ـ وقرأ: ﴿النَّشَاءَة﴾ بإسكان الشين وحذف المد كحفص، حيث وقع.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بياء الغيب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿مودةً بينِكم﴾ بنصب وتنوين ﴿مودةً﴾ ونصب ﴿بينِكم﴾ كنافع.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿لَنُنْجِيَنَّه﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم كحفص.

ـ قرأ الحسن: ﴿يَدْعُون﴾ بتاء الخطاب، وفي المفردة وقع تصحيف للتاء فكتبها بالتحتية ولكن يكفى ذكر اللفظ لمعرفة أنه خالف أصله.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿ثم إلينا ترجعون﴾ بياء الغيب، مع ملاحظة قراءة المطوعي وابن محيصن بالتسمية، والشنبوذي بالتجهيل كما سبق بيانه.

ـ قلت: وسكت الناظم عن ﴿وليتمتعوا﴾ لابن محيصن، وهو كأصله

---

(١) ذكر في (د. ر) البيت الأول بدون لفظ (نشأة) مع اختلاف في بعض ألفاظه:

ولنحمل اكسر حز وشم غيب يروا كشعبة مودة بين حكوا

وما أثبته من (ع) أتم، لاستيعابه هذا الخلاف.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت ﴿فاعبدون﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿اتخذتم﴾، ﴿ولقد جاءكم﴾ وسبق التنبيه على ترك ذكر نحو: ﴿ولقد تركنا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿لوطًا سيء بهم﴾، ﴿ولئن سألتهم﴾ معًا بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿قال لقومه﴾ معًا، ﴿ويرحم من﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿امرأتك كانت﴾، ﴿يعلم ما﴾ كله، ﴿الصلوٰة تنهىٰ﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿كذب بالحق﴾، ﴿جهنم مثوىً﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول: ﴿ويرحم من﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿يعلم ما﴾ كله، ﴿أظلم ممن﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿بأعلم بما﴾، ﴿يعذب من﴾، ﴿فـَٔامن له﴾، ﴿ما سبقكم﴾، ﴿قال رب﴾، ﴿أعلم بمن﴾، ﴿تبين لكم﴾، ﴿وزين لهم﴾، ﴿ونحن له﴾، ﴿الموت ثم﴾، ﴿لا تحمل رزقها﴾، ﴿والقمر ليقولن﴾، ﴿ويقدر له﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿ما سبقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿كذب بالحق﴾، ﴿بأعلم بما﴾، ﴿أعلم بمن﴾.

ـ وكذلك أدغم الشنبوذي: ﴿يعذب من﴾ حيث وقع.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء.

ـ كما أدغم تاء الضمير في مثلها: ﴿وما كنت تتلوا﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ﴿بالكـٰفرين﴾ وحيث ورد بالياء. وفتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ والكلمات التي اختص بها الدوري ولا يميل إلا ما ذكر له في باب الإمالة.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعلمون﴾ معًا، ﴿تعملون﴾، ﴿ولا تحزن﴾، ﴿ولا تعثوا﴾.

تكميل

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿لقومه اعبدوا﴾، ﴿به الأرض﴾، ﴿في ذريته النبوة﴾.

ـ وقرأ من الكتابين بضم الباء في: ﴿يـٰقوم اعبدوا﴾، ﴿رب انصرني﴾.

❊ ❊ ❊

سُورَةُ الرُّومِ

٤٤٨- وَتُرْجَعُونَ بِالْخِطَابِ لِلْحَسَنْ   كَنَافِعٍ لَهُ لِتُرْبُوا فَاقْرَأَنْ
٤٤٩- نُذِيقَهُمْ بِالنُّونِ مَكِّيٌّ وَحَلْ   آثَارِ مَعْ تَذْكِيرِ يَنْفَعُ نَقَلْ

- ذكر الناظم أن الحسن قرأ ﴿ثم إليه يُرْجَعون﴾ بتاء الخطاب.

- قلت: لم يذكره في المفردة للحسن، فيكون قد وافق أبا عمرو على قراءته بالغيب، وهو في النهاية والإفادة والمصطلح والبستان وغيرها بالخطاب، ولذلك ذكره له في النظم، ونأخذ للحسن بياء الغيب كأصله هنا.

- وقرأ الحسن: ﴿لِيَرْبُوَا﴾ بتاء مضمومة، وإسكان الواو كنافع.

- تنبيه: بعد ما ذكر صاحب المبهج لفظ ﴿فَرَّقُوا﴾ بالأنعام وقراءة حمزة والكسائي والأعمش فيه بالمد والتخفيف، قال: «ومثله في الروم». اهـ. وفي سورة الروم قال: «إن الذي قرأ كذلك هو المطوعي عن الأعمش مع حمزة والكسائي». اهـ. وذلك يعني أن الشنبوذي قرأ موضع الروم بوجهين، وجه كأصله لما ذكره السبط في الأنعام، ووجه كحفص لما قاله في سورة الروم؛ وهو ما نأخذ له به؛ وقريب من هذا، ما ذكره صاحب البستان، حيث قال في الأنعام: «قرأ الأعمش والأخوان: ﴿فرقوا﴾ بها وبالروم، بمد الفاء وتخفيف الراء، وعن الأعمش والأعشى عن شعبة خلاف فيها». اهـ. يعني بالخلاف: [موضع الروم].

وقال محقق البستان: «لم أجد من ذكر هذا الخلاف». اهـ. قلت: يفهم الخلاف

مما ذكره السبط في السورتين، وفي المصطلح والنهاية والإفادة أن الذي مد وخفف في الروم هو المطوعي، وفي الإيضاح أن الأعمش بتمامه في الموضعين بالمد، وكذلك في الإتحاف إلا أنه ذكر (الحسن) سهوًا مكان الأعمش، ومن محصلة هذا الكلام نأخذ للشنبوذي بالوجهين في الروم، ويؤيده بعد كلام المبهج في السورتين، ما ذكره ابن الجندي في بستانه.

- قرأ ابن محيصن: ﴿ليذيقهم﴾ بالنون.

- وقرأ الحسن: ﴿أَثَـرِ﴾ بمد الهمز على البدل وإثبات ألف بعد المثلثة. على الجمع كحفص.

- وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿تَنفَعُ﴾ هنا وفي غافر بالياء من تحت.

- قلت: وذلك كما في الإتحاف والمصطلح والنهاية والإيضاح والإفادة، ولكن صاحب المفردة لم يذكره للحسن في السورتين، على أنه قد وافق أصله في القراءة بالتاء الفوقية في الموضعين، وفي البستان أن قراءة الياء من تحت لأهل الكوفة وعبد الوارث عن أبي عمرو بخلف عنه، ولبعض القراء معهم في غافر، وأما الحسن فهو عنده كما عند الأهوازي بتاء الخطاب فيهما، وهو ما نأخذ به للحسن.

- كما سكت الناظم عن لفظ ﴿ضُعف﴾ في مواضعه الثلاثة هنا، على أنهم وافقوا أصولهم، وهو كذلك إلا الحسن، فقد نص له الأهوازي في المفردة على فتح الضاد، في المواضع الثلاثة من هذه السورة فقط.

وذلك بخلاف ما في المصطلح والإيضاح والإتحاف والنهاية؛ وقال في البستان بعدما ذكر قراءة عاصم ومن معه بفتح الضاد في الأنفال: «وبه قرأ الحسن وعاصم... الخ». اهـ. فلم يتبين بوضوح بم يتعلق هذا الكلام؟ بموضع الأنفال أم

بموضع الروم الآتي في نهاية كلامه ؟ وعلى كل فإننا نأخذ للحسن بما في المفردة فهو في الأنفال كأصله، أما هنا فهو بفتح الضاد كأحد وجهي حفص في المواضع الثلاثة كما نص عليه في المفردة، وكذلك هو في الإفادة.

وليس في السورة ذكر ياءات كالسورة التالية

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿لبثتم﴾، ﴿ولقد ضربنا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿تراب ثم﴾، ﴿شيء سبحـٰنه﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من المبهج: ﴿عن الآخرة﴾ مع النقل.

ـ ومن الكتابين: ﴿من الأرض﴾ مع النقل أيضًا، وارجع إلى ما أوضحنا في سورة البقرة.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿فـَٔات ذا القربى﴾ إدغام من المبهج، وإظهار من المستنير. وانظر موضع الإسراء.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿لا تبديل لخلق﴾، ﴿القيم من﴾، ﴿يأتي يوم﴾، ﴿أصاب به﴾، ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ﴾، ﴿كذلك كانوا﴾.

ـ وأدغم منها باب المتقاربين في كلمة وفي كلمتين، إلا ما اختلف فيه فإنه أظهره ﴿خلقكم﴾ كله، ﴿يتكلم بما﴾، ﴿رزقكم﴾، ﴿من بعد ضعف﴾.

ـ وأظهر: ﴿فـَٔات ذا القربى﴾ قولًا واحدًا.

ـ وافق من المبهج على إدغام: ﴿خلقكم﴾ كله، ﴿رزقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا، وكذا من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿أصاب به﴾، ﴿يتكلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء، بما في ذلك تاء الضمير لكنها لم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: لفظ ﴿كٰفرين﴾ حيث وقع بالياء، ذوات الراء ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ويفتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾ حيث أتى، ونحو: ﴿فترى الودق﴾ وصلًا، أما وقفًا فهي بالإمالة.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تنتشرون﴾، ﴿تعلمون﴾ معًا، ﴿ولتبتغوا﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الأرض﴾.

* * *

سُورَةُ لُقْمَانَ (عَلَيْهِ السَّلامُ)

٤٥٠ـ وَفَصْلُهُ فَاقْرَأْ تُصَعِّرْ حُزْ وَشُدْ يُسْلِمْ إِذًا وَالْبَحْرَ فَارْفَعْ حُزْ يَمُدْ

٤٥١ـ ضُمَّ اكْسِرَنْ مِن بَعْدِهِ فَاحْذِفْ حَلا بِنِعْمَةِ الْفَتْحَانِ مَعْ مَدٍّ طَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿وفِصَلُهُ﴾ بفتح الفاء وإسكان الصاد وحذف الألف كما في النظم، وهو مصدر (فَصَل) والفَصْلُ هو الفَطْمُ.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿تُصَعِّر﴾ بحذف الألف وتشديد العين كابن كثير.

ـ وسكت الناظم عن قراءة ابن محيصن فيها، وهو على أصله فيها من المبهج، أما في المفردة فلم يذكرها له الأهوازي، وفيه دليل على موافقته عنده لأبي عمرو في القراءة بالمد والتخفيف، وبالوجهين نأخذ، كأصله من المبهج بالقصر والتشديد، ومثل أبي عمرو من المفردة بالمد والتخفيف.

ـ قرأ الأعمش: ﴿ومن يُسْلِم﴾ بفتح السين وتشديد اللام، وفيه مبالغة في الانقياد لله تعالى.

ـ وقرأ الحسن: ﴿والبَحْرَ﴾ بالرفع كالجماعة.

ـ كما قرأ: ﴿يَمُدُّهُ﴾ بضم الياء وكسر الميم، من (أمدَّ) الرباعي.

ـ وقرأ أيضًا بحذف: ﴿من بعده﴾ فتكون قراءته: ﴿وَالْبَحْرَ يُمِدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ خلاف الرسم.

ـ وهي كذلك في جميع المصادر، عدا الإيضاح والإتحاف، وذلك ضمن عدد من الخلافات لم يذكراها، ولو قلنا أن سبب ذلك هو مخالفة الرسم، فإنه لا يقبل، لأنهما ذكرا عددًا من القراءات قد خولف فيها الرسم مثل ﴿أَخْفَيْتُ﴾ بالسجدة، و﴿الشياطين﴾ بالواو، كما تركا ذكر خلافات عن الأربعة أو بعضهم وليس فيها مخالفة، فالكتابان في ذلك لا يتبعان منهجًا واحدًا.

ـ قرأ المطوعي: ﴿بِنِعْمَتِ الله﴾ بفتح النون والعين وألف بعد الميم، جمع نعمة، وهي اسم للتنعم والترفه، وهي من المواضع التي رسمت بالتاء المبسوطة، ويقف عليها بالتاء.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿أن اشكر لله﴾، ﴿أن اشكر لي﴾ وأظهرهما الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نتبع﴾ وأظهرها غيره.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سبيل﴾، ﴿قليلا ثم﴾، ﴿ولئن سألتهم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿نضطرهم﴾.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿قال لقمٰن﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿الله هو﴾ ثلاثة، ﴿ويعلم ما﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك وهو: ﴿ويعلم ما﴾.

ـ وأدغم المتقاربين من المفردة في كلمة وفي كلمتين: ﴿يشكر لنفسه﴾، ﴿سخر لكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد على ذلك فأدغمهما من كلمة واحدة، عدا التاء في التاء وما لا يجوز في اللغة.

ـ وأدغم الحسن كذلك المثلين من كلمتين، وزاد إدغام تاء الضمير أيضًا، كما زاد هنا إدغام الكاف في: ﴿يحزنك كفره﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، وفتح باب (فعلىٰ) و﴿الناسِ﴾ حيث كان.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نضطرهم﴾، ﴿تعملون﴾ معًا، ﴿نتبع﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿من دونه البٰطل﴾.

* * *

سُورَة السجدة والأحزاب وسبأ

٤٥٢ـ وَغِبْ يَعُـدُّونَ حِـمًا طِــبْ خَلْقَهُ فَافْتَـحْ وَأَهْمِـلْ فِي ضَلَلْنَـا حَــقَّهُ

٤٥٣ـ أَخْفَى بِفَتْحَيْ مِزْ شَفَا أَخْفَيْتُ طُلْ قُـرَّاةِ إِذْ........................

ـ قرأ الحسن والمطوعي: ﴿مما تعدون﴾ بياء الغيب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿خَلَقَهُ﴾ بفتح اللام.

ـ وقرأ: ﴿صَلَلْنا﴾ بصاد مهملة بدلا من المعجمة، من (صَلَّ) اللحم إذا أنتن.

ـ وقرأ ابن محيصن والشنبوذي: ﴿ما أُخفِيَ لهم﴾ بفتح الهمزة والفاء، وإثبات ألف بعدها، فعلًا ماضيًا، والضمير فيه عائد إلى الله تعالى. وفيه الإمالة للشنبوذي على قاعدة الإمالة عنده.

ـ وهذه القراءة لابن محيصن مذكورة في المبهج، لكن صاحب المفردة لم يذكرها له، فيكون من المفردة كأصله بالبناء للمفعول مع فتح الياء، ونأخذ له بالوجهين.

ـ وقرأها المطوعي بفتح الهمزة والفاء وإسكان الياء وبعدها تاء المتكلم المرفوعة كما في النظم، فعلًا ماضيًا مسندًا إلى تاء المتكلم خلافًا للرسم المتبع.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿قُرَّاتِ﴾ بألف بعد الراء مع كسر التاء، على الجمع، وإذا وقف عليها اختبارًا، وقف بالتاء على أصل قاعدة الوقف على الجمع.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: ﴿أيام ثم﴾، ﴿طين ثم﴾، ﴿من سلـٰلة﴾، ﴿مهين ثم﴾ لابن محيصن من المفردة، بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿وجعل لكم﴾، ﴿المجرمون ناكسوا﴾، ﴿جهنم من﴾، ﴿وقيل لهم﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿وجعلنـٰه هدىً﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿أظلم ممن﴾، ﴿وجعلنـٰه هدىً﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين: ﴿الأكبر لعلهم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة إلا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، وزاد إدغام تاء الضمير في مثلها، ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ذات الراء، ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه وصلًا ووقفًا، وفتح باب (فعلىٰ) و﴿الناسِ﴾.

ووافق الأعمش أصله إلا أن الشنبوذي أمال ﴿أَخْفَىٰ﴾ بحسب قراءته.

وخرجت من هذا الباب للمطوعي بحسب قراءته أيضًا.

نون وتاء المضارعة

﴿تعملون﴾، ﴿تعلم﴾، ﴿نعمل﴾.

سورة الأحزاب

....	...تُظَهِّرُون الضَّمُّ حَلْ[١]
٤٥٤ـ مَعْ خِفِّ ظَا وَكَسْرِ هَا مَعْ قَدْ سَمِعْ	وَكَالظُّنُونَا امْدُدْ بِحَالَيْهِ اسْتَمِعْ
٤٥٥ـ حُزْ عَوْرَةٌ فَاكْسِرْ مَعًا سُولُوا حَلا	وَالْكُلُّ آتَوْا إِسْوَةٌ فَاضْمُمْ أَلا

ـ قرأ الحسن: ﴿تظَهِّرون﴾ هنا وفي موضعي المجادلة، بضم التاء وفتح الظاء وتخفيفها، وكسر الهاء مشددة، من (ظَهَّر) بمعنى (ظاهر) وقيل أن التشديد عوض عن الألف.

ـ قرأ الأعمش والحسن: ﴿الظنونا﴾، ﴿الرسولا﴾، ﴿السبيلا﴾ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا كنافع.

ـ قرأ الحسن: ﴿عَوِرة وما هي بِعَوِرة﴾ بكسر الواو فيهما؛ صفة مشبهة من (عَوِرَ البلد) إذا صارت له عورة، فبني الاسم على الفعل، ونظيره من الصحيح (نَصِبَ فهو نَصِبٌ) كما قال العكبري.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿سُئِلوا﴾ بواو ساكنة بعد السين مكان الهمزة، بوزن (قُولُوا) من (سَال يسَال) بلا همز، قال الأهوازي: «بواو ساكنة من غير ألف». اهـ. قلت: يعني: من غير همزة، فإن المتقدمين يطلقون على الهمزة اسم الألف كما يطلقون لفظ الإشمام على الروم، والاختلاس على الإتمام، ومن هذا القبيل.

---

(١) في (ع): (تظاهرون) وما أثبته من (ر، د) هو الصواب.

- وقرأ الجميع: ﴿لأَتَـوْها﴾ بمد الهمزة على البدل كحفص، وكانت الإشارة بذلك إلى ابن محيصن وحده كافية.

- قرأ الأعمش: ﴿إِسْوَةٌ﴾ هنا وموضعي الممتحنة بضم الهمزة كعاصم.

- سبق في البقرة أن ابن محيصن من المفردة خفف باب ﴿فيضـعفه﴾ في سائر القرآن، وهو يقرأ موضع الأحزاب كذلك من المفردة بالنون وألف بعد الضاد وكسر العين مخففة، أما من المبهج فهو كأصله بالنون وحذف الألف وكسر العين مشددة، وهو ينصب ﴿العذابُ﴾ على كلا القراءتين.

٤٥٦ـ فَيَطْمِعَ اكْسِـرْ مِـزْ يَكُـونَ ذُكِّرَتْ وَخَاتَـمَ افْتَحْ حُـزْ كَـذَا أَنْ وَهَبَتْ

- قـرأ ابن محيصن: ﴿فَيَطْمَعَ﴾ بكسـر الميم، لغة فيـه، والماضي منها (طَمَعَ) بفتـح الميم كمـا قال العكبري، وهـي منقولة بالإسـناد، ولذا فهي حجـة على اللغة وعلى المعاجم، خلافًا لمن أباها لعدم وجودها في كتاب أَلَّفَه بَشَـر، أو لأنها لا تتبع قياسًا، وكم من شاذ في القياس مستعمل في الكلام.

- قلـت: وهـذه القراءة من المبهج للشـيخ، أمـا من المفردة فهـي للبزي عنه، وقـد جعل محقق المفردة المطبوعة اسـم البـزي متعلقًا بقراءة ﴿سـادتنا﴾ وَوَضْعُهُ فـي المخطوطـة فيه احتمـال تعلقه بما قبله أو مـا بعده، ولذا فقد اتبعـت فيها ما قاله ابـن القاصـح في المصطلـح، أن هـذه للبزي، أعني كسـر الميم مـن ﴿فيطمع﴾ أما ﴿سادتنا﴾ فهي للشيخ كما سيأتي.

- قرأ الحسن: ﴿أن تكون لهم﴾ بياء التذكير كحفص.

- كما قرأ: ﴿وخاتِم﴾ بفتح التاء كعاصم.

- وكذلك قرأ: ﴿إن وهبت﴾ بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل أي: (لأن

وهبت) أو الفتح على أن ﴿أن وهبت﴾ في تأويل مصدر بدل اشتمال من ﴿وإمرأة﴾.

٤٥٧ـ تَقَرَّ ضُمَّ اكْسِرْ وَبَعْدُ انْصِبْ جَنَا   تَقَلَّبُ افْتَحْ حُزْ وَقُلْ سَادَاتِنَا

٤٥٨ـ كَالْيَحْصُبِي مِزْ حُزْ كَثِيرًا حُزْ بِبَا   عَبْدًا كَذَا لِلَّهِ فَاقْرَأْ طَيِّبَا

٤٥٩ـ يَتُوبَ فَارْفَعْ طِبْ............   ....

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج ﴿تقَرَّ﴾ بضم التاء وكسر القاف، من (أَقَرَّ) الرباعي، وهو مسند إلى ضمير المخاطَب.

ـ وقرأ من المبهج أيضًا: ﴿أعينُهن﴾ بالنصب على المفعولية.

ـ قرأ الحسن: ﴿يوم تُقَلَّبُ﴾ بفتح التاء، وهو على أصله في تخفيفها وفتح القاف وتشديد اللام، وهذه القراءة على حذف إحدى التاءين[1].

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿سادَتَنا﴾ كابن عامر، بألف بعد الدال مع كسر التاء، وانظر ما ذكرناه قبل قليل عند قراءة ﴿فيطمع﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿لَعْناً كَثِيراً﴾ بالباء الموحدة كعاصم.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿وكان عند الله﴾ بفتح العين، وباء موحدة مكان النون وتنوين الدال بالنصب، وجر لفظ الجلالة باللام كما في النظم ﴿عبدًا لله﴾ أي: وكان موسى عبدًا لله.

ـ وقرأ المطوعي أيضًا: ﴿ويَتُوبَ﴾ بالرفع، على الاستئناف.

وليس في السورة ذكر ياءات

(١) في النسخة (د) سقط شرح هذه الجزئية للحسن.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فقد ضل﴾، ﴿وإذ زاغت﴾.

ـ أدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءتكم﴾، ﴿إذ جاءوكم﴾ وأظهرهما الحسن والشنبوذي.

ـ وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تقول﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿ويغفر لكم﴾ وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿تقتيلًا سنة﴾، ﴿قولًا سديدًا﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿من قبل لا﴾، ﴿وقذف في﴾، ﴿تقول للذي﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿الساعة تكون﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿من قبل لا﴾، ﴿تقول للذي﴾، ﴿يعلم ما﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين: ﴿المؤمنٰت ثم﴾، ﴿يؤذن لكم﴾، ﴿أطهر لقلوبكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين.

ـ وزاد إدغام المثلين من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿وجوههم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير في مثلها ولم تقع قبله هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: لفظ ﴿الكٰفرين﴾ حيث كان بالياء، ﴿أقطارِها﴾ وبابها في الحالين، ﴿رءا﴾ أمال منها الهمزة إذا وقف عليها فقط، أما في الوصل فليس له فيها شيء للساكن بعدها، وليس في هذه السورة ذات راء، وفتح اليزيدي باب (فعلىٰ) وسبق مذهبه كثيرًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا، ﴿تعلموا﴾، ﴿وتخشى﴾، ﴿تخشٰه﴾، ﴿تعتدونها﴾، ﴿تقر﴾ وقد ذكرنا ما فيه من قبل، وليس له كسر في: ﴿وتعمل﴾ لأنه يقرأ بالياء كأصله، ﴿تطـٔوها﴾.

* * *

سورة سبأ

.... وَشِـمْ عَالِمِ قُلْ وَارْفَعْ حَلَا أَصْغَرَ مَعْ أَكْبَرَ طُلْ [١]

٤٦٠ـ فَانْصِبْ يَشَا يَخْسِفْ بِهِمْ يُسْقِطْ بِيَا كَذَا صِلَ اسْكِنْ يَا جِبَالُ اوبِي حَيَا

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿عَلَّـٰمِ﴾ بكسر اللام وتخفيفها وتقديم الألف عليها بوزن (فاعل) وهو على أصله في الخفض.

ـ وقرأ الحسن: ﴿عـٰلِمِ﴾ بالرفع كنافع.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ﴾ بالنصب فيهما، على أن (لا) نافية للجنس، تعمل عمل (إنَّ) والخبر: ﴿إلا في كتاب مبين﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط﴾ بالياء في الأفعال الثلاثة.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿يـٰجبالُ أوّبي﴾ بوصل الهمزة وتخفيف الواو وإسكانها، فيصير النطق بعد اللام المرفوعة، بواو ساكنة مدية، ويبتدأ بها اختبارًا بضم همزة الوصل وبعدها واو ساكنة، وهو فعل أمر من (الأَوْب) وهو الرجوع، وماضيه (آب) ووصلت الهمزة تخفيفًا.

٤٦١ـ مِنْسَاتَهُ ابْدِلْ وَارْفَعِ الرِّيحَ مَـلا وَمَسْكِنِ اكْسِرْ سَمِّ فُزِّعَ اعْتَلا [٢]

---

(١) في النسخة (د) كُتِبَ: (وارفع طلا أصغر مع أكبر تل). اهـ. ولا يخفى ما فيه من تحريف؛ أما في شرحه فمثل ما في (ر.ع) وهو ما أثبته.

(٢) في النسختين (د. ر) لم يذكر هذا الخلاف للأعمش في النظم ولا في الشرح، وما أثبته من (ع) هو الصواب، قال في (د. ر): مسكنهم بالكسر أعمش تلا... فزع أهمل معجمًا باعد حدا. اهـ.

٤٦٢ـ وَفِيهِ أَهْمِلْ مُعْجِمًا بَاعِدْ حَدَا   تُقَارِبُ اقْرَأْ حُزْ يُقَدِّرُ اشْدُدَا

٤٦٣ـ طِبْ غُرُفَاتِ اضْمُمْ شَفَا الإِسْكَانُ حَلْ   وَاجْمَعْ لَهُمْ تَنَاوُشُ الْوَاوُ حَصَلْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿منسأته﴾ بإبدال الهمزة ألفًا كنافع.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿ولسليمـٰن الريحَ﴾ برفع الحاء كشعبة.

ـ قرأ الأعمش: ﴿مَسْكَنِهِم﴾ بكسر الكاف كالكسائي.

ـ كما قرأ: ﴿فُزِّعَ﴾ بفتح الفاء والزاي على التسمية للفاعل كالشامي.

ـ وقرأه الحسن بإهمال الزاي وإعجام العين، وهو على أصله في التجهيل ﴿فُرِّغَ﴾ من الفراغ أي: فرغت قلوبهم من الخوف.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿بَعِّد﴾ بألف بعد الباء، وتخفيف العين وهي على كسرها.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿تُقَرِّبُكم﴾ بألف بعد القاف، وتخفيف الراء، من (قارب الشيء) جعله قريبًا.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿ويَقْدِرُ له﴾ بضم الياء وفتح القاف وتشديد الدال، من التقدير وهو التضييق.

ـ وقرأ الجميع: ﴿الغُرُفـٰت﴾ بالجمع كحفص، إلا أن الحسن والمطوعي أسكنا الراء، وضمها الشنبوذي، فوافق المطوعي أصله في الإسكان وخالفه في الجمع، وخالف الشنبوذي أصله فيهما. ووافق الحسن أصله في الجمع وخالفه في الإسكان، أما الآخران فعلى أصلهما.

ـ قرأ الحسن: ﴿التَّنَاوُشُ﴾ بالواو بدلًا من الهمز كحفص.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿أروني الذين﴾ من الكتابين قولًا واحدًا، ﴿عبادي الشكور﴾ سكنها من الكتابين، وله وجه آخر من المبهج بفتحها، وفتح ﴿إن أجري إلا﴾.

الحسن: سكن ﴿أجري إلا﴾، ﴿ربي إنه﴾.

الشنبوذي: فتح ﴿عبادي الشكور﴾ ووافق أصله في فتح ﴿أروني الذين﴾.

المطوعي: سكن ﴿أروني الذين﴾ ووافق أصله في إسكان ﴿عبادي الشكور﴾.

الزوائد

أثبت الحسن ﴿نكير﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد صدق﴾ مع ملاحظة ما لهم في ﴿صدق﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿هل ندلكم﴾.

- وليس له شيء في: ﴿وهل نجـٰزي﴾ لأنه يقرأ بالياء، كالبصريَيْن، أما الأعمش فعلى أصله بالنون والإظهار.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءكم﴾ وأظهرها غيرهم.

- أدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تأمروننا﴾ وأظهرها الأعمش.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من سدر﴾، ﴿من سلطـٰن﴾، ﴿جميعًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿يعلم ما﴾، ﴿فزع عن﴾، ﴿ونجعل له﴾، ﴿يقول للملٰئكة﴾، ﴿ونقول للذين﴾، ﴿كان نكير﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك: ﴿يعلم ما﴾، ﴿يقول للملٰئكة﴾، ﴿ونقول للذين﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿أذن له﴾، ﴿قال ربكم﴾، ﴿يرزقكم﴾، ﴿ويقدر له﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿يرزقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا.

ـ وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة ما عدا التاء وما لا تجيزه العربية.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء.

ـ وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿أسفارِنا﴾ وبابه في الحالين، وفتح باب (فعلىٰ)، و﴿الناسِ﴾ ونحو: ﴿القرى التي﴾ وصلًا، والكلمات التي اختص بها الدوري ﴿وأنىٰ﴾ وأخواتها.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا، ﴿لنعلم﴾، ﴿تستَـْخرون﴾، ﴿تستقدمون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه الموت﴾.

سُورَةُ فَاطِرِ

٤٦٤ـ غَيْرُ اخْفِضَنْ مِزْ ضُمَّ تُذْهِبْ وَاكْسِرَنْ وَنَفْسَكَ انْصِبْ مِزْ شَفَا افْتَحْ وَاضْمُمَنْ

٤٦٥ـ يُنْقَصُ طِبْ حُزْ عُمْرِهِ أَسْكِنْ طُلا يَدْعُونَ غِبْ حُزْ بَيِّنَاتٍ شِمْ حَلا

ـ قال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿هل من خـٰلق غيرُ الله﴾ بخفض الراء كحمزة.

ـ قلت: هو في المبهج كذلك، أما في المفردة فلم يذكر شيئًا من ذلك، على أنه وافق أبا عمرو على رفعها، ونأخذ له بالوجهين. والذي ذكره الناظم في البستان والمصطلح والإيضاح والإفادة وغيرها.

ـ قرأ ابن محيصن والشنبوذي: ﴿فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ كأبي جعفر، بضم التاء وكسر الهاء، ونصب ﴿نفسك﴾.

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿ولا يُنْقَصُ﴾ بفتح الياء، وضم القاف.

ـ قرأ المطوعي: ﴿من عُمُره﴾ بإسكان الميم.

ـ قرأ الحسن: ﴿الذين تَدْعُون﴾ بياء الغيب.

ـ قرأ الشنبوذي والحسن: ﴿علىٰ بينت﴾ بألف بعد النون على الجمع.

الياءات الزوائد

أثبت الحسن ﴿نكير﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿أخذت﴾.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿تراب ثم﴾، ﴿نطفة ثم﴾، ﴿فرات سائغ﴾، ﴿بصير ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿فلا مرسل له﴾، ﴿والله هو﴾، ﴿كان نكير﴾، ﴿والأنعٰم مختلف﴾، ﴿خلٰئف في الأرض﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول: ﴿والله هو﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿يرزقكم﴾، ﴿زين له﴾، ﴿العزة جميعًا﴾، ﴿خلقكم﴾، ﴿مواخر لتبتغوا﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿يرزقكم﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة واحدة ما عدا التاء وما لا يجوز في اللغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير، ولم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: ذوات الراء، وأمال الهمزة من ﴿فرءاه﴾، ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ﴿الكٰفرين﴾ حيث وقع بالياء، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿الناسِ﴾ ونحو: ﴿وترى الفلك﴾ وصلًا. وما اختص بتقليله الدوري ﴿فأنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿وتستخرجون﴾، ﴿تلبسونها﴾، ﴿لتبتغوا﴾، ﴿نعمل﴾ معًا.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الأرض﴾، ﴿عباده العلمـٰؤاْ﴾.

* * *

سُورَةُ يَس[1]

٤٦٦ـ يٰسِ صٰ قِ نِ اكْسِرْ وَجُرْ تَنْزِيلُ سُدًّا فِيهِمَا فَتْحُ حَصَرْ

ـ قرأ الحسن بكسر الحرف الأخير من هجاء السور الأربعة وصلًا: ﴿يس، ص، ق، ن﴾ ولا يخفى أن المد حينئذ يكون طبيعيًّا في الوصل، والقراءة هكذا: ﴿ياسينِ، صادِ، قافِ، نونِ﴾ أما في الوقف فالمد المشبع لا غير، لكون الحركة هاهنا عارضه لأجل الساكن قبله، فلما وقف لم يحتج إليها فرد الحرف إلى أصله، وهو السكون؛ وتقرأ في الأبيات على قراءة الحسن وصلًا.

ـ تنبيه: في المفردة قال: «في سورة ﴿ق﴾ بكسر القاف». اهـ. وهو سهو، لأن مذهبه هو كسر الحرف الأخير من هجاء فواتح هذه السور، وذلك ظاهر من تتبع المفردة، وكذلك المصادر كالمصطلح وغيره.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿تَنْزِيلُ﴾ بخفض اللام، على أنه بدل من ﴿والقرآن﴾.

ـ وقرأ: ﴿سُدًّا﴾ في الموضعين هنا بفتح السين كحفص.

٤٦٧ـ إِهْمَالُ أَغْشَيْنَاهُمُ لَهُ وُصِفْ وَافْتَحْ أَئِنْ مُسَهِّلًا طِبْ بَعْدُ خِفْ

٤٦٨ـ طِيبٌ جَلَا يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ حُمْ أَضِفْ وَدَعْ عَلَى لَهُ اكْسِرْ أَنَّهُمْ[2]

(١) في الأصل: (سورة يس عليه الصلاة والسلام).

(٢) قال في (د، ر): (طب حامدا) بدلاً من (طيب جلا) وشرحه على ذلك وهو خطأ ظاهر، فأثبت الصواب من (ع).

ـ قرأ الحسن: ﴿فأغشينـٰهم﴾ بإهمال الغين من (العشي) وهو ضعف البصر.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿أَئِن﴾ بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها بين بين بلا فصل كما نص عليه في المبهج، وكذلك في المصطلح والإفادة والنهاية.

ـ تنبيه: ذُكر في الإيضاح والإتحاف غير ذلك، حيث نصّا على تحقيق الهمز للمطوعي، مع اختلاف بين عبارتيهما، وهو الظاهر من البستان لأنه اعتمد على ما ذكره من مذهب الجميع في الهمزتين أول الباب. ويظهر أنهما قد اعتمدا ما فيه.

ـ قرأ المطوعي وابن محيصن من المبهج: ﴿ذُكِّرْتُم﴾ بتخفيف الكاف كأبي جعفر.

ـ وقرأ الحسن: ﴿يـٰحسرةً على العباد﴾ بحذف لفظ ﴿على﴾ وإضافة ﴿حسرة﴾ إلى ﴿العباد﴾ أي: حذف تنوين التاء، كما في النظم، وهي مخالفة لصريح الرسم.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿أنهم إليهم﴾ بكسر همزة ﴿أنهم﴾ على الاستئناف.

٤٦٩ـ مِـنْ ثُمْـرِهِ طِـبْ عَمِلَتْهُ شِـمْ وَمَنْ وَالْقَمَرَ انْصِبْ نُغْرِقِ اشْـدُدْ لِلْحَسَـنْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿من ثُمْرِه﴾ بإسكان الميم، وهو على أصله في ضم الثاء.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿وما عملتْ أيديهم﴾ بإثبات الهاء بعد التاء كحفص.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿والقَمَرُ﴾ بالنصب كحفص.

ـ قرأ الحسن: ﴿نُغْرِقْهم﴾ بفتح الغين وتشديد الراء على التكثير والمبالغة، وهو على أصله في سكون القاف.

٤٧٠ـ يَخَصِّمُـونَ افتَـحْ لِبَصْـرِيٍّ وَزِدْ إِخْفَـاءَ يَحْيَى وَكَعَـاصِـمٍ شُـهِدْ

ـ قال الناظم أن الحسن واليزيدي قرآ: ﴿يَخِصِّمُون﴾ بفتح الخاء، ولليزيدي وجه آخر بالاختلاس.

ـ قلت: والوجهان صحيحان عن اليزيدي، فالاختلاس من المبهج، والإتمام من المستنير، أما الحسن، فلم يذكر له الأهوازي شيئًا في المفردة وفيه دليل على أنه بالاختلاس كاليزيدي عن أبي عمرو في الوجيز، وكذلك في التيسير، وهو الذي نأخذ به تبعًا لأصل الحسن عند الأهوازي، وإنما ذكره الناظم بالإتمام كالمصطلح والإفادة والنهاية وغيرها.

ـ وقرأه الشنبوذي كحفص، بكسر الخاء وتشديد الصاد، وكلهم على أصولهم في فتح الياء، وفي المصطلح لم يذكر تخفيف المطوعي، فهو عنده مع من كسر الخاء وشدد الصاد مكسورة، وذلك يخالف المبهج لأنه منه كحمزة. والعجيب أنه ذكر مذهبه الصحيح في التتمة، وذلك متكرر بين الكتابين.

٤٧١ـ وَيُرْجَعُونَ جَهِّلَنْ مِزْ وَاقْصُرَنْ فِي فَاكِهُونَ كَالدُّخانِ لِلْحَسَنْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ولا إلى أهلهم يَرْجِعُون﴾ بضم الياء وفتح الجيم، كما في المبهج والمفردة.

ـ وقرأ الحسن: ﴿فـٰكهون﴾ هنا وموضع الدخان ﴿فـٰكهين﴾ بحذف الألف، وما عداهما فبالألف كما نص عليه في المفردة.

٤٧٢ـ وَضُمَّ بَا جُبْلًا لَـهُ وَطِبْ كَمَا حَفْصٍ نُنَكِّسْهُ كَشُعْبَةٍ حِمَا[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿جُبْلاً﴾ بضم الباء، وهو على أصله في ضم الجيم وتخفيف اللام.

ـ وقرأها المطوعي كحفص، بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

(١) في النسخة (د) قال في الشطر الثاني: «ننكس حز وكالشام اعلما». اهـ. وشرحه على ذلك، وفي (ر) صوّب البيت في الحاشية، لكن الشرح اختلط على الناسخ، وما أثبته من (ع) هو الصواب والموافق لأصولهم، كما في المبهج والمفردة والإفادة والمصطلح وغيرها.

ـ وقرأ الحسن: ﴿نَنْكُسْهُ﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف وكسرها كعاصم.

٤٧٣ـ رُكُوبُهُمْ بِضَمٍّ رَا طِيبًا حَوَتْ وَالْخَالِقُ اقْرَأْ حُزْ وَطَابَ مَلَكَتْ

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿رَكُوبُهم﴾ بضم الراء على أنه مصدر أريد به المفعول أي: المركوب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿الخلّٰق﴾ بتقديم الألف المدية على اللام مع تخفيفها مكسورة على صيغة اسم الفاعل كما في النظم.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿مَلَكُوتُ﴾ بفتح الكاف وحذف الواو، وهو مصدر بمعنى الملك مع القدرة المطلقة عليه.

ـ تنبيه: قرأ ابن محيصن: ﴿كن فيكونُ﴾ هنا بالنصب، كما نص عليه في المفردة، وهو في المبهج كذلك، وفي المصطلح، وقد بينا ذلك في سورة الأنعام.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني إذا﴾، ﴿إني ءامنت﴾.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿فاسمعون﴾، ﴿ولا ينقذون﴾ حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن والأعمش: ﴿يس والقرءان﴾ وأظهر الغنة حال الإدغام ابن محيصن والشنبوذي، وتركها المطوعي كما هو مذهبه. وارجع

إلى ما ذكرناه عن ابن محيصن في باب (حروف قربت مخارجها) وأظهر اليزيدي النون الساكنة كأصله، وليس للحسن هنا شيء لأنه يكسر النون في حال الوصل.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءها﴾ وأظهرها غيرهم.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من ثمره﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من المبهج: ﴿على الأرائك﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿نحن نحيے﴾، ﴿قيل لهم﴾ معًا، ﴿أنطعم من﴾، ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾، ﴿نعلم ما﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿يقول له﴾.

- وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك: ﴿نحن نحيے﴾، ﴿أنطعم من﴾، ﴿نعلم ما﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: ﴿بما غفر لي﴾، ﴿رزقكم﴾.

- وافق من المبهج على إدغام: ﴿رزقكم﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد على ذلك فأدغمهما من كلمة واحدة عدا التاء، وما لا يجوز لغة ﴿أفوٰههم﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، بما في ذلك تاء الضمير في مثلها لكنها لم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النهارِ﴾ وبابه في الحالين، ﴿الكـٰفرين﴾ حيث كان بالياء، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿فأنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تنتهوا﴾، ﴿تعملون﴾، ﴿وتشهد﴾، ﴿نعلم﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من الكتابين بضم الميم من: ﴿يـٰقوم اتبعوا﴾.

* * *

سُورَةُ وَالصَّافَّاتِ[١]

٤٧٤ـ أَظْهَرَ ذِكْرًا ثَانِيًا صُبْحًا ألا وَالْبَابَ شِمْ تَنْوِينُ زِينَةٍ حَلا

ـ قرأ الأعمش: ﴿فالملقيٰت ذكرًا﴾ بالمرسلات. بالإظهار، وهو المقصود بقوله: (ثانيًا).

ـ كما أظهر الأعمش أيضًا: ﴿فالمغيرٰت صبحًا﴾ بالعاديات.

ـ وأظهر الشنبوذي بقية هذا الباب وهو: ﴿والصـٰفـٰت صفًّا﴾ والحرفين بعده، و﴿والـذٰريـٰت ذروًا﴾ فيكون للمطوعي فـي هذا الأربعة الأخيـرة الإدغام كأصله، وليس في المبهج ما يمنع الإشارة، وإن كان الإدغام المحض هو الأصل.

ـ قرأ الحسن: ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين كعاصم.

٤٧٥ـ وَخَطِّفَ اشْدُدْ عَنْهُ أَوْ أَسْكِنْ مِنَنْ صَدَّقَ خَفِّفْ بَعْدُ بِالْوَاوِ الْحَسَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿إلا من خَطِفَ﴾ بتشديد الطاء، وهو على أصله في فتح الخاء كما نص عليه في المفردة؛ وأصلها (اخْتَطَفَ) فأدغمت التاء في الطاء ونقلت فتحتها إلى الخاء، ثم كسرت الطاء للساكنين ـ لأن الخاء في الأصل ساكنة كما أن أول المشدد ساكن ـ واستُغْني بعد ذلك عن همزة الوصل.

ـ وقد ذكر في الإتحاف كسر الخاء للحسن، وهو وإن روي عنه إلا أنه ليس من المفردة، وما في النظم هو الذي نأخذ به للحسن.

---

(١) في (ع): (الصافات) بدون الواو.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿أَوَءاباؤنا﴾ هنا وفي الواقعة بإسكان الواو كما نص عليه في الموارد.

ـ قلت: هذا الإسكان عن ابن محيصن من المبهج، وقد ذكره في الأعراف عند: ﴿أَوَ أَمِنَ﴾ أما في المفردة فلم يذكر هذين الموضعين، فيكون موافقًا لأبي عمرو في فتح الواو، وإنما ذكره الناظم تبعًا للبستان والمصطلح والإفادة، وعكس ذلك ما جاء في الإيضاح والإتحاف؛ فإنهما لم يذكرا شيئًا فيهما، لأن ابن محيصن عندهما مع من فتح من الكتابين هنا وفي الواقعة، ولكن النص في المبهج صريح في الإسكان، ونأخذ لابن محيصن بالإسكان في الواو فيهما من المبهج، وبفتحها فيهما من المفردة.

ـ قرأ الحسن: ﴿وصَدَّقَ المُرْسَلِين﴾ بتخفيف الدال، ورفع: ﴿المرسلين﴾ بالواو، وهو واضح (فعل وفاعل) كما أنه خلاف الرسم.

٤٧٦ـ وَمُطْلِعُونَ سَكِّنِ اقْطَعْ جَهِّلا أُطْلِعَ مِزْ وَسَلَّمَا حِمًا طَلا

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿مُطَّلِعُونَ﴾ بإسكان الطاء وتخفيفها، اسم فاعل، وهو على أصله في فتح النون.

ـ كما قرأ: ﴿فَاطَّلَعَ﴾ بهمزة قطع مضمومة بعد الفاء، وإسكان الطاء مخففة، وكسر اللام، على البناء للمفعول.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي: ﴿فلما أَسْلَمَا﴾ بحذف الهمزة، وفتح السين وتشديد اللام، من التسليم.

٤٧٧ـ إِلْيَاسَ صِلْ فُزْ حُزْ وَنَصْبُ اللهَ رَبّ وَرَبَّ، آلِ قُلْ وَصَالُ ارْفَعْ حَسَبْ

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة والحسن ﴿إِلْيَاسَ﴾ بوصل الهمزة كابن ذكوان، فتصير في الابتداء الاختباري بفتح همزة الوصل، وسقوطها في الوصل.

ـ قرأ الحسن: ﴿اللهُ رَبُّكم وربُّ﴾ بالنصب في الثلاثة كحفص.

ـ كما قرأ: ﴿إِلْ ياسينَ﴾ بفتح الهمزة ومدها على البدل وكسر اللام كقالون.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿صالِ الجحيم﴾ برفع اللام، فإذا وقف اختبارًا على ﴿صال﴾ فباللام لا غير، سواء بالسكون أو بالإشارة. والأصل (صالون) بالجمع، وحذفت النون للإضافة، وحذفت الواو من الرسم كما حذفت في اللفظ للساكن، وقد يكون مفردًا وأُجري إعرابه على عين الكلمة بعد حذف لامها، مثل قراءة الرفع في ﴿وله الجوار﴾ برفع الراء بعد حذف الياء.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني أرىٰ﴾، ﴿أني أذبحك﴾.

الزوائـد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط: ﴿لتردين﴾، ﴿سيهدين﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد ضل﴾، ﴿قد صدقت﴾، ﴿ولقد سبقت﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاء﴾ وأظهرها غيرهم.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿شهاب ثاقب﴾، ﴿من سلطٰن﴾، ﴿بقلب سليم﴾، ﴿حميم ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأولين﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿اليوم مستسلمون﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿ذريته هم﴾، ﴿قال لأبيه﴾، ﴿قال لقومه﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك وهو: ﴿ذريته هم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿والصـٰفـٰت صفًا﴾، ﴿فالزٰجرٰت زجرًا﴾، ﴿فالتـٰليـٰت ذكرًا﴾، ﴿قول ربنا﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿خلقكم﴾.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء وما لا يجوز لغة: ﴿تأتوننا﴾ وهو على أصله في المواضع الثلاثة أول السورة، وأظهرهن الشنبوذي كما سبق بيانه.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، بما في ذلك تاء الضمير ولكنها لم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

ـ أمال اليزيدي: الهمزة من ﴿فرءاه﴾، ﴿ءاثـٰرهم﴾ وبابه في الحالين، ذوات الراء؛ وفتح (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا، ﴿تتقون﴾، ﴿وتذرون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من: ﴿رب هب لي﴾.

سُورَةُ ص

٤٧٨ـ وَحُـزْ تُشَـاطِطْ فَتَنَـاهُ شِـمْ بِخِـفْ بِنُصْـبٍ الْفَتْحَانِ حُـزْ وَالْيَا حُذِفْ

٤٧٩ـ فِـي الأَيْدِ طِبْ وَيُوعَـدُونَ حَرِّرُوا خِطَابَـهُ لَـهُ افْتَـحِ امْـدُدْ آخَــرُ

ـ قرأ الحسن: ﴿ولا تُشْطِطْ﴾ بفتح الشين وألف بعدها، مفاعلة من (شَطَّ يَشِطُّ).

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿فتنَّـٰه﴾ بتخفيف النون، على التثنية، أي ظن أن الخصمين فتناه.

ـ قرأ الحسن: ﴿بِنُصْبٍ﴾ بفتح النون والصاد.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿أُولي الأيدي﴾ بحذف الياء بعد الدال في الحالين، كما نص عليه في المبهج.

ـ وذكر الناظم أن الحسن قرأ: ﴿هَـٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ بتاء الخطاب[1].

ـ لكن الأهوازي لم يذكر ذلك في المفردة، وإنما ذكره الناظم كما في المصطلح والإفادة والنهاية والبستان وغيره، ولذلك نأخذ للحسن فيه بياء الغيب كأصله.

ـ قرأ الحسن: ﴿وَأُخَرُ﴾ بفتح الهمزة ومدها على البدل كحفص.

---

(١) وقع في طبعتي المصطلح أن الذي قرأ بالغيب (المدني) يعني أبا جعفر والظاهر أنه سبق قلم، وقد نبه محقق طبعة أم القرى على وجود اسم (المكي) في إحدى النسخ، وكان عليه إثبات ما فيها في متن الكتاب، ونبه على السهو محقق طبعة دار الفكر.

٤٨٠- وَوَصْلُ أَسْتَكْبَرْتَ جُدْ وَيَنْتَصِبْ فَالْحَقُّ شِمْ وَالرَّفْعُ فِي الثَّانِي طُلِبْ

- قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿أستكبرت﴾ بوصل الهمزة، على حذف همزة الاستفهام لدلالة ﴿أم﴾ عليها، ويبتدأ بها مكسورة، وتسقط وصلًا.

- قرأ الشنبوذي: ﴿قال فالحقُّ﴾ بالنصب، وهو الموضع الأول، فتكون قراءته بالنصب في الموضعين.

- قرأ المطوعي: ﴿والحقَّ﴾ بالرفع، وهو الموضع الثاني، مبتدأ والجملة بعده خبر، والعائد محذوف، أي: (أقوله) وتكون قراءته بالرفع في الموضعين.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿مسني الشيطٰن﴾ من الكتابين. وله وجه آخر من المبهج بفتحها.

الحسن: سكن ﴿إني أحببت﴾، ﴿بعدي إنك﴾، ﴿مسني الشيطٰن﴾.

الشنبوذي: له وجهان في: ﴿مسني الشيطٰن﴾ كما أوضحناه في بابه.

الياءات الزوائد

أثبت الحسن في حال الوصل فقط: ﴿فحق عقاب﴾، ﴿يذوقوا عذاب﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿لقد ظلمك﴾.

- وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تسوروا﴾، ﴿إذ دخلوا﴾ وأظهرهما الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿اغفر لي﴾ وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سبيل﴾ معًا، ﴿جسدًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وقرأ من الكتابين بالإدغام في: ﴿من الأحزاب﴾، ﴿من الأخيار﴾، ﴿من الأشرار﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿وتسعون نعجة﴾، ﴿قال لقد﴾، ﴿فاستغفر ربه﴾، ﴿سليمٰن نعم﴾، ﴿عن ذكر ربه﴾، ﴿القهار رب﴾، ﴿أقول لأملأن﴾، ﴿جهنم منك﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول: ﴿القهار رب﴾، ﴿أقول لأملأن﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين:

﴿خزائن رحمة﴾، ﴿قال رب﴾ معًا، ﴿قال ربك﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغام المثلين من كلمة عدا التاء وما لا يجوز في اللغة العربية: ﴿من بيننا﴾، ﴿فاحكم بيننا﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، وزاد إدغام تاء الضمير في مثلها ولم تلقه هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿الدارِ﴾ وبابه وصلًا ووقفًا. ﴿الكٰفرين﴾ حيث كان بالياء، ﴿الأشرارِ﴾ وبابها في الحالين، وفتح باب (فعلىٰ)، ونحو: ﴿ذكرى

الـدار﴾ وصـلًا، أعني فتح ما يميله السوسـي مـن ذوات الراء وصـلًا إذا وقع بعدها ساكن، وفتح لفظ ﴿الناسِ﴾ حيث كان.

ـ ووافق الأعمش أصله إلا في المكرر فإنه أماله إمالة كبرى: ﴿من الأشرارِ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ولا تتبع﴾، ﴿ولا تحنث﴾، ﴿ولتعلمن﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿عليه الذكر﴾.

وقرأ من الكتابين بضم الباء من: ﴿رب اغفر لي﴾.

وقرأ من المبهج بضمها في: ﴿رب فأنظرني﴾.

* * *

سُورَةُ الزُّمَرِ وَغَافِرِ

٤٨١ـ يَرْضَهْ بِإِسْكَانٍ حَوَى وَاشْبِعْ لَـدَا   يَحْيَى أَوَ اسْكِنْ أَمَّنِ اشْدُدْ مُسْنِدَا

ـ قرأ الحسن: ﴿يرضه لكم﴾ بإسكان الهاء.

ـ وقال الناظم أن اليزيدي قرأها بالإسكان والإشباع.

ـ قلت: لليزيدي فيها إسكان واختلاس، فالإسكان لابن فرح؛ قال أبو طاهر: وقرأه بإسكان الهاء أبو إسحاق الطبري عن جميع من عنده عن أبي عمرو... إلخ، ومعلوم أن الطبري هو طريق أبي طاهر عن ابن فرح، والاختلاس لابن الحكم ضمن الباقين، وكذلك هو في المبهج لابن الحكم لذكره اليزيدي إلا المطوعي فيمن قرأ به، كما أن صلته في المبهج من طريق ابن مجاهد، وفي الإفادة نحوًا مما ذكرنا، إلا أنه جعل الإسكان من المستنير لليزيدي بتمامه، وإنما تبع الناظم ما في البستان والإيضاح وغيرهما.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿أَمَنْ﴾ بتشديد الميم كحفص.

٤٨٢ـ وَمَـائِتٌ وَمائِتُونَ حُـزْ مُـنَا   وَكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَـوِّنَا

٤٨٣ـ وَبَعْدُ فِيهِمَا بِنَصْبٍ فُـضِّـلا   وَاقْصُرْ جَـأَتْ حُزْ فَتْحُ قَدْرِهِ طَـلا

٤٨٤ـ قَبْضَتَـهُ انْصِبْ حُـزْ............   ....

ـ قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿إنك ميّت وإنهم ميّتون﴾ بألف بعد الميم

وبعدها همزة مكسورة مكان الياء فيهما، كما جاء في النظم وهو اسم فاعل، والمراد منه المستقبل أي: (ستموت وسيموتون).

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿كـٰشفـٰتٌ﴾، ﴿ممسكـٰتٌ﴾ بالتنوين فيهما مع نصب ما بعدهما كأبي عمرو.

ـ قرأ الحسن: ﴿جاءتك﴾ بقصر الهمزة، أي: بهمزة مفتوحة بين الجيم والتاء، بوزن (جَعَتْك) كما نص عليه في المفردة، لغة فيه، والأصل كقراءة الجماعة، فقدمت الهمزة على الألف ثم حذفت الألف للساكن بعدها.

ـ قرأ المطوعي: ﴿حق قدره﴾ بفتح الدال، لغة فيه.

ـ وقرأ الحسن: ﴿قَبْضَتُه﴾ بالنصب على نزع الخافض.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن ﴿أرادني الله﴾، ﴿يـٰعبادي الذين﴾ وله فيهما وجه آخر من المبهج بالفتح. وسكن ﴿تأمروني أعبد﴾، ﴿حسبي الله﴾ قولًا واحدًا من الكتابين.

ـ ولم يذكر له في المفردة: ﴿يـٰعبادى الذين﴾، ﴿حسبى الله﴾ إلا أنهما دخلا في عموم القاعدة التي ذكرها له أولًا بإسكان ما قبل همز الوصل المقرونة بلام التعريف في جميع القرآن ماعدا: ﴿بي الأعداء﴾.

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾ ونص له في المفردة على إسكان ﴿إني أمرت﴾ مع أنه موافق لأصله فيها كبقية ما في السورة.

الشنبوذي: له الوجهان في: ﴿أرادني الله﴾، ﴿يـٰعبادي الذين﴾ فتح وإسكان.

وارجع في ذلك إلى باب الإضافة.

الياءات الزوائد

أثبت الحسن: ﴿يـٰعباد فاتقون﴾ رأس الآية، حال الوصل فقط.

- تنبيه: ليس للحسن شيء في: ﴿فبشر عباد﴾ لأن بعدها ساكن، ومذهبه الإثبات وصلًا فقط، فلا يتأتى إلا الحذف في الحالين.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد ضربنا﴾، ﴿قد جاءتك﴾.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءه﴾ وأظهره غيرهم.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿واحدة ثم﴾، ﴿عن سبيله﴾، ﴿مصفرًا ثم﴾، ﴿ولئن سألتهم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من الكتابين: ﴿من الأنعـٰم﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿الكتـٰب بالحق﴾، ﴿سبحـٰنه هو﴾، ﴿وأنزل لكم﴾، ﴿وجعل لله﴾، ﴿وقيل للظـٰلمين﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿وكذب بالصدق﴾، ﴿جهنم مثوى﴾ معًا، ﴿إنه هو﴾، ﴿العذاب بغتة﴾، ﴿تقول لو﴾، ﴿الله هدٰني﴾، ﴿القيـٰمة ترى﴾، ﴿بنور ربها﴾، ﴿وقال لهم﴾ معًا.

- وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول من ذلك:

﴿سبحـٰنه هو﴾، ﴿أظلم ممن﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿العذاب بغتة﴾.

- وأدغم باب المتقاربين من المفردة من كلمة ومن كلمتين ﴿يحكم بينهم﴾،

﴿خلقكم﴾، ﴿يخلقكم﴾، ﴿بكفرك قليلًا﴾، ﴿النار لكن﴾، ﴿أكبر لو﴾، ﴿الشفٰعة جميعًا﴾، ﴿تحكم بين﴾، ﴿خٰلق كل﴾، ﴿أعلم بما﴾، ﴿الجنة زمرًا﴾.

- وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿خلقكم﴾، ﴿يخلقكم﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد على ذلك فأدغم المثلين من كلمة واحدة عدا التاء في التاء، وما لا تجيزه اللغة العربية: ﴿وجوههم﴾.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين، والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿الكتٰب بالحق﴾، ﴿وكذب بالصدق﴾، ﴿العذاب بغتة﴾، ﴿يحكم بينهم﴾، ﴿تحكم بين﴾، ﴿أعلم بما﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد على ذلك فأدغم تاء الضمير في مثلها: ﴿أنت تحكم﴾، ﴿أفأنت تنقذ﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، لفظ ﴿الكٰفرين﴾ حيث وقع بالياء، وفتح باب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾، ونحو: ﴿ترى الذين﴾ وصلًا وما اختص به الدوري ﴿أنىٰ﴾ و﴿يٰحسرتىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾، ﴿تختصمون﴾، ﴿تعلمون﴾ وليس له شيء في ﴿تقنطوا﴾ لأنه يكسر النون، ﴿تقشعر﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿لعباده الكفر﴾.

وقرأ من الكتابين بضم الميم من: ﴿يـقوم اعملوا﴾.

* * *

سورةُ غافر

...... وَأَفْــــرِدْ وَافْتَحَـــنْ جَنَّـاتِ طِبْ تُنْذِرَ خَاطِبْ لِلْحَسَنْ

٤٨٥ـ أَوْ أَنْ لَـهُ يُظَهِّـرَ الْفَتْحَـانِ مَـعْ تَشْـدِيدِ «هَا» الْفَسَـادُ عِنْـدَهُ ارْتَفَعْ[1]

٤٨٦ـ وَقَلْـبِ نَـوِّنْ فَاضِـلًا وَحُـزْ بِـلا صِوَرَكُـمْ مَعًـا بِكَسْـرٍ إِذْ حَـلا

ـ قرأ المطوعي: ﴿وأدخلهم جنـٰتِ﴾ بحذف الألف وفتح التاء على الإفراد، ويقف عليها بالتاء.

ـ قرأ الحسن: ﴿لينذر﴾ هنا بالخطاب.

ـ وقرأ: ﴿وَأَنْ﴾ كحفص، بإسكان الواو، وهمزة قطع مفتوحة قبلها كما في النظم.

ـ كما قرأ: ﴿يُظْهِر﴾ بفتح الظاء والهاء، وتشديد الأخيرة، على البناء للمفعول، والتشديد للمبالغة والتكثير. ووقع سهو في زيادة التتمة فَعَكَسَ التشديد بين الظاء والهاء.

ـ وقرأ: ﴿الفسادَ﴾ بالرفع.

ـ تنبيـه: في مفردة ابن محيصن المطبوعة لم يذكر ﴿يظهر﴾، ﴿الفساد﴾ وهما في المخطوطة، وقراءة ابن محيصن فيهما كابن كثير بفتح الياء والهاء ورفع الدال، وهو كذلك في المصطلح والإفادة، ولذا سكت عنه الناظم.

---

(١) في (د) وقع خلاف في بعض ألفاظ هذا البيت الأخير، وما أثبته من (ر.ع) وكلاهما صواب، حيث قال هناك: (وأن كحفص يظهر...).

ـ وما قلناه عن هذين اللفظين ينطبق على: ﴿سيدخلون﴾ الموضع الثاني، فقد ذكر له في المخطوطة كابن كثير، ولم يذكر في المطبوعة، وهو فيه كأصله من الكتابين بالتجهيل.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿على كل قلبٍ﴾ بتنوين الباء كأبي عمرو.

ـ وقرأه الحسن بلا تنوين.

ـ وقرأ الأعمش والحسن: ﴿صُوَرَكم﴾ هنا وفي (التغابن) بكسر الصاد، لغة فيه، وهذان الموضعان هما معنى قوله في المفردة: (حيث كان).

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾ ثلاثة مواضع: ﴿لعلي أبلغ﴾[1]، ﴿مالي أدعوكم﴾، ﴿أمري إلى﴾، ﴿جاءني البينـٰت﴾.

ابن محيصن: سكن ﴿ادعوني أستجب﴾ من الكتابين، وسكن منهما أيضًا ﴿ربي الله﴾، ﴿جاءني البينـٰت﴾[2] وله فيهما وجه آخر من المبهج بالفتح، ولم يذكر في المبهج موضع ﴿ربي الله﴾ ولكن أخذنا له بالوجهين لما فصلناه في بابه فارجع إليه.

وفتح ابن محيصن من المفردة: ﴿أمري إلى﴾.

ـ قلت: وذلك لأن الأهوازي سكت عنها في المفردة، مع أنه ذكرها في مفردة الحسن بالإسكان، وهي بالإسكان لابن محيصن في المصطلح وغيره وهو وإن كان موافقًا لمذهبه في إسكان ما قبل همزة القطع المكسورة إلا أن إهمال ذكره في

---

(١) نبه محقق المفردة أن في الأصل ﴿لعلي أطلع﴾ قلت: في النسخة التي لديَّ ﴿لعلي أبلغ﴾.

(٢) في مخطوطة المفردة ذكر هذين الموضعين لابن محيصن، وفي المطبوعة لم يذكرهما، ولا شيء في ذلك لأنهما قد دخلا في عموم قوله بالإسكان في سورة البقرة وغيرها.

نسختين مختلفتين للمفردة، يرجح فتحها له من المفردة كأبي عمرو، وإسكانها من المبهج، وهو ما نأخذ به.

وكذلك سكت في المفردة عن ﴿ذروني أقتل﴾ فنأخذ له فيها بالإسكان منها، وهو من المبهج بفتحها على أصله.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت ﴿التلاق﴾، ﴿التناد﴾ في حال الوصل فقط.

ـ وسكت في المفردة عن ﴿عقابِ﴾ وهي بالإثبات وصلًا فقط بحسب مذهب الحسن فيها، وقد أثبتَ نظائرها كما في (الرعد) و(ص) وجميع رؤوس الآي، ولذا نأخذ له فيها بالإثبات وصلًا والحذف وقفًا، ولم يذكرها في المصطلح للحسن، ولكن استقراء المفردة يثبت أنها تابعة لمذهبه في ياءات الزوائد في رؤوس الآي، والله أعلم.

ـ وسكت في النظم عن ﴿التلاق﴾، ﴿التناد﴾ لابن محيصن وهو كأصله من المبهج بالإثبات في الحالين أما من المفردة فهو بالحذف في الحالين كأبي عمرو.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فأخذتهم﴾، ﴿ولقد جاءكم﴾، ﴿وقد جاءكم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة والأعمش والبصريان: ﴿عذت﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاغفر للذين﴾، ﴿واستغفر لذنبك﴾ وأظهرهما الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ تدعون﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من سبيل﴾، ﴿تراب ثم﴾، ﴿نطفة ثم﴾، ﴿علقة ثم﴾، ﴿طفلًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿يك كاذبًا﴾ الإدغام في المبهج، وفي المستنير إظهار فقط، وهذا الإدغام من المبهج على ظاهر قوله أنها تدغم في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، ورغم ذكره المنقوص في موانع الإدغام إلا أنه ذكر إدغامه من بعض الطرق مثل: ﴿يخل لكم﴾، ﴿وءات ذا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين ما عدا ما اختلف فيه: ﴿الطول لا﴾، ﴿بالبٰطل ليدحضوا﴾، ﴿ويُنزِلُ لَكُم﴾، ﴿الله هو﴾، ﴿ويٰقوم مالي﴾، ﴿أقول لكم﴾، ﴿لننصر رسلنا﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿جعل لكم﴾ ثلاثة ﴿اليل لتسكنوا﴾، ﴿يقول له﴾، ﴿قيل لهم﴾ وأظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو وهو: ﴿يك كاذبا﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام أول المثلين من كلمتين إذا كان مضمومًا: ﴿ويُنزِلُ لَكُم﴾، ﴿أقول لكم﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿يقول له﴾ و﴿يك كاذبًا﴾ على ما ذكرناه قبل قليل، وكذلك ﴿ويٰقوم مالي﴾ على قراءته فيها بالضم.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿الدرجٰت ذو العرش﴾، ﴿وقال رجل﴾، ﴿يريد ظلمًا﴾، ﴿هلك قلتم﴾، ﴿زين لفرعون﴾، ﴿الغفٰر لا جرم﴾، ﴿حكم بين﴾، ﴿في النار لخزنة﴾، ﴿لخزنة جهنم﴾، ﴿البصير لخلق﴾، ﴿وقال ربكم﴾، ﴿خٰلق كل﴾، ﴿ورزقكم﴾، ﴿الطيبٰت ذلكم﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة: ﴿ورزقكم﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين مطلقًا، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء، وما لا يجوز في اللغة: ﴿وتدعونني﴾، ﴿تدعونني﴾ معًا.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿حكم بين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بلا استثناء بما في ذلك تاء الضمير في مثلها.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذوات الراء، ﴿الكٰفرين﴾ حيث أتى بالياء، المكرر، وفتح ﴿حم﴾ وأمثالها، ولفظ ﴿الناسِ﴾ حيث أتى وباب (فعلىٰ)، وما اختص به الدوري ﴿أنىٰ﴾ وأخواتها.

الأعمش: وافق أصله إلا أنه فتح ﴿القهارِ﴾ حيث جاء وأمال المكرر ﴿القرارِ﴾ قولًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تفرحون﴾، ﴿تمرحون﴾، ﴿لتركبوا﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿إليه المصير﴾.

وقرأ منه أيضًا بضم الميم من: ﴿يٰقوم لكم﴾، ﴿يٰقوم إني﴾، ﴿ويٰقوم إني﴾، ﴿يٰقوم إنما﴾، ﴿ويٰقوم مالي﴾.

وقرأ بضمها من الكتابين في: ﴿يٰقوم اتبعون﴾.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

٤٨٧ـ وَقالَ مَاضٍ طِبْ وَيُوحِي اكْسِرْ طَوَى   سَوَاءٌ اخْفِضْ حُزْ ثَمُودَ انْصِبْ حَوَى

٤٨٨ـ ثَانٍ وَخُلْفٌ طِبْ وَأَعْجَمِي اخْبِرَنْ   وَثَمَرَاتٍ قُلْ بِجَمْعٍ لِلْحَسَنْ

ـ قرأ المطوعي: ﴿قل إنما﴾ بلفظ الماضي، ففتح القاف واللام وأثبت ألفًا بينهما.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿مثلكم يوحىٰ﴾ بكسر الحاء وبعدها ياء مدية، أي: (يوحِي إليَّ ربي).

ـ وقرأ الحسن: ﴿سواءً﴾ هنا، بالخفض كيعقوب الحضرمي.

ـ كما قرأ: ﴿وأما ثمودُ﴾ بالنصب بلا تنوين كما نص عليه في المفردة، وهو منصوب بفعل محذوف، يدل عليه قوله: ﴿فهدينٰهم﴾ وقيده الناظم بالموضع الثاني، وهو واضح من خلال الترجمة.

ـ وقرأه المطوعي بوجهين: أحدهما كالحسن بالنصب من غير تنوين، والثاني بالرفع والتنوين، كما ذكر للأعمش بتمامه في سورة هود.

ـ وسبق التخفيف للجميع في ﴿الَّذَيْنِ﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿ءأعجمي﴾ بهمزة واحدة على الخبر.

ـ كما قرأ: ﴿وما تَخْرُجُ مِن ثَمَرَتٍ﴾ بألف على الجمع كحفص.

ـ وسكت الناظم عن: ﴿شركاءِي﴾ لابن محيصن، وهو من المبهج كأصله بالهمز وفتح الياء، أما من المفردة فقد نص في المخطوطة على القراءة فيها بفتح الياء والقصر أي: بلا همز، ولم تذكر في المفردة المطبوعة، ونأخذ له بالوجهين، كأصله من المبهج، وبحذف الهمزة وفتح الياء من المفردة.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿ربي إن﴾ وكذلك سكنها ابن محيصن.

ولم يذكرها في المفردة المطبوعة، وهي منصوص عليها في المخطوطة بالإسكان له، وكذلك هي في المبهج.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جاءتهم﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿أيام سواء﴾، ﴿كلمة سبقت﴾، ﴿من ثمرت﴾، ﴿بعيد سنريهم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم من الكتابين: ﴿من الأسفلين﴾.

- ومن المبهج فقط: ﴿على الإنسـٰن﴾ كلاهما مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام يظهر له خلف في: ﴿الخلد جزاءً﴾ إدغام من الكتابين، ويزيد له وجه بالإظهار من المستنير.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿فقال لها﴾، ﴿تدعون نزلًا﴾، ﴿من الشيطـٰن نزغ﴾، ﴿إنه هو﴾، ﴿ما يقال لك﴾، ﴿قيل للرسل﴾، ﴿فاختلف فيه﴾، ﴿توعدون نحن﴾.

- وافق من المبهج على: ﴿إنه هو﴾، ﴿ما يقال لك﴾.

- وأدغم ابن محيصن باب المتقاربين من المفردة في كلمة وفي كلمتين إلا موضعًا واحدًا قرأه بالإظهار كما سيأتي بعد: ﴿أنطق كل﴾، ﴿خلقكم﴾، ﴿النار

لهم﴾، ﴿والقمر لا﴾، ﴿بالذكر لما﴾، ﴿من بعد ضراء﴾، ﴿يتبين لهم﴾.

ـ والموضع الذي أظهره هو: ﴿الخلد جزاء﴾ كما نص عليه في المفردة.

ـ وافق من المبهج على إدغام القاف في الكاف من كلمة واحدة: ﴿خلقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما في كلمة واحدة ما عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿ءاذاننا﴾، ﴿ومن بيننا﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، بما في ذلك تاء الضمير، لكنها لم تلق مثلها هنا.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذوات الراء، وفتح باب (فعلىٰ) ونحو: ﴿وترى الأرض﴾ وصلًا، وفتح ﴿حم﴾.

الأعمش: وافق أصله إلا أن الشنبوذي فتح النون والهمزة من لفظ ﴿نَـأ﴾ وأمالهما المطوعي.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تستترون﴾، ﴿تعملون﴾ معًا، ﴿لا تسمعوا﴾، ﴿ولا تحزنوا﴾، ﴿تشتهي﴾، ﴿تدَّعون﴾، ﴿ولا تستوي﴾.

تكميل

قـرأ ابن محيصن من المبهج بضـم الهاء من: ﴿ومن ءايٰتـه اليل﴾، ﴿لا يأتيه البٰـطل﴾.

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ

٤٨٩- وَيَفْعَلُونَ بِالْخِطَابِ حُصِّلا وَقَنَطُوا اكْسِرْ إِذْ........[1]

- قرأ الحسن: ﴿مَا يَفْعَلُونَ﴾ بتاء الخطاب.

- وقرأ الأعمش: ﴿قَنَطُوا﴾ بكسر النون، لغة فيها.

وقد ذكرها صاحب المبهج في سورة الحجر.

الياءات

ليس فيها ياءات إضافة، وقد وافقوا أصولهم في الزوائد.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿كلمة سبقت﴾، ﴿سيئة سيئة﴾، ﴿من سبيل﴾، ثلاثة بلا غنة ونحوه حيث كان.

وبحسب قاعدته في هذا الباب تدغم النون من هجاء ﴿عين﴾ في السين من ﴿حم عسق﴾.

- وأدغم من الكتابين: ﴿ومن الأنعـٰم﴾ مع النقل.

---

(١) وقع في (د. ر) قوله (فضلا) بدلا من (حصلا) وشرحه على ذلك، وما أثبته من (ع) هو الصواب والموافق لما في أصولهم، وإن كُتبت ﴿ما يفعلون﴾ في نسختي المفردة بالتحتية، فمجرد ذكرها دليل المخالفة.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وكذلك أدغم: ﴿وهو واقع بهم﴾ وقد نص على إدغامها في المبهج، أما المستنير فهي فيه بالإظهار إلا أن ابن الجزري رجح الإدغام كالداني قياسًا على ﴿العفو وأمر﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿إن الله هو﴾، ﴿فالله هو﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿الكتٰب بالحق﴾، ﴿الفصل لقضي﴾، ﴿وينشر رحمته﴾، ﴿يأتي يوم﴾، ﴿ويعلم ما﴾.

- وأظهر: ﴿وهو واقع﴾ لأنه يضم الهاء، وقد ذكرناه في الأنعام.

- وافق من المبهج على: ﴿فالله هو﴾، ﴿وينشر رحمته﴾، ﴿ويعلم ما﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿البصير له﴾، ﴿يرسل رسولًا﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، ومنه: ﴿وهُو واقع﴾ وزاد إدغامهما من كلمة ما عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿بيننا﴾ معًا.

- وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿الكتٰب بالحق﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، ومنه: ﴿وهُو واقع﴾ كما نص عليه الأهوازي، وزاد إدغام تاء الضمير في مثلها: ﴿ما كنت تدري﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، ﴿صبارٍ﴾ المجرور وبابه في الحالين، وفتح ﴿حم﴾ وباب (فعلىٰ) ونحو: ﴿ترى الظٰلمين﴾ وصلًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

(ولا تتبع).

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿إليه الله يجتبي﴾، ﴿وإليه المصير﴾، ﴿ومن ءايٰته الجوار﴾.

* * *

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

....ش. وَإِنْ كُنْتُمْ حَـلا

٤٩٠ـ يُنْشَـوْ يُنَاشَـؤُا لَـهُ اضْمُـمْ فِيهِمَـا   وَانْصِـبْ عِبَادَ طِبْ وَعِنْدَ قُلْ حِمَا[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿أن كنتم﴾ بكسر الهمزة كنافع. وهو معطوف على الترجمة قبله، ويجوز أن يكون من اللفظ أو منهما معًا.

ـ وقال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿يَنْشَؤُاْ﴾ بوجهين: أحدهما بالبناء للمفعول والتخفيف مع إبدال الهمزة ألفًا ﴿يُنْشَا﴾، والوجه الثاني: بضم الياء وفتح النون وألف بعدها، وتخفيف الشين وتحقيق الهمزة ﴿يُنَاشَؤُا﴾ من باب المفاعلة.

ـ وهو كذلك ـ أعني الوجه الثاني ـ في المفردة والمصطلح والنهاية والبستان والإفادة وغيرها، أما الوجه الأول فقد ذكره صاحب الإيضاح، والذي نأخذ به للحسن هو ما جاء في المفردة، أي: الوجه الثاني، وعلى من يأخذ بالوجه الأول أن يقدم دليلًا على أنه من طريق الأهوازي عن الحسن.

ـ قرأ المطوعي: ﴿الذين هم عبـدُ﴾ بنصب الدال، على البدل من ﴿الذين﴾.

ـ وقرأها الحسن كنافع بالنون الساكنة وفتح الدال.

---

(١) في (ر): (يُنْشَـو) وفي (د) كذلك إلا أنها مغفلة، وفي (ع): (يُنْشَى) فأثبتها من (ر، د) ووضعت ألفًا صغيرة فوق الواو ضرورة، وتُقرأ في البيت: (يُنْشَا) ورسمها في المصحف ﴿يَنْشَؤُاْ﴾.

وسكت الناظم عنها لابن محيصن مع أنه خالف أصله فيها من الكتابين وقرأها كحفص، وهو في المصطلح والبستان والنهاية والإيضاح والإفادة وغيرها، وهو ما نأخذ له به من المبهج والمفردة معًا.

٤٩١ـ لَـهُ شَـهَادَاتُهُـمْ فَاجْمَـعْ وَطِـبْ إِنِّـي بَـرِيءٌ كَسْـرُ سُـخْرِيًّا مُلِـبْ

ـ قرأ الحسن: ﴿شهـٰدتهم﴾ بألف بعد الدال على الجمع.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿إنني براء﴾ بنون واحدة مشددة مكسورة، ﴿إني﴾، وكسر الراء وأثبت ياء ساكنة بعدها مكان الألف ﴿برِيء﴾ كما في النظم، فالأولى على حذف نون الوقاية، والثانية بوزن فعيل وهو الأصل.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿سُخريًّا﴾ بكسر السين.

وقوله في النظم: (مُلِب) مبنيًّا للمفعول، والـمَلاب: نوع من الطيب، وقيل هو الزعفران.

٤٩٢ـ سَـقْفًا كَحَفْصٍ فُـزْ نُقَيِّض طِبْ بِيَا وَجَاءَنَـا بِالْقَصْـرِ عَنْهُـمْ وَحَيَـا

٤٩٣ـ أَسْـوِرَةٌ أَسَـــاوِرُ الْـمُـطَّـوِّعِي وَاضْمُـمْ يَصِـدُّونَ حَمِيـدًا أَتْبَعِي

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿سَقْفًا﴾ بضم السين والقاف كحفص.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿نقيض﴾ بالياء من تحت مكان النون، كيعقوب.

ـ وقرأ الجميع: ﴿جاءٰنا﴾ بحذف الألف بعد الهمزة كحفص.

ولو أشار إلى ابن محيصن فقط لكفى.

ـ وهذا من المواضع التي خالف فيها صاحب الإيضاح وكذا الإتحاف ما في المصطلح والبستان، حيث ذكرا ابن محيصن مع أصحاب المد، وليس كذلك.

ـ قرأ الحسن: ﴿أَسْوِرَة﴾ بإسكان السين وحذف الألف كحفص.

ـ وقرأها المطوعي بفتح السين وألف بعدها ورفع الراء بلا تنوين وحذف هاء التأنيث، كما في النظم، جمع (سِوار) وقيل: إن الأصل (أساوير) وحذفت الياء للتخفيف.

ـ قرأ الحسن والأعمش: ﴿يَصِدون﴾ بضم الصاد.

٤٩٤ـ عِلْمٌ بِفَتْحَيْهِ أَتَا يَلْقَوْا مَثَلْ لَا الطُّورِ فُزْ خِطَابُ تَعْلَمُونَ حَلْ[1]

ـ قرأ الأعمش: ﴿وإنه لعِلْمٌ﴾ بفتح العين واللام، أي: علامة وأمارة.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿حتى يُلْقوا﴾ هنا وفي المعارج بفتح الياء والقاف وبينهما لام ساكنة كأبي جعفر.

ـ وقرأ موضع الطور كذلك من المبهج فقط، وفي الإفادة لم يذكر له إلا موضع الزخرف فقط، وإنما تبع الناظم المصطلح والإيضاح.

ـ وسكت الناظم عن ﴿وإليه ترجعون﴾ له على أنه وافق أصله في القراءة بياء الغيب، وهو بالتسمية كما سبق.

قلت: هو كذلك في المبهج بالغيب والتسمية، إلا أن الأهوازي سكت عنه في هذا الموضع فيكون موافقًا لأبي عمرو في الخطاب، وهو على أصله في التسمية كما ذكر مرارًا في المفردة، ونأخذ له بالوجهين، الغيب من المبهج كأصله، والخطاب من المفردة، كلاهما مع التسمية.

---

(١) لفظ (أتا) رسم بألف هكذا في النسخ الثلاث، وقد يكون مقصد الناظم (أتاء) كـ(سماء) وخُفف للوزن، وهو ما يُلقى في النهر من خشب أو ورق، وجمعه: آتاء وأُتِيٌّ.

ـ قرأ الحسن: ﴿فسوف يعلمون﴾ بتاء الخطاب كنافع.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿من تحتي أفلا﴾.

ابن محيصن: سكنها من المفردة، وفتحها من المبهج.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿سيهدين﴾، ﴿وأطيعون﴾ في حال الوصل فقط.

ابن محيصن: قرأ من المبهج ﴿واتبعون﴾ بالحذف في الحالين كأصله، وأثبتها في الحالين من المفردة.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿قد جئتكم﴾، ﴿لقد جئنـٰكم﴾، ﴿أورثتموها﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿ولئن سألتهم﴾ معًا، ﴿بعضًا سخريًّا﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿جعل لكم﴾، ﴿وجعل لكم﴾ معًا، ﴿والأنعـٰم ما﴾، ﴿الرحمـٰن نقيض﴾، ﴿مريم مثلا﴾، ﴿الله هو﴾، ﴿فاعبدوه هذا﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿فاعبدوه هذا﴾.

ـ وأدغم المتقاربين من المفردة في كلمة وفي كلمتين: ﴿سخر لنا﴾، ﴿رسول رب﴾، ﴿ولأبين لكم﴾، ﴿ربك قال﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وليس له في: ﴿الرحمٰن نقيض﴾ إدغام لأنه يقرأ بالياء فيها كيعقوب، وزاد إدغام المثلين من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، بما في ذلك تاء الضمير: ﴿أفأنت تسمع﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿ءاثٰرِهم﴾ وبابه في الحالين، وفتح ﴿حم﴾، وباب (فعلىٰ)، وما اختص به الدوري ﴿فأنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تهتدون﴾، ﴿تركبون﴾، ﴿لتستووا﴾، ﴿تمترن﴾، ﴿تختلفون﴾، ﴿تحزنون﴾، ﴿تشتهي﴾، ﴿تعملون﴾، ﴿وتلذُّ﴾، ﴿نسمع﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الميم من: ﴿يٰقوم أليس﴾.

كما قرأ منه أيضًا بضم الباء من: ﴿يٰرب إن هؤلاء﴾.

وقرأ منه كذلك بضم الهاء من: ﴿من دونه الشفٰعة﴾ وليس له ضم في: ﴿تشتهيه الأنفس﴾ لأنه يحذف الهاء كأصله.

سُورَةُ الدُّخَانِ

٤٩٥ـ رَبُّ السَّمَـٰوَاتِ بِخَفْضٍ مِـزْ حَيَا وَرَبُّكُـمْ وَرَبُّ مِـزْ جَهِّـلْ بِيَـا[1]

٤٩٦ـ يُبْطَشُ بَعْـدُ ارْفَـعْ وَإِنَّ هَــؤُلا فَاكْسِـرْ وَفَتْحُ مِيمِ كَالْمُهْلِ حَلا[2]

٤٩٧ـ تَغْلِي فَأَنِّـثْ فُـزْ وَفاعْتِلُوهُ ضُـمْ وَإِنَّـكَ افْتَحْ حُـزْ مَقَـامَ ضُـمَّ أُمْ[3]

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿ربُّ السَّمَـٰوٰتِ﴾ بخفض الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿ربُّكم وربُّ﴾ بالخفض فيهما، بدلًا من ﴿ربُّ السَّمَـٰوَٰتِ﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿نَبْطِش﴾ بياء مضمومة مكان النون، وفتح الطاء على البناء للمفعول وقرأ ما بعده بالرفع ﴿البطشة﴾ نائب فاعل.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿أن هؤلاء﴾ بكسر همزة ﴿أن﴾ على إضمار (قول) أي: فدعا ربه قائلًا، أو لما في الدعاء من معنى القول.

ـ وقرأ: ﴿كالمُهْل﴾ بفتح الميم، لغة فيها، وهو على أصله في إسكان الهاء.

---

(١) في (د) بعد قوله: (وربكم) زاد (مز جهل) وفي الشرح لم يذكر قراءة ابن محيصن في ﴿ ربكم ورب﴾ وهو سهو من الناسخ.

(٢) في (د، ر) قال: (وكالمهل بفتحين حلا) وشرحه بأن القراءة بفتح الميم والهاء، وهو مخالف لما في المفردة وسائر المصادر التي بين يدي، وما أثبته من (ع) هو الصواب؛ قال في (د): بفتح الهاء. اهـ. وقال في (ر): بفتح الميم والهاء. اهـ.

(٣) في (د. ر) قال: (وإنك افتح في مقام ضم حم). اهـ. وشرحه على ذلك، وهو مخالف لما في المبهج والمفردة، لأن الذي ضم الميم هو الأعمش، وليس للحسن فيها إلا الفتح كأصله، وما أثبته من (ع) هو الصواب، وعليه المصادر.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿يغلي﴾ بتاء التأنيث.

ـ تنبيه: في مبهج أم القرى لم يذكر ابن محيصن مع من قرأ بالياء من تحت، إلا أنه في الطبعة الأخرى أضافه المحقق بين معقوفين معلقًا: أنه سقط من نسختين وسماهما (م، ع). قلت: ولعل هذا هو سبب الاختلاف بين من نقل هذا الخلاف كالبستان والإيضاح وغيرهما.

ـ قرأ الحسن: ﴿فاعْتِلوه﴾ بضم التاء.

ـ كما قرأ: ﴿ذق إنك﴾ بفتح الهمزة.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿في مَقام﴾ بضم الميم الأولى.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني ءاتيكم﴾.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿ترجمون﴾، ﴿فاعتزلون﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿وقد جاءهم﴾.

ـ وأدغموا: ﴿عذت﴾ عدا ابن محيصن من المبهج فإنه أظهرها منه، وأدغمها من المفردة.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من سندس﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الآيـٰت﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿إنه هو﴾ معًا، ﴿البحر رهوًا﴾.

ـ وافق من المبهج على الأولى في موضعيها.

ـ وأدغم من المفردة: ﴿يفرق كل﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما في كلمة واحدة ما عدا التاء في التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير في مثلها.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، وفتح ﴿حم﴾ وباب (فعلىٰ) و﴿أنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تمترون﴾.

* * *

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالأَحْقَافِ

٤٩٨ـ خِطَابُ تُؤْمِنُونَ مِزْ مِنْهُ افْتَحَنْ مُشَدِّدًا أَنِّثْ بِنَصْبٍ نَوِّنَنْ

٤٩٩ـ فُزْ وَسَوَاءٌ نَصْبُهُ فَضْلٌ جَلا خُلْفٌ وَخُلْفُ كَسْرِ غِشْوَةً أَلا

٥٠٠ـ حُجَّتُهُمْ بِالرَّفْعِ حُزْ............ ....

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿وءايٰته يؤمنون﴾ بتاء الخطاب.

ـ وقرأ من المفردة: ﴿جميعًا مِنْهُ﴾ بتشديد النون وفتحها، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة ﴿مِنَّةً﴾ مصدر (مَنَّ)، ونصب على أنه مفعول له، أو مصدر مؤكد لفعل محذوف أي: سخر لكم هذه الأشياء ومَنَّ عليكم بها مِنَّةً.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿سواءٌ محياهم﴾ بالنصب من الكتابين، وله من المبهج وجه آخر بالرفع كأصله.

ـ قرأ الأعمش بخلف عنه: ﴿غَشْوَة﴾ بكسر الغين، وله وجه آخر بفتحها كحمزة، وهو على أصله في إسكان الشين وحذف الألف على كلا القراءتين.

ـ قرأ الحسن: ﴿ما كان حُجَّتَهُم﴾ بالرفع في التاء، على أنها اسم ﴿كان﴾ والخبر هو الجملة بعدها.

وليس في السورة ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿اتخذتم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿من الأمر﴾ معًا مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿وإذا علم من﴾، ﴿إلـٰهه هوٰه﴾، ﴿اتَّخَذتم ءايـٰتِ اللهِ هزوًا﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿إلـٰهه هوٰه﴾.

ـ وأدغم المتقاربين من المفردة في كلمة وكلمتين:

﴿سخر لكم﴾، ﴿وسخر لكم﴾، ﴿بصـٰئِر للناس﴾، ﴿الصـٰلحـٰت سواء﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما في كلمة ما عدا التاء في التاء وما لا يجوز لغة. وانظر ما ذكر في بابه عن ﴿إلـٰهه هوٰه﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين أيضًا بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذوات الراء، وفتح ﴿حم﴾ وباب (فعلىٰ) ولفظ ﴿الناسِ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ولتبتغوا﴾، ﴿ولا تتبع﴾، ﴿ونحيا﴾، ﴿تعملون﴾ معًا، ﴿نستنسخ﴾، ﴿ننسـٰكم﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿به الأرض﴾.

سُورَةُ الأَحْقَاف

.... وَأَسْـكِـنَـا أَوْ أَثْـرَةٍ لَـهُ وَخَـاطِـبَـنْ مُـنَـا

٥٠١ـ تُنْـذِرَ كُرْهًـا قُـلْ بِضَـمٍّ لِلْحَسَـنْ فُصَالُـهُ لَـهُ بِضَـمِّ الْـفَـاءِ عَـنْ

ـ قرأ الحسن ـ كما يُفهم من عود الضمير ـ ﴿أو أثْـرة﴾ بإسكان الثاء المثلثة وحذف الألف بعدها، وهي ما يؤثر وينقل من الأخبار.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿لينذر﴾ بتاء الخطاب.

ـ وقرأ الحسن: ﴿كَرْهًا﴾ معًا، بضم الكاف.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿وفِصـٰله﴾ بضم الفاء، وهو على أصله في القراءة بالألف، قال العكبري: «والأشبه أنه لغة، ويجوز أن يكون محمولًا على باب الأصوات نحو: الدُّعاء والرُّغاء، وقد جاء منه (الهُيام) بالضم لأنه يلازم الصياح في الغالب، وكذلك فُطام المولود». اهـ. وقوله في النظم: (عنَّ) أي: ظهر وبدا، وخفف للوزن.

٥٠٢ـ يَـا يَتَقَبَّـلْ يَتَجـاوَزْ طِـبْ وَفَـمْ حِـمَـاهُ فِـي أَتَعِـدَانِنـي ادَّغِـمْ[1]

٥٠٣ـ وَالْخُلْفُ جُدْ وَأَخْرُجَ افْتَحْ وَاضْمُمَا إِذْ حَـلَّ أَذْهَبْتُمْ بِمَـدِّهِ حِـمَا

(١) وجاء في (ع) قوله: (حم طاب) بدلاً من (حماه) كما في (د. ر) وهو الصواب الذي أثبته منهما، إلا أن يكون المقصود أنها بالإدغام للمطوعي، وأقول لا داعي لذكرها لأنها تندرج تحت قاعدة عامة. وقد تكون من تعديلات الضباع رحمه الله من نسخة وقعت له، والله أعلم. ومثل هذا التعليق يقال فيما جاء في الإفادة.

٥٠٤ـ وَأَخْبِرَنْ فُزْ جُدْ بِخُلْفِهِ نَمَا وَزِدْ لَهُ تَحْقِيقَهُ مُسْتَفْهِمَا

ـ قرأ المطوعي: ﴿نتقبل﴾، ﴿ونتجاوز﴾ بالياء من تحت فيهما، وهو على أصله في التسمية ونصب ﴿أحسن﴾ ووجهه ظاهر.

ـ قرأ ابن محيصن من الكتابين والحسن: ﴿أتعدانني﴾ بنون واحدة مشددة مع المد الطويل كهشام، ولابن محيصن من المبهج وجه آخر كأصله بنونين خفيفتين.

ـ قال في مفردة ابن محيصن المطبوعة: «﴿أتعدانني﴾ بنون واحدة». اهـ. لكنه في المخطوطة نص على التشديد فيها، كما فعل في مفردة الحسن المطبوعة والمخطوطة.

ـ قرأ الأعمش والحسن: ﴿أُخْرَجَ﴾ بفتح الهمزة وضم الراء مبنيًّا للفاعل.

ـ قرأ الحسن: ﴿أذهبتم﴾ بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية بين بين وإدخال ألف بينهما، وهو معنى قول الأهوازي: (بهمزة واحدة ممدودة) وارجع إلى ما ذُكر في آل عمران، أما عند الناظم فهي بهمزة مبدلة ممدودة كإبدال الأزرق في: ﴿ءأنذرتهم﴾.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأها بوجهين: أحدهما من الكتابين بهمزة واحدة على الخبر كحفص، والوجه الثاني من المبهج بهمزتين محققتين كما نص عليه في الموارد.

ـ قلت: ولكن الذي في الكتابين يشير إلى أن ابن محيصن يقرأ بثلاثة أوجه، الأول من المفردة بهمزة واحدة على الإخبار؛ والثاني والثالث من المبهج بالاستفهام بهمزتين مع تسهيل الثانية بين بين بلا فصل، وتحقيقها كذلك، فهما وجهان بالاستفهام من المبهج كما نص عليه السبط، والظاهر أن الذي دعا الناظم إلى ما ذكره عن ابن محيصن، هو النسخة التي اعتمد عليها للمصطلح أو من نقل عنه، وفيها سقط، نبه عليه المحقق[1] والعبارة تقول: «الكوفيان ﴿أذهبتم طيبٰتكم﴾

---

(١) بنسخة أم القرى.

بهمزة واحدة، وافقهما المكي من المفردة، والحسن بهمزة واحدة ممدودة، والباقون بهمزتين، وحققهما المكي في وجه، وحقق الأولى وسهل الثانية في وجه ثان». اهـ.

ثم علق المحقق بأن ما بين القوسين سقط من إحدى النسخ وسماها (ف) وعلى ذلك فالعبارة التي اعتمد عليها الناظم تقول: «والباقون بهمزتين وحققهما المكي في وجه ثان» إلا أنه ذكر الإخبار من الكتابين، ولو كان تبع الإفادة لذكر منها التسهيل كما سيأتي، ولا يجوز أن يسكت عنه من موافقته لأصله لأنه يوهم أنه يقرأ بما ذكر فقط، وبعد ذلك وجدت في نسخة المصطلح الثانية[1] ما ذكرته هنا بدون تعليق، وما ذكرناه موجود في الإيضاح إلا أنه أطلق خلفه في الإخبار، وفي البستان لم يذكر له إلا الإخبار، وفي الإفادة ما يشير إلى الإخبار من الكتابين مع الوجهين الآخرين من المبهج كذلك، ولكننا نعتمد ما ذكر في المفردة والمبهج له وهو: الإخبار من المفردة، والاستفهام من المبهج مع تحقيق الثانية وتسهيلها.

ـ ملحوظة: وهذه من المواضع التي ذكرها الأهوازي رغم الموافقة لأبي عمرو، إلا أنه لم ينبه على ذلك بقوله: (واتفقا على كذا) كعادته، ولا دليل على أن أبا عمرٍو يقرؤها بهمزتين في أيٍّ من كتب الأهوازي التي وصلت إلينا.

٥٠٥ـ وَاضْمُمْ تَـرَى حُزْ بَعْدَهُ عَنْهُ ارْفَعِ وَافْتَحْـهُ بالتَّوْحِيـدِ لِلْمُطَّـوِّعِـي

٥٠٦ـ وَفِيهِمَـا كَعَاصِمٍ جَـا الْخُلْفُ فَنْ وَانْصِبْ بَلَاغًا يَعْيَ فَاكْسِرْ لِلْحَسَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿فأصبحوا لاتُرىٰ﴾ بضم التاء الفوقية.

ـ وقرأ: ﴿مسٰكِنُهُم﴾ بالرفع.

ـ وقرأها المطوعي بالإفراد: ﴿مَسْكَنُهُم﴾ فأسكن السين وحذف الألف وفتح الكاف، وهو على أصله في رفع النون.

---

(١) نسخة دار الفكر.

ـ وقرأ ابن محيصن من الكتابين: ﴿لا تَرىٰ إلا مسـٰكِنَهُم﴾ كعاصم بياء مضمومة ورفع النون، زاد من المبهج وجهًا كابن كثير بتاء مفتوحة ونصب النون.

ـ قرأ الحسن: ﴿بلـٰغٌ﴾ بالنصب والتنوين، ويقف بالألف مفعول مطلق أي: بلغنا القرآن للناس بلاغًا.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿ولم يَعْيَ﴾ بكسر الياء الثانية. فحينئذ يكون لفظها في الوصل كالمحذوفة للساكن نحو: ﴿يُحْي الأرض﴾ والوقف عليها اختبارًا كالوقف على ﴿فَهْي﴾ عند أبي عمرو البصري.

ـ قال العكبري: «والأشبه أنه وقف على الياء ساكنة والعين قبلها ساكنة فكسر الياء لالتقاء الساكنين». اهـ. وقيل: إن أصله (يعيى) بياءين مكسورة فساكنة، ثم دخل الجازم، فحذفت الساكنة وبقيت المكسورة.

ـ قلت: وقد نص على كسر الياء الثانية غير واحد من الأئمة كالقباقبي والإزميري والبنا والعكبري والكوبريلي والواسطي، وزاد الأخير وجهًا بكسر العين وسكون الياء الثانية، ونص على كسر الأولى في البستان والمختصر، وحكى ابن جني كسر العين وسكون الياء، أما في المفردة والمصطلح والنهاية فقد ذكر الكسر دون تحديد، كسر الأولى أو الثانية، والذي نأخذ به هو ما ذكره الناظم[(١)]، أي: كسر الثانية، لكثرة من أخذ به، ويمكن صرف الكسر إليها عند من أطلقه.

٥٠٧ـ يَهْلِكُ فَافْتَحْ وَاكْسِرَنْ مِزْ وَاكْسِرَنْ ... لَامًا وَقَوْمُ انْصِبْ وَبَعْدُ الْيَاءُ حَنْ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿فهل يُهْلَكَ﴾ بفتح الياء وكسر اللام، مضارع (هَلَكَ) الثلاثي.

---

(١) في (د) بكسر الياء الساكنة. اهـ. قلت: وفي (ر) بكسر الياء الثانية. اهـ. وهو الصواب.

ـ وقرأها الحسن بكسر اللام، وهو على أصله في ضم الياء، مضارع (أهلك) والضمير فيه عائد إلى الله تعالى.

ـ وقرأ ما بعدها بالنصب خلاف الرسم ﴿القوم الفـٰسقين﴾ فالأول مفعول والثاني نعت له.

ـ ولم ينص في المفردة على هذا النصب وكذلك المصطلح ومن تبعه، وإنما ذكره الناظم كشارح الإفادة ونص عليه الواسطي في طوالع النجوم، ويؤيده ما في شواذ القراءات للكرماني حيث نص عليه للحسن وبهذا النصب نأخذ لما يقتضيه الفعل قبله في قراءة الحسن، وهو مخالف للرسم.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: فتح ﴿أوزعني أن﴾ وله فتح ﴿ولكني أرٰكم﴾ من المفردة وإسكانها من المبهج.

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾، ﴿ولكني أرٰكم﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿وإذ صرفنا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل ضلوا﴾.

ـ وأدغم من المفردة هو واليزيدي: ﴿يغفر لكم﴾ وأظهرها الحسن.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سيأتهم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين:

﴿الحكيم ما﴾، ﴿قال لوٰلديه﴾، ﴿بأمر ربها﴾، ﴿العذاب بما﴾، ﴿العزم من﴾.

ـ وكذلك أدغم منها المتقاربين: ﴿أعلم بما﴾، ﴿وشهد شاهد﴾، ﴿قال رب﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما في كلمة واحدة ماعدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿أتعدانني﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي الباء في الباء من المثلين والميم عند الباء من المتقاربين: ﴿العذاب بما﴾، ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: لفظ ﴿كٰفرين﴾ حيث كان بالياء ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذوات الراء، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿حم﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ترضـٰه﴾، ﴿تستكبرون﴾، ﴿تجهلون﴾، ﴿تستعجل﴾ وليس له شيء في ﴿نتقبل﴾ لأنه يقرأ بالياء.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من: ﴿رب أوزعني﴾.

* * *

سُورَةُ مُحَمَّد ﷺ

٥٠٨ـ فِدًا بِـلَا مَـدٍّ وَلَا هَمْـزٍ مَـدَا وَقَتَّلُـوا الْفَتْحَـانِ حُـزْ مُشَـدَّدَا

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿فداءً﴾ بلا مد ولا همز على وزن (قِرىً) كما نص عليه في المبهج، وقال في المفردة: بالتنوين والقصر، وفي البستان مثل: (رِضىً)، وهو لغة، ووصله ووقفه كقراءة نافع في ﴿رِدًا﴾.

ـ في إحدى نسخ المبهج أنه على وزن (هدىً) ونقله عنه في المصطلح، ولم يعلق بشيء، والظاهر أنه أخذ من التمثيل بها القصر والتنوين دون نظر إلى أوله، وقد يكون الأمر من حال الأصل تحريف في إحدى نسخ المبهج، ومثل به في المصطلح كما ذكرنا والله أعلم، كما أن صاحب المصطلح ذكر وجهًا آخر لابن محيصن كحفص من غير المبهج، وهو مخالف لما في الكتابين، مع أنه لم يذكر ذلك في التتمة؛ وأيضًا ذكر ذلك في الإيضاح، مع أنها في البستان كما في النظم والكتابين والإتحاف والإفادة والإزميري.

ـ ملحوظة: في البستان قال بعد ذكر قراءة ابن محيصن: «وبالمد والهمز من بقي». اهـ. وعلق المحقق أن قوله: (من بقي) سقط من إحدى النسخ. اهـ. قلت: قد يكون هذا تعليلًا لما ذكر في المصطلح والإيضاح والله أعلم.

ـ قرأ الحسن: ﴿والذين قَتِلُوا﴾ بفتح القاف، وتشديد التاء وفتحها، وهو على أصله في حذف الألف، وفي التشديد معنى المبالغة والتكثير.

٥٠٩ـ عَرَّفَ خَفِّفْ مِـزْ وَآسِـنٍ فِـنَـا مَـعْ آنِفًـا وَالقَصْـرُ فِيهِـمَـا جَـنَـا

٥١٠ـ مَعْ خُلْفِ الأُولَى تَقْطَعُوا كَالْحَضْرَمِي مَـدًّا وَأُمْلِي طِـبْ وَحُــزْ كَعَاصِمِ

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿عرَّفها لهم﴾ بتخفيف الراء، أي: سماها وعينها.

ـ كما قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿أسِن﴾، ﴿أنفًا﴾ بالمد فيهما كحفص.

ـ وقرأهما من المبهج بالقصر، وزاد منه وجهًا في ﴿أسِن﴾ بالمد كحفص.

ـ فائدة: ذكر ابن الجزري في النشر أن خلف البزي عن ابن كثير في قصر ﴿ءانفًا﴾ ليس من طريق التيسير، ولا وجه لإدخال هذا القصر في طرق الشاطبية والتسير. اهـ. بتصرف. قلت: وإنما ذكره الناظم هنا لوجود وجه بالقصر فيه، وليخرج من خلاف مَن يقرؤون على ظاهر الشاطبية.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿وتُقَطِّعُوا﴾ بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف الطاء وفتحها كيعقوب.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿وأُملىٰ لهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة كيعقوب.

ـ وقرأها الحسن كعاصم، بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

٥١١ـ وَطِـبْ تَوفَّاهُـمْ بِتَذْكِـيرٍ تَـلا وَافْتَحْ وَيَخْـرُجْ ضُمَّ بَعْدُ ارْفَعْ مَلا

ـ قرأ المطوعي: ﴿توفَّتْهم﴾ بألف بعد الفاء بدلًا من التاء، على التذكير وهو على أصله في إمالتها كما نص عليه في المبهج.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ويُخْرِجْ﴾ بفتح الياء وضم الراء، وهو على أصله في جزم الجيم.

ـ وقرأ ما بعدها بالرفع: ﴿أضغـٰنكم﴾ ووجهه ظاهر، ولأن الفاعل جمع تكسير جاز معه تذكير الفعل وتأنيثه في هذا الفعل والفعل السابق.

وليس في السورة ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فقد جاء﴾، ﴿نزلت سورة﴾، ﴿أنزلت سورة﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واستغفر لذنبك﴾ وأظهرها غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سبيل﴾ حيث كانت بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿العلم ماذا﴾، ﴿يعلم متقلبكم﴾، ﴿سول لهم﴾.

ـ وافق من المبهج على ﴿يعلم متقلبكم﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿الصـٰلحـٰت جنـٰت﴾، ﴿فلا ناصر لهم﴾، ﴿زين لهم﴾، ﴿عندك قالوا﴾، ﴿القتال رأيت﴾، ﴿تبين لهم﴾ معًا.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة ما عدا التاء وما لا تجيزه اللغة العربية: ﴿وجوههم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير في مثلها.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي لفظ: ﴿الكـٰفرين﴾ حيث كان بالياء، ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه وصلًا ووقفًا، ذوات الراء، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿الناسِ﴾، ﴿فأنىٰ﴾.

ووافق الأعمش أصله وزاد المطوعي عنه إمالة ﴿توفـٰـهم﴾ بحسب قراءته.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نعلم﴾، ﴿وتتقوا﴾، ﴿تبخلوا﴾.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ الْفَتْحِ

٥١٢- نُؤْتِيهِ نُونٌ أَعْمَشٌ مَعَ الْحَسَنْ آتَاهُمُ فَتْحًا لَهُ وَخَاطِبَنْ

٥١٣- مِنْ بَعْدُ تَأْخُذُونَ لِلْمُطَّوِّعِي وَتَعْمَلُونَ حَسَنٌ كَذَا يَعِي

٥١٤- آثَارِ قُلْ وَانْصِبْ أَشِدَّا وَالْوِلا لَهُ وَشَطْأَهُ بِنَقْلٍ جُمِّلا

- قرأ الأعمش والحسن: ﴿فسيؤتيه﴾ بالنون.

- قرأ الحسن: ﴿وأثٰبهم فتحًا﴾ بمد الهمزة على البدل، وبعدها تاء مثناة فوقية بدلًا من الثاء المثلثة، وحذف الباء الموحدة ﴿وءاتٰهم﴾ كما في النظم، من الإيتاء بمعنى الإعطاء.

- قرأ المطوعي: ﴿يأخذونها وكان﴾ بالخطاب، وهو مقيد بقوله: (من بعد) وفيه تناسب مع الموضع الثاني، المتفق على الخطاب فيه.

- قرأ الحسن: ﴿بما يعملون بصيرًا﴾ بتاء الخطاب.

- وقرأ أيضًا: ﴿من أثر﴾ بمد الهمزة على البدل، وإثبات ألف بعد الثاء على الجمع.

- وقرأ: ﴿أشداءُ﴾، ﴿رحماءُ﴾ بالنصب فيهما، على المدح أو على الحال، وفَصَّل فيه القول في المحتسَب.

- قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿شَطَـه﴾ بإسكان الطاء، لكنه نقل إليها حركة

الهمزة وحذفها، فيصير النطق بطاء مفتوحة وبعدها هاء مضمومة موصولة، وهو من المفردة كأصله عند الناظم بفتح الطاء والهمزة.

ـ في مفردة ابن محيصن المطبوعة قال الأهوازي: «﴿بما يعملون بصيرا﴾، ﴿ويعزروه﴾ من التعزير بالتاء». اهـ. وعلق عليها المحقق بأن الأصل فيه كلمة (التعزر) بدلًا من (التعزير) قلت: في المخطوطة ﴿بما يعملون بصيرا﴾ بالتاء ﴿وتعزروه﴾ من التعزير لا من التعزر بالياء. اهـ. والسؤال: أين التصحيف؟ هل هو في المطبوعة، أم في المخطوطة؟ والجواب الأقرب أنه في المطبوعة، لأن القراءة بالياء هي المناسبة لما قبلها وما بعدها، أما القراءة بالتاء فلا يستقيم بها المعنى، والترجمة للفظ ﴿يعملون﴾ سقطت من المطبوعة، وهي ثابتة في المخطوطة، وعلى ذلك تكون العبارة المقصودة: (من التعزير لا من التعزر بالياء) كما في المخطوطة، وتكون قراءة ابن محيصن من المفردة في هذه الكلمة بإسكان العين وكسر الزاي مخففة، وهو على أصله في ضم الياء، وهو من أعزر، وله شاهد في طوالع النجوم للواسطي، وعند العكبري ـ أي: القراءة من الرباعي مع تخفيف الزاي ـ ومعلوم أن مجرد ذكر هذا اللفظ في المفردة يعني أنه خالف أبا عمرو، وكلام الأهوازي لا تخرج منه القراءة إلا على الوجه الذي ذكرناه ﴿ويُعْزِرُوه﴾ بمعنى يعظموه مع النصرة والتأييد.

ـ وفي المطبوعة أيضًا لابن محيصن قول الأهوازي: «﴿عليه الله﴾ برفع ﴿الله﴾». اهـ. وفي المخطوطة: ﴿عليه الله﴾ بضم الهاء. اهـ.

وارجع إلى ما ذكرنا عند شرح البيت الرابع والثلاثين بعد المئة من سورة البقرة، حيث أخذنا لابن محيصن من المفردة برفع هاء الجلالة، مع ضم هاء الضمير للبزي، أما من المبهج فالشيخ يضم هاء الضمير وينصب الجلالة.

وليس في السورة ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿لقد صدق﴾.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاستغفر لنا﴾ وأظهرها الحسن.

- وأدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل ظننتم﴾ وأظهرها غيره.

- وأدغم من الكتابين: ﴿بل تحسدوننا﴾ وأظهرها غيره.

- وأدغم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي: ﴿إذ جعل﴾ وأظهرها غيرهم.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عظيمًا سيقول﴾، ﴿رحيمًا سيقول﴾، ﴿نصيرًا سنة﴾، ﴿ركعًا سجدا﴾، ﴿ورضونًا سيماهم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

- وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿من الأعراب﴾ معًا.

- وأدغم من المبهج: ﴿على الأعمىٰ﴾، ﴿على الأعرج﴾ مع النقل في الكل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في: ﴿أخرج شطـٔه﴾ فالوجهان في المبهج، وإدغام فقط من المستنير.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿تقدم من﴾، ﴿سيقول لك﴾، ﴿فعلم ما﴾ معًا، ﴿فعجل لكم﴾، ﴿على الكفار رحماء﴾.

- وافق من المبهج على: ﴿سيقول لك﴾.

- وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿ليغفر لك﴾، ﴿والمؤمنٰت جنٰت﴾، ﴿يغفر لمن﴾، ﴿ويعذب من﴾، ﴿أرسل رسوله﴾، ﴿السجود ذلك﴾، ﴿أخرج شطـٔه﴾.

ـ وافق من المبهج على الأخيرة ﴿أخرج شطـٔه﴾ مع ملاحظة قراءته في ﴿شطـٔه﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد على ذلك فأدغمهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿تحسدوننا﴾، ﴿وجوههم﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿ويعذب من﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين مطلقًا، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿الكـٰفرين﴾ حيث جاء بالياء، ذوات الراء. ﴿الكفارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ﴿التورٰة﴾ حيث وقع، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿الناسِ﴾.

الأعمش وافق أصله، إلا في لفظ ﴿التورٰة﴾ فإنه أماله إمالة كبرى حيث وقع.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا، ﴿نتبعكم﴾، ﴿تتبعونا﴾، ﴿تعلموهم﴾، ﴿تعلموا﴾، ﴿تطـٔوهم﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن بضم هاء الضمير من المبهج في ﴿عليهِ الله﴾ مع تفخيم لام الجلالة، وهو على أصله في نصب ﴿الله﴾.

وضم هاء الضمير البزي عنه من المفردة، وسبق رفع الجلالة للشيخ منها.

سُورَةُ الْـحُجُرَاتِ

٥١٥- وَحَسَـنٌ إِخْوانِكُـمْ وَاهْمِـلْ لَـهُ   تَـجَـسَّـسُـوا مَيْتًـا فَـتـىً ثَقَّلَـهُ

- قرأ الحسن: ﴿أَخَوَيْكم﴾ بكسر الهمزة وإسكان الخاء وإثبات ألف بعد الواو، ونون مكسورة مكان الياء، على الجمع كما في النظم.

- كما قرأ: ﴿ولا تَجَسَّسُوا﴾ بحاء مهملة بدلًا من الجيم، من (الحِسّ) وفيه معنى التجسس، وهو تتبع الأخبار، وقيل إن التحسس بالمهملة هو تتبع البواطن، وبالمعجمة تتبع الظاهر.

- قرأ ابن محيصن من المفردة ﴿مَيْتًا﴾ هنا فقط بالتشديد، كما نص عليه الأهوازي.

- وارجع إلى ما ذكرناه في البقرة عند الكلام على تشديد التاءات لابن محيصن من رواية البزي عنه. وخلاصته هنا، أن ابن محيصن قرأ: ﴿لتعارفوا﴾ بتشديد التاء من رواية البزي عنه من الكتابين، وخففها ابن شنبوذ، وهو من المبهج، وقرأ ابن محيصن من الكتابين بالغيب كأصله في ﴿والله بصير بما تعملون﴾ آخر السورة، خلافًا لما ذكره محقق المفردة المطبوعة.

- تنبيه: وقع تصحيف في المبهج يوهم أن اليزيدي يحقق همز ﴿يَـٰلِتكم﴾ على كل حال، وليس كذلك، فليتنبه، يُعلم ذلك مما ذكره بعدُ للسوسي[1]، ولم يضبطه محقق الطبعة الثانية[2].

---

(١) نسخة أم القرى ص (٨٠٦).

(٢) نسخة دار عباد الرحمن ج ٢ ص(٨٢٢).

وليس في السورة ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ومن لم يتب فأولئك﴾.

- وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿من الأمر﴾.

- وأدغم من المبهج: ﴿على الأخرى﴾ كلاهما مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿بالألقٰب بئس﴾، ﴿يأكل لحم أخيه﴾، ﴿وقبائل لتعارفوا﴾، ﴿يعلم ما﴾.

- وافق من المبهج على: ﴿يعلم ما﴾.

- وأدغم من المفردة أيضًا: ﴿الأمر لعنتم﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة ما عدا التاء، وما لا يجوز لغة.

- وأدغم الشنبوذي: ﴿بالألقٰب بئس﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء، وفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تحبط﴾، ﴿تعملون﴾.

ومن سُورَةِ ق إلى سُورَةِ المنافقين[1]

٥١٦ـ وَآئِذَا اخْبِرْ إِذْ وَإِلْقَاءً حَسَنْ يُقَالُ بِالْيَا عَنْهُ فَاضْمُمْ وَافْتَحَنْ

٥١٧ـ وَالْحِبِكِ الْكَسْرَانِ نَقِّبُوا اكْسِرَنْ لَهُ وَطِبْ إِيَّانَ هَمْزَهُ اكْسِرَنْ

٥١٨ـ رَازِقُكُمْ أَرْزَاقُكُمْ مَعًا مَضَا وَجُدْ هُوَ الرَّازِقُ قَوْمُ اخْفِضْ فَضَا

٥١٩ـ وَفِي الْمَتِينِ أَعْمَشٌ............ ....

ـ قرأ الأعمش: ﴿أءذا متنا﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار. وفيه معنى الاستفهام أيضًا؛ لما يدل عليه السياق.

ـ قرأ الحسن: ﴿ألقيا في جهنم﴾ بكسر الهمزة، وفتح القاف وبعدها ألف ممدودة بلا ياء وبعدها همزة منصوبة منونة، كما في النظم، وهو مصدر لفعل محذوف.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿يومَ نَقُول﴾ بياء مضمومة وفتح القاف وبعدها ألف مكان الواو، على البناء للمفعول كما في النظم.

ـ قلت: وذكرها في المبهج عن المطوعي بهذه الترجمة، وعلقت المحققة أن اسم (المطوعي) سقط من بعض النسخ، قلت: ونقله عنه في البستان بآخر سورة النساء، وعليه يكون المطوعي كالحسن.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿فَنَقِّبُوا﴾ بكسر القاف، وهو على أصله في التشديد، وهو فعل أمر.

---

(١) هكذا في الأصل، والأولى أن تكون بالرفع على الحكاية.

ـ وقد قدمت ذكر هذا الموضع تتميمًا للسورة ومراعاة لترتيب القرآن، وقد أتى به في النظم حسبما تيسر.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط ﴿وعيد﴾ معًا.

ابن محيصن: أثبت ﴿يناد﴾ حال الوقف قولًا واحدًا.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿وجاءت سكرة﴾.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿ونعلم ما﴾، ﴿قرينه هذا﴾، ﴿قال لا﴾، ﴿القول لدي﴾، ﴿نقول لجهنم﴾، ﴿نحن نحيے﴾.

ـ وافق من المبهج على ما كان مضموم الأول: ﴿ونعلم ما﴾، ﴿قرينه هذا﴾، ﴿القول لدي﴾، ﴿نقول لجهنم﴾، ﴿نحن نحيے﴾.

ـ وأدغم من المفردة: ﴿بحمد ربك قبل﴾، ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الشنبوذي من ذلك: ﴿أعلم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير، وتُلاحظ قراءته مع المطوعي في: ﴿نقول لجهنم﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿كفارٍ﴾ وبابه في الحالين، ذات الراء، وفتح ما عدا ذلك.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ونعلم﴾، ﴿لا تختصموا﴾.

* * *

سُورَةُ الذاريات

ـ قرأ الحسن: ﴿الحُبُك﴾ بكسر الحاء والباء، إتباعًا لما قبلها.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿أَيَّان﴾ بكسر الهمزة، لغة فيها.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿وفي السماء رزقكم﴾ بألف بعد الراء وكسر الزاي بصيغة اسم الفاعل. وعنه من المبهج أيضًا بهمزة قطع مفتوحة قبل الراء، وإسكانها وفتح الزاي وألف بعدها جمع (رزق) كما في النظم، وهذان الوجهان له أيضًا في المفردة لكن من رواية البزي كما نص عليه الأهوازي[1].

ـ وذلك خلافًا لما أطلقه في النظم عن ابن محيصن من الكتابين[2]، لأن الوجهين في المبهج واضحان، أما في المفردة فقد قال: «﴿وفي السماء أرزاقكم﴾ بألف البزي وعنه أيضًا ﴿رازقكم﴾ بألف قبل الزاي». اهـ. والنص واضح أنهما للبزي عنه، وإنما ذكرت ذلك لقوله في المصطلح في هذا الموضع: «وروى عنه غير البزي منها أيضًا ـ يعني المفردة ـ ﴿أرزاقكم﴾ بهمزة مفتوحة قبل الراء وبألف بعد الزاي». اهـ. قلت: وليس في المفردة ما يدل على ذلك، لأن الضمير في قول الأهوازي:

---

(١) النص في المخطوطة كالمطبوعة إلا أن حرف الواو سقط من قوله: (وعنه) فاعتمدت نص المطبوعة هنا. وقد ذكر الناظم ما في الإفادة والنهاية والبستان، أما الإيضاح فهو مثل المصطلح.

(٢) الإطلاق الذي أعنيه عند الناظم هو عدم تقييده لما خرج فيه الأهوازي عن طريق المفردة، فقد نص الأهوازي على أن هذا الخلاف للبزي، وليس من الطريق الذي أسند منه قراءة ابن محيصن أول الكتاب.

(وعنه) يعود على البزي، والواضح أن كلمة (غير) في نص المصطلح مقحمة كما يدل السياق، وترك فيه ذكر قراءته من المبهج: ﴿أرزاقكم﴾ مع أنه ذكرها في التتمة إلا أن العبارة على هذا النسق غير مستقيمة.

ملحوظة: على قراءة ﴿أرزاقكم﴾ تجتمع همزتان، وحكمهما مثل ﴿من السماء ءاية﴾.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿وقومَ نوح﴾ بخفض الميم.

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿هو الرَّزِّاق﴾ بتقديم الألف على الزاي مع كسرها مخففة، كما في النظم، اسم فاعل.

ـ وقرأ الأعمش: ﴿المتينُ﴾ بخفض النون على المجاورة، وهي في النظم معطوفة على الترجمة قبلها، وقد تكون بالخفض صفة للقوة لأن تأنيثها غير حقيقي.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت في حال الوصل فقط: ﴿ليعبدون﴾، ﴿يطعمون﴾، ﴿يستعجلون﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن والبصريان: ﴿إذ دخلوا﴾ وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة بلا غنة: ﴿غمرة ساهون﴾، ﴿بعجل سمين﴾ ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿إنه هو﴾، ﴿العقيم ما﴾، ﴿قيل لهم﴾، ﴿أمر ربهم﴾، ﴿الله هو﴾.

ـ وافق من المبهج على الأولى لكون الأول مضمومًا: ﴿إنه هو﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: ﴿والذٰريٰت ذروًا﴾، ﴿أفك قتل﴾، ﴿حديث ضيف﴾، ﴿كذلك قال﴾، ﴿قال ربك﴾.

أما ﴿رازقكم﴾ فهي بالإدغام لمن قرأ بهذا الوجه، وهو البزي من المفردة، وللشيخ من المبهج، أما الوجه الآخر فلا إدغام فيه لسكون ما قبل القاف، وهذا الإدغام من المفردة طردًا للباب على مذهب الأهوازي فيها، وإلا فخروجه عن طريق المفردة واضح.

ـ ووافق من المبهج على إدغام: ﴿رازقكم﴾ وذلك على أصل قاعدة الإدغام له في المبهج.

ـ أدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وهو على أصله في إدغام: ﴿والذٰريٰت ذروًا﴾ وأظهرها الشنبوذي.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذات الراء، وفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ما تذر﴾، ﴿تستعجلون﴾.

سُورَةُ الطور

.... وَاتَّبَعَتْ	وَبَعْدُ فَارْفَعْ حُزْ وَمَالِتْنَا حَمَتْ
٥٢٠ـ وَأَنَّهُ افْتَحْ يَصْعَقُونَ اضْمُمْ حَوَى	مُصَيْطِرٍ مُصَيْطِرُونَ اشْمِمْ طَوَى
٥٢١ـ وَسِينُ ذِي جَا الْخُلْفُ وَالْغَيْرُ كِلا	بِالصَّادِ أَدْبَارَ افْتَحَنْ طِبْ......

ـ قرأ الحسن: ﴿وأَتْبَعْنٰـهم﴾ كحفص، بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها وفتح العين وبعدها تاء ساكنة بلا ألف.

ـ وقرأ: ﴿ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ الأول، بالرفع، وهو على أصله في قراءته بالجمع.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿وما أَلَتْنٰـهم﴾ بحذف الهمزة وكسر اللام كوجه قنبل من الطيبة.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إِنه هو البرُّ﴾ بفتح الهمزة كنافع.

ـ وقرأ: ﴿يَصْعَقُون﴾ بضم الياء كعاصم.

ـ قرأ المطوعي: ﴿المصيطرون﴾ هنا، ﴿بمصيطر﴾ في الغاشية بالإشمام قولًا واحدًا في الموضعين.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن من المبهج قرأ: ﴿المصيطرون﴾ بالوجهين، أي: بالسين وبالصاد، وبالصاد فقط في الغاشية، وهو كذلك، أما مذهب المفردة عند الناظم فهو الصاد فيهما كالباقين عدا ما سبق للمطوعي، كما فهم من قوله: والغير كلا *** بالصادِ...

ـ قلت: وقد تبع في ذلك ما في الإفادة، إلا أن صاحب المفردة نص لابن محيصن على القراءة بالسين في موضع الطور، وبالصاد في الغاشية؛ وهو ما نأخذ به، وهو في المصطلح وغيره كما ذكرنا، وقد أشار الناظم بقراءة الصاد فيهما إلى الباقين، ولو اكتفى بذكر الشنبوذي فقط لتم المعنى ولوافق ما قرره أول النظم.

ـ قرأ المطوعي: ﴿وإدبـٰر النجوم﴾ بفتح الهمزة، جمع (دُبُر).

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واصبر لحكم﴾ وأظهرها غيرهما.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين والمتقاربين: ﴿إنه هو﴾، ﴿خزائن رحمة﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿إنه هو﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿بأعيننا﴾، وافقه ابن محيصن عليها من الكتابين هاهنا فقط.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿نارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا.

سُورَةُ النجم

.... ثَــقِّـــلا

٥٢٢ـ كَـذَّبَ حُزْ لَا فِـدْ وَفَا يَجْـزِي كِلا   بِالنُّونِ جَا الْمُؤْتَفِكَاتِ اجْمَعْ حَلا[1]

٥٢٣ـ وَادْغِـمْ بِخُلْفٍ جُـدْ تَمَارَى......   ....

ـ قرأ الحسن: ﴿ما كَذَّبَ﴾ بتشديد الذال كهشام.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿وفَىٰ﴾ بالتخفيف كما في النظم؛ من الوفاء.

وقوله: (لا فد) معطوف على الترجمة قبله: (ثقلا) أي: ثقل لفظ ﴿وفَّىٰ﴾ غيرُ المفردة.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿ليجزي﴾، ﴿ويجزي﴾ معًا بالنون.

ـ قرأ الحسن: ﴿والمؤتفكة﴾ بألف بعد الكاف على الجمع، ولا يخفى كسر التاء على قراءته، وإذا وقف اختبارًا فبالتاء، مثل الوقف على ﴿كلمٰت﴾.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ من المبهج: ﴿ربك تتمارىٰ﴾ وصلًا بالإدغام كيعقوب بخلف عنه، ووجهه الثاني من المبهج بتاءين خفيفتين كأصله.

ـ وسكت عن مذهب المفردة، مما يفهم منه أنه كأصله منها، وليس كذلك، فقد نص في المفردة على الإدغام وجهًا واحدًا، وعلى ذلك نأخذ له بالإدغام من

---

(١) وكتبت بالألف في النسخ الثلاثة (وفا).

الكتابين، ويزيد له وجه من المبهج كأصله، وفي الإفادة مثلما ذكرنا، والابتداء بهذه الكلمات اختبارًا يكون بتاءين على الأصل والرسم، وجوز سبط الخياط البدء بتاء واحدة مخففة، والأول أظهر.

وفي المصطلح لم يذكر التشديد لابن محيصن، مع أن النص واضح في الكتابين بل وفي البستان، وقد فصل الكلام فيها في زيادة التتمة، ولذا فقد يكون هناك سقط في المصطلح، وتبعه في الإيضاح والإتحاف، وفي النهاية ذكر الإدغام فقط، مع أن الوجهين في المبهج.

ـ ولليزيدي في: ﴿عادًا الأولى﴾ ما لأبي عمرو، أما في الوقف على ﴿عادًا﴾ والابتداء بـ﴿الأولى﴾ فله من المبهج مثل أصله، ومن المستنير بالنقل فقط، أما الابتداء بها عند الأهوازي فبإسكان اللام وتحقيق الهمز.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد جاءهم﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿أسماء سميتموها﴾، ﴿من سلطٰن﴾، ﴿عن سبيله﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿الملٰئكة تسمية﴾، ﴿وأنه هو﴾ كله.

ـ وافق من المبهج على: ﴿وأنه هو﴾ كله.

ـ وأدغم من المفردة المتقاربين في كلمة وكلمتين: ﴿أعلم بمن﴾ كله، ﴿أعلم بكم﴾، ﴿الحديث تعجبون﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿أعلم بمن﴾ كله، ﴿أعلم بكم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: الهمز والألف من ﴿رءا﴾ حيث كان، ذوات الراء، ويفتح رؤوس الآي إلا إذا كانت ذات راء فإنه يميلها، ويفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تهوى﴾، ﴿تعجبون﴾، ﴿وتضحكون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿ربه الكبرىٰ﴾، ﴿عليه النَّشَاءَةَ﴾.

* * *

سُورَةُ القمر

وَالْـ ... خُشَّعًا الْمَاوَانِ نَوِّنْ يَوْمِ ... وَحَصَلْ ....

٥٢٤ـ مُحْتَظِرِ افْتَحْ حُزْ وَفُزْ ضَمَّيْ نُهُرْ ....

ـ قرأ الحسن: ﴿خَشِعًا أَبْصَرُهُم﴾ كحفص، بضم الخاء، وحذف الألف وفتح الشين مشددة.

ـ كما قرأ: ﴿فالتقى الماءُ﴾ بواو مكان الهمزة وبعدها ألف ونون مكسورة على التثنية، على أن الأصل (الماءان) فأبدلت الهمزة واوًا، وهي خلاف الرسم.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿في يومِ نَحْسٍ﴾ بتنوين الميم، على أن ﴿نحس﴾ صفة لـ﴿يوم﴾ و﴿مستمر﴾ صفة ثانية.

ـ كما قرأ: ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾ بفتح الظاء المشالة، اسم مفعول لما يتخذ حظيرة في حال تهشمه، أو مصدرًا بمعنى ما تهشم حال الاحتظار، أو بمرور الزمن.

ـ وقرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿ونَهَر﴾ بضم النون والهاء جمع نَهْر، كرَهْن ورُهُن، أو جمع نَهَر كأَسَد أو أُسُد.

ـ قلت: هذا الموضع سقط من المفردة المطبوعة، وهو ثابت في المخطوطة عن ابن محيصن، وهو كذلك في المصطلح وغيره. وكذلك سقط من المطبوعة قوله: ﴿إلى الداع﴾. اهـ. ومذهبه الإثبات في الحالين كما سيأتي؛ وهو ثابت في المخطوطة.

الياءات الزوائد

ابـن محيصن: أثبت ﴿يدع الداع﴾، ﴿إلى الـداع﴾ في الحالين، من الكتابين، زاد على أصله في الأول ووافقه في الثاني.

الحسـن: أثبـت حـال الوصل فقط ﴿ونـذر﴾ في المواضع السـتة المسـبوقة بـ﴿عذابي﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد جاءهم﴾، ﴿كذبت ثمود﴾، ﴿ولقد صبحهم﴾، ﴿ولقد جاء﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿أشر سيعلمون﴾، ﴿منتصر سيهزم﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأنباء﴾، ﴿من الأجداث﴾ مع النقل.

الكبيـر: وافـق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجـه الإدغام له الخلف في: ﴿ءال لوط﴾ يدغمها من المبهج، ويظهرها من المستنير.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة بإدغام: ﴿يقولون نحن﴾، ﴿في مقعد صدق﴾.

ـ وأظهر ﴿ءال لوط﴾ وارجع إلى ما ذكرنا في باب الإدغام الكبير.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين بلا استثناء، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿بأعيننا﴾، ﴿من بيننا﴾، ﴿وجوههم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين كالمطوعي، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نتبعه﴾، ﴿سيعلمون﴾ لأنه يقرأ بتاء الخطاب.

* * *

سُورَةُ الرحمن

وَسَمِّ يَخْرُجُ الْجَوَارِ ارْفَعْ حُصِرْ	....
نَحْسٍ حِمًا يَطَّوَّفُونَ شِمْ قَرَا	٥٢٥ـ سَيَفْرُغُ افْتَحْ طِبْ شُواظٌ فَاكْسِرَا
....	٥٢٦ـ عَبَاقِرِيَّ مَعْ رَفَارِفَ مُلِبْ

ـ قرأ الحسن: ﴿يُخْرَجُ﴾ بالتسمية للفاعل، ففتح الياء وضم الراء.

ـ كما قرأ: ﴿الجَوارِ﴾ برفع الراء، فجعل ما تبقى من الكلمة بعد حذف الياء، كلمة تامة، وأجرى الإعراب على ما قبل المحذوف.

ـ قرأ المطوعي: ﴿سنَفْرُغُ﴾ بفتح الراء، وهو على أصله في القراءة بالياء، مثل (يَفْرَح) لغة فيها من الفراغ، وذلك على ما ينبغي لجلاله سبحانه.

ـ وقرأ الحسن: ﴿شُواظ﴾ بكسر الشين.

ـ كما قرأ: ﴿ونُحاسٌ﴾ بفتح النون وإسكان الحاء بلا ألف، وهو على أصله في القراءة بالخفض، كصَعْب وصِعَاب، وهو الدخان الذي لا لهب فيه، وقيل غير ذلك.

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿يطُوفُون﴾ بفتح الطاء والواو الأولى وتشديدهما كما في النظم، وفيه معنى التكثير، والأصل (يتطوفون) فأدغمت التاء في الطاء.

ـ وقرأ ابن محيصن: ﴿رَفْرَفٍ﴾ بفتح الفاء الأولى وألف بعدها، وكسر الراء

الثانية وفتح الفاء الأخيرة بلا تنوين بوزن (مَغَانِمَ) على الجمع.

ـ وكذلك قرأ: ﴿وعَبْقَرِيٍّ﴾ بفتح الباء وألف بعدها وكسر القاف وفتح الياء المشددة بلا تنوين، على الجمع، وهما ممنوعان من الصرف، فالأول لصيغة منتهى الجموع، والثاني منع من الصرف لمجاورته ما لا ينصرف، وفيه مشاكلة.

وليس فيها ذكر ياءات لهم إلا ما لابن محيصن في الوقف على ﴿فانٍ﴾ بالياء، أما وصله فهو بالتنوين.

الإدغام والإظهار

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿يكذب بها﴾، ﴿عينان نضاختان﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام: ﴿يكذب بها﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين وزاد إدغامهما من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿يكذب بها﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿كالفخارِ﴾ وبابه في الحالين وفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿فلا تنتصران﴾، ﴿تطغوا﴾.

سُورَةُ الواقعة

.... خَافِضَـةٌ وَبَعْـدُ عَنْ يَحْيَى نُصِبْ

٥٢٧ـحُورٍ وَعِينٍ فَاخْفِضِ اضْمُمْ شُرْبَ مَعْ رُوحُ حِـمًـا ظَلِلْتُمْ طِـبْ وَجَمَعْ

٥٢٨ـبِالْخُلْفِ فُـزْ حُـزْ مَوْقِـعِ اقْرَأْ....... ....

ـ قرأ اليزيدي: ﴿خافضة رافعةٌ﴾ بالنصب فيهما، على الحال من ﴿الواقعة﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿وحورٌ عين﴾ بالخفض فيهما على المجاورة كحمزة.

ـ وقرأ: ﴿شَرب﴾ بضم الشين.

ـ كما قرأ: ﴿فَرَوْح﴾ بضم الراء.

ـ وقدم هذا الخلاف على تاليبه، ومكانه بعدهما.

ـ قرأ المطوعي: ﴿فظَلْتم﴾ بزيادة لام مكسورة قبل اللام الساكنة على الأصل ﴿فظلِلتم﴾.

ـ قلت: قال في المبهج: «وعنه ﴿فظلتم﴾ بكسر الظاء ولام واحدة». اهـ. فهما وجهان، وكذلك هو في البستان، وحاشية النهاية وإنما ذكر الناظم ما في المصطلح والإفادة والإيضاح والنهاية.

ـ قرأ ابن محيصن من الكتابين بخلف عنه من المبهج والحسن ﴿بموْقع﴾ بإسكان الواو وحذف الألف كحمزة، والوجه الثاني لابن محيصن من المبهج كأصله بفتح الواو وألف بعدها.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نحن﴾ وأظهرها غيره.

ـ وأدغم من المفردة: ﴿أزوٰجًا ثلٰثة﴾، ﴿قيلًا سلٰمًا سلٰمًا﴾ بلا غنة ونحوهما حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأولين﴾ معًا، ﴿من الآخرين﴾ معًا مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿الدين نحن﴾، ﴿الخٰلقون نحن﴾، ﴿المنشـٔون نحن﴾.

ـ وأدغم أيضًا من المفردة باب المتقاربين: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ﴾، ﴿وتصلية جحيم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وكذلك من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة، ووافق ابن محيصن على إدغام: ﴿وتصلية جحيم﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿فلا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

فتح اليزيدي (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة

﴿تعلمون﴾ معًا، ﴿تشربون﴾.

سُورَةُ الحديد

.... صِلْ وَضُمْ شَفَا انْظُرُونَا تُؤْخَذُ التَّأْنِيثُ حُمْ

٥٢٩ـ نُزِّلَ جَهِّلْ إِذْ أَلَمَّا حُزْ وَمُدْ آتَالِـيَحْيى...............

ـ قرأ الشنبوذي: ﴿أَنْظِرونا﴾ كحفص، بوصل الهمزة وضم الظاء.

ـ قرأ الحسن: ﴿لا يُؤخذ﴾ بتاء التأنيث.

ـ قرأ الأعمش: ﴿وما نَزَّل﴾ بضم النون وكسر الزاي المشددة على البناء للمفعول.

ـ قرأ الحسن: ﴿أَلَمّ يأن﴾ بتشديد الميم وألف بعدها كما في النظم وفيها ما في ﴿ألم﴾ من معنى النفي، إلا أن المنفي بـ(لمَّا) متوقع حصوله بخلاف المنفي بـ(لم).

وهذا الخلاف حقه أن يتقدم على سابقه.

ـ وقرأ اليزيدي: ﴿بما أتــٰكم﴾ بمد الهمزة على البدل كحفص.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿ويغفر لكم﴾ وأظهرها غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿أيام ثم﴾، ﴿مصفرًّا ثم﴾ بلا غنة ونحو ذلك حيث أتى.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿يعلم ما﴾، ﴿فضرب بينهم﴾، ﴿العظيم ما﴾، ﴿الله هو﴾.

- وافق من المبهج على: ﴿يعلم ما﴾.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وكذلك من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

- وأدغم الشنبوذي: ﴿فضرب بينهم﴾.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذوات الراء، وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿الناسِ﴾ ونحو: ﴿ترى المؤمنين﴾ وصلًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا، ﴿نقتبس﴾، ﴿تأسوا﴾، ﴿تفرحوا﴾.

ولا يخفى الوقف بالتخفيف على ﴿تأسوا﴾ بياء محضة مدية، ولا شيء في ﴿نبرأها﴾ لأن ماضيها في هذا السياق بفتح العين بمعنى (خَلَقَ) وقد نص في الإفادة على الكسر، وهو لا يكون إلا فيما يأتي بمعنى الشفاء، فالأول (بَرَأَ) بفتح الراء والثاني (بَرِئَ) بكسرها وهو ظاهر.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿فيه الرحمة﴾، ﴿من قبله العذاب﴾.

سُورَةُ المجادلة

.... ارْفَـعْ بِبَا أَكْثَرَ حُدْ

٥٣٠ـ فَلَا تَنَاجَوْا مِـزْ وَبِالْخُلْفِ اشْـدُدَنْ   فُزْ وَالْمَجَالِسِ تَفَاسَحُوا الْحَسَـنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿ولا أكبَرَ﴾ بباء موحدة مكان الثاء المثلثة، ورفع الراء(١).

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿فلا تتنْجوا﴾ بتاء واحدة مخففة من الكتابين، زاد من المفردة وجهًا بتشديدها.

ـ قلت: هو في المبهج كذلك للشيخ، أي: بتاء واحدة مخففة، أما من المفردة فإن هذين الوجهين للبزي عنه، كما نص عليه الأهوازي، ومعلوم أن هذا التشديد في حال الوصل فقط، ويتعين إشباع المد قبله، وقد تبع المتولي ما في الإفادة ونور الأعلام، أما المصطلح فقد ذكر التخفيف من المبهج والتشديد من المفردة وتبعه في الإيضاح، وفي الإتحاف ذكر الوجهين بدون تعيين، والعبارة في البستان غير شافية، إلا أن يكون فيها خطأ من الناسخ في ترتيب العبارة وعدم ضم الخلافين، هذا وأول النساء ـ كما يُفهم من ضمير المثنى في كلامه ـ وإن كان لم يفرد البزي بالذكر فيما هنا.

ـ قرأ الحسن: ﴿المَجْلسِ﴾ بفتح الجيم وألف بعدها كعاصم.

ـ وقرأ أيضًا: ﴿تَفَسَّحُوا﴾ بألف بعد الفاء وتخفيف السين، لغة فيها.

وليس فيها إلا ياء واحدة ﴿ورسلي﴾ وهم فيها بالإسكان كأصولهم.

---

(١) وثَمَّ خطأٌ نبه عليه محقق المطبوعة في هذا الموضع، وهو في المخطوطة لديَّ كالترجمة هنا بالباء الموحدة ورفع الراء.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿قد سمع﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سبيل﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿فتحرير رقبة﴾، ﴿يعلم ما﴾، ﴿الذين نهوا﴾، ﴿قيل لكم﴾، ﴿أولئك كتب﴾، ﴿حزب الله هم﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿فتحرير رقبة﴾، ﴿يعلم ما﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿للكٰفرين﴾ حيث كان بالياء، ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، وفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿وتشتكي﴾، ﴿تعملون﴾ كله.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من ﴿به الله﴾ مع تفخيم اللام.

سُورَةُ الحشر

٥٣١ـ لَهُ الْجَلَا لَا تَهْمِزِ اضْمُمْ مُسْـكِنَـا جُدْرٍ لَـهُ، وَافْتَحْ فَصِيحًا وَاسْـكِنَا

٥٣٢ـ عَاقِبَـةُ ارْفَعْ حُـزْ وَخالِـدَانِ طِـبْ وَالْبَـارِئُ ابْدِلْ نَاصِبًا فَـوْزًا تُصِبْ

٥٣٣ـ مُصَوِّرَ انْصِبْ حُزْ فَتىً وَافْتَحْ حَلا وَاوًا.........................

ـ قرأ الحسن ـ كما يُفهم من عود الضمير ـ: ﴿الجلاءَ﴾ بلا همز لغة فيه للتخفيف، والمد فيه طبيعي في الحالين.

ـ وقرأ: ﴿جِدْرٍ﴾ بضم الجيم وإسكان الدال وحذف الألف، وأصلها كقراءة الجماعة، وسكنت الدال تخفيفًا.

ـ وقرأها ابن محيصن من المفردة، بفتح الجيم وإسكان الدال بلا ألف، وهو لغة في (الجدار).

ـ وقرأ الحسن: ﴿عـٰقبتَهُما﴾ برفع التاء، اسم ﴿فكان﴾ وخبرها ﴿أنهما في النار﴾.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿خـٰلدَيْن﴾ بألف بعد الدال مكان الياء على الرفع، خبر ثان لـ﴿أن﴾ في قوله تعالى: ﴿أنهما فى النار﴾ والجار والمجرور خبر أول.

ـ وذكر الناظم أن ابن محيصن من المفردة قرأ: ﴿البارئُ﴾ بإبدال الهمز ياء منصوبة.

ـ قلت: لم ينص الأهوازي على ذلك، بل ذكر قراءة فتح الواو والراء من

﴿المصور﴾ كما في النسخة التي اعتمدها محقق المفردة، ولم يتعرض الأهوازي للفظ ﴿البارئ﴾ بل ووجه هذه القراءة بقوله: «أي: خالق الشيء المصور». اهـ. وقد وقع في المصطلح خلاف بين نسخه، كما ذكر محقق طبعة أم القرى، ففي إحداها إبدال مع النصب، وفي الأخرى إبدال مع الرفع، وفي غيرها كالجماعة، قلت: وفي التتمة قال: «زاد المكي من المفردة ﴿البارئَ المصورَ﴾ بفتح الياء والراء أي: خالق الشيء المصور». اهـ. والظاهر من هذا النص أن قوله: (بفتح الياء) وضع خطأ مكان قوله: (بفتح الواو) بحسب نص المفردة، وليس كما وجهه البعض بأن فتح الياء والراء مدح على القطع، والله أعلم. وفي طبعة دار الفكر لم يذكر فتح الواو لابن محيصن، ولذلك اختلف من نقل عنه كالإيضاح والإزميري وغيرهما، والظاهر أن الذي أنشأ هذا الاختلاف، هو التحريف الذي وقع في مخطوطة المفردة التي لدينا، أو نسخة مثلها حيث جاء فيها: «﴿البارئ المصور﴾ بفتح الياء والراء «أي: خالق الشيء». اهـ. وما ذكر في المطبوعة يؤكد أن ما وقع هنا تحريف، وهو قوله في المخطوطة: «(بفتح الياء) بدلًا من (بفتح الواو)». ولم يذكر صاحب البستان شيئًا فيها لابن محيصن. بل لم يذكر له لفظ ﴿المصور﴾ وإنما ذكره للحسن. والذي جاء في النظم هو ما في الإفادة والإزميري، والذي نأخذ به لابن محيصن في ﴿البارئ﴾ هو القراءة بالهمز والرفع كأصله، ويؤكده توجيه الأهوازي فتأمله.

ـ وقرأ الحسن: ﴿المصور﴾ بفتح الواو والراء، مفعول لاسم الفاعل قبله، أي: خالق الشيء المصور.

ـ وذكر الناظم أن ابن محيصن من المفردة قرأها بالنصب ولم يذكر له فتح الواو، على أنه كأصله بكسرها تبعًا للإفادة وبعض نسخ المصطلح وغيره.

ـ قلت: في المفردة المطبوعة نص على فتح الواو والراء جميعًا، وهو يؤكد أن ما وقع في المفردة المخطوطة الثانية تحريف، كما بيناه قبل قليل، وعلى ذلك نأخذ لابن محيصن فيها من المفردة بفتح الواو والراء كالحسن وهو من المبهج كأصله.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني أخاف﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿اغفر لنا﴾ وأظهرها غيرهما.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿وقذف في﴾، ﴿الذين نافقوا﴾، ﴿قال للإنسـٰن﴾، ﴿كالذين نسوا﴾.

- وأدغم منها أيضًا: ﴿المصور له﴾ وتلاحظ قراءته فيها بفتح الواو والراء وهي مدغمة له حسب قاعدته في المفردة.

- وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما في كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة ﴿ولإخوٰننا﴾ مع المد.

- وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿من ديـٰرهم﴾ وبابه في الحالين، ومنه ﴿جدٰر﴾ بحسب قراءته، ذوات الراء.

وفتح باب (فعلىٰ)، ﴿للناس﴾ حيث وقع.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تحسبهم﴾، ﴿تعملون﴾.

سُورَةُ المُمتحنة

.... كَحَفْصٍ يَفْصِلُ اقْرَأْ حُزْ وَلا[١]

٥٣٤ـ تَمَسَّكُوا الْفَتْحَانِ وَاقْصُرْ شَدِّدَا عَقَّبْتُمُ لَهُ ....

ـ قرأ الحسن: ﴿يُفْصَل﴾ كحفص، بفتح الياء وكسر الصاد مخففة.

ـ وقرأ: ﴿ولا تُمَسِّكوا﴾ بفتح التاء والسين المشددة، وأصله (تَتَمَسَّكُوا) فحذفت إحدى التاءين.

ـ كما قرأ: ﴿فعاقبتم﴾ بحذف الألف وتشديد القاف، بمعنى (غنمتم) وقيل المعنى: فغزوتم معقبين غزوًا بعد غزو، مع الغنيمة أيضًا.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فقد ضل﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿واغفر لنا﴾، ﴿واستغفر لهن﴾ وأظهرهما غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿من الآخرة﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

---

(١) في (د): (اقرأ ولا)، وفي (ع): (اقرأن ولا)، وما أثبته من (ر) هو الصواب.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿فإن الله هو﴾، ﴿المصير ربنا﴾ وافق من المبهج على ﴿المصير ربنا﴾.

ـ وأدغم من المفردة أيضًا المتقاربين في كلمة وفي كلمتين: ﴿أعلم بما﴾، ﴿أعلم بإيمـٰنهن﴾، ﴿إلى الكفار لا﴾، ﴿يحكم بينكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿وبدا بيننا﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿أعلم بما﴾، ﴿أعلم بإيمـٰنهن﴾، ﴿يحكم بينكم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيديك ﴿من ديـٰركم﴾، ﴿إلى الكفار﴾ وبابه في الحالين.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتخذوا﴾، ﴿تعملون﴾.

* * *

سُورَةُ الصف

.... مُتِمٌّ مُسْـنِدَا

٥٣٥ـ نَـوِّنْ وَبَعْـدُ انْصِـبْ.............. ....

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿مُتِمٌّ نُورِهِ﴾ بتنوين الميم ونصب الراء كنافع.

ياءات الإضافة

ابن محيصن: سكن: ﴿بعدي اسمه﴾.

الإدغام والإظهار

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿أظلم ممن﴾، ﴿الحواريون نحن﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿أظلم ممن﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين: ﴿أرسل رسوله﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا تجيزه العربية: ﴿تؤذونني﴾، ﴿بأفواههم﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي لفظ: ﴿التورٰة﴾ حيث جاء، وفتح باب (فعلىٰ).

ووافق الأعمش أصله إلا في ﴿التورٰة﴾ فإنه أمالها وجهًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعلمون﴾ معًا.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الميم من: ﴿يـٰقوم لم تؤذنني﴾.

* * *

سُورَةُ الجمعة

.... تَـمَـنَّوْا فَـاكْـسِــرَا فَتىً وَفِـي الْجُمْعَـةِ إِسْكَانٌ طَـرَا

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿فتمنَّوُا الموت﴾ بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين، ها هنا فقط، كما نص عليه الأهوازي.

ـ قرأ المطوعي: ﴿الجُمُعة﴾ بإسكان الميم تخفيفًا.

الإدغام والإظهار

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في ﴿التوراة ثم﴾ فالوجهان في المبهج، والإظهار في المستنير.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿من قبل لفي﴾، ﴿العظيم مثل﴾، ﴿اللهو ومن﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿من قبل لفي﴾.

ـ وأظهر ابن محيصن: ﴿التوراة ثم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين وزاد إدغامهما من كلمة ما عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين وكذلك تاء الضمير في مثلها.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿التورٰة﴾ و﴿الحمارِ﴾ في الحالين، وفتح لفظ ﴿الناسِ﴾ حيث جاء.

ووافق الأعمش أصله إلا في ﴿التورٰة﴾ فإنه أمالها وجهًا واحدًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾، ﴿تعلمون﴾.

* * *

ومِن سُورَةِ الْـمُنَافِقِينَ[1] إِلَى سُورَةِ الْـحَاقَّةِ

٥٣٦ـ إِيمَانَهُمْ فَاكْسِرْ وَنُونُ نُخْرِجَنْ وَبَعْدَهُ انْصِبْ حُزْ أَكُونَ الْخُلْفُ مَنْ

ـ قرأ الحسن: ﴿اتخذوا أيمـٰنهم﴾ بكسر الهمزة، فتكون الياء بعدها مد بدل.

ـ كما قرأ الحسن: ﴿لَيُخْرِجَنَّ﴾ بالنون بدلًا من الياء.

ـ وقرأ: ﴿الأعزُّ﴾ بالنصب، على المفعولية، وعلى ذلك يكون النصب في ﴿الأذل﴾ على الحال أو بتقدير حذف المضاف.

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿وأَكُنْ﴾ بوجهين من الكتابين معًا، أحدهما كأبي عمرو والثاني بحذف الواو وجزم النون كأصله، كما في الإفادة والبستان.

ـ والوجهان في المبهج عنه كما قال الناظم، وأما المفردة فقد نص الأهوازي على أن الوجهين للبزي عنه، قال فيها: «﴿وأكن﴾ بغير واو البزي وبواو أيضًا مثل أبي عمرو». اهـ. وانظر ما بين المصطلح والإيضاح من تفاوت، وأطلق عنه الخلاف في البستان والإفادة كما قدمنا.

ـ تنبيه: سكت الناظم عن مذهب ابن محيصن في ﴿خشب﴾ مما يوهم أن له فيها وجهين كراويي ابن كثير، ولكن النص في الكتابين على أنه يقرأ بضم الشين فقط، وهو ما نأخذ له به كما في المصطلح وغيره، وقد ذكرها الناظم في البقرة ولكن للحسن فقط.

---

(١) هكذا في الأصل (المنافقين)، والأَوْلَى أن تكون بالواو على الحكاية.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿يستغفر لكم﴾، ﴿تستغفر لهم﴾ وأظهرهما غيرهما.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة بلا غنة: ﴿عن سبيل﴾ ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿فطبع على﴾، ﴿قيل لهم﴾.

- وأدغمهما المطوعي، وزاد إدغام المثلين من كلمة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

- وكذلك أدغمهما الحسن وزاد إدغام تاء الضمير في مثلها.

الفتح والإمالة

فتح اليزيدي: ﴿أنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نشهد﴾، ﴿تسمع﴾، ﴿تستغفر﴾، ﴿تعملون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الباء من: ﴿رب لولا﴾.

* * *

التحريم

٥٣٧ـ عَرَّفَ خَفِّفْ حُزْ نَصُوحًا فَاضْمُمَا تَدْعُونَ قُلْ عُتُلٌّ الرَّفْعُ حِمَا

٥٣٨ـ أَنْ كَانَ طِبْ وَامْدُدْ حُلًا كَذَا إِذَا إِنَّ لَكُمْ فِيهِ وَبِالنَّصْبِ حِذَا

٥٣٩ـ بَالِغَةٌ يُكْشِفُ بِالْكَسْرِ حَلا تَدَارَكَ الدَّالُ لَهُ تَثَقَّلا

ـ قرأ الحسن: ﴿عَرَّفَ﴾ بتخفيف الراء كالكسائي.

ـ وقرأ: ﴿نَصُوحا﴾ بضم النون كشعبة.

ـ في مخطوطة ابن محيصن قال: ﴿جبريل﴾ بكسر الجيم... الخ، وهو سهو ظاهر كما يفهم من السياق فيها، ومما قرره الأهوازي له في سورة البقرة.

وليس ثم ياءات في التغابن ولا في الطلاق

وفي التحريم واحدة ﴿نبأني العليم﴾ سكنها ابن محيصن من الكتابين، وزاد فتحها من المبهج.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿فقد ظلم﴾، ﴿قد جعل﴾ بالطلاق ﴿فقد صغت﴾ بالتحريم.

ـ أدغم ابن محيصن واليزيدي: ﴿ويغفر لكم﴾ بالتغابن، ﴿واغفر لنا﴾ بالتحريم، وأظهرهما غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من سعته﴾ بالطلاق ﴿عبدٰت سئحٰت﴾، ﴿سئحٰت ثيبٰت﴾ بالتحريم، بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿ومن الأرض﴾ مع النقل بسورة الطلاق.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام له الخلف في ﴿طلقكن﴾ الإظهار من المبهج، والإدغام من المستنير، وأظهر ﴿هو وعلى﴾ من الكتابين من رواية ابن الحكم وأدغمها ابن فرح.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين ما عدا: ﴿هو وعلى﴾ بالتغابن وأدغم: ﴿يعلم ما﴾، ﴿ويعلم ما﴾ بالتغابن، ﴿عن أمر ربها﴾ بالطلاق، ﴿تحرم ما﴾، ﴿فإن الله هو﴾ بالتحريم.

ـ وافق من المبهج على: ﴿يعلم ما﴾، ﴿ويعلم ما﴾، ﴿تحرم ما﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿خلقكم﴾ بالتغابن، ﴿من حيث سكنتم﴾ بالطلاق، ﴿طلقكن﴾ بالتحريم كما نص عليه في المفردة.

ـ وافق من المبهج على ﴿خلقكم﴾، ﴿طلقكن﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وكذلك من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة: ﴿يهدوننا﴾ بالتغابن.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، ذات الراء.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾ معًا بالتغابن، ﴿لتعلموا﴾ بالطلاق، ﴿تبتغي﴾، ﴿تعتذروا﴾، ﴿تعملون﴾ بالتحريم.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿وإليه المصير﴾ بالتغابن.

وقرأ من الكتابين بضم الباء في: ﴿رب ابن لي﴾ بالتحريم.

* * *

سورةُ الملك

- وقرأ الحسن: ﴿تَدَّعُون﴾ بإسكان الدال مخففة كيعقوب.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿أهلكني الله﴾.

ابن محيصن: سكنها أيضًا قولًا واحدًا.

الشنبوذي: له فيها وجهان كما بيناه من قبل في بابه.

الزوائد

أثبت الحسن: ﴿نذير﴾، ﴿نكير﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿ولقد زينا﴾، ﴿قد جاءنا﴾.

- وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿هل ترىٰ﴾ وأظهرها الأعمش، أما البصريان فهما بالإدغام فيها كأصلهما.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿فطور ثم﴾، ﴿فوج سألهم﴾، ﴿زلفة سيئت﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿يعلم من﴾، ﴿جعل لكم﴾، ﴿كان نكير﴾، ﴿وجعل لكم﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿يعلم من﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿تكاد تميز﴾، ﴿يرزقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على ﴿يرزقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، ومن كلمة أيضًا ما عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذات الراء ﴿الكٰفرين﴾، وفتح باب (فعلىٰ).

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نسمع﴾، ﴿فستعلمون﴾ معًا ﴿تَدَّعُون﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿بيده الملك﴾، ﴿وإليه النشور﴾.

* * *

القلم

ـ قرأ الحسن: ﴿عُتُلٌّ﴾ بالرفع، خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عتل.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿ءأن كان﴾ بهمزة واحدة على الخبر كحفص.

ـ وقرأها الحسن بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية بين بين مع الإدخال، وهو معنى المد في كلام الأهوازي، أما عند الناظم فالمد معناه الإبدال سواء مع الإشباع لسكون ما بعده، أو مع القصر لتحركه، كمواضع هذه السورة وفي عبس والمطففين.

ـ وكذلك قرأ الحسن بالاستفهام في ﴿إذا تتلىٰ﴾ وسهل الثانية مع الإدخال وهو معنى المد الذي ذكرناه قبلُ، وهي عند الناظم بالإبدال (ءَاذا) كما لفظ به في فرش سورة المطففين (آذا) ـ ولا يتأتى هنا لأنه يحيل المعنى ـ وما قدمناه هو الأظهر في كلام الأهوازي، وانظر موضع آل عمران.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿إن لكم فيه﴾ بهمزتين على الاستفهام وسهل الثانية مع إدخال ألف قبلها، وهو عند الناظم بإبدال الثانية ألفًا مشبعًا، ونأخذ بالأول كما أوضحنا، وقيده المتولي بلفظ (فيه) ليخرج الموضع الثاني ﴿إن لكم لما﴾ فهو فيه كالجماعة، ووقع لمحقق الإيضاح وهم فيه فعده مع الأول للحسن، حيث كتب رقم الآية التاسعة والثلاثين إلى جوار الآية الثامنة والثلاثين، وليس الأمر كذلك، بل الخلاف في الآية التي قيدها الناظم رحمه الله، والظاهر أن محقق الإيضاح قال

ذلك بناء على ما ذكره القاضي في كتابه: (القراءات الشاذة) ولكن الأمر على ما فصلنا، وضمير المثنى في كلام القباقبي عند هذا الموضع يوضح ما ذهبنا إليه، وهو في المصطلح مقيد بما قيده به الناظم، وكذلك في الإفادة، وكذلك ذكره الواسطي في طوالع النجوم مقيدًا كما هنا عن الحسن، وحيث لم يقيده في المفردة فلا يجوز تعميمه إلا بلفظ عموم أو قرينة، ولم توجد، ولذا صرفه الأئمة إلى الموضع الأول.

ـ ملحوظة: حتى على وجه الإبدال لمن يأخذ به، فقد وقع للبعض فهم خاطئ في الإبدال فظن أنها تبدل ياءً في ﴿إذا﴾ وهو خطأ ظاهر، لأن هذه الياء الساكنة تُحتِّم كسر همزة الاستفهام قبلها، وهي لا تكون إلا مفتوحة، والإبدال من جنسها، ولذا نص عليه المتولي في المطففين (ءَاذَا) بوزن (ءَاسَىٰ)، وسبق قولنا أنه لا يتأتى لأنه يحيل المعنى. وبعد النظر في نصوص الأهوازي في هذا الباب يتضح أن مذهب الحسن هو التسهيل بين بين مع الإدخال كقراءة أبي عمرو في ﴿أَءِذَا متنا﴾.

ـ قرأ الحسن: ﴿بـٰلغةٌ﴾ بالنصب على الحال.

ـ وقرأ: ﴿يُكْشَفُ﴾ بكسر الشين، مضارع (أكشف) إذا دخل في الكشف مثل أصبح إذا دخل في الصبح، ويظهر أن ابن الجزري يقول بفتح الياء مع كسر الشين، لأنه قال عن قراءة غيره: «يكشف اضمم وافتح». اهـ. وقال في الهداية: (وحيث أتى قيدٌ فبالعكس من بقي). اهـ. فتكون قراءة الحسن عنده بفتح الياء وكسر الشين من الضد، وليس كذلك، قال الأهوازي: «بكسر الشين واتفقا على رفع الياء». اهـ. وهو كذلك في سائر المصادر وارجع إلى ما ذكرناه عنه في قوله: وشرطي على ما في الهداية قلته[1]... الخ.

---

(١) وذكرناه في الأعراف عند شرح البيت (٢٧٣).

ـ وقال الناظم أن الحسن قرأ: ﴿أن تدّٰركه﴾ بتشديد الدال على أن أصله بتاءين فأدغمت الثانية في الدال.

ـ قلت: وهو في المصطلح والإيضاح والإفادة والإزميري والمختصر والكرماني وغيرها، والأهم من ذلك هو ما ذكره محققو المفردة والتتمة حيث ذكر الثلاثة أن الأصل فيه: «﴿أن تدّٰركه﴾ بتشديد التاء». اهـ. لكنهم أثبتوا ما في المصادر كالمصطلح والمختصر وغيرهما، وقد ذكره صاحب البستان في باب تاءات البزي، وكذلك فعل ابن الجزري، وفي المخطوطة لديّ: «﴿أن تدّٰركه﴾ برفع الياء». اهـ. وهو خطأ من الناسخ، وبعد هذا العرض فقراءة الحسن بتشديد التاء، لوجوده في نسخ معتبرة للمفردة، وليس فيه تصحيف ولا تحريف، يعاضده ما ذكره صاحب البستان وابن الجزري، وما ذكره محقق التتمة، وكان على مُحَقِّقَي المفردة إثبات ما فيها في متن التحقيق ومناصرته بما ذكرنا، لا أن يستبدلانه بغيره، وإن كان رُوي عن الحسن، لكنه احتمال فقط، ولدينا نص صريح في المفردة يثبت تشديد التاء له، وهو ما نأخذ به.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم بن محيصن والشنبوذي: ﴿ن والقلم﴾ بغنة، ولابن محيصن من المبهج وجه آخر بالإظهار، وسبق مذهب الحسن في ﴿يس﴾ أما اليزيدي والمطوعي فعلى أصلهما بالإظهار.

ـ أدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل نحن﴾ وأظهرها الباقون.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاصبر لحكم﴾ وأظهرها غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عن سبيله﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿يكذب بهذا﴾.

ـ وأدغم من المفردة: ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾، ﴿أكبر لو﴾، ﴿الحديث سنستدرجهم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وكذلك من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿أعلم بمن﴾، ﴿أعلم بالمهتدين﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿بأبصٰرهم﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿سنستدرجهم﴾، ﴿ترهقهم﴾.

* * *

ومِن سُورَةِ الْحَاقَّةِ إِلَى سُورَةِ الْجِنِّ[1]

٥٤٠ـ حُمِّلَتِ اشْدُدْ طِبْ وَتَخْفَى أَنِّثَنْ شِمْ يُؤْمِنُونَ اقْرَأْ بِغَيْبٍ لِلْحَسَنْ
٥٤١ـ كَذَا لَهُ يَذَّكَّرُونَ.................. ....

ـ قرأ المطوعي: ﴿وحُمِلَت﴾ بتشديد الميم، للمبالغة والتكثير.

ـ وقرأ الشنبوذي: ﴿لا يخفىٰ﴾ بتاء التأنيث، وهو على أصله في الإمالة

ـ قرأ الحسن: ﴿تؤمنون﴾، ﴿تذَّكرون﴾ بياء الغيب فيهما.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿كذبت ثمود﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من الكتابين: ﴿فهل ترىٰ﴾ وكذلك البصريان بالإدغام على أصلهما، وأظهرها الأعمش.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عاتية سخرها﴾، ﴿يومئذ ثمـٰنية﴾ بلا غنة، ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

---

(١) في (د. ر): (ومن سورة الحاقة إلى آخر نوح) وما أثبته في العنوان من (ع).

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿فهي يومئذ﴾، ﴿الأقاويل لأخذنا﴾.

ـ وأدغم منها باب المتقاربين: ﴿فلا أقسم بما﴾، ﴿لقول رسول﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة ما عدا التاء وما لا يجوز في اللغة.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿فلا أقسم بما﴾.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين، بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿أدرٰك﴾ حيث كانت، ذوات الراء، ﴿الكٰفرين﴾ حيث كان بالياء.

وفتح باب (فعلىٰ) ونحو: ﴿فترى القوم﴾ وصلًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لنعلم﴾.

* * *

المعارج

.... فَافْتَحْ وَضُمَّ طِبْ حِمًا أَفْرِدْ مَلا

٥٤٢ـ يَدْخُلَا مَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نَصْبٍ قَدْ حَصَلْ فَتْحَاهُ....................

ـ قرأ المطوعي والحسن: ﴿أن يُدْخَل﴾ بفتح الياء وضم الخاء على التسمية.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿المشْرق والمغْرب﴾ بحذف الألف منهما، وإسكان الشين والغين، على الإفراد.

ـ قرأ الحسن: ﴿إلى نَصْب﴾ بفتح الصاد، وهو على أصله في فتح النون وإنما ذكر الناظم أنه بفتحين زيادة في البيان.

ـ وسكت الناظم عن خلافين للحسن:

ـ الأول ﴿ولا يَسْئَل﴾ حيث قرأ بضم الياء كأبي جعفر.

ـ والثاني ﴿بشهـٰدتهم﴾ حيث قرأها بألف على الجمع كحفص.

نص على ذلك الأهوازي في المفردة؛ وكذلك في البستان والإفادة، ونأخذ بهما للحسن، أما المصطلح فقد ذكر ﴿بشهـٰدتهم﴾ ولم يذكر له ﴿يسئَل﴾ فهو عنده كالجماعة، وأهمل في الإيضاح ذكر الموضعين، وكذلك في الإتحاف كالنهاية، فهو عندهم كالجماعة أيضًا.

وليس فيها ذكر ياءات

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿جميعًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأجداث﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن باب المتقاربين من المفردة: ﴿المعارج تعرج﴾، ﴿فلا أقسم برب﴾، ﴿من الأجداث سراعًا﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿فلا أقسم برب﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿للكٰفرين﴾ حيث وقع بالياء، ذات الراء، وفتح رؤوس الآي ماعدا ذوات الراء منها فإنها بالإمالة ولم تقع هنا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿ترهقهم﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿وفصيلته التي﴾.

* * *

نوح

.... وِلْـدُهُ بِكَسْـرِ الـوَاوِ حَلْ
٥٤٣ـكِبَـارًا اكْسِـرْ مَعَ تَخْفِيـفٍ مَـلا يَغُـوثَ مَعْ يَعُـوقَ نَوِّنَـا طَـلا[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿ووُلْدُه﴾ بكسر الواو الأصلية، وهو على أصله في سكون اللام، لغة فيه.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿كُبَّارًا﴾ بكسر الكاف وتخفيف الباء، جمع كبير.

ـ قرأ المطوعي: ﴿ولا يغوثَ ويعوقَ﴾ بالتنوين، ويقف بالألف وهذا التنوين على لغة من يصرف ما لا ينصرف، وفيه مشاكلة لما قبله وما بعده.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿إني أعلنت﴾، ﴿دعائي إلا﴾، وفتح ﴿قومي ليلًا ونهارًا﴾.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿وأطيعون﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿يغفر لكم﴾، ﴿اغفر لي﴾ وغيرهما بالإظهار.

---

(١) في (د): مع تخفيف جلا. اهـ. وهو سهو من الناسخ، وفي (ع): نون طلا. اهـ. وما أثبته من غيرها أصح وزنًا.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿استكبارًا ثم﴾، ﴿جهارًا ثم﴾، ﴿نباتًا ثم﴾ بلا غنة ونحوه أينما كان.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأرض﴾.

ـ ومن المبهج فقط: ﴿على الأرض﴾ مع النقل فيهما.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ أدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿الشمس سراجًا﴾، ﴿جعل لكم﴾.

ـ وأدغم منها المتقاربين من كلمة ومن كلمتين: ﴿لا يؤخر لو﴾، ﴿قال رب﴾، ﴿لتغفر لهم﴾، ﴿خلقكم﴾.

ـ وافق من المبهج على الأخيرة فقط: ﴿خلقكم﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وكذلك من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز لغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿الكـٰفرين﴾ حيث كان بالياء.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تعلمون﴾، ﴿تذرنّ﴾ معًا، ﴿لا تذر﴾، ﴿تذرهم﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الميم من: ﴿يـٰقوم إني﴾.

وقرأ منه أيضًا بضم الباء من: ﴿رب إني﴾، ﴿رب إنهم﴾، ﴿رب لا تذر﴾.

وقرأ بضمها من الكتابين في: ﴿رب اغفر لي﴾.

* * *

سُورَةُ الْـجِنِّ

٥٤٤ـ وَإِنَّ حُـزْ كَحَـفْصِهِـمْ وَلُـبَّـدَا بِالضَّـمِّ مِـزْ وَجُـدْ بِخُلْفٍ شَـدَّدَا

ـ قرأ الحسن: ﴿وإنه﴾، ﴿وإنا﴾، ﴿وإنهم﴾ بفتح الهمزة كحفص. وهي المواضع المقيدة في الشاطبية بقوله: (مع الواو فافتح إنّ).

ـ وقال الناظم أن ابن محيصن قرأ: ﴿لِبَدًا﴾ بضم اللام، وله في الباء التخفيف والتشديد من المبهج، أما من المفردة فهو بالتخفيف.

قال في الموارد: «وابن محيصن ﴿لبدًا﴾ بضم اللام وله تشديد الباء في وجه من المبهج». اهـ.

ـ قلت: وهذا يعني أن القراءة فيها عند المتولي بفتح الباء في كل حال، وليس كذلك، قال في المبهج: «قرأ ابن محيصن ﴿لبدًا﴾ بضم اللام وتشديد الباء، وروي عنه ضمها وتخفيفها، وافقه على الضم والتخفيف الوليد بن مسلم وهشام». اهـ.

ـ قلت: وقوله: (وروي عنه ضمها وتخفيفها) يعني الباء، كما يفهم من السياق، أي: قرأ في وجه بضم اللام وضم الباء مخففة، أما الوجه الأول فهو بضم اللام وتشديد الباء وهي على فتحتها؛ أما قوله: (وافقه على الضم والتخفيف) فبلا شك أن المقصود بالضم هي اللام، والمقصود بالتخفيف هي الباء، لأن قراءة هشام بضم اللام وبكسرها، أما الباء عنده فهي بالفتح فقط على كلا الوجهين سواء من المبهج أو غيره، وهذه قرينة قوية في توضيح كلام السبط، أما في المفردة فالنص

واضح في ضم الحرفين وتخفيف الباء، وعلى ذلك فالذي نأخذ به لابن محيصن هو: ضم الحرفين من الكتابين مع تخفيف الباء، وله وجه آخر من المبهج بضم اللام وفتح الباء مشددة، وهو كذلك في المصطلح والإيضاح والإتحاف.

والظاهر أن ما ذكره الناظم قد تبع فيه الإفادة، وفي البستان اكتفى بوجه التشديد فقط، وعند ابن الجزري من المبهج بضم اللام وخلفه في تشديد الباء وهي على فتحها، مع أن النص في المبهج صريح إلا أنه بصيغة التمريض، وجاء بحاشية النهاية ما ذكرناه من المبهج. هذا، والقراءة بضم الحرفين مع تخفيف الباء جمع (لَبْدْ) مثل: رَهْن ورُهُن، وبفتح الباء مشددة مع ضم اللام جمع (لا بِد) مثل: راكِع ورُكَّع.

ولو أن الناظم رحمه الله تعالى قال في النظم:

وَإِنَّ ذُو الْوَاوِ حِمًّا بِفَتْحِهِ وَلِبَدًا ضَمَّيْنِ مِزْ مَعْ خِفِّهِ

وَجُدْ بِضَمِّ اللَّامِ وَافْتَحْ ثَانِيَهْ وَشَدِّدَنْ ذَا وَوِطَاءً مَاضِيَهْ

فَافْتَحْ وَجُدْ بِخُلْفِ كَسْرِهِ وَجَرْ ... إلخ ....

لو قال ذلك أو نحوه لأتى بما في الكتابين معًا، وتؤخذ القراءة في (وطاء) من اللفظ والقيد، حيث جاءت في البيت بالمد، والترجمة فيها فتح الواو وكسرها.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿ربي أمدًا﴾.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن: ﴿من الإنس﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة المثلين من كلمتين: ﴿ذلك كنا﴾، ﴿طرائق قددًا﴾، ﴿نعجزه هربًا﴾، ﴿ذكر ربه﴾، ﴿يجعل له﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿نعجزه هربًا﴾، ﴿يجعل له﴾.

ـ وأدغم من المفردة باب المتقاربين: ﴿ما اتخذ صـٰحبة﴾.

ـ وأدغم المطوعي المثلين من كلمتين، وزاد إدغامهما من كلمة واحدة عدا التاء وما لا يجوز في اللغة.

ـ وأدغم الحسن المثلين من كلمتين بما في ذلك تاء الضمير.

* * *

ومِن سُورَةِ الْـمُزَّمِّلِ إِلَى سُورَةِ النَّازِعَاتِ

٥٤٥ـ وِطَاءً افْتَحْ مِـزْ وَجُـدْ خُلْفًا وَجَـرْ مِــزْ رَبُّ.........................

ـ قـرأ ابن محيصـن: ﴿وَطْـًٔا﴾ بفتـح الطاء وألف بعدها، وهـو على أصله في فتـح الـواو؛ وذلك مـن الكتابين معًا، وعنه وجـه آخر من المبهج بكسـر الواو وفتح الطاء وألف بعدها كأبي عمرو، وأُخِذ المد من اللفظ، والفتح والكسـر من الترجمة وضدها، وفتحت الواو إتباعًا لفتحة الطاء، والأصل فيها الكسر.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ربُّ المشرق﴾ بجر الباء كشعبة.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿قولًا ثقيلًا﴾، ﴿أن سيكون﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: اليزيدي كأصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿عند الله هو﴾.

ـ وكذلك أدغمه المطوعي والحسن.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿النهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتقون﴾.

المدثر، القيامة

....	... وَاضْمُمْ رِجْزَ مِنْ حُزْ وَحَصَرْ
٥٤٦- سُكُونَ تَسْتَكْثِرْ وَقُلْ إِذْ أَدْبَرَا	مِـزْ حُزْ وَعَنْهُمَا لأُقْسِمُ اقْصُرَا[1]
٥٤٧- يُمْنَى فَذَكِّرْ عَنْهُمَا اكْسِرْ حُزْ مَفِرْ	....

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿والرُّجز﴾ بضم الراء كحفص.

- وقرأ الحسن: ﴿تستكثرْ﴾ بسكون الراء، على إجراء الوصل مُجرى الوقف، أو أنه بدل اشتمال من ﴿تمنن﴾. وقيل غير ذلك.

- وقرأ ابن محيصن والحسن: ﴿إذا دَبَر﴾ بإسكان الذال بلا ألف بعدها، وبهمزة قطع مفتوحة قبل الدال المهملة مع إسكانها كحفص.

- كما قرأ الاثنان أيضًا: ﴿لا أقسم﴾ الموضع الأول فقط، بحذف الألف كقنبل.

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿تُمنىٰ﴾ بياء التذكير كحفص.

- وقرأ الحسن: ﴿أين المَفِرُّ﴾ بكسر الفاء، يعني موضع الفرار.

---

(١) في (د، ر) قوله: (وطاء افتح... إلخ) قوله: (اقصرا) مخالفًا لبعض ما أثبته من (ع) مع اختلاف في بعض الألفاظ، ففي (د):

وطا افتح فز وبالخلف جنا	والرجز ضم من حميد واسكنا
له بتستكثر له إذا أدبرا	فقل ومز حما له اقسم اقصرا

.اهـ. هكذا وفي (ر): (حمّا بتستكثر) بدلًا من (له بتستكثر) و(لا أقسم) بدلًا من (له اقسم) ولا يخفى أن ما أثبته من (ع) هو الأولى.

الياءات

يقف ابن محيصن على ﴿راقٍ﴾ بالياء، ووصله كأصله بالتنوين.

الإدغام والإظهار

الصغير: لابن محيصن من المفردة: ﴿تمهيدًا ثم﴾، ﴿عنيدًا سأرهقه﴾ بالمدثر، بلا غنة ونحوه أين كان.

ـ أدغم ابن محيصن من المبهج: ﴿بل الإنسـٰن﴾ بالقيامة، مع النقل.

الكبير: اليزيدي كأصله بخلف عنه، وعلى وجه الإدغام أظهر ابن الحكم: ﴿إلا هو وما﴾ وأدغمه ابن فرح.

ـ ولابن محيصن من المفردة إدغام: ﴿سقر لا﴾، ﴿ولا تذر لواحة﴾، ﴿للبشر لمن﴾، ﴿سلككم﴾، ﴿نكذب بيوم﴾، ﴿الله هو﴾ بالمدثر، وأظهر منها ﴿هو وما﴾.

ـ وفي القيامة أدغم من المفردة: ﴿لأقسم بيوم﴾[1]، ﴿ولا أقسم بالنفس﴾، ﴿نجمع عظامه﴾.

ـ وافق من المبهج على إدغام: ﴿نكذب بيوم﴾، ﴿الله هو﴾.

ـ وأدغم المطوعي والحسن المثلين من كلمتين بما فيها: ﴿هو وما﴾ وزاد المطوعي إدغام: ﴿سلككم﴾.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿نكذب بيوم﴾، ﴿لا أقسم بيوم﴾، ﴿ولا أقسم بالنفس﴾.

---

(١) انظر إرشاد أبي عيد في رسم الموضع الأول، وما نقله عن (جامع الكلام في رسم المصحف الإمام) لمؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين، المقرئ الفلكاباذي خطيب الروم وشيخها، تلميذ ابن الجزري، وترجم له في (غاية النهاية). وتحققت من نسبة الكتاب إليه من ملتقى أهل الحديث، وذلك بخلاف ما ذكره محقق (إرشاد القراء).

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء و﴿الكٰفرين﴾، ﴿النار﴾ المجرور وبابه قولًا واحدًا ﴿أدرٰك﴾، وفتح باب (فعلىٰ) ورؤوس الآي ما لم يكن رائيًا.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تستكثر﴾، ﴿ولا تذر﴾ بالمدثر، ﴿لتعجل﴾، ﴿وتذرون﴾ بالقيامة.

* * *

سورةُ الإنسان

....	سَلَاسِلًا تَنْوِينُـهُ شَـذًا حُصِرْ
٥٤٨ـ وَمَعْهُمَـا وَقْفًـا جَلَا امْدُدْ لَا فَتىً	نَـوِّنْ قَوَارِيـرًا مَعًـا حِمًـا أَتَـى
٥٤٩ـ مَعْ فَتْحِـهِ وَجُدْ فِي الأُولَى وَارْفَعَا	مِنْ غَيْرِ تَنْوِيـنٍ لأَعْمَشٍ مَعَـا[1]
٥٥٠ـ وَعِنْـدَ ذِي التَّنْوِيـنِ قِـفْ بِالأَلِفِ	لَكِـنَّ فِي الأُولَى الْيَزِيـدِي يَقْتَفِـي
٥٥١ـ عَالِيَهُـمْ مِـزْ حُـزْ كَحَمْـزَةٍ سَـوَا	وَشِـمْ كَحَفْصِهِمْ وَضُمَّ الْهَا طَوَى
٥٥٢ـ إِسْـتَبْرَقُ ارْفَـعْ لَا تُنَـوِّنْ مِـزْ حَلا	....

ـ قرأ الشنبوذي والحسن: ﴿سلٰسلاْ﴾ بالتنوين، ويقفان بالألف ومعهما ابن محيصن من المبهج ـ على قول الناظم ـ بالألف وقفًا، وبالحذف من المفردة.

ـ قلت: الـذي ذكـره الناظم لابن محيصن مـن المبهج، هو مـا ذكره صاحب المصطلح وشارح الإفادة والإيضاح وغيرهم، إلا أن الاقتصار على الإثبات فقط من المبهج فيه نظر، قال أبو محمد: «واختلفوا في الوقف، فوقف أبو عمرو بألف، ووقف حمـزة وخلـف والمطوعي عن الأعمش بغير ألف». اهـ. وترك السبط ذكر جماعة ممـن قرؤوا بغير تنوين وهـم: ابن كثير وابن محيصن وابن ذكـوان وحفص والوليد ابـن عتبة ويعقوب، مما يـدل على وجود الخلاف لهم؛ وذلـك لأنه خص أصحاب الحـذف بالذكر، وكذلك ذكر من أثبت الألف؛ ويؤكـد هذا الخلاف عنهم، ما ذكره

---

(١) وقد سقط من (د) شرح قوله: مع فتحه... البيت.

ابن الجزري في النشر حيث قال: «وأطلق الخلاف عنهم أبو محمد سبط الخياط في مبهجه، وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكماله». اهـ. وفي نهايته ترك ذكر ابن محيصن مما يدل على وجود الخلاف له من المبهج كما في الشاطبية لابن كثير، ولذلك نأخذ لابن محيصن من المبهج وقفًا بالإثبات والحذف، وهذا الخلاف في البستان إلا أن كلامه مجمل، أما من المفردة فهو بالحذف فقط، ولليزيدي الألف وقفًا من المبهج، أما من المستنير فهو بالحذف، ولم ينبه عليه في النظم اتباعًا للإيضاح والإفادة، وهو في البستان بالخلاف كما ذكرنا.

ـ قرأ الحسن والأعمش: ﴿قواريراْ﴾ معًا بالتنوين فيهما، ويقفان بالألف.

وقول الناظم: (مع فتحه) يعني التنوين بالنصب لهما، لما سيأتي للأعمش فيهما.

ـ وقرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿كانت قوايراْ﴾ الموضع الأول بالتنوين ويقف بالألف، أما الموضع الثاني فهو كأصله بلا تنوين ويقف بالحذف، أما مذهب المفردة فهو عدم التنوين فيهما ويقف بالحذف في الموضعين.

ـ وقرأ الأعمش في وجه ثان له: ﴿قواريراْ﴾ معًا بالرفع بلا تنوين فيهما ويقف على الراء فيهما بالسكون أو الإشارة إلى الرفع، وعلى ذلك تكون الأولى خبرًا لمبتدأ محذوف (هي قوارير) والثانية بدلًا أو توكيدًا، ومنعت من الصرف لصيغة منتهى الجموع.

ـ ثم نبه الناظم رحمه الله، على أن من قرأ بالتنوين في ﴿قواريرا﴾ معًا أو في الأولى فقط، فإنه يقف بالألف، عوضًا عن التنوين، وهم: الحسن، والأعمش ـ على وجه قراءة النصب والتنوين ـ وابن محيصن من المبهج في الأولى فقط، ويبقى

اليزيدي وهو يقرأ بلا تنوين كأبي عمرو فيهما، ويقف على الأولى بالألف، وعلى الثانية بالحذف كأصله.

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿عَـٰلِيَهُم﴾ كحمزة، بإسكان الياء، وكسر الهاء على أصل مذهبهما ـ وإن لم ينص عليها في المفردتين ـ فقد نص على ذلك في المبهج لابن محيصن، وهو معلوم للحسن، والصلة لابن محيصن بواو، وللحسن بياء، كما تقرر في أم القرآن.

ـ وقرأها الشنبوذي كحفص بفتح الياء وضم الهاء.

ـ أما المطوعي فقد سكن الياء كأصله، إلا أنه ضم الهاء.

ـ قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿وإستبرقٍ﴾ بالرفع.

ومفاد النظم أن هذا الرفع بلا تنوين لابن محيصن والحسن معًا.

ـ قلت: ولكن الصحيح أن الذي ترك التنوين هو ابن محيصن فقط، وله وصل الهمزة من المفردة كما سبق في سورة الكهف، وترك التنوين من الكتابين، أما الحسن فقد نص الأهوازي على الرفع له، ولم يتطرق إلى التنوين، فبقي فيه على أصله، وكذلك ذكره في البستان عن الحسن، وقد خالف ذلك صاحب المصطلح وتبعه في الإيضاح والإتحاف والنهاية والإفادة مع أن صاحب المصطلح ذكر في التتمة مذهبه الصحيح في الرفع والتنوين، وعلى ذلك نأخذ للحسن: بالرفع والتنوين، ولابن محيصن بالرفع وترك التنوين من الكتابين، وله قطع الهمزة من المبهج، ووصلها من المفردة. ومما يذكر أن صاحب المصطلح ذكر الخفض للحسن في: ﴿خضر﴾ ولعله سبق قلم، فقد نص الأهوازي على الرفع، وكذلك البستان، وقد رُوي الخفض فيهما عن الحسن في غير المفردة.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة واليزيدي: ﴿فاصبر لحكم﴾ وأظهره غيرهما.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿يومًا ثقيلًا﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

ـ وأدغم من المبهج: ﴿على الإنسـٰن﴾، ﴿على الأرائك﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿من الدهر لم﴾، ﴿يشرب بها﴾، ﴿نحن نزلنا﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿يشرب بها﴾، ﴿نحن نزلنا﴾.

ـ وأدغم المطوعي والحسن المثلين من كلمتين، ووافقهما الشنبوذي على إدغام الباء: ﴿يشرب بها﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿للكـٰفرين﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿نبتليه﴾.

تكميل

ـ تنبيه: ليس لابن محيصن شيء في: ﴿لوجه الله﴾ لأن الهاء أصلية.

سورة المرسلات والنبأ

.... وَاشْدُدْ قَدَرْنَا عَنْهُ وَانْصِبْ يَوْمُ لا

٥٥٣ـ طِبْ ظُلَلٍ لَهُ وَرَبُّ اخْفِضْ مُلا وَالْخَفْضُ فِي الرَّحمٰنِ مَجْدُهُ اعْتَلا

ـ قرأ الحسن ـ كما يفهم من عود الضمير على الرمز الأخير ـ: ﴿فَقَدَّرْنا﴾ بتشديد الدال كنافع.

ـ وقرأ المطوعي: ﴿هذا يومُ لا ينطقون﴾ بنصب الميم، على الظرفية، فيكون معربًا، وقيل هو مبني على الفتح لإضافته إلى الحرف والفعل.

ـ كما قرأ المطوعي: ﴿في ظِلٰل﴾ بضم الظاء، وحذف الألف.

ـ تنبيه: نص في المفردة على الإدغام الناقص لابن محيصن في: ﴿ألم نخلقكم﴾، أما في المبهج فقد ترك ذكرها كمفردة الحسن، ونأخذ بالخلاف فيها للأعمش واليزيدي وابن محيصن من المبهج على ظاهر قول ابن الجزري في النشر عن بقاء الصفة: «فقد صح عندنا نصًّا وأداءً»[1]. اهـ. إلا على وجه الإدغام الكبير لليزيدي، وأما المستنير ففيه لليزيدي الإدغام المحض كما يفهم من كلامه ـ أي: ابن سوار ـ وقد بيَّن ابن الجزري في نشره في باب الإدغام الصغير[2]. أن المراد بإظهار القاف عند من قال به هو إظهار صفتها لا إظهارها هي، والإدغام المحض

(١) النشر (٢: ٢٠).

(٢) النشر (٢: ١٩).

هو المقدم، إلا ما سبق من المفردة لابن محيصن، والذي يظهر من الوجيز هو الإدغام المحض لأبي عمرو خلافًا لما قاله محقق المفردة، حيث قال الأهوازي في الوجيز: (قرأت عن الجماعة بإدغام القاف وصوتها عند الكاف[1])، ولولا نصه في المفردة على بقاء الصفة لأخذنا لابن محيصن بالإدغام المحض لما يدغمه من الكبير اتباعًا لكلام ابن الجزرى أن من أدغم الكبير لا يجوز له إلا الإدغام المحض، ولعل الأهوازي قرأ لأبي عمرو بالإدغام الناقص في غير الوجيز لقوله في المفردة: (واتفقا). وأما الحسن فبالإدغام المحض أيضًا لما تقدم.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿ربُّ السمٰوٰت﴾ بخفض الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن والأعمش: ﴿الرحمٰنُ﴾ بالخفض أيضًا.

ـ تتمة: من موافقة الأعمش لأصله في خفض ﴿ربُّ﴾ يتحصل له ولابن محيصن الخفض فيهما كعاصم.

الياءات الزوائد

أثبت الحسن ﴿فكيدون﴾ وصلًا فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: الأعمش واليزيدي وابن محيصن من المبهج: ﴿ألم نخلقكم﴾ بالإدغام الكامل، والناقص، إلا على وجه الإدغام الكبير لليزيدي فالإدغام التام فقط كالمستنير في كل حال، وكذلك الحسن بالإدغام الكامل لما في الوجيز عن أبي عمرو.

---

(١) الوجيز ص(٣٧٠).

ـ أما ابن محيصن من المفردة فقد نص له الأهوازي على الإدغام مع بقاء استعلاء القاف، قلت: ومن أخذ بالإدغام المحض على قول ابن الجزرى فله وجه.

ـ واتفقوا على إدغام: ﴿فكانت سرابًا﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿ماء ثجاجًا﴾ بلا غنة، ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿فالملقيٰت ذكرًا﴾، ﴿ثلٰث شعب﴾، ﴿ولا يؤذن لهم﴾، ﴿قيل لهم﴾ بالمرسلات، ﴿اليل لباسًا﴾، ﴿والملٰئكة صفًا﴾، ﴿أذن له﴾ بالنبأ.

ـ وافقه المطوعي والحسن على المثلين من ذلك: ﴿اليلَ لباسًا﴾.

ـ وأظهر الأعمش: ﴿فالملقيٰت ذكرًا﴾ كما ذكره الناظم في سورة الصافات.

ـ وزاد الحسن إدغام: ﴿كنت ترابًا﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ﴿أدرٰك﴾، ﴿قرارٍ﴾ وبابه في الحالين.

ووافق الأعمش أصله إلا في ﴿قرارٍ﴾ فإنه أمالها وجهًا واحدًا.

المضارعة للمطوعي

﴿تعملون﴾.

* * *

سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ[١]

٥٥٤ـ وَالأَرْضُ وَالْجِبَالُ بِالرَّفْعِ حَلا وَمُنْذِرٌ نَوِّنْ حَمِيدًا مُقْبِلا

ـ قرأ الحسن: ﴿والأرضَ بعد ذلك﴾ بالرفع.

ـ وكذلك قرأ بالرفع في: ﴿والجبالَ أرسـٰها﴾ على الابتداء فيهما.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن: ﴿منذرُ من يخشـٰها﴾ بالتنوين كأبي جعفر.

* * *

---

(١) في (ع): (النازعات) بدون الواو.

سُورَةُ عَبَسَ

٥٥٥ـ أَنْ جَاءَهُ بِمَدِّ هَمْزِ أَنْ حَلا يُغْنِيهِ لِلْمَكِّي بِفَتْحٍ مُهْمَلا[١]

ـ قرأ الحسن: ﴿أن جاءه الأعمىٰ﴾ بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية مع الإدخال، وهي عند الناظم مبدلة ألفًا مع الإشباع. ونأخذ بالأول لما ذكرناه من قبل في معنى المد هنا عند الأهوازي.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿شأن يُغْنيه﴾ بفتح الياء الأولى وبعين مهملة، من عناه الأمر يعنيه إذا أهمه.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿صبًّا ثم﴾ بلا غنة ونحوه حيث كان.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿والسـٰبحـٰت سبحًا﴾، ﴿فالسـٰبقـٰت سبقًا﴾، ﴿الراجفة تتبعها﴾.

ـ وافق من المبهج على الأخيرة: ﴿الراجفة تتبعها﴾.

ـ وأدغم المطوعي والحسن المثلين من كلمتين: ﴿الراجفة تتبعها﴾.

---

(١) في (د): (يعنيه) بمهملة.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء جميعًا. وفتح رؤوس الآي ما لم يكن رائيًّا فإنه بالإمالة.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿تتبعها﴾، ﴿فتخشىٰ﴾، ﴿ترهقها﴾.

* * *

ومن سورة التكوير إلى سورة الأعلى

٥٥٦- وَالْـمَـوْدَةُ احْذِفَـنَّ طِـبْ وثَقِّـلا   حُمْ سُـجِّرَتْ ضَادُ ضَنِينٍ عَدَّلا[1]

٥٥٧- خَفِّـفْ، يُكَذِّبونَ غِبْ حُـزْ يَوْمَ لا   بِالنَّصْـبِ حُزْ فُزْ وَافْتَحَنْ آذَا حَلا

٥٥٨- وَمُـدَّ، يُتْلَـى ذَكِّـرِ، اضْمُـمْ ثَقِّـلا   يَصْلَـى وَبِالتَّشْـدِيدِ عَنْـهُ قُتِّــلا

٥٥٩- وَقُـودُ فَاضْمُمْ وَالْـمَجِيدُ فَاخْفِضَا   لَـهُ وَمَحْفُـوظٍ بِرَفْعِـهِ مَـضَــا

- قرأ المطوعي: ﴿المَوْءُودة﴾ بحذف الهمزة والواو بعدها، كما في النظم على وزن (المَوْزة).

- تنبيـه: في المبهج نص على حذف الهمزة، وكذلك في المصطلح والنهاية، ولـم يذكـروا حـذف الواو كالإفـادة والإتحـاف، وإنما ذكرهـا الناظـم كالإزميري، والجميـع كتبوها بواو واحدة كما كتبت في المختصر عن الأعمش، وهو ما يقتضيه كلام السـبط، فبعد الحذف يلتقي سـاكنان فيحذف أحدهما فتكون كما قال الناظم، وفَهِمَ محقق الإيضاح أن الحذف مع النقل، وليس كذلك لأن السبط لم ينص عليه، وهـي مكتوبة فـي المبهج بواو واحدة، وفي اصطلاح القـراء: النقل يقتضي الحذف وليس العكس، كما في ﴿أن أسر﴾ عند من وصل الهمز، ونص الإزميري والقاضي على أن المحذوف هي واو المفعول.

- قرأ الحسن: ﴿سُجِرَت﴾ بتشديد الجيم كحفص.

---

(١) في (د) قال: والمودة احذف فز طب. اهـ. وهو سهو من الناسخ لأن الشرح تحته كما ذكرنا هنا.

ـ كما قرأ: ﴿بظنين﴾ بالضاد القاصرة.

ـ قرأ الحسن: ﴿فعَدَّلك﴾ بتخفيف الدال.

ـ كما قرأ: ﴿بل تكذبون﴾ بالياء من تحت.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن من المفردة: ﴿يَومُ لا تملك﴾ بنصب الميم.

ـ وقرأ الحسن: ﴿إذا تتلىٰ﴾ بهمزتين على الاستفهام وسهل الثانية مع الإدخال كما أوضحناه من قبل، وهو عند الناظم بالإبدال ﴿ءَاذَا﴾ كما سبق، وهو لا يتأتى فيها، وهذا بخلاف ما إذا دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل نحو: ﴿أستكبرت﴾ وقد بينا معنى المد في كلام الأهوازي عند موضع آل عمران فارجع إليه.

ـ ولو جمع الناظم رحمه الله تعالى، هذه المواضع عن الحسن في باب الهمزتين، لكان أولى بضم النظير إلى نظيره، أو على الأقل يذكرها عند أول موضع، وهي في (آل عمران، الأحقاف، القلم [ثلاثة مواضع]، عبس، المطففين).

ـ قرأ الحسن: ﴿تتلىٰ﴾ بياء التذكير.

ـ وقرأ: ﴿ويَصْلىٰ سعيرًا﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام.

ـ وسكت الناظم عن ابن محيصن على أنه وافق أصله، وهو كذلك من المبهج، أما من المفردة فهو كأبي عمرو بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام لسكوت الأهوازي عنه، ولذا نأخذ له بالوجهين: كأصله من المبهج، وكأبي عمرو من المفردة.

ـ وقرأ الحسن أيضًا: ﴿قُتِل أصحٰب الأخدود﴾ بتشديد التاء، للمبالغة والتكثير.

- وأدغم الشنبوذي من ذلك: ﴿أقسم بالخنس﴾، ﴿الغيب بضنين﴾، ﴿وما يكذب به﴾، ﴿يشرب بها﴾، ﴿أقسم بالشفق﴾، ﴿أعلم بما﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: الهمزة من ﴿رءاه﴾ و﴿أدرٰك﴾ حيث كان ﴿الفجارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، وكذلك المكرر ﴿الأبرارِ﴾، ﴿الكـٰفرين﴾ حيث جاء بالياء، وفتح ﴿الناسِ﴾ حيث وقع.

وأمـال الأعمش المكرر المجرور وجهًا واحدًا ﴿الأبرار﴾، ووافق أصله فيما سواه هنا.

وأمال الحسن ﴿بل ران﴾ كما ذكرنا من قبل في سورة ﴿طه﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿لترْكَبنَّ﴾.

* * *

ومن سُورَةِ الأَعْلَى إِلَى سُورَةِ الْـهُمَزَةِ

٥٦٠ـ وَتُؤْثِـرُونَ بِالْخِطَـابِ لِلْحَسَـنْ عَـامِلَـةٌ نَاصِبَـةٌ بِالنَّصْـبِ مَـنْ[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿بل يؤثرون﴾ بتاء الخطاب، وسبق التنبيه على أنه يقرأ بإدغام لام ﴿بل﴾ في التاء هنا فقط.

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿عاملة ناصبة﴾ بالنصب فيهما.

٥٦١ـ تُسْمَعُ أَنِّثْ جُدْ وَفِي الْوِتْرِ اكْسِرَنْ بِعَـادٍ افْتَـحْ لَا تُنَـوِّنْ لِلْحَسَـنْ

ـ قرأ ابن محيصن من المبهج: ﴿لا يُسْمَعُ﴾ بتاء التأنيث؛ وهو على أصله في التجهيل ورفع ﴿لـٰغية﴾.

ـ وقرأ الحسن: ﴿والوَتر﴾ بكسر الواو كحمزة.

ـ كما قرأ: ﴿بعادٍ﴾ بفتح الدال بلا تنوين، على أن المراد (القبيلة) فمنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

---

(١) جاء هذا البيت في (ع) على النحو التالي:

(خطاب تؤثرون حز عاملة للمك يحيى انصب كذا ناصبة). اهـ.

وفيه أن اليزيدي يقرأ بنصبهما كابن محيصن، وهو مخالف لما في المبهج والمستنير وما أثبته من (د) هو الصواب، والظاهر أن صاحب الإيضاح قد وهم فيهما لليزيدي، وتبعه في الإتحاف؛ وذلك في طبعة دار الصحابة للإيضاح، أما محقق طبعة دار عمان فقد أثبت النص الصحيح وأشار إلى غيره في الهامش، وصواب ذلك في المصطلح كالبستان والإفادة وغيرها، وكان البيت الصحيح في (ر) ولكن ناسخها كشطه، وكتب كما في (ع) وعدل الشرح على ذلك، وهو خلاف الصواب. والذي نأخذ به لليزيدي أنه فيهما بالرفع كالجماعة.

٥٦٢ـ وَبَعْــدَ بَلْ لَا أَرْبَعًـا خَاطِبْ حَـلَا وَفِـي تَحُضُّــونَ كَحَفْصٍ فُـضِّلا

٥٦٣ـ وَالْخُلْفُ جُدْ لَكِنْ بِضَمِّ التَّا رَوَى وَافْتَـحْ يُعَـذِّبُ وَيُوثِـقُ حَـوَى(١)

ـ قرأ الحسن: ﴿بل لا يكرمون﴾، ﴿يحضون﴾، ﴿ويأكلون﴾، ﴿ويحبون﴾ الأربعة بتاء الخطاب.

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿تَحُضُّون﴾ بفتح الحاء وألف بعدها كحفص.

ـ وله من المبهج وجهان، أحدهما كالسابق إلا أنه ضم التاء من المفاعلة، أي: لا يحض بعضكم بعضًا، والثاني كأصله بفتح التاء وضم الحاء وحذف الألف.

ـ قال في مفردة ابن محيصن: «﴿ولا تحاضون﴾ بالتاء وتخفيفها وبالألف». اهـ.

ـ قلت: يعني بالتخفيف: التاء، ليخرجها من توهم كونها كتاءات البزي؛ لأن كل من قرأ بفتح التاء والمد، فهو على حذف إحدى التاءين.

وقوله: (وبالألف) يلزم منه فتح الحاء؛ ولذلك لم ينبه عليه؛ كفتح التاء المعلوم من الموافقة، وإنما ذكر المخالفة بالخطاب فقط.

ـ قرأ الحسن: ﴿لا يعذِّب﴾، ﴿ولا يوثِق﴾ بفتح الذال والثاء كالكسائي.

ياءات الإضافة

الحسن: سكن ﴿ربي أكرمن﴾، ﴿ربي أهـٰنن﴾.

الياءات الزوائد

الحسن: أثبت ﴿بالواد﴾، ﴿أكرمن﴾، ﴿أهـٰنن﴾ وصلًا فقط.

---

(١) في (د) جاء هذا البيت بتقديم لفظ ﴿يوثق﴾، وما أثبته هو الأولى في الترتيب والوزن.

ابن محيصن: حذف من المفردة ﴿أكرمن﴾، ﴿أهـٰنن﴾ في الحالين، وأثبتهما من المبهج في حال الوصل فقط، وهما بالخلاف لليزيدي من الكتابين إلا أن ابن الحكم من المستنير له الإثبات وصلًا فقط، والوجهان في المبهج عنه، وهما لابن فرح، ولا خلاف في الحذف وقفًا، ومعلوم أن ابن فرح في المستنير فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: أدغم ابن محيصن والحسن: ﴿بل تؤثرون﴾ وأظهرها غيرهما.

الكبير: اليزيدي كأصله بخلف عنه.

- وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿ذلك قسم﴾، ﴿كيف فعل﴾، ﴿فعل ربك﴾، ﴿فيقول ربي﴾ معًا.

- وأدغم المطوعي والحسن المثلين من ذلك، كما أدغم المطوعي: ﴿أهـٰنن﴾.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء جميعًا، وفتح رؤوس الآي ما لم تكن رائية، وفتح ﴿أنىٰ﴾.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿فلا تنسىٰ﴾، ﴿تصلىٰ﴾، ﴿لا تسمع﴾.

٥٦٤ـ وَلُبُدًا لَــهُ بِضَـمِّ الْبَــا وَفَــجْ فَـكُّ وَتَالِيَـاهُ كَالشَّـامِي وَحَـجْ[١]

---

(١) لو قال في النظم: (بطغو اضمم) لكان أولى من قوله (وطغو اضمم) وخاصة أنه بين رمزين للحسن والترجمتان واضحتان، فلا لبس حينئذ بالاستغناء عن الواو. وفي (د، ر) قال: (واقصر رأى). اهـ. وما أثبته من (ع) هو الأَوْلى.

٥٦٥ـ بِفَتْحِ ذَا الأُولَى وَطَغْوَ اضْمُمْ حِجَا وَاقْصُرْ رَأَهْ مِزْ مَطْلِعِ اكْسِرْ أَمَّ جَا

٥٦٦ـ بِخُلْفِهِ وَمُخْلِصِينَ افْتَحْ حِمَا وَاهْمِزْ لَـهُ لَتَرَوُنَّ فِيهِمَا[1]

ـ قرأ الحسن: ﴿مالا لُبَدًا﴾ بضم الباء، وهو على أصله في التخفيف، جمع (لَبْد) مثل: (رَهْن، رُهُن).

ـ قرأ ابن محيصن من المفردة: ﴿فكُّ رقبةً أو أَطْعَمَ﴾ برفع الكاف، وخفض (رقبة) وكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة، كقراءة ابن عامر.

ـ وقرأ الحسن: ﴿ذِي مسغبة﴾ بفتح الذال وألف بعدها، في هذا الموضع كما قيده في النظم، على أنه نعت لمفعول محذوف أي: فقيرًا ذا مسغبة، أو يكون مفعولًا لـ﴿أطعم﴾، و﴿يتيمًا﴾ بدلًا منه، أو يكون محمولًا على موضع ﴿في يوم﴾ ومحله النصب.

ـ قرأ الحسن: ﴿بطَغْوٰها﴾ بضم الطاء، مصدر مثل ﴿الرُّجعىٰ﴾ من (طغا) الواوي.

ـ تنبيه: قال في مفردة ابن محيصن: كان يكبر من خاتمة ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن موصولًا بالتسمية، وصفته على ما قرأت عنه: ﴿الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم﴾، ويسكت على آخر السورة، ثم يكبر ويسمي موصولًا بأول السورة، فإذا ختم قرأ ﴿الحمد لله﴾ وخمس آيات من أول البقرة إلى قوله: ﴿المفلحون﴾. اهـ. قلت: ومعنى ذلك أن تكبيره يبدأ من أول ﴿ألم نشرح﴾ وهو المقصود بقوله: (من خاتمة ﴿والضحى﴾)، لأنه يقطع التكبير عن آخر السورة ويصله بالبسملة مع أول السورة فهو متعين لأولها، وينتهي تكبيره أول سورة الناس؛ على الصفة المذكورة،

---

(١) في (ع) قال: (ومخلصين اضمم). وما أثبته من (د. ر) هو الصواب.

قال في الإفادة أن التكبير لآخر الضحى وينتهي آخر الناس، قلت: عبارة الأهوازي تقتضي ما ذكرنا.

أما مذهب المبهج فيظهر منه التكبير لأول السورة ولآخرها أيضًا؛ فهما مذهبان[1]، فإذا ابتدأ من أول (الضحى) أنهاه أول (الناس)، وإذا كان لآخرها أنهاه آخر (الناس).

ـ قرأ ابن محيصن: ﴿أن رءاه﴾ بالقصر كوجه قنبل، أي: بفتح الهمزة بلا مد.

ـ قلت: على قول الناظم تكون هذه القراءة من الكتابين، ولكن ذلك في المبهج فقط، أما في المفردة فلم يذكرها الأهوازي له، ولذلك نأخذ له منها بالمد كحفص.

ـ قرأ الأعمش وابن محيصن من المبهج بخلفه: ﴿مَطْلَعِ﴾ بكسر اللام.

والوجه الثاني له من المبهج بالفتح كأصله.

ـ قلت: وسكت الناظم عن مذهب المفردة في النظم مع نص الأهوازي على كسر اللام، ومع أن النص في الإفادة يفيد الكسر له بتمامه، وله فتح من المبهج في وجه ثان، وأطلق الخلاف عنه في البستان والمصطلح والإيضاح، وعلى ذلك فابن محيصن بالكسر من الكتابين، وله وجه آخر من المبهج بالفتح كأصله، وانظر المبهج والمفردة.

ـ قرأ الحسن: ﴿مخلِصين له الدين﴾ بفتح اللام، هنا فقط كما نص عليه في المفردة.

ـ قرأ الحسن: ﴿لتَرؤُنَّ، لترؤُنَّها﴾ بهمز الواو فيهما، استثقالًا للضمة على الواو، مثل: ﴿أُقِّتَت﴾.

---

(١) ارجع إلى باب التكبير عند قوله: وهذه سنة المكيين.

ومن سُورَةِ الْـهُمَزَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

٥٦٧- جَمَّعَ شَدِّدْ مِـزْ حِـمًا لَا عَـدَّدَا حُـزْ يُنْبَـذَنَّ امْدُدْ بِكَسْـرٍ حُمْ مَدًا

٥٦٨- فِـي عُمُـدٍ ضَمَّـاهُ وَافْتَـحْ خَفِّفَنْ يَـدُعُّ مَعْ ضَمٍّ سَيَصْـلَى لِلْحَسَـنْ

٥٦٩- حَمَّـالَـةَ الْمَنْصُـوبُ عَـنْ مَكِّيِّهِمْ وَضَـمُّ نُفَّاثَـاتِ حِـصْنٌ قَـدْ خُتِـمْ

- قرأ ابن محيصن والحسن: ﴿الذي جَمَّعَ﴾ بتشديد الميم كحمزة.

- قرأ الحسن: ﴿مالًا وعَدَّدَهُ﴾ بتخفيف الدال، على أنها اسم معطوف على ﴿مالًا﴾ أي: جمع المال وأحصاه وضبط عدده.

- قرأ الحسن وابن محيصن: ﴿لينبذنَّ﴾ بألف بعد الذال ممدودة مدًّا مشبعًا وكسر النون المشددة بعدها، كقراءة حمزة في ﴿يبلغـٰنِّ﴾ وذلك على التثنية؛ أي: المال وصاحبه.

- قرأ الحسن: ﴿في عَمَدٍ﴾ بضم العين والميم.

- وقرأ أيضًا: ﴿يَدُعُّ اليتيم﴾ بفتح الدال وتخفيف العين. أي: يترك بِرَّ اليتيم والإحسانَ إليه. وهذا الفعل لا ماضي له من لفظه، بل ماضيه من معناه وهو (ترك)، وارجع إلى ما نقله القاضي في توجيهه.

- قرأ الحسن: ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ بضم الياء، على البناء للمفعول.

- وقرأ ابن محيصن: ﴿حمالةُ الحطب﴾ بنصب التاء كعاصم.

ـ وقرأ الحسن: ﴿النُّفَّـٰثَـٰت﴾ بضم النون، لغة فيها، جمع (نفاثة) بالفتح والضم أيضًا، وهي المرأة الساحرة الممعنة في السحر أعاذنا الله منه.

ياءات الإضافة

الحسن: فتح ﴿ولي دين﴾.

ابن محيصن: أسكنها من الكتابين.

الزوائد

الحسن: أثبت ﴿ولي دين﴾ في حال الوصل فقط.

الإدغام والإظهار

الصغير: اتفقوا على إدغام: ﴿كذبت ثمود﴾.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿متربة ثم﴾، ﴿أمر سلـٰم﴾، ﴿من ثقلت﴾ بلا غنة ونحوه حيث أتى.

ـ وأدغم من الكتابين: ﴿من الأولىٰ﴾ مع النقل.

الكبير: وافق اليزيدي أصله بخلف عنه.

ـ وأدغم ابن محيصن من المفردة: ﴿لا أقسم بهذا﴾، ﴿فقال لهم﴾، ﴿وكذب بالحسنى﴾، ﴿علم بالقلم﴾، ﴿القدر ليلة﴾، ﴿البرية جزاؤهم﴾، ﴿والعـٰديـٰت ضبحًا﴾، ﴿فالمغيرٰت صبحًا﴾، ﴿الخير لشديد﴾، ﴿فأمه هاوية﴾، ﴿تطلع على﴾، ﴿كيف فعل﴾، ﴿فعل ربك﴾، ﴿والصيف فليعبدوا﴾، ﴿يكذب بالدين﴾.

ـ وافق من المبهج على: ﴿فأمه هاوية﴾، ﴿تطلع على﴾، ﴿يكذب بالدين﴾.

ـ وأدغم المطوعي والحسن المثلين من كلمتين.

ـ وأدغم الشنبوذي: ﴿لا أقسم بهذا﴾، ﴿وكذب بالحسنى﴾، ﴿علم بالقلم﴾، ﴿يكذب بالدين﴾.

ـ وأظهر الأعمش: ﴿فالمغيرٰت صبحًا﴾.

ـ تنبيه: على وجه الوصل بين السورتين لليزيدي يأتي له إدغام: ﴿الفجر لم يكن﴾ على وجه الإدغام الكبير.

الفتح والإمالة

أمال اليزيدي: ذوات الراء جميعًا، ﴿أدرٰك﴾ حيث وقع، ﴿والنهارِ﴾ المجرور وبابه في الحالين، الهمزة من ﴿رءاه﴾. وفتح رؤوس الآي (فعلىٰ) وغيرها ما لم يكن رائيًّا، وفتح ﴿الناسِ﴾ حيث وقع.

نون وتاء المضارعة للمطوعي

﴿فترضى﴾، ﴿تعلمون﴾ كله، ﴿تطلع﴾.

تكميل

قرأ ابن محيصن من المبهج بضم الهاء من: ﴿ربه الأعلىٰ﴾.

* * *

خَاتِمَةُ النَّظْمِ

٥٧٠ـ خِتامُهُ مِسْكٌ بِحَمْدِ رَبِّنَا   نَسْأَلُهُ الْخَاتِمَةَ الْحُسْنَى لَنَا

٥٧١ـ وَأَنْ يُتِمَّ النُّورَ فِي قُلُوبِنَا   بِالْمُصْطَفَى الَّذِي هَدَانَا سُبْلَنَا

٥٧٢ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّ   عَظِيمِ جَاهٍ طَاهِرٍ زَكِيِّ

٥٧٣ـ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ذَوِي الْمَفَاخِرِ   وَصَحْبِهِ مَعْ السَّلَامِ الْعَاطِرِ

ثم ختم الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ قصيدته الميمونة بالثناء على الله تعالى ودعائه، وبالصلاة والسلام على النبي المختار ﷺ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين.

تم الشرح بعون الله وتوفيقه

﴿والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات﴾

* * *

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

١ـ أن المتولي هو أول من جمع هذه القراءات الأربع على هذا النحو في نظم جامع لها، يمتاز على (مجمع السرور) للقباقبي باختصاصه بالأربعة دون غيرها، ويمتاز على متن (النهاية) لابن الجزري بما زاده عليه، ويمتاز على (الإفادة) بأنه جعل ما فيها نظمًا يسهل حفظه، ولولا أنه لم يطلع على مصادر هؤلاء الأئمة كالمفردات وغيرها لاختلف الأمر، إنما هو أجاد وأفاد حسبما توفر له رحمه الله.

٢ـ هذا الشرح على تواضعه، وقصر باع واضعه، قد فتح باب دراية واسع، يرده الباحثون فيصدرون عنه بألوان من المسائل التي تحتاج إلى تحقيق وتنقيب، سواء كانت من صلب موضوعه، أو مصادره، أو انتقادات عليه، وإن قيل إن علم القراءات ما زال بكرًا، قلت: يتأكد ذلك فيما زاد على العشرة.

٣ـ تأكد من خلال هذا البحث أن أهم كتابين بعد المفردتين والمستنير والمبهج في هذه القراءات هما البستان والمصطلح، وأن كل من جاء بعدهما تبع لها، مع اختلاف بينهم بحسب ما توفر لأحدهم من مصادر الأربعة.

٤ـ ظهر لي من خلال اطلاعي على كثير من الأبحاث العلمية ذات الصلة، أنها حققت على وجه غير لائق، وبعضها يشتمل على أخطاء لا تصدر عن مبتدئ، وبعضها يدل بأدنى نظر على أن القائمين على إخراج البحث ليسوا مؤهلين علميًّا،

وإنما اهتمامهم بالشكل الأكاديمي للبحث دون أن تلمس علمهم بموضوعه، ولو كان ذلك بعيدًا عن كتب الكبار لكان الأمر أيسر.

٥ـ وعلى ذلك فلابد من وضع منهج وآليات وشروط، تخدم موضوع الكتاب في المقام الأول، وليعتذر كل من ليس له تبحر فيما أسند إليه، ليقوم عليه من هو أولى منه، وليكن الشكل الأكاديمي تاليًا لا مقدمًا. حتى إنني رأيت من يتباهى بكثرة عدد الصفحات، وما ذاك إلا من كثرة الهوامش التي لا علم فيها، والفهارس التي لا حاجة إليها.

٦ـ هذه القراءات الأربع من هذه الطرق، لم تأخذ حقها من العناية والبحث رواية ودراية من قبل المتخصصين، ويرجع هذا إلى جملة من الأسباب أهمها: عدم وجود كتاب جامع لها يتداوله طلبة العلم، ومع وجود كتب كالمصطلح والإفادة وغيرها، إلا أنها لم تظهر إلا في الآونة الأخيرة، كما أنها لم تأخذ حقها في الدراسة من أهل الرواية والدراية الراسخين، مع تقديرنا لمن قام عليها، والسبب الثاني: هو تشذيذ هذه القراءات جملة، واتهام من يقرأ بها ـ مع أن الأمر فيه تفصيل واسع ـ بل وصل الأمر إلى اتهام الأئمة أنفسهم.

٧ـ الكثيرون لا يدركون أهمية هذه المرويات صحيحة الإسناد ويخلطونها بغيرها مما تناثر في كتب التفسير واللغة ويحكمون عليها جملة واحدة، مع أن هذه القراءات الأربع من هذه الطرق تختلف عما تناثر هنا وهناك، فهي في أكثرها توافق ما جاء عن العشرة، وأن ما زاد على ذلك ينقسم إلى موافق للمرسوم، ومخالف له، ومنقطع سواء وافق المرسوم أو خالفه.

٨ـ يمكن أن تقوم دراسات وأبحاث حول هذا التقسيم وحصر أفراده، حتى نصل إلى الحكم الصادق على هذه القراءات، فيكون الشاذ منها هو الشاذ وليس كلها، لأن أكثرها موافق للمتواتر.

٩ـ وكما أن كثيرين لا يدركون أهميتها، فكثيرون ممن ينتسبون إلى العلم، يقللون من شأن علوم القراءات عامة، والتلقي بشكل خاص ـ والبلية أكبر فيما زاد على العشرة ـ ويثبطون همم الطلاب في تحصيله، زاعمين أنه علم لا حاجة إليه، وطَلَبُ غَيْرِهِ من العلوم أولى، ونسي هؤلاء أن سائر العلوم الشرعية، بل وغير الشرعية، إنما بنيت على القراءة، وقد قيل: (المعنى وليد المبنى)، وكم من أحكام أُخذت من اختلاف القراءة، وكم من صحابي وتابعي قد تفرغ وأفنى عمره في القراءة والإقراء، طمعًا فيما وراء ذلك من الثواب والفضل، ولن تجد فقيهًا ولا محدثًا ولا أصوليًّا إلا وهو تبع لما يُقرأ.

١٠ـ هذه القراءات لا بد أن تأخذ حقها في مؤسسات التعليم، التي تُعنى بالقراءات، والعمل على إنشاء معاهد للقراءات، وبخاصة في مكة والمدينة مهبِطي الوحي، وإعداد كوادر من خلال مدارس التحفيظ، واستقطاب الطلاب من كل مكان، وكذلك أهل الخبرة من المتخصصين، ووضع خطط تعليمية مناسبة في فترات زمنية كذلك، على مراحل متعاقبة، كل مرحلة تعنى بدراسة ألوان من علوم القراءات، حتى إذا تخرج الطالب أصبح مؤهلًا من كافة الوجوه، للقراءة، للبحث الأكاديمي، للنظر في المعضلات، أما ما يحصل في هذه الآونة، ومع تقديري للجميع، فالطالب يتخرج ومازال يتعثر في ميم الجمع والمنفصل، ثم يصير باحثًا، ثم درجات علمية، وليس ثَمّ علم، وإنما هناك عجلة وعدم أهلية، والبون شاسع بين قُطر إسلامي يدرس طلابه القراءات الصغرى والكبرى والزيادة عليها قبل التحاقهم بالجامعة، وبين قطر آخر يبدأ طلابه دراسة العشر الكبرى في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، دون أن يكون لديهم فكرة مسبقة عنها، فضلًا عن الزيادة عليها، فلزامًا

على المعنيين بالأمر النظر فيه واتخاذ ما يلزم. والله أسأل... أن يوفق المسلمين إلى ما يحب ويرضى، وأن يكفيهم شر أنفسهم وشر أعدائهم.

وبعد...

فهذا ما تيسر لي إيراده، وسهُل بين يديَّ انقياده، فإن أكن أصبت فلله الحمد، أهل الثناء وأهل المجد، وإن أكن قد تجاوزت الحد، مع ما بذلت فيه من جهد، فاللهَ العَليَّ أسأل، أن ينعم وأن يتفضل؛ بإصلاح أمري وعملي، وأن يعفو عن خطئي وزللي، وأن ينفع به العباد، سائر العصور والبلاد، وأن لا يأخذني فيه بذنبي، وأن لا يجعل حظي منه تعبي ونصبي، وأن يرزقني دعوة صالح مستجاب، وأن يكتب لي به حسن الثواب.

إلهي.. أتوسل إليك بكتابك، مستغفرًا متذللًا ببابك، لا تردني عن جنابك...

تقبله مني واجعله نافعًا يارب العالمين.

وقبل أن أُثني قلمي، وأُنْهي في المقام كلمي....

أُثَـنِّي بعد شكر الله وحمده، بشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل، بكثير أو يسير، من قريب أو بعيد، جزى الله الجميع خير الجزاء، وأجزل لهم المثوبة والعطاء، وجعله في موازين حسناتهم، وعافاهم في دنياهم وآخرتهم، وأسأل الله العلي القدير، أن يغفر للشيخ الكبير، العلامة النحرير، محمد بن أحمد المتولي، ناظم الفوائد، ومقرب الأباعد، رفع الله قدره، وأبقى في العالمين ذكره، وأسكنه جنات النعيم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين

المؤلف

محمود بن عبد الفتاح محمد أبوكلوب

عفا الله عنه وعن والديه

وقع الفراغ من تأليفه في جمادى الآخرة عام **١٤٣٠**هـ

وفرغ من تنقيحه في ربيع الآخر عام **١٤٣٦**هـ بالمدينة المنورة

بريد إلكتروني: mqran7@yahoo.com

أهم المراجع

القرآن الكريم

١- الإبانة عن معاني القراءة. مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. دار نهضة مصر.

٢- إتحاف البررة بالمتون العشرة. تحقيق الشيخ علي محمد الضباع. مكتبة الحلبي ـ القاهرة.

٣- إتحاف فضلاء البشر. البنا الدمياطي. تحقيق د. شعبان إسماعيل. عالم الكتب. بيروت.

٤- الإتقان. السيوطي جلال الدين. مكتبة دار التراث.

٥- الاختيار في القراءات العشر. سبط الخياط عبد الله بن علي. دراسة وتحقيق د. عبدالعزيز ناصر السبر. مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦- الإدغام الكبير. لأبي عمرو البصري. دار الكتب العلمية ـ تحقيق أنس مهرة.

٧- الإدغام الكبير. لأبي عمرو الداني. عالم الكتب ـ تحقيق د. زهير غازي زاهد.

٨- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين. المخللاتي رضوان بن محمد. تحقيق عمر ابن مالم أبه بن حسن بن عبد القادر المراطي. مكتبة الإمام البخاري.

٩- الأصوات اللغوية. د. إبراهيم أنيس. دار النهضة العربية.

١٠- إعراب القراءات الشواذ. العكبري عبد الله بن الحسن بن عبد الله. دراسة وتحقيق د. محمد السيد أحمد عزوز. عالم الكتب.

١١- الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة. الكوبريلي عبد الله باشا بن مصطفى باشا. مخطوط. بلدي الإسكندرية برقم (٨٧٣٠) متسلسلة ٢٤٧٤ قراءات.

١٢- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات. د. إبراهيم الدوسري. مكتبة الرشد. الرياض.

١٣- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء. إلياس البرماوي. دار الزمان.

١٤ـالأهوازي وجهوده في علوم القراءات ومعه قطعة من الإقناع وقطعة من التفرد والاتفاق. د. يوسف عمر حمدان. مؤسسة بيروت.

١٥ـإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز. القباقبي محمد بن خليل. دراسة وتحقيق د. أحمد خالد شكري. دار عمار.

١٦ـالبدور الزاهرة. القاضي عبد الفتاح بن عبد الغني. الطبعة الأزهرية.

١٧ـبستان الهداة. ابن الجندي أبو بكر بن أيدغدي. تحقيق د. حسين محمد العواجي. دار الزمان.

١٨ـتاج العروس. الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني. المكتبة الشاملة.

١٩ـالتجويد والأصوات د. إبراهيم محمد نجا. دار الحديث.

٢٠ـتحبير التيسير. محمد بن الجزري. بيروت.

٢١ـتفسير البحر المحيط. لأبي حيان محمد بن يوسف. المكتبة الشاملة.

٢٢ـالتيسير. أبو عمرو الداني. أوتوبرتزل.

٢٣ـجامع البيان. أبو عمرو الداني. دار الحديث.

٢٤ـجامع البيان. أبو عمرو الداني. مخطوط. دار الكتب المصرية ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٢٢٥٤.

٢٥ـالجامع لأحكام القرآن. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. المكتبة الشاملة.

٢٦ـالدر المصون. السمين الحلبي أحمد بن يوسف. المكتبة الشاملة.

٢٧ـرسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية. غانم قدوري الحمد. دار عمار.

٢٨ـالروض النضير للمتولي محمد بن أحمد. دار الصحابة ــ تحقيق د. خالد حسن أبو الجود.

٢٩ـالروض النضير للمتولي محمد بن أحمد. مخطوط. مصورة عن نسخة الشيخ عامر عثمان.

٣٠ـالرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتبرة. الشيخ عبد المتعال منصور عرفة. المكتبة العصرية. صيدا.

٣١ـزاد المسير. ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي. المكتبة الشاملة.

٣٢ـزيادة التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة. ابن القاصح علي بن عثمان. تحقيق د. عطية أحمد الوهيبي. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

٣٣ـشرح الإفادة المقنعة. السيد هاشم بن محمد المغربي. مخطوط. تحت رقم (١٠١٤) مصورة عن جامعة Princton الأمريكية.

٣٤ـشرح طيبة النشر. النويري أبو القاسم محمد بن محمد. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٣٥ـشرح طيبة النشر لابن الناظم أحمد بن محمد بن الجزري. طبعة المعاهد الأزهرية.

٣٦ـشواذ القراءات للكرماني أبي عبد الله محمد بن أبي نصر. تحقيق دكتور شمران العجلي. مؤسسة البلاغ بيروت.

٣٧ـطوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور. الواسطي الديواني علي ابن أبي محمد. مخطوط. إدارة المخطوطات ـ وزارة الأوقاف ـ الكويت (٢٨٢ـ٣) مصورة عن الموقع.

٣٨ـالعروض. أبو الفتح، عثمان بن جني. تحقيق أحمد فوزي الهيب. دار القلم للنشر والتوزيع ـ الكويت.

٣٩ـعلم اللغة العام والأصوات. د. كمال بشر. دار المعارف.

٤٠ـغاية النهاية في طبقات القراء. محمد بن الجزري. برجستراسر.

٤١ـفتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي أبو الحسن علي بن محمد. دار البيان الكويت. ت. د. أحمد عدنان الزعبي.

٤٢ـفريدة الدهر. الشيخ محمد إبراهيم سالم. دار البيان العربي. القاهرة.

٤٣ـالقاموس المحيط. الفيروزآبادي. المكتبة الشاملة.

٤٤ـالقراءات أحكامها ومصدرها. شعبان محمد إسماعيل. رابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة.

٤٥ـالقراءات الشاذة. دراسة صوتية دلالية. دار الصحابة بطنطا. تأليف د. حمدي سلطان العدوي.

٤٦ـالقراءات الشاذة للقاضي عبد الفتاح بن عبد الغني. الطبعة الأزهرية.

٤٧ـالقسطاس في علم العروض. جار الله الزمخشري. المكتبة الشاملة.

٤٨ـالقول الجاذ في حكم القراءة بالشاذ. النويري. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٤٩ـ الكامل. الهذلي يوسف بن علي. مخطوط. المكتبة الأزهرية برقم ٣٦٩.

٥٠ـ الكتاب. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل ـ بيروت.

٥١ـ الكشاف. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر. دار الكتب العلمية.

٥٢ـ اللباب في العروض والقافية. كامل السيد شاهين. الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية.

٥٣ـ لسان العرب. لابن منظور محمد بن مكرم. المكتبة الشاملة.

٥٤ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني أبي العباس أحمد بن محمد. (الجزء الأول). تحقيق عامر عثمان وآخرين. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٥٥ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني أبي العباس أحمد بن محمد. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ـ ت. مركز الدراسات القرآنية.

٥٦ـ لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن ـ الغافقي محمد بن عبد الواحد ـ تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب. دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

٥٧ـ المبهج. سبط الخياط عبد الله بن علي. دار عباد الرحمن ودار بن حزم ـ ت. د. خالد حسن أبو الجود.

٥٨ـ المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي. سبط الخياط عبد الله بن علي رسالة دكتوراة مقدمة من الباحثة وفاء عبد الله قزمار. جامعة أم القرى. ١٤٠٥هـ.

٥٩ـ متن الدرة. محمد بن الجزري ـ دار الغوثاني ـ دمشق.

٦٠ـ متن الشاطبية. الإمام أبو القاسم الشاطبي ـ دار الهدى ـ المدينة المنورة.

٦١ـ متن الطيبة. محمد بن الجزري ـ دار الهدى ـ المدينة المنورة، ثلاثتها بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي.

٦٢ـ متن الهداية المهدية في تتمة العشرة. محمد بن الجزري ـ ضمن مجموعة متون بتحقيق جمال السيد رفاعي. مكتبة ابن تيمية.

٦٣ـ مجمع السرور. القباقبي محمد بن خليل. مؤسسة قرطبة.

٦٤ـ المحتسب. عثمان بن جني. ت. علي النجدي ناصف ـ عبد الحليم النجار ـ عبد الفتاح شلبي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

ونسخة أخرى بتحقيق: محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٥ـ المحرر الوجيز. ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب. المكتبة الشاملة.

٦٦ـ المختصر في أصوات اللغة العربية. محمد حسن جبل. مكتبة الآداب. القاهرة.

٦٧ـ مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع. ابن خالويه الحسين بن أحمد. مكتبة المتنبي.

٦٨ـ المستنير. ابن سوار أبو طاهر أحمد بن علي. رسالة دكتوراة مقدمة من الباحث أحمد طاهر أويس. الجامعة الإسلامية.

ونسخة أخرى بتحقيق الشيخ جمال شرف ـ دار الصحابة.

٦٩ـ المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشهرزوري المبارك بن الحسن. دار الحديث القاهرة.

٧٠ـ مصطلح الإشارات. ابن القاصح علي بن عثمان. رسالة دكتوراة مقدمة من الباحث عبد الله ابن حامد أحمد السليماني. جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ.

٧١ـ مصطلح الإشارات. ابن القاصح علي بن عثمان. رسالة ماجستير بالعراق. د. عطية الوهيبي، دار الفكر.

٧٢ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. أحمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة بيروت.

٧٣ـ مفردة الحسن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. دراسة وتحقيق د. عمر يوسف حمدان. دار بن كثير. الأردن.

٧٤ـ مفردة الحسن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. مجلة البحوث والدراسات القرآنية. العدد الثاني ١٤٢٧هـ. مجمع الملك فهد. تحقيق د. أمين عمار الددو.

٧٥ـ مفردة الحسن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. مخطوط. مكتبة كوبريلي. رقم المجموعة ٣١ استانبول.

٧٦ـ مفردة ابن محيصن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. دراسة وتحقيق د. عمر يوسف حمدان. دار ابن كثير. الأردن.

٧٧ـ مفردة بن محيصن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. مجلة الأحمدية. العدد ٢٢ ـ ١٤٢٧هـ. تحقيق د. عمار أمين الددو.

٧٨ـ مفردة بن محيصن. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. مخطوط. مكتبة كوبريلي. رقم المجموعة ٣١ استانبول.

٧٩ـ مقدمة المزاحي. سلطان بن أحمد. رسالتي ماجستير بجامعة طيبة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ قسم الدراسات القرآنية.

٨٠ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار. أبو عمرو الداني. تحقيق الشيخ محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية.

٨١ـ منجد المقرئين. محمد بن الجزري. دار زاهد المقدسي.

٨٢ـ موارد البررة في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة. المتولي محمد بن أحمد. مخطوط. نسخة وحيدة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٧٢) قراءات.

٨٣ـ موارد البررة في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة. المتولي محمد بن أحمد. مخطوط. نسخة الرياض بجامعة الإمام برقم (٢٨١٢).

٨٤ـ الميسر في القراءات الأربعة عشرة بهامش المصحف الشريف. محمد فهد خاروف. دار ابن كثير ودار الكلم الطيب.

٨٥ـ النشر في القراءات العشر. محمد بن الجزري. دار الكتب العلمية.

٨٦ـ النهاية في القراءات الثلاثة الزائدة على العشرة. محمد بن الجزري. مخطوط وعليها تعليقات بالحواشي وعلى كثير منها عبارة: قال شيخنا: عبد الحق السنباطي. المكتبة الأزهرية ـ خزانة الدمنهوري بالأزهر. رقم النسخة (٣٠١٦٩٤).

٨٧ـ نور الأعلام بانفرادات الأئمة الأربعة الأعلام. الإزميري مصطفى بن عبد الرحمن. مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٨٠) خاص قراءات ١٦٢١٨ عام.

٨٨ـهداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ. عبد الفتاح المرصفي. دار الفجر الإسلامية ـ المدينة المنورة.

٨٩ـالوافي في شرح الشاطبية. القاضي عبد الفتاح بن عبد الغني. الطبعة الأزهرية.

٩٠ـالوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة. الأهوازي أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم. تحقيق وتعليق د. دريد حسن أحمد. دار الغرب الإسلامي.

٩١ـالوسيلة في شرح العقيلة. علم الدين السخاوي أبو الحسن بن محمد. تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري. مكتبة الرشد.

* * *



فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

* * *